

حسن السلوك فى تاريخ البطارقة والملوك

مقدمة

الحمد لله الذى لا اول لوجوده ، ولا اخر لابديته ، العالم بجميع الاشياء ، الذى لا يغرب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السموات .

العالم بما كان وما سيكون وما هو آت ، الملهم بروحه القدوس ذوى العقول سلوك سبيل الاعمال الصالحة ، والمنعم على اولى الفضل بتميز الهداية الى تحصيل الامال الناجحة ، فاستحقوا ان ينظموا فى سلك الاباء القديسين ، وتكون اعمالهم ، وشموس مناقبهم مرآة الزمان للمتأخرين .

اما بعد

لما كان التاريخ افيد شئ للامة ، ومعرفته واجبة على كل فرد ، وكان تاريخ بطاركة طائفتنا القبطية يشتمل على حوادث الكنيسة المصرية الداخلية بأجمعها ، رأيت انه من انفع الكتب فعزمت على جمع شتاته ، وتنظيم متفرقاته ، وتهذيب كلماته وعباراته .

فعرضت هذه الخواطر السانحة على غبطة سيدنا البطريك ، فسر بها غاية السرور ، واطهر لى انا الحقير من التشجيع ما سهل امامى الصعاب ، وذل المشاكل ، واثار الى واشارته حكم ، ان اوجز فيه على قدر الامكان ، بشرط الا اترك حادثة كبيرة او صغيرة الا واذكرها بأجلى بيان .

واذكر من حوادث باباوات رومية ، وبطاركة القسطنطينية وانطاكية ، مما له علاقة مع كنيستنا ، واسرد مع تراجم بطاركة كل قرن ، ما جرى من الحوادث السياسية الشهيرة فى مدة حكم الملوك المعاصرين لهم ، حتى يكون تاريخنا القبطى بمثابة كتاب جامع لتاريخ الكنيسة المسيحية والمملكة على وجه العموم والكنيسة القبطية على وجه الخصوص .

ففى هذا التشجيع همتى ، وبعد ان كنت اقدم رجلا واؤخر اخرى ، شحذت عزيمتى ، وشرعت فى العمل بعد الاتكال على العزيز الحكيم ، الذى علمه فوق كل ذى علم عليم .

ومما يجب على ان انبه الالذهان اليه ، هو اننى جمعت هذا الكتاب من مصنفات الكنيسة القبطية ، غاية الامر انى هذبت عباراته واضفت عليه ما سبقت الاشارة اليه ، ولم أولف فيه حرفا واحدا .

القرن الأول

القرن الاول

بابوات الاسكندرية (Coptic Popes of Alexandria)

- ١- مار مرقس الرسول البطريك الاول (Mark) ' (سنة ٦١ - ٦٨ م)
- ٢- الاب انيانوس البطريك الثانى (Anianus) (سنة ٦٨ - ٨٦ م)
- ٣- الاب ميلوس (ابيلوس) البطريك الثالث (Avilius) (سنة ٨٦ - ٩٨ م)
- ٤- الاب كردونو البطريك الرابع (Kedron) (سنة ٩٩ - ١٠٨ م)

البدع

سيمون الساحر : ادعى انه قوة الله الفائقة
 ابليون : المسيح لم يكن الها ، بل انسان مولود بالطبيعة .
 كيرننثوس اليهودى : الاجساد ستقوم وتعيش مع المسيح المزمع ان يظهر على الارض
 جسديا ، ويملك الف سنة

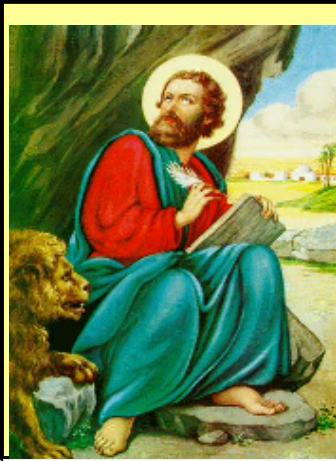
١ اسماء بطاركة الاسكندرية باللغة الانجليزية مأخوذة من

http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_Patriarchs_of_Alexandria

http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_Coptic_Popes

القرن الأول

تاريخ البطارقة



مار مرقس الرسول

حياة واعمال مار مرقس الرسول البطريرك الاول (سنة ٦١ - ٦٨ م)

الملوك المعاصرين : الامبراطور كلوديوس الاول (٤١ - ٥٤)
الامبراطور نيرون (٥٤ - ٦٨)

I - مرقس الرسول قبل دعوته II - دعوته للرسالة واهم اعماله
III - تشييده مركز البطيركية فى الاسكندرية IV - استشهاده فى الاسكندرية

I - مرقس الرسول قبل دعوته :

مرقس الرسول هو يوحنا الذى ذكر اسمه لوقا الانجيلى فى كتاب اعمال الرسل
- ثم جاء و هو منتبه الى بيت مريم ام يوحنا الملقب مرقس حيث كان كثيرون مجتمعين و
هم يصلون ، .. ، رجع برنابا و شاول من اورشليم بعدما كملا الخدمة و اخذا معهما يوحنا
الملقب مرقس (اع ١٢ : ١٢ - ٢٥) -

وهو الذى اشار اليه المسيح بقوله للرسولين
- فارسل اثنين من تلاميذه و قال لهما اذهبا الى المدينة فيلاقيكما انسان حامل جرة ماء
اتبعا (مر ١٤ : ١٣) -

فكان بيته مكان رجال المسيح ورسله قبل الصلب وبعده .

اباه ارسطوبولس وامه مريم كانا من مدينة ابرياتولوس ، من الخمس مدن الغربية من قارة افريقيا ، ومن بنى اسرائيل ، وكانا شديدي التمسك بديانة اليهود ، ومتمسكين بشريعة موسى وقائمين بفروضها حق القيام ، ومواظبين على عبادة الله ليلهما ونهارهما ، وكانا على جانب عظيم من الثروة .

لكنهما افتقرا بعد حين ، حيث اغارت قبيلة من البربر على المدينة حيث كانا مستوطنين ، وونهبت وسبت منهم اناس كثيرون ، فنهب مال والذى مرقس ، وخطفت ثروتهما الجزيلة ، فاقعدتهما هذه النكبة على بساط الفقر حتى احوجهما الحال .

واضطرها ان ينزحا من بلدهم الى بلاد اليهودية ويسكنوا في اورشليم ، فهجرا وطنهما وكل اقاربهم ، وجاؤا الى وطن اجدادهم العزيز الذى طالما عز على اليهود فراقه ، وكان حينئذ الرب يسوع صاحب الدعوة المسيحية في بدء ظهوره ، فاقفلت اخبار ولادته العجيبة افكار كل من سمع بها وانتظر ماذا عسى ان يكون من امره ، وعلى نوع اخص كبار قوم اليهود واصحاب المراكز والمناصب العالية .

فان هيرودس ملك اليهود اخذته الدهشة والحيرة ، وامتلاً من الرعب والخوف حين سمع من المجوس خبر ولادة المسيح التى كانت في عهد اغسطس قيصر امبراطور المملكة الرومانية سنة ٤٢ م من ملكه ، وعقب تأسيس تلك عاصمة المملكة رومية بنحو ٧٥٢ سنة ، وعقب خلقه العالم بنحو ٥٥٠١ سنة ، وكذلك سكان اورشليم اضطربوا حين سمعوا بولادة المسيح - **سمع هيرودس الملك اضطرب و جميع اورشليم معه (مت ٢ : ٣) -**

II - دعوته للرسالة واهم اعماله :

من الذين تبعوا اثار المسيح وتعلموا له وقبلوا تعليمه ، وامنوا بدعوته ، وانتظموا فى سلك دعائه الذين دعاهم الى ان يشهدوا للعالم على صدق الدعوة المسيحية ، ويدعوا الانام الى التدين بدينه الاقدس الصحيح ، سمعان الذى دعى دعوة شرعية الى التلمذة قبل غيره ولقب بطرس .

بطرس الرسول كان تزوج بابنة برنابا اخى ارسطوبولس ، فلذلك كان مارمرقس يتردد كثيرا الى بيت بطرس الرسول ، فلما امن بطرس الرسول بالمسيح وصار تلميذا له ، انتهج مارمرقس منهجه وحذا حذوه ، وقال بقوله ، وامن بايمانه ، ولم يستمر مدة قليلة حتى جذب اباه ايضا الى الايمان بمعجزة اظهرها له على يديه .

وذلك انه فيما كان يسير ناحية الاردن هو وابوه اقبل عليهما اسد وليوة يزمجران ، فتأكد ابوه انهما ينويان الشر وايقن الهلاك لا محالة ، فاشفق على ابنه مرقس وتوسل اليه ان يهرب من امام هذين الوحشين الكاسرين وينجو بنفسه ، باذلا ذاته لهما بدلا عنه ، فرثى القديس لحال ابيه وطمان خاطره ، وقال له

" ان ايقن فان المسيح الذى بيده نسمة كل منا لا يدعهما يقعان بنا "

ثم تنحى قليلا عن ابيه وجثا على ركبتيه ، ورفع يديه ونظره الى السماء ، وصاح داعيا المسيح بدموع غزيره ، صارخا بصوت تنشق له القلوب

" ايها المسيح ابن الله الحى الذى نؤمن به نجنا من هذه الشدة ، وكف عنا شر هذين الوحشين واردد شرهما على رأسهما ، واقطع ارجل نوعهما من هذه البرية "

قال ذلك والتفت الى الوحشين فراهما قد استلقيا على الارض وماتا لوقتتهما ، فمجد الله وشكر فضله .

اما ابوه فمئذ سمع ابنه يستعين بالمسيح من شر هذين الوحشين ، ورأى هذا الخلاص العجيب انتزع الريب من قلبه بدعوة المسيح فأمن به .

وانتخب المسيح ١٢ تلميذا ، و٧٢ مبشرا ، فكان مارمرقس واحد من ال ٧٢ مبشرا ، وقد لقب بالثاؤفورس (حامل الاله) ، ومن بعد صعود الرب الى السماء ، ذهب مع برنابا ابن عمه فى

مهام الكرازة ، وشاركه فى اتعاب النداء والانذار باسم المسيح ، وكان شاول الذى هو بولس ثالثهما

- رجع برنابا و شاول من اورشليم بعدما كملا الخدمة و اخذا معهما يوحنا الملقب مرقس (اع ١٢ : ٢٥) -

- لما صاروا في سلاميس ناديا بكلمة الله في مجامع اليهود و كان معهما يوحنا خادما (اع ١٣ : ٥) -

لكن تخلف مارمرقس عن رفيقيه وتركهما فى برجة بمفيليا من اعمال اسيا الصغرى وعاد الى اورشليم

- ثم اقلع من بافوس بولس و من معه و اتوا الى برجة بمفيلية و اما يوحنا ففارقهم و رجع الى اورشليم (اع ١٣ : ١٣) -

فشق ذلك على بولس الرسول واغتاض من تركه لهما ، ولما اراد ان يشترك معهما مرة اخرى لم يمكنه بولس الرسول من ذلك ، اما برنابا الرسول فاراد ان يأخذه معهما وحث بولس الرسول على ذلك ، فلما امتنع وقع النزاع بينهما ولم تنته المشاجرة الا بافتراق احدهما عن الاخر ، فأخذ برنابا الرسول ابن عمه مرقس الرسول وسافرا فى البحر الى قبرص ، واما بولس فأخذ سيلا وتوجها الى بلاد سوريا .

- فاشار برنابا ان ياخذا معهما ايضا يوحنا الذي يدعى مرقس ، و اما بولس فكان يستحسن ان الذي فارقهما من بمفيلية و لم يذهب معهما للعمل لا ياخذانه معهما ، فحصل بينهما مشاجرة حتى فارق احدهما الاخر و برنابا اخذ مرقس و سافر في البحر الى قبرص ، و اما بولس فاختر سيلا و خرج مستودعا من الاخوة الى نعمة الله ، فاجتاز في سورية و كيليكية يشدد الكنائس (اع ١٥ : ٣٧ - ٤٠) -

فالانجيل يشهد باشتراك مرقس الرسول مع برنابا وبولس الرسولين فى البشارة ، ولم يشهد انه رافق بطرس الرسول وقاسمه اتعاب الكرازة المسيحية كما قال بذلك قوم ، فيما عدا اذا كانت بابل التى ذكرها بطرس الرسول بقوله

- تسلم عليكم التي في بابل المختارة معكم و مرقس ابني (اكو ٥ : ١٣) -

هى رومية^٢

- سقطت سقطت بابل العظيمة و صارت مسكنا لشياطين و محرسا لكل روح نجس و
محرسا لكل طائر نجس و ممقوت (رؤ ١٨ : ٢) -

ومن قالوا ان مامرقس ذهب الى رومية وان بطرس الرسول رسمه اسقفا وارسله للتبشير فى
اكويلا من اعمال البندقية ، ولما عاد الى رومية لم يجد فيها بطرس الرسول ، فطلب اليه
اهلها ان يكتب لهم ما بشرهم به هو وبطرس الرسول ، فكتب لهم انجيله باللغة اللاتينية سنة
٤٥م ، وظل يدبر الكنيسة فى رومية مدة من الزمان ، الى ان عاد اليها بطرس الرسول
فأطلعه على انجيله فاعجبه ومدحه كثيرا ، ثم كتب مار مرقس انجيله باللغة اليونانية واخذه
معه حين توجه الى بلاد افريقيا سنة ٥٨ م ، بعد صعود المسيح بحوالى ٢٥ سنة .

٢ تيسير الوسائل فى تفسير الرسائل (الخورى يوسف العلم)



III - تشييده مركز البطيريكية فى الاسكندرية :

بشر مارمرقس فى بلاد الخمس مدن الغربية ، واذاع فى مسقط رأسه قبل غيره بشارة الخلاص ، وجذب كثيرين من اهل تلك الانحاء الى الايمان بالمسيح ، بواسطة قدوته الصالحة ، واعماله الفاضلة ، وبواسطة ما كان يعمل من المعجزات الباهرة ، ثم انتقل الى بلاد ليبيا ، ثم بلاد الصعيد فاذاع فيها كلمة الخلاص وهدى جماعة ليست بقليلة الى طريق النجاة .

وفى سنة ٦١ م ذهب الى الاسكندرية التى كانت فى ذلك اليوم عاصمة مصر ، وقد اراد ان يجعل مركز اسقفية فيها دون غيرها ، جريا على عادة الرسل الذين كانوا يختارون لمراكزهم المدن الاكثر اهمية ، قاصدين بذلك ان يجذبوا الرؤوس اولا ليسهل عليهم جذب الاطراف .

فكلما كان المركز بحسب وضعه الطبيعى المدنى ذا اهمية كان مركز الاسقفية الذى فيه ذا اهمية ، ولهذا وجد التفاوت بين كل مركز اسقفية واخر ، مثل رومية التى كانت فى ذلك الوقت عاصمة المملكة الحاكمة اغلب الارض ، ونالت الحظ الاكبر والاهمية العليا بالنظر الى مركز اسقفيتها ، ولكن ما لبث ان تساوى هذا المركز العظيم مع غيره حين انتقل تخت المملكة الى البيزنطية (القسطنطينية) التى دعيت رومية الجديدة .

فلما توجه مارمرقس الرسول الى الاسكندرية ليذيع فيها بشارة ابن الله ، رفع يديه الى السماء وصلى صلاة طويلة ، لانه كان مزمعا ان ينزل الى ميدان الحرب ، ويكافح العبادة الوثنية ، فكان اعظم سلاح ينبغى ان يتقلده كل جندى للمسيح هو الصلاة ، فصلى مارمرقس الى الله وطلب منه الامداد والعون .

ودخل شوارع الاسكندرية ، ووقف على بحرها الوثنى والقى شبكته ، فكان اول من اقتنصه هو انيانوس الذى كان يعمل اسكافيا .

فان مارمرقس كان لابسا فى رجليه حذاء احتاج الى التصليح ، فمال اثناء سيره عند هذا الاسكافى ، وطلب اليه ان يصلحه ، وجلس ينتظر ، فلما كان الاسكافى يعمل باصلاح الحذاء دخل المخراز فى يده فادماها ، فصرخ لوقتته من ألمه قائلاً " يا الله الواحد "

فبادر مارمرقس واخذ طينا من الارض وطلّى به الجرح ، فارتفع عنه الالم بسرعة ، وشفى الجرح حالا فاندهش الاسكافي من هذا العلاج السريع فقال له مارمرقس " ماذا يحملك على ان تعبد الهة لا عدد لها ، اذا كنت تيقن ان الاله هو واحد لا شريك له " فلم يقدر ان يجيب على هذا السؤال الا بالعجز مسلما باحتجاج مارمرقس .

فاستدعى الاسكافي مارمرقس الى منزله ليعمل له ضيافة مقابل معروفه ، فقبل هذه الدعوة مسرورا وتوجه معه الى منزله ، فلم دخل بيته دعى الاسكافي اهل منزله واقاربه وجيرانه ليرحبوا بضيفهم الجديد .

فانتهاز مارمرقس هذه الفرصة وقام فى وسطهم خطيبا ، واخذ يشرح لهم التعليم المسيحى ويدعوهم الى الايمان بمرسله المسيح ، وكان الجميع اثناء الخطاب الالهى ينصتون اليه بمزيد الالتفات ، ويتأثرون من سماع تلك الوقائع والحوادث المسيحية ، فأمن انيانوس بما قيل وبسبب المعجزة الخارقة التى رآها بنفسه وقال " قد قبلت الايمان بمسيحك "

اطلب اليك ان تمنحنى نعمة هذا الايمان وتجعلنى من ضمن ذويه ، فقال بقوله جميع الحاضرين طالبين الانتظام فى سلك الديانة المسيحية ، فلبى طلبهم وعمدهم باسم الثالوث القدوس .

IV - استشهاده فى الاسكندرية :

لم يمض على تشييد هذه الكنيسة الجديدة مدة حتى ذاع امرها وشاع خبرها فى انحاء المدينة ، والسبب فى ذلك ان هؤلاء المؤمنين الذين دخلوا فى الدين المسيحى شرعوا يتميزون عن غيرهم فى الطعام والشراب واللباس خشية ان يتدنسوا بامر من امور الوثنيين ، فكان هذا داعيا الى اكتشاف امرهم .

فقصد الوثنيين ان يعاقبوا مارمرقس الذى افرزهم من بينهم ، وجعلهم يعتزلون عنهم ، فصاروا يتعقبون خطوات الرسول واخذوا يبحثون عنه فى كل مكان ، فلما شعر مارمرقس بعزمهم احتفل برفع الاسرار المقدسة وجميع اعضاء رعيته للصلاة ، حيث رسم ٧ شمامسة و ٣ قسوس ، وكرز انيانوس اسقفا ، وسلم الى عهده الاعتناء بهذه الرعية ورعايتها وكان ذلك فى سنة ٦٤ م .

فانتظم من ثم امر الكنيسة ولما سلم قيادتها الى اسقفها والاكليروس الذين معه ، ترك المدينة وفى نيته ان يفقد رعيته فى الاماكن الاخرى وهى بلاد الخمس مدن الغربية وليبيا والصعيد ، ويشدد كنائسها ويثبت اعضائها على صخرة الايمان المسيحى .

اننا لا يمكن ان نصدق ان الدين المسيحى لم يدخل النجر الاسكندري الا بعد ٢٨ سنة من صعود المسيح على يد كاروز ديارنا المصرية مارمرقس فقط ، فان هذا النجر اقرب الى اليهودية من المدن والاقاليم الاخرى التى امتد اليها نور الايمان ، واستتارت به سيما وان مدينة الاسكندرية كانت فى ذلك الوقت مملوءة من اليهود الذين كانت علاقتهم مستمرة بغير انقطاع مع يهود فلسطين ، الذين لستتار بعضهم قبل غيرهم بالايمان المسيحى ، فمترجم الانجيل الى العربية اقر بان مارمرقس كتب بشارته فى الاسكندرية بعد صعود المسيح ب ٢٠ سنة ٣ فاما ان تكون المسيحية دخلت الى الاسكندرية بين اليهود فقط ، او ان المسيحيين لم ينتظم لهم امر قبل مجئ مارمرقس .

٣ الشيخ الاسعد بن العسال (مترجم الانجيل الى اللغة العربية)

ثم طاف مارمرقس فى الاقاليم التى القى فيها بذار كلمة الله ، وافتقد تلك الغروس التى نبتت على مجارى المياه المسيحية ، فوجدها قوية الاصل متينة الفروع ، ثم عاد الى مركز اسقفيته وهو عارف انه مزعم ان يقبل الشهادة على اسم معلمه ، وكانت الاسكندرية فى ذلك الوقت قد اشتد ساعدها وقوى جانبها واتخذ اسقفها مقرا مشتهرا لسكناه فى جانب البحر كان معروفا بمكان مرعى البهائم ، خصص منه جانبا لتأدية شعائر العبادة والباقي جعله مواضع للسكن ، فكان يجتمع الى هذا المكان جميع اعضاء كنيسة المسيح كل يوم احد .

فلما رأى القديس هذا النجاح السريع سر سرورا زائدا ، وكان فى ذلك الوقت اسم الجليلي ممقوتا من الشعب الوثني ، ومن الحكومة بنوع خصوصى ، لان الهيئة المالكة كانت تتوهم انه اذا نقضت العبادة الثنية من العالم وزالت تزول معها الحكومة ايضا ، وتقوم بدلها حكومة جديدة للجليليين ، فكان هذا الوهم يحملهم على اسعار نيران الفتن ضد رؤوس المسيحيين فى كل مكان ، سيما فى المدن الشهيرة حيث يكون للحكومة النفوذ الاكبر .

فلما انتشر امر مارمرقس الرسول فى المدينة ، وسمع الاعيان ان احد تلاميذ الجليلي يسعى ويجتهد فى تعطيل شعائر العبادة الوثنية اشتعلت نيران الغضب فى رؤوس الكثيرين وحرص كبارهم رعاى الشعب على القبض على مارمرقس اينما وجد . ولما كان مارمرقس يحتفل برفع القرايين المقدسة فى عيد الفصح ٢٩ برمودة فى وسط شعبه ، اتفق ان ذلك كان عيد احد الالهة الوثنية وهو سيرايبس ، فهجمت عصابة كبيرة وشتت المسيحيين الحاضرين ، واقت القبض عليه ووضعوا فى عنقه حبلا ، وبدأوا يسحبونه فى الطرق وساحات المدينة الى المساء حتى قطع لحمه وسالت الدماء من جسمه الرسولى ، وكانوا يقولون

" لنجر التتين فى دار البقر "

يقصدون انهم وجدوا مارمرقس فى المكان الذى يدعى مرعى البهائم .

ثم القوا القبض عليه ووضعوه فى سجن مظلم ، وفى نصف الليل اضاء السجن ، وظهر له ملاك الله وطيب خاطره ووعد باكليل الجهاد ، وفى الصباح اخرجته الوثنيين وطفقوا يصنعون نظير المرة الاولى الى ان اسلم الروح بيد السيد المسيح فى ثانى عيد الفصح ٣٠ برمودة سنة ٦٨ م .

فلم يكتفوا بسفك الدم البرئ بل جمعوا كومة عظيمة من الحطب وطرحوا جسد القديس فيها واشعلوا النار ، فوبختهم الطبيعة شاهدة على ظلمهم وبراءة المائت شهيدا ، فان بروقا حدثت ورعودا قصفت وامطار غزيرة هطلت فأطفأت تلك النار ، حتى استطاع المؤمنون ان يأخذوا الجسد ويكفونه بما يليق من الاكرام والاجلال ، ويضعوه بتابوت وبنوا على اسمه كنيسة في دار البهائم .

قال الشيخ شمس الرئاسة ٤

" جسده لم يزل مدفونا بالبيعة الشرقية التي على شط البحر بالاسكندرية الى ان تحايل بعض الافرنج وسرقوا الجسد وتركوا الرأس ، وتوجهوا بالجسد الى البندقية ، وهو بها الان ، ونقلت الرأس الى دار بالاسكندرية تعرف بدار اولاد السكرى وهى بها الى يومنا هذا "

٤ مصباح الظلمة فى ايضاح الخدمة (الشيخ شمس الرئاسة ابو البركات ابن كبر)

حياة واعمال البطريك انيانوس (Anianus) البطريك الثانى (سنة ٦٨ - ٨٦ م)

الملوك المعاصرين : القيصر فسبازيان (٦٩ - ٧٩) .

كان هذا القديس يعمل اسكافيا ، يعبد غير الاله الحقيقى ، وقد استنار بنور هداية الرسول مرقس ، حين لجأ الى دكانه ليصلح حذاءه ، فاهتدى الى طريق الخلاص ، وترك مهامه العالمية ، واخذ يسعى فى سبيل الكمال المسيحى ، صائرا تلميذا لمار مرقس . ولما قضت مهام الكرازة على الرسول ان يترك الاسكندرية فى عام ٦٤ ، قدمه اسقفا على الاسكندرية ، وانا به على كافة اعمال الكنيسة ، وقد اقام له ثلاثة كهنة وسبعة شمامسة مساعدين له ، وانشأ له مدرسة دينية ، وجعله متوليا لادارتها ، وقد مدح المؤرخون تلاميذ هذه المدرسة ، وشهدوا بانهم احرزوا قصب السبق فى العلوم الدينية .

واهتم البطريك انيانوس بالمدرسة اهتماما عظيما ، اذا كان يرى تلاميذها اذا تهاذبوا يصيرون بمثابة الخميرة الصغيرة التى تخمر العجين كله ، فلم يقتصر ان يعلمهم قواعد الدين المسيحى ، والاحتجاج به ضد الوثنيين ، بل اجتهد ان يحلهم بعقود الفضيلة ، وعودهم ان يبغضوا العالم ويتركوا خطاهم ، وان يعيشوا بالعفاف والنسك ، وجعل هذه المبادئ هى الاصول والقواعد الاساسية للمدرسة ، وباقى العلوم كانت امور ثانوية .

قال المؤرخون (ان تلاميذ هذه المدرسة كانوا زاهدين فى الدنيا ، لا يكثرثون بشئ منها ، وكانوا يعبدون الله بروح المحبة والتواضع ، ولم يكن بينهم من هو فقير او غنى ، لانهم كانوا متساويين فى امور المعيشة .

ناسكين يتناولون الطعام مرة فى النهار ومرة بعد غروب الشمس ، وكان بعضهم يصوم ثلاثة ايام ، وما كانوا يأكلون الا الخبز ولا يشربون غير الماء) ومن اشهر اعمال انيانوس ، انه بنى كنيسة فى الثغر على شاطئ البحر فى المكان الذى كان يعرف بدار البهائم .

+++

وقد مكث البطريـك انيانوس على كرسى البطريكية ٢٢ سنة
وتوفى فى اليوم ال ٢٠ من هاتور سنة ٨٦ ميلادية . وكان فى ايام القيصر فسبازيان .



حياة واعمال البطريق ميلوس (ابيلوس) (Avilius) البطريق الثالث (سنة ٨٦ - ٩٨ م)

الملوك المعاصرين : الامبراطور دوميتيان (٨١ - ٩٦) .
البطارقة المعاصرين : البطريق اغناطيوس (٦٨—١٠٧) ال٣ النوراني المتوشح بالله بطريق
انطاكية

لما توفي البار انيانوس ، اجتمع شعب الاسكندرية وفي مقدمتهم الاساقفة الذين كان رسمهم
القديس انيانوس ، وعقدوا مجمعا بحثوا فيه عن من اجتمعت فيه الصفات التي تؤهله ان يرقى
بطريق للكراسة المرقسية ، فوجدوا مليونوس فقدموه رئيس اساقفة سنة ٨٦ م في شهر كيهك

فبدأ يسعى في نجاح التعليم المسيحي فنجحت مساعيه واعتق بها من مصر والخمس مدن ،
وافريقيا الايمان المسيحي جماعة لا يحصى لها عددا ، حيث هدأت حروب اليهودية وانتشر
الامن في انحاء المملكة ، فكانت الكنيسة في سلام .

+++

وقد مكث البطريق ميلوس (ابيلوس) على كرسى البطريكية ١٢ سنة و ٩ اشهر و ١٦ يوم
وتوفي في اليوم ال ١ من توت سنة ٩٨ م . في السنة ال ١٥ من ملك دوميتيان .

حياة واعمال البطريرك كردونو (Kedron) البطريرك الرابع (سنة ٩٩ - ١٠٨ م)

الملوك المعاصرين : الامبراطور تراجان (٩٨ - ١١٧) .
البطاركة المعاصرين : البطريرك اغناطيوس (٦٨—١٠٧) ال ٣ النوراني المتوشح بالله بطريرك
انطاكية ، القديس سمعان (٧٠ - ٩٩) ال ٢ بطريرك اورشليم .

لما شعر الاساقفة والاعيان فى الثغر بوفاة البطريرك ميلْيوس ، حتى هرعوا الى الاسكندرية ،
والحزن يملئ قلوبهم ، فعقدوا مجلس واتفقت اراؤهم على تقديم كردونو الذى اشتهر بعفته ،
وعلمه ، وفضله ، ورزاقته فقدمه الاساقفة رئيسا عليهم فى شهر توت سنة ٩٩ ميلادية ،
فاستمر يرعى الكنيسة .

+++

وقد مكث البطريرك كردونو على كرسى البطريركية ١٠ سنة ، و ٩ شهور ، و ١٠ ايام
وتوفى فى اليوم ال ٢١ من يؤونه سنة ١٠٨ م .

المراكز الرسولية فى الشرق

حيث ان المراكز الرسولية كان يمتاز بعضها عن البعض الاخر ، فقد كان فى الشرق ثلاثة مراكز امتازات عن سواها :

١- اورشليم

٢- انطاكية

٣- الاسكندرية

فنالت هذه المراكز اهمية دون غيرها لان :

١

الرسل نصبوا فيها كراسيهم :

فان اورشليم رعى كنيستها من بعد صعود المسيح يعقوب الرسل ثم اتيكوس

وانطاكية بطرس الرسول ثم افوديوس ثم اغناطيوس

والاسكندرية مرقس الرسول .

٢

مراكزها الطبيعية والمدنية :

فكرسى اورشليم كان اهم من الكرسيين الاخرين ، لانه

حاز الاسقفية الاولى فى العالم المسيحى ، اما من يد الرب او من يد الرسل ، ولذلك دعيت

كنيسته ام الكنائس ، ولكن سقطت اهمية مركزها قرب ختام القرن الاول اى بعد حروب

اليهود ، فان اورشليم خربت خرابا تاما ، ومسيحيوها فروا من قبل تحاصرها جيوش الرومان

، ولجأوا الى قرية تسمى "بيلا" فى عبر الاردن سكنوا فيها .

اول اسقف على اورشليم هو يعقوب البار ، وكان محبوبا من اليهود ومعتبرا لديهم ،

فاحضره فى يوم عيد فصحهم ، وسأله عن يسوع وعن تعليمه ، فشهد له شهادة الحق ،

وكان على منبر على ، فحنقوا عليه وطرحوه الى اسفل ورجموه بالحجارة ، وركض واحد

منهم فضربه على راسه فقضى عليه (كما قال يوسيفوس المؤرخ اليهودى) .

ثم اقيم القديس سمعان خليفة له فقتله اتيكوس والى سوريا مصلوبا بامر الامبراطور تراجان

بعدهما جلده بالسياط وعذبه .

اما اول اسقف على انطاكية هو بطرس الرسول ، وخلفه افوديوس ، ولما توفى خلفه
اغناطيوس النوراني المتوشح بالله .

القرن الاول

البـدع بين المسيحيين

I - سيمون الساحر II - ابيون III - كيرننثوس اليهودى

من الهراطقة الذين ازعجوا الكنيسة بتعاليمهم الكاذبة :

I - سيمون الساحر :

لما صار مسيحيا ، بدأ يدعى انه قوة الله الفائقة ، حتى بلغ الى رومية ، فتعقب ذكره بطرس الرسول - كما ذكر بعض الاباء - ليضلل تعاليمه ، ويبطل اقاويله ، اما سيمون هذا فكان قد ادهش عقول اهل رومية وسبى قلوبهم بسحره ، حتى احتسبوه الها ، ونصبوا له تمثالا ، فنال منهم ومن نيرون ملكهم اكراما جزيلا .
ولكنه لم قصد مرة ان يصعد بقوة نحو السماء ، ودعا شياطينه ليرفعوه من الارض ولما ابتدأ يرقى الى السحب ، اتفق ان كان بطرس الرسول حاضرا ضمن الجماهير المجتمعة لمشاهدة هذه المعجزة الخيالية ، فانتقد غيره على الحق ، وتحركت روحه ، فسقط الساحر ، وحالما بلغ الارض انكسر ساقاه ، وحمل الى بيت قريب ، فرمى نفسه من شدة خجله من على سطح ذلك البيت ومات .

II - ابيون :

ظهر من بعد خراب اورشليم وعلم ان
" المسيح لم يكن الها ، بل انسان مولود بالطبيعة من يوسف ومريم "
" الايمان بدون حفظ ناموس موسى كالثتان والسبت ، لا يفيد شيئا " .
ثم نقض هذا التعليم وعلم بخلافه ، ولما سار الى رومية كان يستعمل فيها سر الافخارستيا بخمر فقط وخبز فطير .

III - كيرنثوس اليهودى :

كان معاصرا لابيون وقال

" انه توجد قوة سائدة على الكل ، واسمها الاله الاعظم ، الذى ليس هو خالقا لهذا العالم ، بل ان الخالق له قوة اخرى ، وهذا هو اله اليهود ، اما الاله الاعظم لما علم بخلقة العالم ارسل احد الارواح الخالدة اى المسيح ، واتحد ببسوع الانسان البار ابن يوسف ومريم حين اعتمد من يوحنا ، ونزل عليه بصورة حمامة . وبعد اعتماده هجم عليه اله اليهود لينتقم منه ، فحث اليهود ان يمسكوه ويقتلوه مسمرا على الصليب ، وفى اثناء ذلك طار المسيح الى السماء ، ومن ثم ينبغى ان يعبد الاله الاعظم او المسيح الذى ارسله فقط ، ولا يعبد اله اليهود "

وكان يعلم بخصوص الاجساد

" انها تقوم وتعيش مع المسيح المزمع ان يظهر على الارض جسديا ، ويملك الف سنة " كما يتوهم الان فرقة البلموثية

القرن الأول

تاريخ الإمبراطرة الرومان

القرن الاول

تاريخ الاباطرة الرومان

- I - اغسطس ° اوكتافيون (Augustus Octavian) ٤٣ ق م - ١٤ م :
- II - الامبراطور تيبيريوس (Tiberius) ١٤ ٦ - ٣٧ م :
- III - الامبراطور كاليجولا (Caligula) ٣٧ - ٤١ م :
- VI - الامبراطور كلوديوس الاول (Claudius) ٤١ - ٥٤ م :
- V - الامبراطور نيرون (Nero) ٥٤ - ٦٨ م :
- IV - الامبراطور غالبا (Galba) ٦٨ - ٦٩ م :
- IIV - الامبراطور اوتهو (Otho) ٦٩ م :
- IIIV - الامبراطور فيتيليوس (Vitellius) ٦٩ م :
- XI - الامبراطور فسبازيان (Vespasian) ٦٩ - ٧٩ م :
- X - الامبراطور تيتوس (Titus) ٧٩ - ٨١ م :
- IX - الامبراطور دوميتيان (Domitian) ٨١ - ٩٦ م :
- IIIX - الامبراطور نيرفا (Nerva) ٩٦ - ٩٨ م :
- IIIX - الامبراطور تراجان (Trajan) ٩٨ - ١١٧ م :

٥ المعظم

٦ اسماء اباطرة الرومان باللغة الانجليزية مأخوذ من

<http://www.roman-emperors.org/impindex.htm>

http://commons.wikimedia.org/wiki/Roman_Empereors



I - اغسطس اوكتافيون (Augustus Octavian) ٤٣ ق م - ١٤ م :

حدث فى سنة ٧٢٥ لتأسيس مدينة رومية تغيرت حكومة الرومان الى حكومة ملكية بعدما كانت جمهورية ، وصار اوكتافيون امبراطورا عليها ، وهو واحد من قواد العساكر الرومانية الثلاثة الذين اقتسموا المملكة بينهم واستقل كل منهم بنصيب :

١- اوكتافيون ^٧ (Octavian) ملك على ايطاليا واروبا

٢- ليبيدوس (Lepidus) ملك على افريقيا وبلاد القيروان

٣- انطونيوس (Antony) ملك على مصر والشرق

وقد تزوج انطونيوس من كليوباترا (Cleopatra) بعد ان انساه جمالها وحبها لها اداء واجباته ، وقضى معها بالاسكندرية فترة من الزمان ، وفى هذه الاثناء قوى اوكتافيون فحارب ليبيدوس وانتصر عليه واستولى على حكومته ، وانتهاز فرصة غضب الرومانيين على انطونيوس لانه جزأ المملكة الشرقية وملك كل جزء منها لواحد من اولاد كليوباترا وكان قد طلق امراته اقطاوة اخت اوكتافيون لما تزوج بكليوباترا .

فغضب اوكتافيون وسعى فى عزله واثبت خيانتته امام السناتو ، فعزل من رئاسة الجمهورية ، وامر اوكتافيون بالحرب ضده ، فزحف بجيوشه وحارب جيوش انطونيوس مع جيوش كليوباترا فى مدينة اكتيوم سنة ٣١ ق م ، ففاز اوكتافيون بالحرب بعد ان انسحبت كليوباترا بسفنها الحربية الى مصر ، وكذلك هرب انطونيوس الى مصر ايضا ، فتعقبه اوكتافيون الى الاسكندرية ، فاستل انطينوس سيفه وانتحر ، فلما عاد اوكتافيون الى رومية قلده السناتو رئاسة الجمهورية وانفرد بالحكم وحده .

وابتداً حكم اوكتافيون منذ سنة ٧٢٥ لتأسيس رومية - ٢٧ ق م حينما اصدر امرا بتغيير الحكومة الى ملكية ^٨ .

٧ ابن قيصر بالتبنى ووريثه

٨ دامت الجمهورية الرومانية من سنة ٥٠٩ ق م حتى سنة ٢٧ ق م حتى تأسست الامبراطورية الرومانية

ثم كانت ولادة المسيح بعد ذلك ب ٢٧ سنة اى سنة ٨٠٣ لتأسيس رومية وسنة ٣١٩ لاسكندر المقدونى .

وقد حكم اغسطس اوكتافيون على ولايات حكومته الواسعة الاطراف بالعدل ، وازال عنهم المظالم ، ورفع شأن العلم ، وعزز من تحلوا به وقربهم منه الى ان خلفه ابنه تيبيريوس .

II - الامبراطور تيبيريوس (Tiberius) ١٤ - ٣٧ م :

وقد اشتهر بسفك الدماء ، وفى السنة ال ١٨ لملكه قام اليهود على المسيح وانكروا تعليمه ، وادعوا عليه دعاوى باطلة ، وحملوا بيلاطس البنطى الوالى الرومانى على اليهودية على قتله ، فحاول ان ينقذه فلم ينجح وتغلبوا عليه ، فمكّنهم من قتله .

III - الامبراطور كاليجولا (Caligula) ٣٧ - ٤١ م :

ثم تولى الامبراطور كاليجولا فاستبشر الناس فى اول الامر انه سيظهر ليونة ، لكنه ظلم وجاهر بارتكاب المحارم والمعاصى ، وسفك دماء كل من لم يؤيد رايه ، حتى صار مكروها من كل احد .

ومن شدة جهله انه بنى اصطبلا من المرمر لفرس ، وعمل فيه حوض من العاج ، ورصع طقوم الفرس باللؤلؤ ، وصار يتنبأ ان هذه الفرس ستصير يوما الملكة الحاكمة على الرومانيين ، وكان يسقيها الخمر فى كؤوس من ذهب ، حتى قام واحد من امرائه وقتله وخلص الناس من ظلمه وشره .

VI- الامبراطور كلوديوس الاول (Claudius) ٤١ - ٥٤ م :

وقام بعده الامبراطور كلوديوس الاول وكان ظالم ايضا ، فهرق دماء افاضل الناس ، حتى قتلته امرأته بكأس بها سم بطئ ، وبعثت اليه بالحكيم زنفون ، فأدخل ريشة مسمومة فى حلقه فأسرعت من موته .
وفى السنة ال ٩ لملكه شرف ديارنا المصرية مارمرقس الرسول ، فظل يكرز ويبشر ويعلم ، ويعظ الناس ، حتى تمكن منه الوثنيين وقتلوه شهيدا فى ملك نيرون .

V- الامبراطور نيرون (Nero) ٥٤ - ٦٨ م :

وهو ابن زوجة الامبراطور اقلوديوس الاول من زوجها الاول ، وقد خطر على بال نيرون وقت حرق تروادة بالنار ، فرغب ان يستمتع بمثل ذلك ، فأمر باحراق رومية فاشتعلت بالنيران ، واستمرت ٦ ايام واتلفت ثلاثة ارباع المدينة ، واهلكت اموالا كثيرة ، ومات ناس كثيرون ، وكان نيرون فى اثناء ذلك فى برج عالى ماسكا بيده آلة طرب وهو يغنى الاغانى التى قيلت فى وقت حرق تروادة ، وقيل ان الذى حمله على احراق رومية هو لكى يجدد بنائها

فلما فاق من سكره امر ببناء ما هدم من رومية من ماله الخاص ، وزينها بابواب شاهقة ، واعاد اليها رونقها الاول واجمل ، ولكن لما كدرت الاشاعات عيشه ، واصبح مرذولا من الشعب الرومانى ، ألقى تهمة حرق رومية على المسيحيين الذين كان يبغضهم من قبل .
وقد كان الشعب الرومانى يعتبرونهم اعداء لهم لاختلاف امور ديانتهم ، ولاثبات هذه التهمة وضع قانون لابادة المسيحيين سنة ٦٤ م .

فصار المسيحيين معرضين للانتقام الملك والشعب ، فشرعوا يعذبونهم ويقتلونهم بطرق مختلفة قال المؤرخ تاسيتوس الوثنى

(بعض المسيحيين كانوا يلفون بجلود وحوش ثم يطرحون للكلاب فتمزقهم .

والبعض كانوا يلبسون اثواب مغموسة بزفت ، ويلقون فى مشانق وتضرم النار تحتهم ، فيكونون كمشاعل مضيئة بالليل ، والملك كان يمر على ضوء هذه النيران مسرورا .

واعظم هذه المشاهد كانت تصوير فى الالعب والاعباد للفرجة والضحك)
والمرجح انه حضر فى هذا الوقت بولس وبطرس لتعزية المؤمنين ، وثباتهم على احتمال
العذاب والموت حبا بالمسيح ، فشربا هذه الكأس عينها ، فبولس قتل بقطع الرقبة ، وبطرس
صلب منكس الرأس .
ثم ان الامة الرومانية نقت على هذا الملك وكرهته اشد الكره ، ولما رأى نفسه مكروها قتل
نفسه .

IV - الامبراطور غالبا (Galba) ٦٨ - ٦٩ م :

وقام بعده الامبراطور غالبا وكان شديد البخل ، وخصوصا على الجنود فاغتاضوا منه وقتلوه ،
واقاموا بدله مرقس اوتهو الذى اشتهر بالكرم والسخاء والجود .

IIIV - الامبراطور اوتهو (Otho) ٦٩ م :

لكن جنود جرمانيا اختلفوا ، وبايعوا شخص اخر ليكون الامبراطور وهو فيتيليوس قائدهم ،
فقامت حرب بينهم ، ولما احس الامبراطور مرقس اوتهو بانكسار جيشه قتل نفسه بعد ٣
اشهر من ملكه .

IIIIV - الامبراطور فيتيليوس (Vitellius) ٦٩ م :

استقل الامبراطور فيتيليوس بالحكم ، ولكنه تهاون بمصالحه وترك واجباته ، وانشغل عنها
بالملاهى ، فأنقسمت الجيوش الرومانية على ذاتها ، فان معظم الجيش والهيئة الحاكمة تأمروا
معا وبايعوا فسبازيان قائد الجيوش الشامية ، الذى كان يحارب اليهود الذين عصوا على
المملكة الرومانية طالبين الاستقلال ، فاستحضروه وسلموه قيادة الجيش ، فهجم بجيوشه على
جنود الامبراطور ، فكسروهم ودخل الى رومية وقبض على الامبراطور فيتيليوس وقتله وكان
قد حكم ٨ شهور ، وكان قد انفق على مطبخه الخصوصى ٢٠٠ مليون فرنك .

XI- الامبراطور فسبازيان (Vespasian) ٦٩ - ٧٩ م :

استقل الامبراطور فسبازيان بالحكم ، فأخذ يسعى باصلاح خلل المملكة فأحبته الرعية واطاعته ، ولكنه طلب زيادة الضرائب ، وكان معاصرا له البطريك انيانوس بطريك الاسكندرية ، وقد كان ذلك الامبراطور شديد البطش على اليهود فى مواقعه الحربية .

X- الامبراطور تيتوس (Titus) ٧٩ - ٨١ م :

بعد وفاة الامبراطور فسبازيان ملك ابنه الامبراطور تيتوس ، فسلك سبيل العدل ، وحكم بالرفق فأحبه الناس جميعا ولقبوه " مسرة البشر "

وقد قيل يوما عنه انه مضى عليه يوما لم يفعل فيه شيئا من الخير لرعاياه ، وبينما هو يراجع نفسه فى المساء ، هتف صارخا " يا اصحابى قد ضيعت يوما " وفى ايامه هاج بركان فى نابولى بايطاليا فخرّب ٣ مدن ، واحترق جانب عظيم من رومية ، ومات فى يوم واحد ١٠ آلاف نفس من مقذوفات البركان الجمرية ، وكان من المعاصرين له فيلسوف الطبيعة بليناس ، الذى اقترب من البركان فى حال ثورته ليقف على اسباب ذلك ، فمات شهيد مجازفته .

IX - الامبراطور دوميتيان (Domitian) ٨١ - ٩٦ م :

ملك على المملكة الامبراطور دوميتيان وهو اخو الامبراطور تيتوس ، وكان كريم الاخلاق وحسن السيرة ، ولكن بعد ان ملك فسدت اخلاقه ، وساءت حالته ، وتشبه بنبيرون فى اعماله الاثيمة ، فأكثر من ارتكاب الفواحش وسفك الدماء ، وكان يسلى نفسه بقتل الناس ، واذا لم يجد من يقتله كان يقتل الذباب .

وقد دعى نفسه الها وسيدا ، ويحكى عنه انه استدعى ذات يوم ارباب المجلس الى وليمة ، وعند حضورهم ، دخل بهم الى مخدع مظلم ، كان فيه توابيت مكتوب على كل واحد منها اسم واحد منهم ، وبعد ان هددهم بالقتل اطلقهم .

وقد قتل كثير من الاعيان وقتل اقربائه ، فقتل الوالى فلافيوس ابن عمه ، ونفى زوجته دوميتيلا لكونها صارت مسيحية .

ثم احضر يوحنا الرسول ووضعه فى قدر زيت مغلى ، فلبث فيه ساعات بغير ان يناله اذى ، فغضب الملك منه ، ونفاه الى جزيرة بطمس ، حيث اعلنت له امور الهية كتبها بسفر الرؤيا ، وارسلها الى الكنائس باسيا الصغرى .

وقد اضطهد هذا الملك المسيحيين لتوهمه بان المسيح مزع ان يملك على كل العالم ، وهو ما كان يردده المسيحيون ، فخشى ان يكون هذا الملك حسيا ويتم فى ايامه فتنتزع المملكة من يده

ولكن لما سئل عن معنى ملك المسيح واجابه المسيحيون بانه ملك روحى وسماوى ويظهر فى اخر الدهور ، فازدرى بالامر وكف عن قتلهم .

ولما زادت اموره شناعة قام احد الامراء بقتله واراح الناس من شره .

IIx - الامبراطور نيرفا (Nerva) ٩٦ - ٩٨ م :

خلف الامبراطور دوميتيان الامبراطور نيرفا ، وكان شيخا متقدما فى السن لا يستطيع ان يدبر اعمال المملكة فاستدعى تراجان حكامار جرمانيا واشركه فى الملك .

III - الامبراطور تراجان (Trajan) ٩٨ - ١١٧ م :

وقد كان هذا الامبراطور حليما فطنا ، شديد البأس ، اهتم براحة رعاياه وسلك طريق
الاصلاح :

- ١- انشأ القناطر
- ٢- اصلح الطرق
- ٣- جدد الموانى البحرية
- ٤- فتح ابواب التجارة
- ٥- بنى فى رومية ملعبا لسباق الخيل
- ٦- جدد مكتبى عظيمة
- ٧- اقام العمود الابيض المسمى الترجيان
- ٨- رسم حروب الرومانيين وانتصاراتهم التى حدثت فى زمانه

وهو الذى امر بقتل القديس سمعان بن اكالوبا اسقف اورشليم ، وامر بطرح البطريرك
اغناطيوس اسقف انطاكية الى الاسد ، فمات كل منهم شهيدا .

وفى اثناء تملكه كان بليتينى واليا على بيبثينيا ، وقد ارسل رسالة الى الامبراطور يشرح فيها
حال المسيحيين فى بلاده

" ان عادة هؤلاء المسيحيين ان يجتمعوا قبل النهار فى يوم معلوم ليرتلوا جميعا نشيد للمسيح
كما للاله ، ويعاهدوا انفسهم بقسم عظيم ان لا يرتكبوا معصية ، بل بالعكس ان يمتنعوا عن
السرقه والزنى ، وايضا ان لا يخالفوا وعدهم ، او ينكروا رهنا تسلموه ، وبعد ذلك كانوا
ينصرفون ، ثم يجتمعون على طعام بالهدوء والوقار "

اتمام نبوة المسيح

عن اليهود

اتمام نبوة المسيح على اليهود

المسيح تنبأ على ٤ امور جوهرية كانت مزمعة ان تحدث لليهود ، فحدثت لهم بعد الصلب
ب ٤٠ سنة :

I- حصار اورشليم

II- الضيق الذى يحدث لمن هم داخل المدينة

III- خراب القدس والمدينة معا

VI- تشتت اليهود بين سائر الشعوب والامم ، والعلامات التى تسبق هذه الحوادث ، واخبر
رسله بما يعانیه المؤمنون من الضيق بسبب هذه الامور .

I- حصار اورشليم :

قال المسيح - **فانه ستاتي ايام و يحيط بك اعداؤك بمترسه و يحرقون بك و يحاصرونك من كل جهة ، و يهدمونك و بنيك فيك و لا يتركون فيك حجرا على حجر لانك لم تعرفي زمان افتقادك (لو ١٩ : ٤٣ - ٤٤) -**

واتمام هذه النبوة هو ان اخر من تملك على اليهود^٩ هو اغريباس ابن اغريبا ابن
ارسطوبولس ابن مريم زوجة هيرودس التى من نسل المكابيين ، وهذا الملك لسوء طالع كان
اليهود فى زمانه فى اشقى حال يقتلون بعضهم بعضا فى السر والجهر ، فكان بعضهم يحملون
سكاكين ويخفونها فى ثيابهم ، وكان من كان له عدوا وارد ان ينتقم منه يعطى مال لاحدهم
ويستأجره لقتله ، فيسير القاتل بجانب ذلك المسكين حتى ينتهز فرصة ازدحام فيضربه
بالسكين ويختفى بين الجموع .

وحدث ان اغريباس الملك سافر الى رومية ليؤدى واجب العبودية لنيرون الذى تخلف عن
الامبراطور كلوديوس الاول ، فظلم فيلكس القائد الرومانى اليهود فى غيابه ، فحاربوه وقتلوا
من جيشه عدد كبير ، واضطروه ان يهرب الى مصر .

٩ حرب اليهود (يوسيفوس بن كريبون)

فلما رجع اغريباس من رومية ذهب الى فيلكس وجاء به الى اورشليم مع قائدين بجيش كبير ، ولما اقترب الملك اغريباس من اورشليم خرج وجهائها لاستقباله ، واخبروه بما حل بهم من الظلم ، واطهروا انهم يريدون الاستقلال ، فاجابهم الملك اغريباس ليغيروا رأيهم ، فلم يسمعوا له ، فاراد ان يعطيهم هدية من الامبراطور نيرون لبيت الله فرفضوا قبولها وقتلوا الذين قدموها ، وقتلوا كل الرومانيين الموجودين في اورشليم بواسطة شخص يدعى العازر ابن حنانى الكاهن .

فخاف كبار المدينة من سوء العاقبة ، فاخبروا الملك اغريباس بذلك ، والتمسوا منه المساعدة فارسل لهم ٣ الاف جندي ، فاستعانوا بهم وهجموا على العازر ومن معه فانتهصروا على العازر وجيشه ، ولكن العازر استعان باصحاب السكاكين فقوى على اعدائه ، وقتل منهم عدد كبير ، وانهزم جنود الملك اغريباس وخرجوا من المدينة . فاستولى العازر على اورشليم وحرق قصر الملك ، فمضى اغريباس الى رومية واخبر نيرون بذلك ، فغضب جدا وارسل الى كسينا قائد جيوشه الذى بالقرب من اليهودية وكان عائدا من حرب الفرس ، وامره ان يخضع اليهود ، فعاد اغريباس وجاء الى كسينا فى الشام ، وذهبوا الى اورشليم ، فكانت الحرب بين الرومان واليهود ، وكاد الرومان ان ينتصروا ، لو لم يدخل اليهود الى المدينة ، ويستعدوا بالابطال وابتدأوا الحرب مرة اخرى ، فلما رأى كسينا ثبات اليهود خاف منهم وهرب ، فتعقبوه وقتلوا من جيشه عددا كبيرا .

وما ان وصل كسينا ومعه اغريباس الى رومية ، حتى جهز الامبراطور نيرون جيشا اخر وسلم قيادته لفسبازيان اعظم فرسانه ، فذهب بجيشه ومعه تيتوس ابن فسبازيان واغريباس والى اليهودية ، واما اليهود فقسموا جيشهم ٣ فرق :

- ١- فرقة من جهة طبرية وجبل الجليل ، تحت قيادة يوسيفوس بن كربون الكاهن
- ٢- فرقة فى بلاد ادوم ، تحت رئاسة العازر بن حنانى الكاهن
- ٣- فرقة فى اورشليم ، تحت رئاسة حنانى الكاهن

فجاء فسبازيان الى طبرية بجيشه وجيش اغريباس وناس من سائر الامم الذين يبغضون اليهود ، فلما رأى يوسيفوس كثرة جنود الرومان تحصن بحصن فى الجليل ، فبعث القائد اليه يسأله الصلح ، فرفض بموجب طاعته لوجهاء اورشليم الذين رفضوا الصلح ، فنزل الرومانيين الى

الحصن فخرج يوسيفوس لمحاربتهم ، وكان اليهود متقدمين ، فشجع فسبازيان جنوده وتقدمهم فأصيب في ساقه ، واستمرت الحرب لا تنقطع ليلا ولا نهارا لمدة ٤٨ يوم ، وكان جنود اليهود ينقصون وجنود الرومان يزدادون .

وذات ليلة تسلق الرومان الحصن وفتحوا الباب ، فدخل الجنود وقتلوا كل اليهود داخل الحصن ماعدا يوسيفوس ومعه ٤٠ رجل كانوا قد هربوا واختبأوا في مغارة ، فلما علم فسبازيان بأمرهم ، ارسل اليهم واعطاهم الامان ان اطاعوه ، فأراد يوسيفوس ذلك ، ولكن من معه اجبروه ان يقتل نفسه او يقتلوه فقال لهم " فليقتل كل اثنين منا ، فمن خرجت عليه القرعة بالقتل يقتل صاحبه ، الى ان لا يبقى منا احد "

فقبلوا رأيه وقتل بعضهم البعض ، ولم يبقى الا يوسيفوس ورجل اخر ، فأتفق معه على ان يحفظا حياتهما وخرجا الى القائد الرومانى واطاعاه .

وكان يهودى من الجليل قد جمع حوله اخرين اورشليم ، وفتك بأهلها فقاومه حنانى الكاهن ، وبعث يستجد بفسبازيان ، فرفض طلبه واراد ان يهلك اليهود بعضهم بعضا ليسهل عليه امرهم .

وابتداً يحارب بلاد ادوم فظفر بها ، ولما قرر الذهاب الى اورشليم جاءه خبر بموت الامبراطور نيرون ، وقيام امبراطور اخر هو فيتيليوس من عامة الشعب ، فبايع الجنود فسبازيان ليصير الامبراطور ، فقسم فسبازيان الجنود وأخذ جزء من الجنود معه وذهب الى رومية وقاتل الامبراطور ، فانتصر عليه ، وباقى الجنود ابقاهم تحت قيادة ابنه تيتوس وامره بقتال اليهود .

وكان اليهود قد احتشد ضدهم رجلا يدعى شمعون حيث حاصر اورشليم بعد ان فتك بأهل البلاد المجاورة واغتصب اموالها ، وكان من داخل يفتك بهم يوحانان ، ففتحوا ابوابهم لشمعون ليحارب يوحانان ، فأمنهم على حياتهم ثم خانهم .

فلما عاد العازر الى اورشليم اخذوا يتقاتلون ، وصارت المدينة معرضة للقتل والحرب والحريق والجوع ، اما تيتوس فكان لا يزال فى قيصرية يجمع جنودا ليعود سريعا الى ابيه ، فاتى الى اورشليم ونزل فى جبل الزيتون وتأهب للقتال ، فتحالف اليهود على حرب الرومان ، فهزم الرومان اليهود ، ولكن اليهود ارسلوا اخرين وراء الرومان ، فصار الرومان فى

الوسط ، كاد اليهود ان يهلكوهم لولا الخلاف الذى وقع بين الرؤساء ، حيث ابتدأوا يقتلون بعضهم بعضا .

وكانوا اذا ضايقهم الرومان يصطلحون ، واذا استراحوا يقتلون بعضهم البعض ، فتقدم تيتوس وعمل ابراجا عظيمة من خشب توازى سور الحصن ، فأحرق اليهود بعد ان توحّدوا الابراج له ، ولما رجعوا الى المدينة عادوا الى الشقاق ، فحاول تيتوس مرة اخرى واوقع السور الاول ، فامر ان ترفع احجار السور المنهدم ، فتوحد اليهود ، ولكن تيتوس هدم جزء كبير من السور الثانى ، ولكن اليهود ظلوا يقاتلون ، الى ان اتى امداد الى تيتوس ففرق تيتوس شمل اليهود ودخل اليهود الى المدينة واغلقوا الابواب .

فامر تيتوس يوسيفوس ان يتقدم الى اليهود ويكلمهم فى امر الصلح ، فشتموه واهانوه ، فأراد اهل اورشليم الصلح ، ولكن العصاة رفضوا وامروا البوابين بقتل كل من يخرج الى الرومان ، فلما رأى تيتوس عنادهم قسم جنوده ٤ اقسام على الاربعة جهات للمدينة واستعد لهدم السور الثالث ، فخرج اليهود لقتالهم واظهروا بسالة ، وقتلوا كثيرون من الرومان . فكف تيتوس عن الحرب وحاصر المدينة ، لم يجعل احد يخرج او يدخل اليها .

II- الضيق الذى يحدث لمن هم داخل المدينة :

قال المسيح - يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم الى الان و لن يكون (مت ٢٤ : ٢١) -

حصل لليهود ضيق^{١٠} لم يروه منذ ابتدأ العالم ، فانه لما طال الحصار عليهم ، حل الجوع حتى اكل بعضهم الجيف ، وكان جنود اليهود يخطفون ما فى البيوت من الحبوب ، وكانوا اذا سمعوا صوت طاحونة او شموا رائحة طبيخ يسرعون وينهبون ما يجدونه ، ولما اشتد الجوع مات كثير من اليهود ، فألقوا فى ساحات المدينة بدون دفن ، فنتنت الطرق ، وكانوا كثيرون يلقون بموتاهم فى الابار ، والبعض كانوا يحفرون حفر ويضطجعون فيها الى ان يهلكوا جوعا ، واما الجنود فلم لم يجدوا ما يأكلونه اكلوا الحب الذى يوجد فى زبل الحيوان وجلود البهائم الميتة ، والجلود التى على سروجهم وسيوفهم .

وظلوا يقتلون بعضهم بعض ، وهجموا على الهيكل وقتلوا الكهنة بينما كانوا يقدمون الذبائح فاختلطت دماء الناس بدماء الحيوانات ، واحرقوا مخازن الذخائر التى كانت تكفى مؤونة لسنين كثيرة ، وكان الالباء يخطفون من ايدى ابنائهم الخبز . حتى ان سيدة ذات نسب شريف وغنى جزيل انت الى اورشليم على العيد ، واضطرت بسبب الحصار ان تبقى فيها ، فاخذ كل مالها ونهب ما خزنته من الطعام ، ولم يكن لها من البنين سوى طفل صغير ، فلما زاد جوعها وحزنها على ولدها الجائع عدمت التعزية ، فمسكت ابنها بيدها والسكين بيدها الاخرى وهى مسلوبة العقل وفاقدة الادراك ، وحولت وجهها عنه لئلا تبصره ، وضربت بالسكين فمات لتريحه من الم الجوع وتسد به جوعها ، ثم طبخته وأكلت جزء منه ، وخبأت الباقي ، فأتى اليها اللصوص يهددوها بالموت او تكشف لهم مما عندها من اكل ، فأجابتهم انها خبأت لهم جزء من الطبيخ ، وقالت لهم " هذا ولدى اكلت نصفه "

فأندهشوا ولم يأكلوا ، فقالت لهم

" قبيح بشجان مثلكم ان تكون امرأة اقوى قلبا منكم "

١٠ حرب اليهود (يوسيفوس)

فخرجوا من عندها مذعورين ، فشاع خبرها ، فقلق الناس وأيقنوا بالهلاك ، فخرج كثيرون منهم من المدينة ، والذين لم يطيعوا الرومان عاملوهم معاملة رديئة فصلبواهم وسخروا بهم ، والذين ذهبوا الى المعسكر قتلهم جنود السريان والعرب لان اليهود كانوا قد بلعوا ذهباً وجواهر فلما صاروا فى المعسكر جلس واحد منهم واخذ يفتش فى برازه عن الذهب ، فراه جندى واخبر من معه ، فابتدأوا يقتلون اليهود ويخرجون منهم الجواهر . فلما علم تيتوس رفض ذلك وامر بالاحسان الى اليهود الذين التجأوا اليه ، وكان كثيرون منهم لا يقدر ان يفتحوا افواههم ، فجعل تيتوس يوسيفوس يسقيهم اللبن الى ان تلىن اجوافهم .

III- خراب القدس والمدينة معا :

قال المسيح متنبئاً عن اورشليم

- يهدمونك و بنيك فيك و لا يتركون فيك حجرا على حجر (لو ١٩ : ٤٤) -

وقال عن خراب الهيكل

- اقول لكم انه لا يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض (مت ٢٤ : ٢) -

- هوندا بيتكم يترك لكم خرابا (لو ١٣ : ٣٥) -

لما هلك^{١١} بعض اليهود جوعا ، ايقن الرومان بأخذ المدينة ، فتقدموا ليهدموا السور الثالث فخرج اليهود لمحاربتهم وقتلوا منهم رجالا ، ولما تعبوا عادوا الى المدينة ، فهدم الرومانيون السور الثالث ، قام اليهود ليلا وبنوا سورا جديدا ، فلما طلع النهار ورأى الرومانيون السور الجديد انذهلوا وارتخت عزيمتهم ، فشجعهم تيتوس واراهاهم ما حل باليهود من ضعف ، فى الليل بينما اليهود نائمون من التعب والجوع صعد الى السور ٢٠ بطلا ومعهم جماعة ، فدخلوا المدينة وصرخوا باليهود ، فلما سمع تيتوس صراخ اصحابه تحقق انهم ظفروا بالمدينة ، فجاء بعسكره الى السور الى الغد فالتحم الرومانيون باليهود وجعلوا اليهود يتراجعون الى صحن القدس ، ولكن اليهود اخرجوهم من القدس وقتلوا منهم رجالا كثيرين ، فأمر تيتوس بهدم حاجز مثل بالقدس امامهم ليسهل على جيشه الحرب .

فجعل تيتوس يوسيفوس يكلمهم ان تيتوس يؤمنهم على نفوسهم ان اطاعوه ، فلانت قلوب البعض وارادوا الخروج فقتلهم اليهود العصاة ، فاسرع الرومانيون الى خلاصهم ولكن اليهود العصاة هزموهم ، فدخل الرومانيون الى قدس الاقداس ليحتموا فيه فقتلهم اليهود ، فوبخ تيتوس يوحنا الكاهن على تجاوزه الشريعة بدخول اليهود الى قدس الاقداس . وقال له ولليهود

" قد علم الله منى وشهد على ، انى لا اريد ان اخرب هذا البيت ولكن اعمالكم الرديئة هى التى تخربه ، وانى اريد ان تطيعونا حتى لا نخرب هذا البيت ، ولكى نصونه ونحسن اليكم ثم ننصرف "

١١ حرب اليهود (يوسيفوس)

فلم يسمع اليهود العصاة له ، فاختار ٣٠ الف جندي لقتال اليهود ، فعلم اليهود بذلك وجعلوا نخبة رجالهم على طرق المدينة ، فلم يتم لتيتوس ما قصده .

ودار القتال بين اليهود والرومانيين الذين داخل القدس ، فادعى اليهود انهم يهربوا ودخلوا قصر لسليمان الملك كانت حوائطه كلها من خشب ، حيث طلاه اليهود بالنفط والكبريت واخفوا رجلا فيه ، وامروه ان يشعل النار فيه ، لما يدخل اليه الرومانيين ، ولما خرجوا من الباب الاخر للقصر ، حاول الرومانيين تعقبهم ، فاشعل الرجل النار في القصر ، ووقف اليهود على باب القصر ومنعواهم من الخروج فماتوا جميعا .

فأحاط تيتوس بالمدينة من كل جانب فمات من اليهود كثيرين جوعا ، وبعضهم خرج الى تيتوس فأحسن اليهم ، ثم دخل تيتوس الى القدس بدون مانع ، وأمر جنوده ان لا يحرقوا القدس ، فاجابوه

" ان لم نحرقه لا يكف اليهود عن مقاومتنا "

فكرر الامر عليهم ، وكان الطريق الى القدس مسدودا بباب مصفح بالفضة ، فحرقه بعض الرومانيين واخذوا الفضة من عليه ، ودخلوا الى القدس ونصبوا فيه اصنامهم ، وقربوا لها القرابين ، ومدحوا تيتوس .

فلما رأى اليهود ذلك لم يحتملوا وقتلوا الجنود الرومانيين الذين فى القدس ، فجاءهم تيتوس بجنوده وقتل بعض من اليهود ، وباقي اليهود هربوا الى جبل صهيون ، فدخل الجنود الى القدس واشعلوا النار فيه ، فلما رآها تيتوس ارسل فرقة من الجنود فطفأها ، ورمى جندي نارا من نافذة فى حائط قدس الاقداس فاشتعلت فاسرع تيتوس ورؤسائه لردع الجنود عن اتلاف المبنى ولكنه لم يستطيع ان يمنع جنوده وذكر انه صاح حتى بح حلقه واشهد الله على نفسه انه لم يشأ ان يحرقه.

فلما رأى اليهود ان النار شبت فى الهيكل صاروا يقاتلون الرومانيين ، ولكن اليهود هزموا امام الرومانيين ، فالقوا انفسهم فى النار ، فأصدر تيتوس الاوامر بنقض الهيكل ، وكل المدينة الى الاساس ، فأسرع اليهود الى كافة القصور العظيمة واحرقوها وما فيها من الذخائر والاموال .

VI- تشتت اليهود بين سائر الشعوب والامم :

قال المسيح متنبئاً على سبى اليهود - **و يقعون بفم السيف و يسبون الى جميع الامم (لو ٢١ : ٢٤) -**

وقد تمت هذه النبوة كما فى الاتى :

رؤساء اليهود الذين استأمنوا للروم قبل ان يأخذوا المدينة ، احصوا الموتى الذين اخرجوا من ابواب المدينة فكان عددهم ٦٠٠ ألف ، غير الذين ألقوا فى الابار والشوارع ولم يوجد من يدفنهم والذين طرخوا خارج الحصن ، واما الذين هلكوا فى الحرب فكان عددهم مليون و ١٠٠ ألف ، والذين اخذهم تيتوس سبيا كان عددهم ٩٩ ألف ، غير الذين امنوهم على انفسهم ، وقبل ان تؤخذ المدينة وقع منهم كثيرون بأيدى الروم فباعوهم ونسأئهم واولادهم ، وارسل منهم الى نيرون ٦ الاف شاب مختار ، وبيع ٣٠ الف من القرى الاخرى .

واخذ من اسرى اورشليم من حسان الصورة الى رومية للاحتفال بدخول تيتوس ظافرا ، وسبى بعضهم الى مصر ، وألقى غيرهم للسباع فى اماكن مختلفة ، ومن بقى فى اورشليم تفرق الى كافة الولايات .

ولا يزال يشهد تاريخ شعوب اوربا واسيا وافريقيا بصحة نبوة المسيح وتامامها على سبى اليهود ، لانه فى كل بقعة وجدت فرقة من اليهود مضطهدة ، ومبغضة من كافة الاجناس ، وذلك علامة لرجز الله ولعنته الدائمة عليهم وعلى نسلهم .

وقد بذل اليهود جهدهم فى ازمنة مختلفة ليعودوا الى اورشليم وبينوها ، فلم يستطيعوا ذلك .
فأنهم فى :

- ١- القرن الثانى حينما جدد الامبراطور هادريان بناء اورشليم ، وجعلها كولونية رومانية ، رغب اليهود ان يسكنوها فمنعهم من الدخول اليها ، وهددهم بالموت ، فشقوا عصا الطاعة ، وابتدأوا فى استرجاع مدينتهم من يد الرومان ، فحاربهم الامبراطور ، وقتل منهم عدا كبيرا .
- ٢- فى ايام الامبراطور قسطنطين : اخضعهم قهرا .
- ٣- محاولتهم الفاشلة لبناء الهيكل فى القرن الرابع بمساعدة الامبراطور جوليان .

ماذا حدث للمسيحيين الذين كانوا فى اورشليم ؟

الجواب :

لم يصيبهم اذى ضرر ، لانه قبل ان تنقسم اورشليم الى احزاب يعادى كل منها الاخر ، وقبل ان يدهم جيوش الرومان المدينة ، خرج المسيحيون من المدينة ، وذهبوا الى مدينة صغيرة فى عبر الاردن تسمى بلا ، وسكنوا فيها واستمروا الى ان انتهت الحروب ، وعاد بناء اورشليم فرجعوا اليها .

اما الذى نبه المسيحيين الى الهروب فهو :

١

انذار المسيح بعلامة ظاهرة بقوله

- فمتى نظرتهم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس ليفهم القارئ ، فحينئذ ليهرب الذين في اليهودية الى الجبال (مت ٢٤ : ١٥ - ١٦) -

قال المفسرون ان رجسة الخراب هي رايات الجيوش الرومانية ، التى كان عليها تماثيل يقدمون لها عبادة ، وكان اليهود يحسبونها رجسة ، وحين نصب الجيش الرومانى راياته حول المدينة المقدسة قامت حرفيا رجسة الخراب فى الارض المقدسة ونسبت للخراب ، لانها كانت تتقدم اى جيش يحل فى مدينة ليدهمها ويخربها .

٢

قبل حلول هذه الشرور بأورشليم ظهرت علامات اندرتهم بقرب

الخراب ، وذلك ^{١٢} :

- كوكبا عظيما ظهر قبل مجئ الامبراطور فسبازيان بنور ساطع ، وكان القدس يضىء به كما بنور الشمس ، واستمر على ذلك ٧ ايام عيد الفصح .
- لما قدم بعض الناس بقرة قربانا على المذبح ولدت خروفا .
- باب القدس الشرقى الذى كان عظيما جدا ، وكان لا يغلق او يفتح الا بقوة جماعة من الرجال ، كانوا يجدونه مفتوحا كل يوم .



- ظهر فوق القدس فى الهواء صورة وجه انسان بديع فى الحسن
- ظهر صورة راكبان من نار على حبل من نار يطيرون فى الهواء ، قريبا من الارض .
- ليلة عيد العنصرة ، سمع الكهنة فى القدس صوت جماعة يذهبون ويجيئون من غير ان يروا احدا منهم
- سمع صوتا عظيما يقول " امض بنا نرحل من هذا البيت "
- قبل خراب البيت بـ ٤ سنين ، ظهر فى المدينة انسان من عامة الشعب ، وكان يمشى بين الناس كالمجنون ، ويصرخ قائلا " صوت من المشرق ، صوت من المغرب ، صوت من اربع جهات العالم ، صوت على اورشليم ، صوت على الهيكل ، صوت على الحصن ، على العروس والعريس ، صوت على جميع الناس "
- ولم يفتر عن قول ذلك الى اليوم الذى احاط الرومان بالمدينة ، الى ان كان يصرخ كعادته فرمى بحجر ومات فى ذلك الوقت .

القرن الثاني

القرن الثانى

بابوات الاسكندرية (Coptic Popes of Alexandria)

- ٥- الاب بريميوس البطريرك الخامس (Primus) (سنة ١١٢ - ١٢٤ م)
- ٦- الاب يسطس البطريرك السادس (Justus) (سنة ١٢٤ - ١٣٥ م)
- ٧- الاب اومانيوس البطريرك السابع (Eumenes) (سنة ١٣٥ - ١٤٦ م)
- ٨- الاب ماركيانوس البطريرك الثامن (Markianos) (سنة ١٤٦ - ١٥٥ م)
- ٩- الاب كلاديانوس البطريرك التاسع (Celadion) (سنة ١٥٥ - ١٦٩ م)
- ١٠- الاب اغريبنوس البطريرك العاشر (Agrippinus) (سنة ١٦٩ - ١٨١ م)
- ١١- الاب يوليانيوس البطريرك الحادى عشر (Julian) (سنة ١٨١ - ١٩١ م)
- ١٢- الاب ديمتريوس البطريرك الثانى عشر (Demetrius) (سنة ١٩١ - ٢٣٢ م)^{١٣}

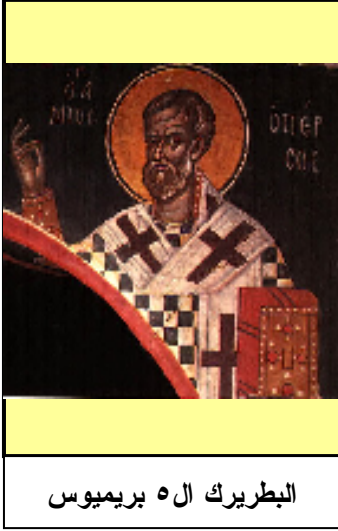
البدع

- | | |
|--------------|---|
| باسيليديس : | الملائكة خلقوا العالم |
| كاربوكراتس : | حبس النفوس فى الاجساد |
| فالنتينوس : | الله والمسيح والروح القدس ويسوع ارواح خالدة |

١٣ تم اضافة ٨ سنوات من اول نياحة البابا ديمتريوس ال ١٢ الى اخر تاريخ البطاركة ، وهى الفرق بين التقويم الميلادى القبطى والتقويم الميلادى الغربى .

القرن الثانى

تاريخ البطارقة



حياة واعمال البطريرك بريميوس (Primus) البطريرك الخامس (سنة ١١٢ - ١٢٤ م)

كرس بريميوس فى شهر ابيب سنة ١١٢ م بطريركا على الكرازة المرقسية ، وقد بقى الكرسى خالى لمدة ٢ سنة ، لان المؤمنين لم يتمكنوا بسبب الاضطهاد الشديد من اقامة بطريرك لهم .

لكن لما خمدت نيران الاضطهاد ، بادروا بعجلة وانتخب الاساقفة هذا الرجل المختار ، وكان مشهورا بالافعال الصالحة والنشاط والعفة والاجتهاد والحكمة ، وسائر الصفات المسيحية ، فلما صار بطريركا ازداد نشاطه وصار كاملا فى علمه وعمله .

+++

ظل البطريرك بريميوس يعمل فى توسيع نطاق الكنيسة لمدة ١٢ سنة لا يفتر خلالها عن الوعظ والارشاد .

و توفى فى اليوم الـ ٣ من شهر مسرى سنة ١٢٤ م .

حياة واعمال البطريق يسطس (Justus) البطريق السادس (سنة ١٢٤ - ١٣٥ م)

عقد الاساقفة مجمعا فى الاسكندرية فى شهر مسرى سنة ١٢٤ م ، ورسوموا القديس يسطس ، فلما تسلم زمام الكرازة ، احسن فيها واجاد ، وعلم وهذب المؤمنين ، وهدى كثيرين الى عبادة الله ، وارشد من الوثنيين عددا ليس بقليل .

+++

وقد لبث البطريق يسطس على هذه الحال محققا الامل لمدة ١٠ سنين و ١٥ يوم .
و توفى بالرب فى اليوم ال ١٢ من بؤونه سنة ١٣٥ م .

حياة واعمال البطريق اومانيوس (Eumenes) البطريق السابع (سنة ١٣٥ - ١٤٦ م)

اقبل على الثغر الاسكندرى الاساقفة من كل مكان بعد سماعهم لخبر وفاة الاب يسطس ،
 واجتمعوا معا ، فوق اختيارهم على اومانيوس احد فضلاء مسيحي الاسكندرية وصاموا
 وصلوا ، ورسموه رئيس اساقفة .
 ومن اهم اعمال هذا البطريق تعيين الاساقفة للكراسة المرقسية ، فانه رسم عدد كبير منهم ،
 وبعث بهم الى الديار المصرية والنوبة والخمس مدن الغربية .

+++

وقد مكث البطريق اومانيوس بالخدمة البطيركية ١١ سنة و ٣ شهور .
 و توفى فى اليوم ال ١٠ من بابه سنة ١٤٦ م .

حياة واعمال البطريرك ماركيانوس (Markianos) البطريرك الثامن (سنة ١٤٦ - ١٥٥ م)

اجتمع الاساقفة وكبار المسيحيين فى شهر بابه سنة ١٤٦ فى الكاتدرائية واتحدوا قلبا وقالبا على انتخاب ماركيانوس ، الذى كان صيت محبته لله وتواضعه وعلمه شائعا فى كل مكان ، فلما صار بطريركا اقتفى اثار من سبقوه ، وسار على منهجهم القويم ، وواظب على ارشاد الشعب وتعليمه وتهذيبه وتقويمه ، وكان لا يفتقر فى الليل ولا النهار عن المساعى المؤدية الى نجاح الدين المسيحى .

+++

وقد استمر البطريرك ماركيانوس على هذه الخطة الحميدة ٩ سنين و ٢ شهر و ٢٦ يوم .
و توفى بسيرة مرضية فى اليوم ال ٦ من طوبة سنة ١٥٥ م .

حياة واعمال البطريرك كلاديانوس (Celadion) البطريرك التاسع (سنة ١٥٥ - ١٦٩ م)

اجتمع رؤساء الكهنة واعيان الشعب فى الدار البطريركية بعد وفاة الاب ماركيانوس ،
وبحثوا على من يستحق ان يعين بطريركا .
فوقع اختيارهم على رجل عفيف حكيم فاضل فى علمه ، اسمه كلاديانوس فصاموا حسب
المعتاد وصلوا وسلموه عصا الرئاسة ، فقبض على زمامها وبدأ يفلح فى كرم الرب ويزرع
البذار فى ارض القلوب الحية ويقطف منها ثمار البر والتقوى والقداسة .

+++

وقد استمر البطريرك كلاديانوس على هذه الخطة الحميدة لمدة ١٤ سنة و ٦ شهور و ٣ يوم .
وتوفى قديسا فى اليوم ال ٩ من ابيب سنة ١٦٩ م .

حياة واعمال البطريرك اغريبنوس (Agrippinus)**البطريرك العاشر (سنة ١٦٩ - ١٨١ م)**

خلف البطريرك كلاديانوس البطريرك اغريبنوس بمقتضى الشريعة الكنسية فسعى :

- ١- من نحو نفسه ومن نحو الله فى طريق الكمال المسيحى فى العبادة الفردية والجماعية ، فى الصوم والنسك والتعفف والتقشف
- ٢- من نحو شعبه الذى اؤتمن عليه فى ارشاده وتعليمه ، وتقوية شأنه وتعزيز جانبه ورفع منار الايمان المسيحى فى الداخل والخارج .

+++

وقد ظل البطريرك اغريبنوس على هذه الحال المرضية ١١ سنة و٧ شهور .
وتوفى فى اليوم ال ٥ من امشير سنة ١٨١ م .

حياة واعمال البطريك يوليانوس (Julian) البطريك الحادى عشر (سنة ١٨١ - ١٩١ م)

I- قانونية رسامته II - الفيلسوف بنتيوس III - القديس اكليمنديس الاسكندري

I- قانونية رسامته :

عقد الاساقفة مجمعا فى شهر امشير سنة ١٨١ ، وقرروا فيه رسامة يوليانوس بطريكا ، وكان كما يظن كثيرون احد تلاميذ مدرسة بنتيوس الفيلسوف ، وقد انعم الله على هذا الفاضل بروح النبوة ، ومن ذلك انه لما قربت وفاته ظهر له اعلان من السماء واعلمه عن من يستحق ان يرسم بطريكا بعده ، واعطيت له علامة لذلك ، وهو ان الذى يحضر له عنقود عنب فى غير اوانه هو الذى رشحه الروح القدس لهذه الوظيفة .

وكان هذا الشخص فلاحا مسيحيا اميا لا يعرف القراءة والكتابة ، وبينما هو يعمل فى كرمه وجد عنقود عنب فى جفنه فى غير اوانه ، ففرح به جدا واستحسن ان يقدمه هدية للبطريك الذى كان مريضا فى ذلك الوقت ، فأخذه واسرع به اليه .

فلما رأى البطريك القديس يولياموس هذا الرجل تذكر اعلان الله له ، فقبل الهدية وكأنها من يد ملاك سمائي ، وطلب حضور رؤساء المسيحيين وقص عليهم الامر ، وامرهم ان يختاروا من اختاره الروح القدس بطريكا من بعد وفاته ، فوافقوا امره .

II - الفيلسوف بنتيوس :

وفى ذلك الوقت كان الفيلسوف بنتيوس استاذ المدرسة الدينية فى الاسكندرية ، وهو الذى هذب اللغة القبطية وصاغها فى قالب مقبول ، لان اللغة الهيروغليفية كانت تنقسم الى قسمين :

١

القسم الاول :

عبارة عن اشكال وصور معنوية ، كل شكل او صورة منها يدل على معنى مستقل ، وهذه اللغة كانت تنقش على الاثار وتستعمل فى المواضيع الدينية .

٢

القسم الثانى :

عبارة عن اشارات كل منها يدل على حرف ، وهذه اللغة كانت تكتب على ورق البردى .

ولما لم يكن هذين القسمين يصلحان ان تترجم اليها الاسفار المقدسة لما فيها من صعوبة الاستعمال .

فاخترع الفيلسوف بنتيوس طريقة جديدة للابجدية القبطية وهى انه استعار الحروف اليونانية واستخدم ٦ حروف فقط من اللغة الهيروغليفية لان هذه الحروف لا يمكن التلفظ بها بواسطة الحروف اليونانية ، فاصبحت الابجدية الجديدة صالحة لترجمة الاسفار . ومن ذلك الحين قل استعمال الابجدية القديمة واستعملت الجديدة ، وشرع الفيلسوف بنتيوس وتلاميذه بترجمة الكتاب المقدس الى اللغة القبطية .

وذهب الفيلسوف بنتيوس الى الهند والحبشة وبشر فيها باسم المسيح ، فوجد فى اثناء مروره فى بلاد اليمن انجيل متى الرسول مكتوبا باللغة العبرية ، ومخطوطا بيد متى الرسول نفسه فحملة معه الى الاسكندرية .

III - القديس اكليمنس الاسكندرى :

ومن تلاميذ الفيلسوف بنتيوس القديس الفيلسوف اكليمنس الاسكندرى ، الذى كان استاذ
لمدرسة الاسكندرية ، فكان يعلم الطلبة الدروس الدينية ، وايضا اصول الفلسفة .
وقد ألف جملة كتب منها :

أ- المجموعات

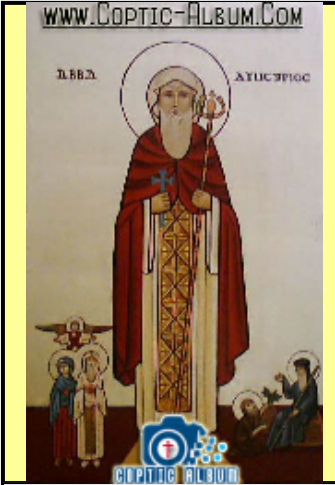
ب- نصائح

ج- المربى : وهو يتكلم عن تهذيب الشباب

وقد تتلمذ على يده كثيرون منهم العلامة اوريغانوس ، والقديس اغريغوريوس العجائبي .

ولم يمض القرن الثانى والثالث الا وتغيرت اوضاع مدرسة الاسكندرية وانقلبت الدروس التى
تعطى فيها وتلقى على الطلبة بحال يخالف الايمان المسيحى ، فأبى الاله الا اضمحلالها
وابادتها .

وذلك بواسطة سيدة شهيرة وعالمة ، كانت استاذة للمدرسة فبلغ منها الى ان تجاسرت على ان
تلقى على الطلبة دروسا تخالف قواعد الايمان المسيحى فى وجود راهب غير متمكن فى العلم
، فلما لم يكن فى وسع هذا الراهب ان يفند ادلتها بما هو اقوى منها من البراهين احتدم غيظا
وهجم عليها ومزقها اربا ، وطرده تلاميذها .



البطريك الـ ١٢ ديمتريوس
الكرام

حياة واعمال البطريك ديمتريوس (Demetrius) البطريك الثاني عشر (سنة ١٩١ - ٢٣٢ م)

الملوك المعاصرين : الامبراطور سبتيوس ساويرس (١٩٣ - ٢١١) .
البطاركة المعاصرين : القديس ايريناوس اسقف ليون ، البابا فيكتور الاول (١٨٩ - ١٩٩ م)
الـ ١٤ لرومية ، والاسقف بوليكراتس اسقف ازмир ، البطريك سراييون (١٩١-٢١١) الـ ٩
لانطاكية

I- عفة البابا ديمتريوس II - حساب الابقطى III - مجمع الاسكندرية وحرر
العلامة اوريجانوس VI - بدع

I- عفة البابا ديمتريوس :

صار ديمتريوس بطريك في اليوم الـ ٨ من شهر برمهاث سنة ١٩١ م ، وكان اميا ، ولكنه
كان على جانب عظيم من الفضيلة ، فكان تقيا وعفيفا حتى انه لم يباشر زوجته ، وقد كانت
جرت العادة على ان كل من يصير بطريكا ينبغي ان يكون بتولا .
وكان من دأب البطريك ديمتريوس ان يكثر من توبيخ الخطاة ، وتبكي المذنبين ، الذين
يطلع بالهام الروح على اعمالهم ، وكانوا يعلمون ان له زوجة ، فتذمروا ووقعت خصومة
بينهم وانقسموا على انفسهم بسبب كون البطريك له زوجة ، الى ان شعر بهذه الامور
المحزنة بواسطة اعلان من السماء ، اضطره ان يرفع الحجاب عن امره مع امرأته لشعبه .

فانتهر الفرصة فى يوم حافل وادى خدمة القداس ، ولما انتهى احضر زوجته ووضع فى ملابسها قليلا من جمر الشورية ، وفعل كذلك فى ملابسها ، وطافا على هذه الحال بين الشعب وقدامهما الشماسة يرتلون ويرنمون الى ان انتهوا من الدورة ، ولم تحترق ملابسهما .

فوقف البطريخ وبدأ يشرح حال تصرفه الملائكى مع زوجته العفيفة الى ان اقتنع الشعب بذلك ، بواسطة ما شاهدوه من عظم الاعجوبة فمجدوا الله ، فطلب المتذمرون عليه الصفح والغفران ، فصطح عنهم ، وامر زوجته من ذلك الحين ان تعيش مع العذارى اللواتى كن يذرن العفة ، ويعشن عابدات الله بالصوم والصلاة .

II - حساب الابقطى :

حدث اختلاف بين المسيحيين بسبب تحديد يوم عيد الفصح :

المسيحيين فى اسيا الصغرى وكيليكيا وبين النهرين وسوريا كانوا يعيدون فى اليوم ال ١٤ من شهر نيسان تذكارا للصلب ، واليوم ال ١٦ من شهر نيسان تذكارا للقيامة فى اى يوم من ايام الاسبوع .

وقد كانوا لما ينتهوا من تذكارات الالام فى اليوم ال ١٤ يصومون ويحزنون معتقدين ان هذا اليوم هو يوم تحرير من العبودية وانه يوم خلاص ، فكان عندهم هذا اليوم يوم حزن اثناء تذكارات الام الرب ، ثم يكون بعد ذلك يوم فرح ، وكانوا يزعمون ان هذه العادة اتخذوها عن الرسولين يوحنا وفيلبس .

اما المسيحيين فى اليونان ومصر والبنطس وفلسطين وبلاد العرب ، فلم يجعلوا لتاريخ اليوم اهمية ، بل اليوم الذى تألم فيه الرب ، واليوم الذى قام فيه من الاموات ، فكانوا يجعلون يوم الجمعة تذكارا لموت المسيح ، ويوم الاحد تذكارا لقيامته ، ولا يحلون الصوم قبل هذا اليوم ، واستشهدوا بتسليم الرسولين بطرس وبولس .

وقد استمر النزاع بين الفريقين بدون ان يؤثر على سلام الكنيسة او يقطع رباط المحبة والاتحاد من اعضائها ، ولما سافر القديس بوليكرابوس (Polycarpus) اسقف ازميز سنة ١٦٠ م الى رومية ، لينهى بعض المسائل من ضمنها مسألة الفصح املا ان يقنع البابا

أنيسطوس (١٥٥ - ١٦٦ م) البابا ال ١١ لرومية بقبول عوائد كنائس اسيا ، فلم يستطيع وقام النزاع بينهما ، وكان كل منهما يؤيد حجته يتسلم الرسل ، ومع هذا لم تقدر عوامل هذا الخلاف ان تحدث تغيرا فى الاتحاد الكنسى .

فان البابا أنيسطوس اشترك مع القديس بوليكرابوس فى خدمة القداس الالهى ، وعند تقديس القرايين تنازل البابا أنيسطوس للقديس بوليكرابوس ليقدها لانه كان شيخا طاعنا فى السن واقرب منه للرسل .

واستمر الحال ، الى ان كان البابا فيكتور الاول (١٨٩ - ١٩٩ م) البابا ال ١٤ لرومية ، والاسقف بوليكراتس اسقف ازمير والبابا ديمتريوس البابا ال ١٢ لاسكندرية ، والبطريق سراييون بطريرك انطاكية ، فعقدت مجامع اقليمية فى عدة اماكن جميعها حكمت ان يعيد المسيحيون عيد القيامة يوم الاحد ، وان لا يحل الصوم قبله ، وارسلت قراراتها الى جميع الكنائس ، لكن كنائس اسيا لم ترضى بهذا الحكم .

فكتب البابا فيكتور الاول رسالة الى الاسقف بوليكراتيس ينصحه فيها ان يترك عادته ويهدده بقطع العلاقة معه ان رفض القبول ، فعقد اسقف ازمير بوليكراتيس مجمعا من ٥٠ اسقف من اسيا كانت نتجته رفض طلب البابا فيكتور الاول ، واعتبار عمله تجاوزا . فكتب الاسقف بوليكراتيس رسالة الى البابا فيكتور الاول ضمنها قرارات مجمعه ، وذكر له فيها ان فيلبس الرسول وابنتيه ، ويوحنا الرسول ، ورجالا رسوليين كانوا محافظين على هذه العادة ، وقال انه يجب الخضوع لله اكثر من البشر .

فلم يقتنع البابا فيكتور بذلك ، بل قطع علاقته مع كنائس اسيا وسماه هرطوقية ومبتدعة ، فقام ضده الاساقفة ومنهم القديس ايريناوس اسقف ليون من كل جانب ووبخوه بان مسألة الخلاف فى ميعاد العيد كانت ايام من سبقوه ، ولكنهم لم يكذبوا سلام المسيحيين بسببه ، بل حافظوا على رباط الاتحاد ونصحوه ان يعدل عن رأيه ، فقبل ذلك .

فظلت العادتين فى تعييد عيد الفصح الى ان انحلت المسألة بصوت الكنيسة العام فى مجمع نيقية ، وقد وضع البطريق ديمتريوس قواعد واصولا يضبط بها اليوم الذى يعيد فيه المسيحيين عيد القيامة المجيد ، وقد سار المسيحيين الاوائل بها قرونا كثيرة ، ولا تزال الكنيسة القبطية تسير بها الى الان .

III - مجمع الاسكندرية وحرمة العلامة اوريجانوس (Origen) :

اوريجانوس اليونانى الجنس لما توفى والده المسيحى (لاونيدس) شهيدا بعد ولادته ، وهو عنده ١٧ سنة تتلمذ على يد اكليمنديس الاسكندري ، وقرأ علوم الفلسفة الافلاطونية ، وادرك بكثرة من علم اللاهوت ، وادرك قوة بليغة فى المعرفة والفصاحة ، حتى اصبح فريدا بعلمه وفصاحته بين اباء هذا القرن .

الامر الذى جعل البطريك ديمتريوس يعينه استاذاً فى مدرسة الاسكندرية ، ويعهد الى نشاطه تهذيب عقول ابناء كنيسته ، ولا سيما الذين يترشحون للوظائف الكهنوتية ، ولم يمض على العلامة اوريجانوس وقت طويل حتى اقام عقله مقام احكام الله ، وجعله مصدر كل قضايا الدين ، وفتوح به الى الشroud عن محجة الحق ، وبدأ يبيث افكاره على الطلبة ، ولما سمع البطريك ديمتريوس بذلك حتى استدعاه بصفة غير رسمية ، واخذ يلقي عليه النصائح والارشادات التى لم تاتى بنفع .

فاضطر ان يعقد مجمعا فى الاسكندرية ، وبسط لآباء هذا المجمع المسألة ، ووضح لهم اراء العلامة اوريجانوس ومبادئه المنافية للتعليم المسيحى ، فحكم المجمع بصوت واحد بطرده من الاسكندرية ، اما هو فترك المدينة وذهب الى فلسطين ، فعينه اسقفى قيصرية واورشليم فى رتبة الكهنوت ، وجعله معلما يشرح للمؤمنين التعليم المسيحى .

ولبت مدة ثم رجع الى الاسكندرية ، كان يظن انه يتخذ فرصة بما ناله من الدرجة الكهنوتية ويقوى بها على البطريك ديمتريوس ، ويعود الى مركزه الذى عين فيه مكانه احد تلاميذه وهو ياركلاس الذى صار بطريكا بعد البطريك ديمتريوس .

لكن البطريك ديمتريوس لم يريد ان يرى اوريجانوس معلما للدين المسيحى وهو يهرطق ، فعقد مجمعا اخر فى الكاتدرائية ، وفحص قضيته امام اعضائه وحكم بوجوب تجريده من جميع رتبة الكنسية .

وقد جرده المجمع من اجل مبادئه^{١٤} وهى :

- النفوس خلقت قبل اجسادها ، ثم حبست فى الاجساد لقصاص عن معاصى ارتكبتها .
- نفس المسيح وجدت ، واتحدت مع الطبيعة الالهية قبل التجسد .
- الابن مخلوق وغريب من جوهر الآب .
- الابن اخذ جسدا بلا نفس ، ثم تركه بعد الصلب .
- اجسادنا تتحول فى القيامة الى اجساد غير هيولية .
- عذاب البشر محدود ، والناس الاشرار والشياطين سيخلصون .
- فسر الاية - **يوجد خصيان خصوا انفسهم لاجل ملكوت السماوات (مت ١٩ : ١٢)** على ظاهر معناها الحرفى ، وبموجب تفسيره لها خصى نفسه .
- نال الرسامة من غير يد اسقفه .



VI - بدع :

ظهر من مدرسة الاسكندرية ناس حلوا او هامهم فى محل الكتاب المقدس ، ومن هؤلاء :

١

باسيليديس :

قال بمبدأ واحد تتبثق منه ٧ اشخاص ، منهم الحكمة والقوة اللتان ولدتا الملائكة الذين بنوا السماء الاولى ، وولدوا ملائكة اخرين ، خلقوا سماء ثانية ، وهؤلاء ولدوا ملائكة اخرين خلقوا سماء ثالثة ، الى ان صارت رتب الملائكة وسمواتها بعدد ايام السنة .

وسكان السماء الاخيرة خلقوا هذا العالم ، وكونوا ناس فحسنوا فى عين الله ومنحهم عقولا ، واحد الملائكة من الطغمة الاخيرة اتخذ اليهود شعبا له وسن لهم شريعة ، وباقي ملائكة الطغمة الاخيرة تسلطوا على الامم والقبائل الاخرى .

وهؤلاء الملائكة افقدوا البشر بمرور الزمن معرفة الاله الحقيقى ، فانهم تعظموا وفسدوا ، وارادوا ان يتخذهم الناس الهة ، فحدث خلاف بينهم اذ اراد كل منهم ان يملك على جزء من البشر .

فلكى يخلص الله البشر من عبوديتهم ارسل ابنه نوس (عقل) الذى هو المسيح ، واتحد ببسوع الانسان ، فلما لاحظ الملاك رب اليهود ذلك ، حث شعبه على القبض على يسوع ، فمسكوه وقتلوه ، لكنهم لم يقدرُوا ان يمسكوا المسيح .

٢

كاربوكراتس :

اعتقد :

- ١- بالاله الاعظم وبالارواح الخالدة .
- ٢- بخلفة الملائكة للعالم من المادة الخبيثة .
- ٣- بحبس النفوس الالهية فى الاجساد قصاص لها .
- ٤- علم بالسحر .
- ٥- انكر قيامة الاموات .
- ٦- اعتقد ان يسوع ولد من مريم ويوسف طبيعيا ، ولذلك لا يتفوق على الناس الا بالبسالة والشهامة .
- ٧- ان كل شهوة طاهرة لان الله منحها الى من اراد ان يبلغ الخلاص ، فلا يستطيع ذلك الا بارتكاب اقبح الشهوات .

٣

فالنتينوس :

- قال ان مسكن الله فيه ٣٠ روحا خالدة ، نصفهم ذكور ، ونصفهم الاخر اناث ، ويوجد ٤ ارواح خالدة غير هؤلاء :
- ١- اورس الحافظ لحدود مسكن الاله الاعظم
 - ٢- المسيح
 - ٣- الروح القدس
 - ٤- يسوع الذى مع مساعدة الفلسفة بنت الحكمة ، ولد خالق هذا العالم الذى ادعى الالهية ، واتخذ اليهود شعبا له واستعبدهم .
- فنزل المسيح لى يبطل قوته ، ويهدى الامم الى معرفة الاله الاعظم .
- فالمسيح نزل من السماء بجسد ، واجتاز من العذراء كما يجتاز الماء من القناة .

+++

توفى البطريك ديمتريوس فى اليوم ال ١٢ من شهر بابيه سنة ٢٢٤ م .

القرن الثانى

تاريخ الإباطرة الرومان

القرن الثاني

تاريخ الاباطرة الرومان

- I - الامبراطور هادريان (Hadrian) : ١١٧ - ١٣٨ م
- II - الامبراطور انتونيوس بيوس (Antoninus Pius) : ١٣٨ - ١٦١ م
- III - الامبراطور مرقس اوريليوس (Marcus Aurelius) : ١٦١ - ١٨٠ م
- VI - الامبراطور كومودس (Commodus) : ١٨٠ - ١٩٢ م
- V - الامبراطور بيرتناكس (Pertinax) : ١٩٣ م
- IV - الامبراطور ديدوس جوليانوس (Didius Julianus) : ١٩٣ م

I- الامبراطور هادريان (Hadrian) ١١٧ - ١٣٨ م :

جلس الامبراطور هادريان على تخت المملكة الرومانية سنة ١١٧ م .
وكان سريع التقلب فكان تارة حليما وتارة قاسيا ، وقد اظهر قساوته للمسيحيين وفتك بهم حتى
سالت دمائهم مجارى ، واراد ان يفنيهم عن اخرهم ، لو لم يثنى عزمه سيرينوس والى اسيا ،
الذى بعث اليه برسالة حامى بها عنهم قائلا

" انه لم يكن من الانسانية ولا من العدل ، ان نذبح اناسا غير محكوم عليهم بذنب اكراما
لمهيجين "

ولما حضر الامبراطور الى اثينا دافع الفيلوسفان اثيناغورس وتاتيانوس عن دينهما المسيحى
وعن اخوتهم المسيحيين ، فالتزم الامبراطور من بعد ذلك ان يعدل عن قتل المسيحيين بغير
ثبوت الجناية عليهم .

وكان الامبراطور قد رمم مدينة القدس وجعلها كولونية رومانية وسماها المشتري فهرع الي
السكنى فيها اليهود من كل جهة ، وقام واحد منهم اسمه بركوب وادعى انه المسيح ، وناداهم
بالاستقلال والعصيان على الرومان ، فهجم الملك على المدينة وقتل اليهود الساكنين فيها ، ولم
يرحم منهم امرأة ولم يشفق على ولد ولم يوقر شيئا ، فكان عدد من قتلهم ٥٨٠ الف ماعدا
الذين ماتوا من الجوع اثناء الحصار .

وكان الملك يحب زيارة الاماكن فى مملكته الواسعة الارحاء ، فلما زار بلاد مصر فقد ولده
انطونيوس فراح عليه كثيرا .

II - الامبراطور انطونيوس بيوس (Antoninus Pius) ١٣٨ - ١٦١ م :

خلف الامبراطور هادريان الامبراطور انطونيوس سنة ١٣٨ م ، وكانت في ايامه راحة عظيمة للمسيحيين ، لانه كان حليما ، رقيق الطبع ، كريم الاخلاق فألغى اوامر من سبقه واحسن معاملة المسيحيين فتمتعوا بحرية تامة .

III - مرقس اوريليوس (Marcus Aurelius) ١٦١ - ١٨٠ م :

ملك الامبراطور مرقس اوريليوس سنة ١٦١ م خلفا للامبراطور انطونيوس ، وكان متمسكا بمذهب الفيلسوف زينون ومثابرا على المطالعة والدرس ، وكانت اغلب جيوشه من المسيحيين ، فاحسن معاملتهم وانتصر بهم مرارا كثيرة على قبائل الجرمانيين الذين هجموا على المملكة

وحدث وباء عظيم لم يسبق له نظير وقحطا جسيما دهم البلاد ومات كثيرون ، فادعى الوثنيين على ان ذلك حدث بسبب تكدر خاطر الالهة على وجود المسيحيين ، فاستمالوا الملك ان يصدر الاوامر ضدهم ويشدد بطلب هلاكهم .
فقام الفيلسوف والشهيد يوستين يحامى ويدافع عن المسيحيين باقواله الفصيحة وحججه القوية .
وكان في ايام ذلك الامبراطور الفيلسوف بطليموس صاحب كتاب المجسطى يعلم الطلبة في الفرما في مصر .

VI - الامبراطور كومودس^{١٥} (Commodus) ١٨٠ - ١٩٢ م :

ثم خلف الحكم الامبراطور كومودس سنة ١٨٠ م .
وهذا الامبراطور صالح اعداء المملكة ، وانشغل عنهم باللهو والتنعيم ، فسخط عليه الناس ، وحاول جنده قتله ، وتمكن ثلاثة منهم ان يهجموا عليه وقتلوه ، ولم يخلف ولى عهد فانقطعت بموته سلالة العائلة الامبراطورية ، فوضع كرسى المملكة للبيع تحت المزاد فوكتت المزايده على جوليانوس الذى كان ذو ثروة جزيلة .

١٥ ابن الامبراطور مرقس اوريليوس

IV- الملك ديدوس جوليانوس (Didius Julianus) ١٩٣ م :

صار جوليانوس ملكا بدون مبايعة الجند المتفرقين في سائر ولايات المملكة ، فاقبلوا عن طاعته لما عرفوا طريقة توليه الحكم .

وبايع جنود كل اقليم واحدا من القادة وجعلوه ملكا ، حتى كادت المملكة تتمزق ، وكان قد اختار جنود ايطاليا قائدهم سبتيوس ساويرس وبايعوه ملكا ، وكان شجاع وحسن التدبير فاسرع بعساكره الى رومية وامتلكها بدون حرب ، حيث كان المجلس الاعلى قد اصدر حكم بعزل جوليانوس ، فهجم عليه الجند وقتلوه بعد ٢٦ يوم من حكمه ، واخضع سبتيوس ساويرس كل المقاومين له .

القرن الثالث

القرن الثالث

بابوات الاسكندرية (Coptic Popes of Alexandria)

- ١٣- الاب ياركلاس البطريك الثالث عشر (Heraclas) (سنة ٢٣٢ - ٢٤٨ م)
 ١٤- الاب ديوناسيوس البطريك الرابع عشر (Dionysius) (سنة ٢٤٩ - ٢٧٠ م)
 ١٥- الابا مكسيموس البطريك الخامس عشر (maximus) (سنة ٢٧٠ - ٢٨٢ م)
 ١٦- الابا ثاونا البطريك السادس عشر (Theonas) (سنة ٢٨٢ - ٢٩٢ م)
 ١٧- الابا بطرس خاتم الشهداء البطريك السابع عشر (peter I) (سنة ٢٩٣ - ٣٠٣ م)
 ١٨- الابا ارشلا البطريك الثامن عشر (Achillas) (سنة ٣٠٣ م)

البدع

نويتوس : الذى اتحد بالانسان يسوع وحل على الرسل جزء انفرز من الآب
 سابيلئوس : ان الله اعطى الناموس لبنى اسرائيل بصفة آب ، وصار انسانا فى العهد الجديد
 بصفة ابن ، وحل على الرسل بصفة روح قدس .
 نيبوس : ان المسيح يملك على الارض ١٠٠٠ سنة بالجسد ، ويحظى المؤمنون بملكوته
 ، ويأكلون ويشربون
 بولس السميساطى : ان المسيح انسان فقط ولد من مريم وحلت فيه الحكمة الالهية حتى
 صار قادرا على عمل العجائب
 مانى : انه يوجد مبدآن لكل شئ احدهما مادة براقية والثانى مادة كثيفة ، ولكل منهما رب

القرن الثالث

تاريخ البطارقة

حياة واعمال ياركلاس (Heraclas) البطريق الثالث عشر (سنة ٢٣٢ - ٢٤٨ م)

- I- الاضطهاد فى الاسكندرية II - نفى البطريق ديمتريوس ووفاته فى اوسيم
III - اقامة ياركلاس بطريكا

I- الاضطهاد فى الاسكندرية :

اشتعلت نيران الاضطهاد فى قرب نهاية القرن الثانى وبداية القرن الثالث فى العالم المسيحى وخصوصا الاسكندرية ، وذلك لغضب الملك ساويرس على المسيحيين .
وشدة الاضطهاد فى مصر تتضح مما ورد فى كتاب قصص مقتطفة من تاريخ الكنيسة ^{١٦})
بوطاميا التى كانت تعيش فى الاسكندرية وكانت بديعة الجمال وقد تأدبت حسب الاصول
المسيحية وتربت فى حضن الكنيسة وحضن امها مرسيلية التى كانت امرأة تقية جدا ، فحاول
رجل ذو ثروة وغنى جزيل من تلك المدينة ان يزنى معها ، فقاومته البتول ورفضت وعده ،
فاحتدم غيظه وشكاها الى الوالى انها مسيحية ، ورشاه بالمال ليجعلها تطيعه .
فاحضر الوالى الفتاة واستعمل معها كل وسيلة لتقبل هذا الرجل زوجها فلم تقبل ولم تخاف
من تهريبه ، فحكم عليها الوالى ان توضع فى قدر مملوء من الزفت المغلى ، وكانت والدتها
تشجعها على قبول الحكم بمزيد من الشكر ، وطلبت بوطاميا من الجنود ان لا ينزعوا ثيابها
عنها فاجابوا طلبها .
وكان من بينهم الجندى باسيليدس الذى تأثر من وداعتها اكثر منهم ، فكان وهو يرافقها الى
موضع العذاب يمنع المتفرجين عن الاقتراب لها ، وينتهر الذين يسخرون بها ، فلما رأت منه
هذا الجميل وعدته بالمكافأة وهى ان تتشفع لدى منبر المسيح من اجله .

١٦ قصص مقتطفة من تاريخ الكنيسة

وقد فعلت حسب وعدھا ، فانھا بعد ان كابدت الجهاد صلت من اجله ، فمست نعمة الله قلب هذا الجندي فانقلب مسيحيا ، واتفق ان واحدا من رفقاءه طلب اليه ان يحلف بالالهة ، فاجابه انه مسيحي وشريعته لا تأذن له ان يحلف بالهة وتبين فطن انه يمزح ولكن لما تأكد منه ذلك ، شكاه هو والجنود الى الوالى فامر القاضى بسجنه .

ولما علم البطريك ديمتريوس بامرہ ارسل وفدا ليقتدھ ويمنحه الصبغة المقدسة ، فاعتمد وحكى لهم انه بعد استشهاده بوطاميا بثلاثة ايام ، رآها واقفة امامه وبيدها اكليل وضعتہ على رأسه ، قائلة عن قريب تكون معى يا باسيليدس ، فتيقنت ان هذا المنظر كان من اجل دعوتى الى الايمان فأمنت بالمسيح ، ثم بعد مدة خرج وقطعت رقبتہ)

II - نفى البطريك ديمتريوس ووفاته فى اوسيم :

سطا الوالى على البطيركية ونهب الاوانى المقدسة ، وقبض على البطريك ديمتريوس ووضع فى يده القيود ونفاه الى اوسيم حيث ظل يعظ المسيحيين فيها ويثبتهم على الايمان بالمسيح الى ان توفى .

III - اقامة ياركلاس بطريكا :

كان ياركلاس شماسا ثم اقامه البطريك ديمتريوس معلما فى مدرسة الاسكندرية بعد ان طرد منها العلامة اوريغانوس وكان ياركلاس من تلاميذ العلامة اوريغانوس ، فاحسن عشرته مع التلاميذ ، وغرس فى عقولهم المبادئ المسيحية ، وعودهم على ممارسة الفضيلة واعمال التقوى ، فاكتسب شهرة ، وهدى مجموعة من الشباب الوثنى الى معرفة الاله الحقيقى ، فجعله البطريك ديمتريوس واعظ الكرسي المرقسى ، فاصبح قدوة للفضيلة ، ومثالا صالحا بالقول والعمل والسيرة .

فلما توفى البطريك ديمتريوس وقع اختيار الاساقفة عليه ورسموه فى شهر بابه سنة ٢٢٤ م ، ومن شدة اعتبار الكهنة والشعب ومحبتهم له دعوه " بابا " اى جد ، وذلك الاسم لم يسمى به احد قبله من كل البطاركة المسيحيين .

+++

وقد خدم البطريك ياركلاس الوظيفة الباباوية لمدة ١٦ سنة وشهر و٢٦ يوم .
وتوفى فى اليوم الـ ٨ من كيهك سنة ٢٤٠ م .

حياة واعمال ديوناسيوس (Dionysius) البطريك الرابع عشر (سنة ٢٤٩ - ٢٧٠ م)

الملوك المعاصرين : الامبراطور ديسيوس (٢٤٩ - ٢٥١) ، الامبراطور فاليريان (٢٥٣ - ٢٦٠)

البطاركة المعاصرين : بطاركة انطاكية :

البطريك بابيلاس (٢٣٧ - ٢٥١ م) ال ١٣ ، وبولس السميساطى (٢٦٠—٢٧٢) ال ١٦ ،

ودومنوس (٢٦٨—٢٧٣) ال ١٧

بطاركة اورشليم : البطريك الكسندروس (٢٣١ - ٢٤٩) ال ٣٥ ، و ايمانوس (٢٦٠ - ٢٧٦) ال ٣٧

بابوات رومية : البابا فايانوس (٢٣٦ - ٢٥٠ م) ، كرنيليوس (٢٥١ - ٢٥٣ م) ، لوسيوس

الاول (٢٥٣ - ٢٥٤ م) ، اسطفانوس الاول (٢٥٤ - ٢٥٧ م) ، سيكستوس الثانى (٢٥٧ -

٢٥٨ م) البابا ال ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ لرومية ، نوفاتيانوس (٢٥١ م) بابا مزيف

لرومية .

القديس كبريانوس اسقف قرطجنة ، فرميليانوس اسقف قيصرية ، ايلينوس اسقف طرسوس ،

غريغوريوس اسقف قيصرية الجديد .

المجامع : مجمع انطاكية ضد البطريك بولس السميساطى بطريك انطاكية ، مجمع قرطجنة

سنة ٢٥٥ م

I- اهتدائه الى الايمان II - رسامته بطريك III - رسالته الى بطريك انطاكية

VI- علاقته مع الاساقفة V - مقاومته للهراطقة

I- اهتدائه الى الايمان :

كان ديوناسيوس يونانيا مولود بالاسكندرية وكان صابيا ، وفى ذات يوم مرت به امرأة مسنة فقيرة مسيحية وبيدها جزء من رسائل بولس الرسول تريد بيعه فاشتراه ، ولما قرأه انذهل من معناه وبلاغة عبارته التى تفوق بلاغة دروسه الفلسفية التى طالعها فى سنين عديدة ، ثم طلب من المرأة الفقيرة ان تأتية ببقية رسائل بولس الرسول ووعدا ان يدفع لها قيمة كل ما تحضره اليه ، فعادت المرأة اليه بجزء اخر من العبارات الرسولية فدفع لها ثمنه واخذ يقرأ بشغف متعجبا من دقة معناه .

فلما رأت المرأة الفقيرة ان النعمة الالهية اخذت تمس قلب ذلك اليونانى الوثنى وبدأت تتجلى له الحقائق المسيحية قالت له

" ان كنت ايها الفيلسوف تريد ان تطلع على مثل هذه الاقوال وارفع منها ، فينبغى ان تذهب الى الكنيسة ، فانك تجد من يعطيها لك بدون مقابل "

فذهب لوقته الى احد الشامسة وطلب اليه ان يسلمه رسائل بولس باكملها ، فاعطاها له ، فطالعها رسالة بعد الاخرى ثم بدأ يقرأ كتب المسيحيين ، الى ان وقف على كل ما اشتمل عليه الكتاب المقدس ، وحوى معناه فى صدره .

ومن ذلك الوقت بدأ يعاشر المسيحيين حتى انتظم فى سلك الموعوظين ، وفى يوم معين احتفل البطريق ديمتريوس وعمد ديوناسيوس ، ثم قلده البطريق ديمتريوس وظيفة شماس ، ولما جلس البابا ياركلاس على الكرسي الاسكندري رفع منزلة هذا الشماس الى درجة معلم فى مدرسة الاسكندرية ، حيث عاشر القديس غريغوريوس العجائبي وتلمذ للعلامة اوريجانوس .

II - رسامته بطريق :

لما توفي البابا ياركلاس عقد الالباء الاساقفة مجمعا فى الاسكندرية فوقع اختيارهم على اللاهوتى ديوناسيوس فرسم فى شهر كيهك سنة ٢٤١ م .

وفى ذلك الوقت امر الامبراطور ديسيوس باضطهاد المسيحيين ورؤسائهم ، فصار ولاية المملكة يضطهدون المسيحيين ويعذبوهم ، ويحملوهم على عبادة الاوثان ، فاستشهد القديس اسكندر اسقف القدس حيث مات فى السجن ، وقتل بابيلاس بطريق انطاكية مع ثلاثة شمامسة .

اما البابا ديوناسيوس فقد شدد الملك فى طلبه ، وحث حاكم الاسكندرية على ذلك ، ولكن الله حفظ هذا القديس لخير اولاده ، وذلك انهم شرعوا يقتلون المسيحيين وطلبوا البطريق وفتشوا عنه وهو موجود فى دار البطيركية لمدة ٤ ايام ، فظن قائد الجنود انه هرب ولم يخطر بباله انه لا يزال فى مكانه .

ولما لم يجد له اثر عدل عن التفتيش عليه ، وبعد ٤ ايام خرج البطريق مع شمامسة الكنيسة وبعض المسيحيين ليفتقد احد اولاده ، وبينما هو سائر قبض عليهم الجنود ووضعوهم فى السجن ولم ينجو احد الا تيموثاوس احد تلاميذه وفى اثناء هروبه التقى باحد معارفه فاعلمه بما حدث ، وكان هذا الرجل مدعو لوليمة فلما ذهب اليها اخبر من فيها من المسيحيين ان البابا ديوناسيوس اعتقل فى السجن فقاموا مسرعين الى السجن وهم يصرخون فلما اقتربوا من السجن ، وسمع الجنود صراخهم خافوا وتركوا ابواب السجن مفتوحة ، وفروا هاربين اما المسيحيين فحلوا البابا ديوناسيوس واصحابه واطلقوا سراحهم .

III - رسالته الى بطريق انطاكية :

ارسل البابا ديوناسيوس رسالة الى بطريق انطاكية شرح فيها شدة ما قساه المسيحيون من العذاب فى هذا الاضطهاد قائلا

" ان الوثنيين مسكوا رجل يدعى مترا وطلبوا منه ان ينكر ايمانه فرفض ، فضربوه بالعصى ، وقلعوا عينيه ، ثم رجموه بالحجارة حتى مات .

وقبضوا على امرأة تدعى كونيتا وساقوها الى هيكل الاصنام وطلبوا منها ان تبخر للالهة ، فرفضت فربطوها بحبل فى رجليها واخذوا يجرونها فى الاسواق ذات الارض الحجرية وهم يضربونها ، ولما بلغوا الى حيث قتل مترا رجموها فماتت ، ثم ذهبوا الى بيوت المسيحيين ، ونهبوها واولقوها فيها النار .

ووجدوا رجل مسيحي يدعى سراييون فقبضوا عليه ، وبعد ان كسروا اطرافه ورموه من ثالث دور .

وقبضوا على فتاة عذراء تدعى بلومية فكسروا عظامها وطرحوها فى النار .

وقبضوا على رجل ذى جسم ضخم يدعى يولييانوس وساقوه مع اثنين وطرحوهم فى النار ، ومن شدة العذاب انكر احدهم وثبت الاخر (اسمه كونيان) مقاسيا العذاب مع يولييانوس الى اخر نسمة .

وقبضوا على رجل يدعى اسكندر مع جماعة ، فقطعوا رقابهم ، واحرقوا كثيرين بالنار ، واماتوا غيرهم بقطع الرقبة ، وهرب عدد وافر الى البرارى والجبال "

VI - علاقته مع الاساقفة :

وقع نزاع بين القديس كبرياوس واساقفة افريقيا وفرميليانوس واساقفة اسيا من جهة ، وبين البابا اسطفانوس الاول (٢٥٤ - ٢٥٧ م) البابا ال ٢٣ لرومية من جهة اخرى ، وسبب ذلك ان القديس كبريانوس ومن معه اعتقد انه ليس للمعمودية قوة ولا صحة الا في الكنيسة المستقيمة الرأى التى تتم فيها الاسرار على وجه الحق والصواب ، اما معمودية الهرطقة ففاسدة لا صحة لها ، ولذلك كان يعيد معمودية من يرجع الى حضن الكنيسة من الهرطقة . اما البابا اسطفانوس الاول ومن معه فكان يعتبر ان معمودية الهرطقة صحيحة لا يصح اعادتها وكان يكتفى بوضع الايدى والصلاة على من رجع من الهرطقة الى الكنيسة .

فعقد فرميليانوس (Firmilian of Caesarea in Cappadocia) اسقف قيصرية مجمعا سنة ٢٣٠ م وقرر فيه عدم صحة المعمودية فى غير الكنيسة المستقيمة الرأى وعقد القديس كبريانوس اسقف قرطجنة (Carthage) مجمعا فى قرطجنة سنة ٢٥٥ م عقب ظهور بدعة نوفاتيانوس (Novatianus) قسيس كنيسة رومية الذى رسم بابا على رومية فى حياة البابا كرنيليوس البابا ال ٢١ لرومية ، وكان يعلم " وجوب رفض توبة من جحد الايمان ، بدعوى ان لا خلاص له " وبناء على ذلك كان يعيد معمودية التائبين ، ومعمودية من يشترك معهم من المستقيمي الرأى او من يتساهل فى قبول التائبين . وظهرت بدعة عكس هذه على يد فيليكسيموس وكان يعلم قائلا " وجوب الصفح عن الساقطين بمجرد الشفاعة التى يحصلون عليها من المعترفين الذين كانوا فى السجون مزمعين ان ينالوا الشهادة " .

فحضر ذو البدعتين فى ذلك مجمع قرطجنة ، وبعد مناظرات طويلة حكم ابائه بوجوب رفض معمودية الهرطقة ، واعادة عماد من تعمد عندهم ورجع الى الكنيسة ، واما الذين كانوا معتمدين فى الكنيسة وسقطوا فى هرطقة فلا تعاد معمديتهم بعكس اعتقاد البابا نوفاتيانوس بابا مزيف هرطوقى لرومية .

ثم انعقد هذا المجمع مرة أخرى سنة ٢٥٦ م ، وحكم بما حكم به قبلا ، واعلن قراره للبابا اسطفانوس الاول البابا ال ٢٣ لرومية ، ومن جملة ما قاله له المجمع^{١٧}

" اننا نرفع هذه الرسالة اليك ايها الاخ الحبيب لتقف على حقيقة الامور رعاية لرتبتنا المتبادلة ، وبرهاننا للمحبة الخالصة والشركة ، ولنا الثقة بتقواك الحقيقي وايمانك ان كل ما هو تقوى وحقيقى يكون حسنا عندك ايضا ، وقد علمنا ان بعضا لا يريدون ان يرفضوا ما يتعلمونه اول مرة ، ولا يمكن ان يغيروا عزمهم بسهولة بل انهم مع المحافظة على رباط السلام والاتحاد بين الاخوة يحافظون على خصوصيات قام استعمالها عندهم من اول مرة ، ونحن ايضا لا نغصبهم فيها ، ولا ننس شريعة لاحد ، لان كل رئيس حر بارادته فى سياسة الكنيسة ، وهو سيقدم للرب حساب عمله "

فرفض البابا اسطفانوس احكام هذا المجمع ورد على اعضائه بلهجة شديدة وقاسية وهددهم بالقطع ان اصرروا على رأيهم ، وبرهن على وجوب اعتبار معمودية الهراطقة قائلا " يجب عليكم الا تحدثوا شيئا بل ان تجروا على التسليم ، وتقبلوا بوضع الايدى فقط من الذى يأتى اليكم من اى هرطقة ، لان الهراطقة انفسهم لا يعمدون الذين ينتقلون اليهم من هرطقة الى اخرى بل يقبلونهم قبولا بسيطا فى شركتهم "

فكتب الاساقفة رسالة اخرى اليه وارسلوها بصحبة مندوبين فرفض الرسالة ، وكتب رسالة سمى كبريانوس رسولا كاذبا وحكم فيها بالقطع على من يخالف رأيه منهم .

فاجتمع اساقفة اسيا الصغرى فى مجمع تحت رئاسة فرميليانوس اسقف قيصرية فى ايقونية وفى سناد سنة ٢٣٠ م وقرروا ما قرره مجمع اساقفة افريقيا قبلا .

فعقد البابا اسطفانوس الاول البابا ال ٢٣ لرومية مجمعا سنة ٢٥٤ م حكم فيه بالقطع على اساقفة اسيا واساقفة افريقيا ، فارسلوا له مرسلين يقنعوه بالسلام والمحبة ويطلبون اليه ان ينتازل عن رأيه فلم يرضى .

كتب الاسقف فرميليانوس للقديس كبريانوس قائلا (الذين فى رومية لا يحفظون فى كل الامور التسليم القديم ، وعبثا يستندون على تثبيت الرسل ، وذلك من تعيدهم ايام الفصح ، وعملهم

١٧ رسالة ٧٢ للقديس كبريانوس

اسرار الهية ، فلا يحفظون بالتمام كل ما هو فى اورشليم ، كما انهم فى ابروشيات اخرى يغيرون امورا بحسب تغير الاماكن والاسماء ، ولكنهم لم يبتعدوا من سلام الكنيسة الجامعة والاتحاد معها ، كما تجاسر الاسقف استفانوس الان ان يفعل بفضه السلام معكم الذى قد اكرمه من سبقه معكم بالكرامة والمحبة المتبادلتين .

وقد رشق الاسقف استفانوس الرسولين القديسين بطرس وبولس بقوله ان هذا التسليم هو تسليمهما ، وبما انهما قد لعنا الهرطقة فى رسائلهما وامرانا ان نبتعد عنهم ، فيتضح ان التسليم الذى يثبت الهرطقة ويقول ان لهم المعمودية مبدأه من البشر ، اذ ليست المعمودية فى غير الكنيسة ، وحسنا اجبتم الاسقف استفانوس عن قوله ، لانه لا عجب اذ لا يعمد الهرطقة من يأتون لهم من هرطقة اخرى لان الفروق فيما بينهم جزئية وهم متفقون فى الامر الاعظم اى اتفاقهم ان يجدفوا على الخالق متخذين اوهاما لاله غير معروف ، فالذين اتفقوا فى رفض حقيقة اللاهوت ينتج انهم يتفقون فى فساد المعمودية ايضا .

لان استفانوس برأيه ومن وافقه يدعون ان غفران الخطايا واعادة الولادة يمكن ان يمنحا بمعمودية الهرطقة ، وهم انفسهم يعترفون ايضا بان الهرطقة ليس لهم الروح القدس ، ولكن الولادة الروحية من دون الروح غير ممكنة ، فان الذى عمدهم يوحنا قبل ان يرسل الروح القدس من الرب قد عمدهم بولس المغبوط مرة ثانية بالمعمودية الروحية ، ووضع عليهم يده لينالوا الروح القدس ، فمادام بولس عمد تلاميذ يوحنا وقد كانوا معمدين منه ، فكيف لنا ان نقاوم ان نعد القادمون من الهرطقات الى الكنيسة بعد تلك المعمودية المحرمة والمخالفة للشريعة .

ما لم نعتقد ان اساقفة عصرنا اعظم من بولس حتى انهم يستطيعوا ان يمنحوا الروح القدس للقادمين من الهرطقة بوضع اليد فقط .

فعلينا ان نسأل مساعدى الهرطقة ما قولهم فى معمديتهم أجسدية هى ام روحية : فان كانت جسدية فلا فرق بينها وبين معمودية اليهود التى يتسعملونها بمثابة حمام يغسلون به اوساخهم .

وان كانت روحية : فكيف تكون روحية عند الذين ليس لهم الروح القدس ولذا فالماء الذين يعتمدون به لا يكون سرا بل هو حمام جسدى ، واذا كانت معمودية الهرطقة تمنح اعادة ولادة الميلاد الثانى ، فالمعمدون من الهرطقة ليسوا هرطقة بل يجب ان يسماوا ابناء الله ، لان الولادة الثانية بالمعمودية تلد ابناء الله .

ولكن اذا كانت عروس المسيح واحدة ، فمن الواضح ان الكنيسة الجامعة هي وحدها التى تلد ابناء الله ، لانه لا يوجد عرائس كثيرة للمسيح كما قال الرسول

- **خطبتكم لرجل واحد لاقدم عذراء عفيفة للمسيح (٢كو ١١ : ٢)** -

فليست جماعة الهرطقة واحدة معنا ، لان الزانية ليس عروسا ولا تستطيع ان تلد ابناء الله ، ما لم يكن الاسقف استفانوس يعتقد ان الهرطقة تلد وترمى والكنسية تجمع الذين القوا من الهرطقة وتربى الذين لم تلد لهم كما لو كانوا اولادها .

لكنها لا تستطيع ان تكون اما لاولاد غرباء ، ولذا اوضح المسيح مخلصنا ان عروسه واحدة واطهر هذا السر

- **من ليس معي فهو علي و من لا يجمع معي فهو يفرق (لو ١١ : ٢٣)** -

فان كان المسيح معنا والهرطقة ليسوا معنا ، فالهرطقة هم ضد المسيح ، وان كنا نحن نجمع مع المسيح ، والهرطقة لا يجمعون معنا فهم بلا شك يبددون .

فان كان استفانوس يفتخر باسقفيته كل هذا الافتخار ويدعى بانه خليفة بطرس الذى عليه تأسست اساسات الكنيسة ، يدخل صخرات كثيرة ويقيم ابنية جديدة لكنائس جديدة مقرا بان لتلك معمودية بسلطانها الخاص .

فان الذين يعمدون والذين يقبلون معموديتهم لهم كنيسة ، فانه خان الوحدة ومحا على نوع ما حقيقة الصخرة المسيحية ، فلو كانت المعمودية خارجا باسم المسيح تستطيع ان تظهر الانسان ، لكان وضع الايدى باسم المسيح يستطيع ايضا ان يمنح الروح القدس ، وهكذا يصير كل ما يعملها الهرطقة شرعا لكونه عمل باسم المسيح .

فما ذكرتم انتم فى رسالتكم ان اسم المسيح يفعل فى الكنيسة فقط التى منحت لها النعمة السماوية من المسيح وحده ، يكفى لرفض العادة التى يتشبثون بها ضد الحقيقة ، فمن الذى يفضل العادة على الحقيقة ، ومن لا يترك الظلام متى ظهر النور)

فهذه الامور المحزنة حدثت بين الكنائس القويمة الرأى وبين البابا استفانوس الاول اضرمت نار الغيرة فى البابا ديوناسيوس الاسكندري ووجد سببا ليكون الواسطة فى ضم الكنائس المتنافرة الى الوحدة المسيحية .

فكتب البابا ديوناسيوس الى البابا استفانوس قائلا

" اعلم الان ايها الاخ ان جميع الكنائس المنشقة قبلا فى الشرق اتحدت وجميع الرؤساء فى كل مكان متفقون فى الرأى ، وهم فرحون بالسلام الذى صار ، ومنهم ديمتريانوس فى انطاكية ،

وثاوكستوس فى قيصرية ، ومازابان فى اورشليم ، وماربنوس فى صور بعد رقاد اسكندر ، وابليودورس فى اللاذقية بعد وفاة بيليمدرس ، وايلينوس فى ترسوس وسائر كنائس كليكية ، وفرميليانوس وسائر الكبادوكية ، وقد ذكرت اشهر الاساقفة فقط لكى لا اطيل الرسالة ، وفى سورية وبين النهرين والبنطس ، وفى كل مكان يتهجون بالاتحاد والمحبة الاخوية ممجدين الله)

فلم يوافق البابا اسطفانوس على كلامه ، فلما توفى واقيم البابا سيكستوس الثانى البابا ال ٢٤ لرومية بعث له البابا ديوناسيوس رسالة قال فيها " ان استفانوس كان قد كتب قبلا فى ابيلينوس وفرميليانوس اساقفة كليكية وغلاطية قائلا بانه لا يشترك معهم لانهم يعيدون معمودية الهرطقة ، وحقا انها تقرر كما اعلم فى اعظم مجامع الاساقفة بان الذين ياتون من هرطقة يوعظون اولاً ثم يغسلون ويظهرون من ذنب الخميرة العتيقة ، وقد ارسلت اليه ورجوته فى هؤلاء جميعهم " .

وحدث ان واحدا من مؤمنى الاسكندرية كان قد نال المعمودية من الهرطقة ، فلما رجع الى الكنيسة قبله البابا ديوناسيوس واشركه مع المؤمنين ، وقربه من جسد الفادى ودمه ، ولبت زما هكذا حتى ارتاب فى صحة معمديته ، فجاء الى البطريق طالبا بدموع ان يعمده مرة اخرى ، ولكن البابا لم يجيب طلبه بل طمأنه وطيب خاطره .

وفيما كان يكتب رسالة الى البابا سيكستوس الثانى خطر على باله ان يستشيريه فى امر هذا الرجل فقال له " انى بالحقيقة ايها الاخ اطلب النصيحة ، واستمد رأى منك فى هذا الامر الذى ورد على ، خوفا من ان اكون مخطئا ، فان مؤمنا من الاخوة المجتمعين مشترك فى الكنيسة قبل اقامة المطوب الذكر البابا ياركلاس ، هذا تقدم الى باكيا معترفا ومنكرا معمودية الهرطقة ، وليست له دالة ان يرفع عينيه الى الله مادامت بدايته من تلك الاقوال والاعمال ، فلم اجسر ان اعيد عماده ، بعد ما سمع الشكر وقال معنا امين ، وحضر المائدة وتقبل الغذاء المقدس واشترك فيه زمانا ، وقد امرته ان يتشجع ويتقدم بايمان ثابت ، وضمير صالح الى الاشتراك بالقداس ، اما هو فظل نائحا ويجزع ان يتقدم الى المائدة "

٧ - مقاومته للهراطقة :

قضى البابا ديوناسيوس حياته كلها فى اثبات الايمان المسيحى مدافعا عن سلامته ، ومؤيدا استقامته بالعقل والنقل امام الوثنيين والهراطقة ومنهم :

١- نويتوس :

كان فى ازمير وانتقل الى رومية ، واخذ ينشر هناك تعاليمه ، وكان موضوع بدعته " ان الله اعطى الناموس لبنى اسرائيل بصفة آب ، وصار انسانا فى العهد الجديد بصفة ابن ، وحل على الرسل بصفة روح قدس ، وان الذى اتحد بالانسان يسوع وحل على الرسل جزء انفرز من الآب "

وقد اقام فى رومية وعاصر ابراكسياس رئيس الهراطقة المعروفة بهرطقة "مؤلمى الآب " الذى جاء ايضا الى رومية من اسيا الصغرى ، وجذب كثيرين الى ضلاله بواسطة مدرسته التى انشأها فى رومية ، وجذب الى تعليمه الفاسد البابا زفيرينوس (١٩٩-٢١٧م) البابا ال ١٥ لرومية ، و البابا كاليستس الاول (٢١٧- ٢٢٢ م) البابا ال ١٦ لرومية خليفته . فحرر البابا ديوناسيوس رسالة طويلة شرح له فيها التعليم الصحيح وفند كافة اعتراضاته ، لما وجد ان بدعته اخذت تمتد فى انحاء رومية ، وكادت تتسلط على عقول المسيحيين .

٢- سابيلْيوس :

ولد فى بطوليمائس بمصر وهو احد طلبة مدرسة نويتوس الازميرى ، تعلم دروسه فى رومية ثم عاد الى مصر ، واخذ يلقي ببذار تعليمه حتى قاد كثيرين الى ضلاله ، وحتى من الاساقفة انفسهم ، فكتب البابا ديوناسيوس منشورا الى اساقفة الكرازة المرقسية ، وشجع الاساقفة الافريقين الى الجهاد ضد الهراطقة ، ثم عقد مجمعا سنة ٦٢١ م ، وحرّم فيه سابيلْيوس وكتب قرارا ضد تعاليمه .

٣- نيبوس (Nipos)

وهو اسقف مصرى قال
 " ان المسيح يملك على الارض ١٠٠٠ سنة بالجسد ، ويحظى المؤمنون بملكوته ، ويأكلون ويشربون "
 وقد قاوم البابا ديوناسيوس تعليمه بالمباحثات الشفاهية ، وبالرسائل المكتوبة زمنا طويلا .

٤- بولس السميساطى

هو بطريق انطاكية وكان فقيرا ولكنه اكتسب غنى عظيما ، وبسماح الهى صار بطريقا على انطاكية ونقلد الوظيفة المدنية بصفة والى ، وكان مغرما بحب الغنى ، وقد ابدل تراتيل الكنيسة باناشيد تنشد لمجده وكلف النساء ان ترنم بها فى الكنيسة ، واذا خطب فى الكنيسة كان يكلف الناس ان تصفق له واخيرا سقط فى الهرطقة وقال
 " انه يوجد اله واحد تسميه الكتب المقدسة بالآب ، وان حكمته او كلمته ليس اقنوما بل انها فى العقل الالهى بمقام الفهم فى العقل الانسانى ، وان المسيح انسان فقط ولد من مريم وحلت فيه الحكمة الالهية حتى صار قادرا على عمل العجائب ، وفارقت هذه الحكمة حين اقدم على الالام "

فانعقد ضده مجمع فى انطاكية وتكرر انعقاده مرارا ، وكان المتقدم فى هذا المجمع

- فرميليانوس اسقف قيصرية
- غريغوريوس اسقف قيصرية الجديدة واخيه اثينوذورس
- ايلينوس اسقف طرسوس
- ايمانائوس اسقف اورشليم

ودعى البابا ديوناسيوس للحضور ، فلم يستطيع لتعب صحته واكتفى بان ارسل رسالة الى المجمع ، ورسالة الى بولس السميساطى حل بها ١٠ اسئلة .

وكان هذا المهرطق حين يحضر جلسة المجمع يخفى مكنوناته ويتظاهر بالرأى السليم ، وكاد المجمع ينحل بلا جدوى ، لو لم يكشف عن ضلاله القس ملكيون رئيس مدرسة انطاكية فى اخر جلسة ، فحكم عليه المجمع من اجل :

١- ضلاله

٢- تقلده وهو اسقف الوظائف العالمية

٣- كبريائه واحتقاره للمساويين له فى الدرجة والوظيفة

ثم اقيم بدله دومنوس اسقف على انطاكية ، وكتب منشورا وقع عليه اعزائه ، وارسله الى البابا مكسيموس الاسكندري والى البابا ديونيسيوس ال ٢٥ لرومية وامر المجمع كل منهما ان يكتب رسالة سلام الى بطريق انطاكية الجديد ، فخضع كل منهما لهذا الامر ، ومدح المجمع فى هذا المنشور فرميليانوس اسقف قيصرية .

اما بولس السميساطى فلم يخضع لقرار المجمع ، واحتتمى بزينوبيا ملكة تدمر ، فطلب اعضاء المجمع من القيصر الرومانى فاليريان ان ينفذ قرار المجمع ، فلما بلغت الشكوى الى الملك حكم بان تعطى الاسقفية للذى يرسلها اليه اساقفة ايطاليا ورمية ، ولما قهر الملك زينوبيا ملكة تدمر طرد بولس السميساطى من انطاكية ، واقام بدله دومنوس .

+++

وقد مكث البطريق ديوناسيوس على كرسى البطيركية ١٩ سنة و ٩ شهور و ١١ يوم .
وتوفى فى اليوم ال ٣ من شهر توت سنة ٢٦١ م

حياة واعمال البابا مكسيموس (maximus) البطريق الخامس عشر (سنة ٢٧٠ - ٢٨٢ م)

الملوك المعاصرين : القيصر أوريليان (٢٧٠ - ٢٧٥)
البطارقة المعاصرين : ديونيسيوس (٢٥٩ - ٢٦٨ م) البابا الـ ٢٥ لرومية ، البطريق
دومنوس (١) (٢٦٨—٢٧٣) الـ ١٧ بطريق انطاكية

I- علاقة البطريق مكسيموس مع باقى الكنائس II - مقاومته لبدعة مانى
III - بدعة مانى VI- موت مانى

I- علاقة البطريق مكسيموس مع باقى الكنائس :

لما رقد البابا ديوناسيوس بالرب ، انعقد مجمع الاساقفة فى الاسكندرية ، واجمع رأيهم على اختيار احد قسوس الاسكندرية وهو مكسيموس وتكريسه بطريقا فى شهر بابه سنة ٢٦٢ م .
فوردت اليه رسالة جمعية من اعضاء مجمع انطاكية ، بها اسباب طرد بولس السميساطى واقامة دمنوس بدل منه على الكرسي الانطاكى وامر بكتابة رسالة تهنئة الى البطريق الجديد ، فكتب رسالة شكر الى المجمع من اجل اتعابه ، وكتب رسالة الى البطريق دومنوس هنأه فيها بمنصبه الجديد ، وكتب رسالة الى كراسى الاساقفة حذرهم فيها من تعاليم بولس السميساطى ، وشرح لهم فيها التعليم المستقيم .

II - مقاومته لبدعة مانى :

وما كادت الكنيسة تستريح من بدعة بولس السميساطى ، حتى وقعت فى بدعة اشر منها ، وهى ان مانى من بلاد فارس اراد ان يوفق بين الديانة المسيحية وديانة الفرس ، فجذب كثيرين من المسيحيين الى ضلاله ، ولما اخذت تعاليمه المضلة تمتد فى العالم المسيحى ، شرع الابرار لوقف تعاليمه ، فكتب البابا مكسيموس ضد هذه البدعة الى كل مكان وقاومها .

III - بدعة مانى :

من مبادئ مانى

انه يوجد مبدآن لكل شئ احدهما مادة براقية والثانى مادة كثيفة ، ولكل منهما رب :

- ١- رب المادة البراقية او النور : يسمى الله ، وهو محسن يرغب ان يكون كل احد سعيدا
- ٢- ورب الظلمة : يدعى ديمون ، وهو خبيث يريد ان يكون كل احد رديئا وشقيا .

وان رب المادة الخبيثة لبث زمنا طويلا لا يشعر بوجود اله النور ، ولما علم به اقام حرب فى مملكته سعى ان يمتلك عليه ، فقاومه رب النور بجنوده وانتصر عليه واخذ جانبا عظيما من النور خلطه بالمادة الخبيثة وخلق منها آدم وحواء ، فكان لكل انسان جسد مادى ونفسان :

١- نفس شهوانية من المادة الخبيثة

٢- نفس نورانية من النور

ولكى يخلص رب النور هذه النفوس من اجسادها صنع الارض ، واخرج من ذاته كائنين

• المسيح : الذى مسكنه الشمس

• الروح القدس : الذى هو مادة حيوية براقية منتشرة فى كل الجلد المحيط بارضنا

، لكى يدفى النفوس ويثمر الارض

فبعدما انذر رب النفوس بواسطة ناس علمهم ، ارسل المسيح فنزل من مسكنه الى عالمنا لابساً جسداً خيالياً .

فلما رآه رب الظلمة اهاج اليهود على قتله ، فصلبوه بدون ان يتأذى جسده لان جسده خيالى ، فطار الى مسكنه ، وكان قبل صلبه قد اخنار تلاميذه وعلمهم تعاليمه وامرهم ان ينشروها فى كل العالم ، ووعدهم ان يرسل لهم رسولا اعظم منه سماه الباراكليت وهو مانى .

وينقسم تعاليم مانى عن النفس الى :

النفس الطاهرة :

١

التي متى بلغت درجة النقاوة لا يمكن ان تنتقى بالتمام ، ولذلك بعد خروجها من الجسد يعرض عليها تطهيران :

١- بالماء المقدس

٢- بالنار : حيث تذهب الى القمر وتمكث ١٥ يوم ، ثم تنتقل الى الشمس فتتقى بالكامل بالنار وترجع الى عنصرها الاصلى .

النفس الشريرة :

٢

التي لم تقاوم النفس الشهوانية فتتقمص قصاصا لها بعد الموت غير اجسادها ، او تسلم لارواح شريرة يعذبونها زمنا ، ثم ترجع بعد ذلك الى عالم النور ، واخيرا يرسل الله ناراً ويحرق هذا العالم ، ويسجن رب الظلمة وجنوده .

وتبعا لهذه المبادئ قد رفض ما فى العهد القديم زاعما انه ليس عمل الله بل عمل رب الظلمة ، ورفض كتاب العهد الجديد ، والف انجيلا فيه ارائه الفاسدة ، وقد كان يعيش عيشة صارمة وله تقوى برياء فحاز قبولا فى العالم .

ولكن لما رأى ان قوانينه لا يستطيع كل احد ان يسير بموجبها ، قسم اتباعه الى :

المختارون :

١

فرض عليهم الامتناع عن :

١- اكل اللحم والبيض ، والحليب والسمك

٢- الزواج وكل لذة التى هى من صنع رب الظلمة

وامرهم ان يعولوا اجسادهم بالخبز والخضار والحبوب والبطيخ التى هى من عمل رب النور

٢

الموعوظين :

كان مصرحاً لهم ان يعيشوا عيشة اللطف من المختارون

وهذه التعاليم انذر بها الوحى قبل بروزها الى عالم الوجود بثلاثة قرون

- لكن الروح يقول صريحا انه في الازمنة الاخيرة يرتد قوم عن الايمان تابعين ارواحا مضلة و تعاليم شياطين ، في رياء اقوال كاذبة موسومة ضمائرهم ، مانعين عن الزواج و امرين ان يمتنع عن اطعمة قد خلقها الله لتتناول بالشكر من المؤمنين و عارفي الحق (اتى ٤ : ١ - ٢) -

VI- موت مانى :

بعدما سافر مانى الى اماكن كثيرة زارعا فيها زوان تعاليمه ، رجع الى بلاد الفرس فقبض عليه ملكها وسلخ جلده وقتله ، وقد ذكر قصتين لقتله :

١

بسبب انه ادعى بعمل العجائب ، وكان يعلم قليلا عن الطب ، فحدث ان ابن الملك مرض فدعى لمعالجته فاعطاه دواء ساما فمات ، فغضب عليه الملك والقاءه فى السجن ، فسرقه تلاميذه وهربوه فذهب الى بلاد فلسطين حيث قاومه احد الاساقفة وانكر عليه تعليمه ، وطرده خوفا من ان يضل الشعب ، فذهب الى العربية فعرف ملك الفرس بمكانه ، فأرسل وقبض عليه ، وسلخ جلده .

٢

طلب مانى من ملك الفرس ان يحضر له اسقفا لمجادلته ، فلما احضر اليه سأله سؤالا صعبا ، فطلب الاسقف مهلة ٣ ايام ليحجب على السؤال ، وبعد انتهاء المدة احضر له ضريرا ، وقال لمانى ان احقر مسيحى يمكن ان يرد على سؤالك ، وكان ملوك الفرس يتشائمون من مقابلة العمى ، فمنع من الدخول ، ولكن مانى طلب من الملك دخوله لانه ظن ان الاسقف اتى بالاعمى حيلة منه لانه لا يستطيع الاجابة عن سؤاله ، فلما دخل الاعمى مسك يد الملك وقال لمانى هل يد الملك من خلقة رب الظلمة ام رب النور ، فاجاب بانها خلقة رب الظلمة لان الاجساد هى خلقة رب الظلمة ، فغضب الملك من مانى وسلخ جلده وقتله .

+++

استمر البابا مكسيموس على كرسي حبريته ١٢ سنة و٧ شهور ويوم واحد .
وتوفى سنة ٢٧٣ م .

حياة واعمال البابا ثاونا (Theonas) البطريك السادس عشر (سنة ٢٨٢ – ٢٩٢ م)

I- انشاؤه كنيسة فى الاسكندرية II - الانبا بولا

I- انشاؤه كنيسة فى الاسكندرية :

اجتمع الاساقفة فى الدار البطريكية بعد وفاة البابا مكسيموس ووقع اختيارهم على ثاونا احد كهنة الاسكندرية ، فوضعوا عليه الايدى فى شهر برمودة سنة ٢٧٤ م .
جاء فى تاريخ بطاركة الاسكندرية ^{١٨} (ان الاساقفة كرسوا بطريكا اسمه ببودة استمر على الكرسي ٦ شهور ، ثم عقد الاساقفة مجمعا فى الاسكندرية واسقطوه من درجته لانه خصى نفسه ، واقاموا مكانه البابا ثاونا)
وقد جمع البابا ثاونا مبلغا وافرا من اغنياء الشعب ، وبنى كنيسة دعاها باسم القديسة العذراء مريم ، وقد كان المسيحيون قبل ذلك يجتمعون للصلاة والعبادة فى الكهوف وامكن تحت الارض بسبب الاضطهاد .

١٨ تاريخ بطاركة الاسكندرية (الانبا يؤانس مطران دمياط)

II - الانبا بولا :

كان القديس بولس منفردا فى الجبل الشرقى للعبادة والانعكاف على الصلاة لله ، وقد كتب لنا القديس انطونيوس قصته فقال

" بعدما مضى على زمان وانا فى العبادة ، انتابنى فكر العظمة وظننت انى اول من سلك طريق الرهبة ، وانفرد للعبادة والنسك فى البرية ، فتداركتنى نعمة الله واعلننى الله بالهام الهى بان فى هذه البرية رجلا اقدم منى زمانا وافضل قداسة .

فأخذت حالا عكازى وخرجت اطوف البرية قاصدا مكانه ، وبعدما سرت يوما باكملة ولم اجد اثرا يدلنى عليه ، قمت مصليا الليل كله مستمدا الارشاد من الله ، ثم طفت فى اليوم الثانى ولما صار الغروب رأيت ذئب طالعا الى الجبل ، فتعقبت اثرها حتى خيم الظلام فملت الى مغارة قريبة بقصد ان ابيت فيها ، وبينما ان سائر فى الظلام الحالك ، نظرت من بعيد ضوء سراج فلما دنوت من النور شعر بى القديس بولس ، فأسرع واغلق الباب ، اما انا فجتوت على الارض ، وصرخت باكيا

انى واثق انك تعلم من انا ، ومن اين جئت ، ولماذا اتيت ، ولا يخفى عليك انى لا اخرج من هنا ان لم ابصرك ، فهل يمكنك ان تقبل الحيوانات وتطرد الانسان ، انى طلبتك وقد وجدتك ، وقرعت بابك لتفتح لى ، فان لم تقبل طلبتى فانى اموت هنا ، فاقل ما يكون تكفنتنى بعد موتى

فتفتح لى الباب وعانقنى ، فسلمت عليه باسمه كما سلم على باسمى ، ثم قال لى ابصر الان من فتشت عنه بتعب عظيم ، فترى اعضائى وهنت من الشيخوخة وجف جلدى ، فترى انسانا يرجع الى الرماد سريعا .

اخبرنى عن حال العالم من يدبره ، وهل يوجد فيه من يعبد الشيطان ، فأجبتة على ذلك ، ثم سألتة عن السبب الذى احضره الى هذا المكان ، فقال لى

انه بينما كان الملك ديسيوس يفتك بالمسيحيون فى مصر والصيد حيث ولدت ، مات والدى وكان عمى ١٢ سنة ، فدخلت مدارس الفلاسفة واكتسبت علوما وافرة ، فلما اشتدت المصائب على المؤمنين ، انفردت فى منزل كان لى بين مزارعى ، وفكرت فى اخى الذى قام على ليختلس اموالى او يشكىنى للوالى لانى مسيحى ، وهذا الوالى قد ارسل ليبحث عن

المسيحيين فى كل مكان ليعذبهم حتى ينكروا الايمان ، فهربت الى هذه البرية والتجأت الى هذه المغارة وعشت فيها منفردا .

وبينما كنا نتكلم طار الينا غراب حاملا فى منقاره رغيفا ، فوضعه بين ايدينا وطار ، فقال القديس بولس مبارك الرب الذى ارسل لنا مأكلا فأعلم يا اخى انه منذ ٦٠ سنة يأتينى هذا الغراب كل يوم بنصف رغيف ، واليوم اتى برغيف كامل من اجلك فشكرا لله الذى يهتم بقديسيه .

ثم قضينا الليل كله فى الصلاة ، وفى الغد قال لى القديس بولس انى عرفت منذ زمن انك مستوطن فى هذه البرية ، وقد وعدنى الله بان تزورنى وتوارينى التراب ، فقد اتى الزمان الذى افارق فيه هذا الجسد البالى وانطلق الى الرب ، فأطلب اليك ان تعود الى ديرك وتأتينى بالرداء الذى اعطاه لك البابا اثناسيوس لتكفى به .

فبدأت اذرف الدموع وطلبت الا يفارقنى بل يلتمس من المسيح ان انطلق معه ، فقال لى انه ينبغى ان تمكث مدة من اجل خير اخوتك ، ثم انبأنى عن مستقبل مجد الرهبنة ، فودعته ورجعت الى ديرى مسرعا ، ولما صادفت اثنين من الرهبان وسألانى عن سبب غيابى لم اجبهما بل قلت انى رجل خاطئ لا استحق ان ادعى راهبا .

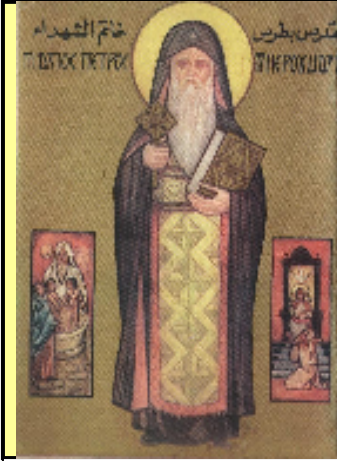
ثم اخذت الرداء ورجعت مسرعا الى حيث القديس بولس ، فلما يبقى الا مسافة قليلة لوصولى فأبصرت الملائكة يرتلون وبينهم نفس القديس ، فحزنت وبكيت ولما دخلت المغارة وجدت جسده واقفا كأنه ساجدا على ركبتيه ، ورأسه مستقيم ويده مرفوعتان ، فظننت انه حى ، فسجدت اصلى بقربه ، ولما رأيت انه لم يتهد كعادته فى الصلاة ، تفرست فيه وتحققت انه مات ، فقبلت جسده ثم كفنته بذلك الرداء .

وبينما افكر فى كيفية دفنه رايت اسدين يحفران فى الارض حتى اكملوا قبرا وجثيا امامى كأنهما يطلبان اذنا بالانصراف ، فاشرت لهما بيدي ثم وضعت القديس فى القبر ، واخذت ثوبه المنسوج من الخوص ورجعت الى ديرى وكنت ألبسه فى الاعياد "

وقد مدح احد الالباء القديس بولس قائلا

" انى اسأل الاغنياء الذين لا يعرفون كمية ثروتهم لزيادتها ، والذين يسكنون المنازل الفسيحة المزينة ، ما الذى احتاجه هذا الشيخ المتعري من كل غنى ، فانتم تشربون فى كؤوس من فضة وذهب ، وبولا يطفئ عطشه بكف يده ، انتم تلبسون افضل الثياب ، وهو كان مردتيا ثوب النخيل ، غير انه لا يكون الامر هكذا دائما ، وهذه الحال ستتقلب الى حال اخرى .

فها ان السموات انفتحت لبولا المسكين وانتم ستهبطون الى حيث كنوزكم ، هو دفن فى قبر
ليقوم للمجد ، وانتم تدفنون فى قبور من الرخام والمرمر لتحرموا الى الابد)



البطريك ال ١٧ بطرس خاتم
الشهداء

حياة واعمال البابا بطرس خاتم الشهداء (Peter I) البطريك السابع عشر (سنة ٢٩٣ - ٣٠٣ م)

الملوك المعاصرين : الامبراطور مكسيميانوس (٢٨٦ - ٣٠٥)

I- طفولة البابا بطرس II - مقاومته لملاقيوس الاسيوطى III - مقاومته لاريوس
VI- شهادته فى دار البقر

I- طفولة البابا بطرس :

هو ابن احد كهنة الاسكندرية رزق بوعد الهى ، فأمه حضرت الى البيعة يوم عيد الرسولين بطرس وبولس ، فلما ابصرت النساء المسيحيات حاملات اولادهن ، تنهدت وطلبت من الله بانكسار قلب ان يعطيها نسل لانها كانت قد قطعت الامل فى ولادة البنين ، وتناولت من الاسرار الربية ، ورجعت الى بيتها حزينة ، وفى الليل رأت اثناء نومها رؤيا واذا بشخصين يقولان لها " لا تخافى فان الله قبل صلاتك واستجاب طلبتك ، وسترزقين ولدا كما رزقت حنة بصموئيل ، فباكرا اذهبي عند البابا ثونا واخبريه بذلك "

فلما طلع الفجر اعلمت زوجها برؤياها ، فأمرها ان تذهب الى البابا ثونا لتخبره بما رأت ، ففعلت ذلك ، فدعا لها البابا وباركها وصرفها بسلام ، وقبل مضى سنة رزقت ولدا ، فقدمته لينال المعمودية فعمده البابا ثونا وسماه البابا بطرس لان والدته بشرت به فى عيد الرسول

بطرس ، فظهرت علامة النجاة والذكاء عليه ، فادخله البابا ثاونا المدرسة الدينية ، ولما صار قادرا على الوعظ والارشاد فى الكنيسة رسمه شماسا ثم قسيسا فصار واعظا ومرشدا يعتمد عليه فى حل المشكلات الصعبة .

وقد ناظر سابلوس واتباعه بالكلام وبالكتابة حتى فاز عليهم ، وفى احد الاعياد السيديية بينما كان البابا ثاونا محتفلا مع كهنته برفع الاسرار الالهية وقف رجل به شيطان على باب الكنيسة وكان يرمى بالحجارة كل من يأتى للصلاة ، فأمر البطريرك القس بطرس ان يطرد هذا الشيطان ويأمره باسم المسيح ان يخرج من هذا الرجل ، فاطاع امر معلمه واحضر اثناء فيه ماء للبطريرك ، وطلب اليه ان يرسمه بعلامة الصليب ، ففعل فخرج القس بطرس بالاناء ورش منه على هذا الرجل باسم الثالوث الاقدس ، فسقط الرجل على الارض وخرج منه الشيطان .

ولما قربت وفاة البابا ثاونا اوصى الاساقفة باقامة القس بطرس بطريركا بعده .

II - مقاومته لملاقيوس الاسيوطى (Meletius of Lycopolis {Asyut}) :

فى شهر هاتور سنة ٢٨٥ م ، اجتمع الاساقفة ووقعوا على رسامة القس بطرس ، وكان الاضطهاد شديدا على مصر لم يسبق له نظير ، فبعث البابا بطرس رسائل الى انحاء الكرازة ، يثبث بها ابناء رعيته على الايمان بالمسيح ، وطاف مصر مفتقدا الكنائس فثبث عزم المعتزفين ورد الضالين واضعا عليهم القانون .

وحدث انه لما بلغ مدينة ليكوبولس وجد اسقفها ملاقيوس الاسيوطى من ضمن الذين انكروا المسيح ، وذبحوا للالهة خوفا من العذاب ، فرد هذا الجاحد الى الايمان بالتوبة والقيام بالقوانين الكنسية ، فرفض ان يقبل ذلك فافترى على البابا باشاعات فصدقه بعض الناس ، فشق الكنيسة فى تلك الجهة وقسم المؤمنين الى اتباعه ومن اتبعوا البابا .
اما الذين جحدوا الايمان واثرت فيهم نصائح البابا فجاءوا اليه يطلبون الحل والقبول فى شركة المؤمنين فوضع عليهم قوانين تناسبهم فان :

- ١- الذين سجنوا بدون عذاب ، يتموا قانون لمدة سنة
- ٢- الذين انكروا الايمان بدون عذاب ، لم يقبل منهم الا الذين اثمروا ثمار التوبة على ان يكملوا القانون ال ٢
- ٣- الذين تخلصوا بحيلة دون ان ينكروا الايمان علانية ، مثلا ان يكونوا طلبوا شهادة الوثنيين انهم انكروا الايمان او ان يكونوا ارسلوا وثنيين ليقدمو للالهة الوثنية نيابة عنهم ، فيتمموا القانون لمدة ٦ شهور
- ٤- الذين ارسلوا غيرهم لينكروا الايمان عنهم ، يصوموا ٣ سنين .

III - مقاومته لاريوس (Arius) :

وبعد عودته من افتقاد رعيته صدمت كنيسته زوابع بدعة اريوس .

وقد ولد اريوس فى ليبيا وتربى فيها ، ثم اتى الى الاسكندرية ودخل مدرستها الدينية ، وتقدم فى علومها تقدما باهرا ، فدخله الكبرياء واحب ان يرقى الى درجات رفيعة بواسطة فصاحته بعد ان رسم كاهنا وواعظا للشعب ، فابتعد اثناء الوعظ عن مركز التعليم المسيحى البسيط ، وصار يخلط فيه عبارات فلسفية تخالف قواعد الدين الاساسية ، وحدث فى اثناء خطابه فى حضرة البابا بطرس انه قال

" ان ابن الله كائن بعد ان لم يكن "

ففهم البابا بادئ الامر انه قال هذا بالنسبة الى الناسوت المولود من مريم العذراء ، لكن لمكرر اريوس هذه العبارة واستفهم البابا عنها ، علم ان اريوس سقط من مجد المسيحية فاستدعى اريوس امام بعض الاساقفة ونصحه كثيرا ان يعدل عن رأيه ، ولما لم ينتفع بذلك كتب قرارا بحرمة وقطعه وفصله من شركة الكنيسة ، ووقع عليه هو والاساقفة الحاضرين فى هذا المجمع .

وحدث ان حضر الملك مكسيمانوس الى الاسكندرية وامر بقتل البابا بطرس ان لم يسجد للاوثن فاعتقله الوالى ووضعه فى السجن .

فلما علم اريوس بسجن البابا طلب من وجهاء الشعب ان يشفعوا به لدى البابا لكى يقبله فى شركة الكنيسة ، وفى نيته ان يجلس على كرسى البطريكية بعد موت البابا ، فتضرعوا الى البابا فى شأنه فرفض ان يجيب طلبهم .

ثم اخذ ارشلا والكسندروس كاهنيه الموقرين واعلنهما عن حال اريوس بقوله " انى وان كنت خاطئا ، فسأموت بنعمة الله شهيدا ، وستجلسان بعدى على كرسى حسبما انبأنى بذلك سيدى يسوع المسيح ، فساقص عليكما رؤيا انعم بها على فى هذه الليلة ، وذلك بينما اصرى ظهر لى رب المجد بشكل غلام له من العمر ١٢ سنة وكان متصفا ببهاء عجيب ، لابسا ثوبا ابيض ممزقا من فوق الى اسفل ، فسألته قائلا من هو يارب الذى مزق ثوبك ، فقال لى هو اريوس ، ثم امرنى بالا اقبله فى شركة الكنيسة ، واوصانى بان اقول لكما ذلك "

VI- شهادته فى دار البقر :

ان الرسائل التى ارسلها البابا الى كل انحاء مصر وهجا فيها العبادة الوثنية او غرت صدر الملك مكسيميانوس غيظا فحضر الى مصر لينتقم من البابا ، وبعدما دمر بلاد المصريين ونهب اموالهم وسبى نسائهم واولادهم ، فقتل حوالى ٨٤٠ الف نفس سواء بالسيف او الحبس ، عاد الى الاسكندرية وامر بالقبض على البابا بطرس ووضعه فى السجن اذ كان يحسبه عدو الالهة الاكبر من اجل :

١- كتابته ضد الوثنيين

٢- امرأة سقراط احد قادة الجنود الذين جحدوا الايمان فى انطاكية وكان لها ولدان ، فلما كبرا عزمت ان تذهب الى الكنيسة لتعدهما ، فرفض زوجها وهددها بانتقام الملك ، فحملت ابنيها وذهبت بهما الى الاسكندرية حيث عمدهما البابا بطرس وعادت الى انطاكية ، وكان زوجها قد حكى الامر للملك فامر ان يحضرها له عند عودتها من الاسكندرية ، فسألها لماذا ذهبت الى الاسكندرية فاقرت بما فعلته ، فقال لها الملك انتى ذهبت لتزنى مع المسيحيين ، فأنكرت ذلك وبرهنت على اداب المسيحيين وحسن سيرتهم ، فاغضبت الملك وامر ان تربط يداها وراء ظهرها وولداها على بطنها وتحرق بنار ، فماتت هى وولداها "

فاجتمع المسيحيون على باب السجن لينقذوا راعيهم ، فلما رأى القائد هذا الجمع خشى ان يحدث قلق ، فابقى تنفيذ امر الملك بقتل البابا الى اليوم التالى ، املا بان هذا الجمع سيعود كل واحد الى مكانه اذ دخل الليل ، غير انهم استمروا جميعا فلم يجسر القائد ان يخرج القديس خوفا ان يختطفه الشعب من بين يديه ، فطلبه القديس واثار عليه ان يجعل فتحة فى حائط السجن من الجهة الاخرى ، فأندهل القائد من ذلك ، ثم فعل كما امره البابا ، وذهب به الى مكان بقرب قبر مارمرقس بدار البقر .

فلما وصل القديس الى ذلك المكان جثا على ركبتيه وبدأ يطلب من الله ان يجعل دمه خاتم لدماء المسيحيين وتمايم زوال الاضهاد عن بنيهم ، وكان بالقرب منه بيت مسيحى فيه صبية غراء كانت تصلى ، فلما انتهت من صلاتها سمعت صوتا يقول " بطرس اول مصاف الرسل وبطرس اخر شهداء الاسكندرية "

ولما اتم البابا بطرس صلاته تقدم الى السيافين ، فلم يجسر احد منهم ان يدنو منهم ، فدفع القائد لاحدهم ٢٥ دينار ، فأخذهم وتقدم الى القديس وقطع رقبته ، ثم تركه الجنود ومضوا اما الشعب فلم يعلموا حتى رأوا حائط السجن المنقوض ، فاسرعوا الى حيث جسد القديس ، وألبسوه ثياب الحبرية واجلسوه على كرسي مارمرقس الذي لم يريد ان يجلس عليه وهو حي ، ثم صلوا عليه ودفنوه باكرام جزيل .

+++

توفي البابا بطرس خاتم الشهداء فى اليوم الـ ٢٩ من هاتور سنة ٢٩٥ م .

حياة واعمال البابا ارشلا (Achilles) البطريـك الثامن عشر (سنة ٣٠٣ م)

بعد موت البابا بطرس اجتمع الاساقفة ، واقاموا القس ارشلا خلفا له فى شهر كيهك سنة ٢٩٥ م ، فلم يستمر على الكرسي اكثر من ٦ شهور .
وحدث فى اثناء رئاسته ان اريوس تمكن بواسطة خداعه من كسب قلوب وجهاء الشعب ، وجعلهم يتوسطون به لدى البطريـك ، فالتمسوا منه ان يشارك اريوس فى الخدمة الكنسية ، ومن كثرة لجاجتهم قبله فيها .

+++

توفى البطريـك ارشلا فى بؤونه سنة ٢٩٥ م .

القرن الثالث

تاريخ الإمبراطرة الرومان



القرن الثالث

تاريخ الاباطرة الرومان

- I - الامبراطور سبتيميوس ساويرس (Septimius Severus) ١٩٣ - ٢١١ م :
- II - الامبراطور كاركالا (Antoninus (Caracalla)) ٢١١ - ٢١٧ م :
- III - الامبراطور ماكريانس (Macrinus) ٢١٧ - ٢١٨ م :
- VI - الامبراطور إلاجابالوس (Elagabalus) ٢١٨ - ٢٢٢ م :
- V - الامبراطور سيفرس ألكسندر (Severus Alexander) ٢٢٢ - ٢٣٥ م
- IV - الامبراطور مكسيمينوس ثراكس (Maximinus Thrax) ٢٣٥ - ٢٣٨ م
- IIV - الامبراطور جورديان الأول (Gordian I) ٢٣٨ م :
- IIIV - الامبراطور جورديان الثاني (Gordian II) ٢٣٨ م :
- XI - الامبراطور بينوس (Pupienus) ٢٣٨ م :
- X - الامبراطور بالبينس (Balbinus) ٢٣٨ م :
- IX - الامبراطور جورديان الثالث (Gordian III) ٢٣٨ - ٢٤٤ م
- IIIX - الامبراطور فيلبس (Philip the Arab) ٢٤٤ - ٢٤٩ م :
- IIIX - الامبراطور ديسيوس (Decius) ٢٤٩ - ٢٥١ م
- VIX - الامبراطور جالوس (Trebonianus Gallus) ٢٥١ - ٢٥٣ م :
- VX - الامبراطور إيميليانس (Aemilius Aemilianus) ٢٥٣ م :
- IVX - الامبراطور فاليريان (Valerian) ٢٥٣ - ٢٦٠ م
- IIIX - الامبراطور جالبينوس (Gallienus) ٢٥٣ - ٢٦٨ م
- IIIX - الامبراطور كلوديوس الثاني (Claudius II) ٢٦٨ - ٢٧٠ م :
- XIX - الامبراطور أوريليان (Aurelian) ٢٧٠ - ٢٧٥ م :
- XX - الامبراطور تاكيتوس (Tacitus) ٢٧٥ - ٢٧٦ م
- XXI - الامبراطور فلوريان (Florianus) ٢٧٦ م
- XXII - الامبراطور بروبس (Probus) ٢٧٦ - ٢٨٢ م
- XXIII - الامبراطور كارس (Carus) ٢٨٢ - ٢٨٣ م :
- XXIV - الامبراطور كارينس (Carinus) ٢٨٣ - ٢٨٥ م :
- XXV - الامبراطور نوميريانس (Numerianus) ٢٨٣ - ٢٨٤ م :
- XXIV - الامبراطور دقلديانوس (Diocletian) ٢٨٤ - ٣٠٥ م :

I- الامبراطور سبتيوس ساويرس (Septimius Severus) ١٩٣ - ٢١١ م :

لما صفا الجو للامبراطور ساويرس بدأ يعمل على تنظيم احوال المملكة ، ويحسن تدبيرها ، ويعزل وينصب فيها .

وقد اشتهر بسفك دماء المسيحيين وخصوصا المسيحيين في مصر وافريقيا واضطهدهم باضطهادات فظيعة حتى ظنوا ان المسيح الدجال قد ظهر الى عالم الوجود ، وكان هذا في ايام البابا ديمتريوس الكرام .

واضطهد الامبراطور المسيحيين في قرطجنة ، فدافع عنهم العلامة ترنتليانوس (Tertullian) ، واحتج ضد الملك امام ديوان رومية ، فاستطاع ان يخفف عن رعايا كنيسته الاضطهاد . واضطهد مؤمنى بلاد اوربا وفرنسا لان الامبراطور كان قد عين يوم مولده يوم احتفال ودعى سائر الناس ان يحتفلوا به بتقديم القرابين للالهة ، ولما لم يشترك المسيحيين في فرنسا مع غيرهم ، بدأ نار الاضطهاد ضدهم ، فقتل كل المسيحيون في ليون وقتل اسقفها ايريناوس الذى كان تلميذا لبوليكر بوس اسقف ازميز تلميذ يوحنا الرسول .

II- الامبراطور كاراكلا (Antoninus (Caracalla) ٢١١ - ٢١٧ م :

وقد كان هذا الامبراطور شريرا ، اذ قتل اخاه ، وجرح امه فى ذراعها ، وفتك بأكابر الناس ، وقتل منهم ٢٠ ألف نفس ، حتى استولى عليه القلق من جراء ما فعله ، وصار يحلم احلاما مرعبة ، فكان يلهى ذاته عنها بالولائم والالعب المختلفة ، وكانت نقوده مغشوشة ، اذ جعل دنائره من نحاس مغشاة بالذهب ، ومسكوكاته من رصاص مغشى بالفضة .

وفى اخر حياته كان يتزيا بزي اسكندر المكدونى ، ويمثله فى اللبس والعوائد ، وقد اتخذ لنفسه ٦ آلاف من جنود مقدونية (Macedonia) ، ودعا نفسه اسكندر ، واستعد للغزو والفتوحات على منوال الاسكندر فلم ينجح فى مسعاه ، وقتل فى بلاد سوريا بوشاية إلجاء بالوس الذى خلفه على كرسى المملكة .

ومن البلايا التى فعلها الامبراطور كاراكلا فى الاسكندرية بعد ان دخلها ، ولما وجد اهلها يذكرون عيوبه التى من ضمنها قتله لاختيه ، ومحاولته للتزوج بأمه ، انه اصدر امرا الى شباب الاسكندرية ان يخرجوا الى سهل ويصطفوا ليختار منهم فرقة ويقلدهم السلاح ، ويجعلهم جنودا له ، فلما خضعوا لامره احاط بهم الجنود من كل جانب ثم انسحب الامبراطور من الوسط ، واثار الى الجنود فقتلوا شباب الاسكندرية .

VI- الامبراطور إلاجابالوس (Elagabalus) ٢١٨ - ٢٢٢ م :

نظرا لصغر سنه ، وبديع حسنه وجمال منظره دعى إلاجابالوس اى الشمس ، ، فكان يتزيا فى اغلب الاوقات بزي النساء ، ويضع فى عنقه قلادة ، وفى يديه اسور من ذهب ، وكان ينشر فى قصره الزهور والرياحين والروائح الذكية ، وكان اذا اجتمع لديه كبار رعاياه يطلق فى وسطهم الوحوش ليرعبهم ، فاستقبحوا اعماله وقتلوه ، وراحوا البلاد من شره .

V- الامبراطور سيفرس ألكسندر (Severus Alexander) ٢٢٢ - ٢٣٥ م

ملك الامبراطور سيفرس الكسندر وهو ابن عم الامبراطور إلاجابالوس ، وكان ملكا عادلا ووديعا الى الغاية ، وكانت امه مسيحية واسمها جوليا ، وكانت غيورة ومحبة للاساقفة ، وقد استدعت عندها العلامة اوريجانوس ، وكانت تتلذذ بسماع كلامه الفصيح ، وكان الملك يستشيرها ويعمل برأيها ، فأبطل جميع الامور المخالفة التى صنعها الامبراطور إلاجابالوس وطرد من امامه ارباب الملاهى ، وجعل المقربين منه من ذوى الاخلاق الكريمة ، والاذواق السليمة .

وابطل عبادة الاوثان ، واخرج الاوثان من رومية ، ودعا الناس الى الديانة المسيحية ، واصلح خلل المملكة ، ورفع عن رعاياه المظالم ، وخفف الضرائب ، واصلح حال الجنود ، واعتنى بهم اعتناء الاب بولده ، وكان يزور مرضاهم .

وكان اردشير ملك العجم قد حاول ان يستولى على جميع الولايات الخاضعة لكورش الفارسى ، فلما علم الامبراطور سيفرس الكسندر بذلك زحف بجيشه على بلاد الشرق ، ولما وصل الى مدينة انطاكية عصت عليه فرقة من جنوده وارادت قتله ، فقادها الى الطاعة بحسن درايته ، وشجاعته ثم تقدم الى محاربة العجم ، فانتهصر عليهم وعاد الى رومية محفوا بالنصر الى رومية واستمر فى الملك الى ان قام عليه الجنود وهو يحارب قبائل البربر وقتلوه مع امه بوشاية مكسيمينوس اكبر قواده .

IV- الامبراطور مكسيمينوس ثراكس (Maximinus Thrax) ٢٣٥ - ٢٣٨ م

بايع الجنود مكسيمينوس ليصير امبراطور ، فلما جلس على كرسية صدر اوامره بآبادة المسيحيين لانه فى وقت جلوسه على تخت الامبراطورية انعم حسب عادة من سبقوه على جنوده ، فكان كل واحد من جنوده يتقدم اليه وهو واضع اكليل من غار على رأسه ، فتقدم جندى مسيحي وببده اكليله ونال الانعام من الملك ومضى ، فلما سمع رئيس الجنود تعنيف اصدقائه الجنود له على عدم وضع الاكليل على رأسه ، استدعاه وسأله " لماذا لم تضع اكليلك على رأسك مثل رفقائك "

فقال له

" انى مسيحي وشريعتى لا تأذن لى ان اجعل اكليلكم على رأسى ، فأنى اعتبر ذلك نوعا من العبادة الوثنية "

فجرده من زيه العسكرى وطرحه فى السجن ، وشرع الملك يصب غضبه على المسيحيين وخصوصا رؤسائهم ، ولكنه لم تطل مدته فان الجنود هاجوا عليه لشدة ما قاسوه من الجوع وقتلوه .

IIII- الامبراطور جورديان الأول (Gordian I) ٢٣٨ م :

لما تولى الامبراطور جرديان ، كان الفرص قد غزوا اكثر الولايات الرومانية ، واستولوا عليها فحاربهم وانتصر عليهم ، وخلص من ايديهم كل البلاد التى اغتصبوها .

IIIIII- الامبراطور فيليبس (Philip the Arab) ٢٤٤ - ٢٤٩ م :

جلس على كرسى الملك رجل عربى الاصل يدعى فيلبس ، وكان حاذقا نجيبا فأحسن معاملة المسيحيين ، واعطاهم الحرية التامة ، واستمر حاكما لمدة ٥ سنين ، حتى عزله الجنود ، واقاموا بدله ديسيوس .

III-X - الامبراطور ديسيوس (Decius) ٢٤٩ - ٢٥١ م

كان الامبراطور ديسيوس طاغيا وظالما ، ومحبا لسفك الدماء ، فجدد الاضطهاد على المسيحيين ، واخترع طرقا كثيرة لعذابهم ، حتى انتصر على ضعيفى الايمان وغير الثابتين ، وجعلهم ينكرون مسيحهم القدوس .
وقد روى عنه حادثتين :

١

ان احد المسيحيين بعدما عذب بتمشيط جسمه بأظافر الحديد ، ومد على صفائح محمية ولم ينثن عن عزمه الثابت ، طلى جسمه بعسل وربطت يداه وراء ظهره ، وبسط فى الشمس المحرقة منكبا على وجهه ، مقاسيا حر الشمس من جهة ولدغ النحل من جهة اخرى .

٢

رجل فى ريعان شبابه عذب ولما لم تضعف قوته ، نقل الى حديقة مبهجة ، واجلس بين السوسن والورد بالقرب من منهل عذب ، وموقع لطيف ، وتحت اشجار مظلمة ، فبسط على سرير مفروش بالحريير الناعم ، وربطت يداه بمنديل من حرير وترك وحده ، ثم ارسلت اليه امرأة لتستميله الى تدنيس عفته ، فصارت الوسائل المؤدية لهلاكه محيطة به من كل جانب فأضرمت نعمة الله نار المحبة الدينية فى قلبه ، واوغرت العناية العلوية صدره بالغيرة ، فقطع جزء من لسانه وبصقه بوجه تلك العاهرة فهربت منه مذعورة .

وقبض فى هذا الاضطهاد على البطريرك اسكندر بطريرك اورشليم ، وطرح فى السجن فمات فيه ، وقتل البطريرك بابيلاس (٢٣٧ - ٢٥١ م) البطريرك ال ١٣ لانطاكية مع ٣ من شمامسته .

الى ان زحفت قبائل الغوثيين من الاقاليم الشمالية على الولايات الرومانية وحاربوها واستولوا عليها ، فألترم الملك ان يحاربهم فكانت الحرب لمدة سنتين وقتل اثناء تلك الحرب .

VIX - الامبراطور جالوس (Trebonianus Gallus) ٢٥١ - ٢٥٣ م :



نصب جالوس قائد جيوشه ملكا فعقد صلحا مع اهل الشمال ، واتحفهم بالعطايا لكى يهدأوا ، ويدعوه لملذاته .

وحدث فى ايامه ان طاعونا انتشر واهلك ناس كثيرون ، فقال الوثنيين " ان الالهة ساخطة عليهم بسبب وجود المسيحيين بينهم ، وانهم ساكتون عليهم " فهاجو على الامبراطور جالوس ، وألزموه ان يصدر امره باضطهاد المسيحيين ، او ان يقدموا الذبائح للالهة لترضى عنهم ، وترفع عنهم الرزايا . وفى اثناء هذا الطاعون اظهر المسيحيون كل نوع من الفضيلة ، فكانوا يثابرون على عمل الخير ، ومساعدة الفقراء ، واكثر من اشتهر بهذا العمل القديس كبريانوس اسقف قرطجنة ، وصار نموذجا للاغنياء من المسيحيين ، فساعدوا اخوتهم الذين كانوا يلقون مرضى ، وامواتا وجياعا فى الطريق ، وعاملوا الوثنيين بالاحسان والمعروف ، وقابلوا شرهم بالخير .

VX - الامبراطور إيميليانس (Aemilius Aemilianus) ٢٥٣ م :

وكان عند الامبراطور جالوس قائد اسمه ايميليانوس فأخذ عهد على حريهم ، الى ان انتصر عليهم ، ثم لبس تاج المملكة ولقب نفسه قيصر (Caesar) ، فلما شعر جالوس بذلك حاول ان يقهره ويخضعه فقتل اثناء حربه معه .

IVX- الامبراطور فاليريان (Valerian) ٢٥٣ - ٢٦٠ م

كان في رومية شيخ اسمه فاليريان قاضيا من المجلس العالي ، فلما اغتصب ايمليانس القائد المملكة من جالوس ، نهض بجيش عظيم لقتاله ، فمالت جنوده اليه ، وسلموه زمام المملكة . وكان في ذلك الوقت سابور الاول ملك الفرس قد استولى على بلاد سوريا ، فزحف اليه الامبراطور فاليريان ليخلص البلاد منه ، وقبل ان يترك رومية اقام ابنه جالبيينوس مكانه ، فانكسر في الحرب ، واخذه ملك العجم اسيرا ، وكان يهيئه ويلبسه الثياب الفاخرة لكي يستهزأ به ، وكان يأخذه معه في كل مكان يذهب اليه ، واذا اراد ان يركب فرسه طرحه على بطنه وداسه برجله لكي يصعد الى الفرس ، ولما مات سلخ جلده ، وصبغه باللون الاحمر ، وملاه بالتبن ووضع في هيكل الاوثان

IIVX- الامبراطور جالبيينوس (Gallienus) ٢٥٣ - ٢٦٨ م

الامبراطور جالبيينوس هو ابن الامبراطور فاليريان ، وكان شابا عديم المعرفة لا يدري شيئا من امور السياسة ، وقد اضرم نار الاضطهاد على المسيحيين بوشاية ساحر وثني ، وقتل كبارهم ، ولما حلت تلك المصائب بوالده ، علل حدوث ذلك بسبب ما فعله في المسيحيين .

البابا سيكستوس الثاني

ومن الذين ذهبوا في هذا الاضطهاد البابا سيكستوس الثاني (٢٥٧ - ٢٥٨ م) البابا ال ٢٤ لرومية ، فان الجنود هجمت عليه وهو مختبئ في السرايب التي كان يجتمع فيها المسيحيون وقت الاضطهاد ، فقبضوا عليه وساقوه للذبح ، وفيما كان يسير شاهده شماسه لورنسيوس فهتف باكيا

" الى اين تذهب يا ابي تاركا ابنك "

فأجابه البابا سيكستوس

" انك ستتبعني بعد ٣ ايام " .

فتعزى بهذا الكلام ، واخذ يستعد للعذاب ، فوزع ما تحت يده من اموال الكنيسة على الفقراء ، فلما بلغ الامبراطور ان الكنيسة ذات ثروة جزيلة ، رغب ان يستولى عليها ، وعلم ان ذلك الشماس هو الحافظ لتلك الثروة ، فاحضره وطلب منه خزانة الكنيسة ، فأجابه الشماس " ان كنيستنا غنية ، وعندها كنوز ثمينة ، ليس عند الملك مثلها ، فأمهلى وانا اريك جزء كبيرا منها "

فامهله ٣ ايام فطاف الشماس على جميع فقراء المدينة التى تعولهم ، وتهتم بهم ثم مضى للملك وقال له

" اتبعنى وانا اريك خزائن كنيستنا ، فانك سترى امتعة ذهبية تملأ دارا واسعة "

فتبعه الملك ، ولما شاهد جمهورا من العميان والمقعدين قال له الشماس مشيرا اليهم " هذه هى الخزائن التى وعدتك بها ، وهؤلاء هم تيجان الكنيسة ، وراس مالها ، فتصرف بهذه الاموال كما شئت "

فاحتدم غيظ الملك فقال له الشماس

" ما بالك تغتاظ ، ان الذهب ما هو سوى مادة حقيرة ، وهو علة لرزايا كثيرة ، انما الذهب الحقيقى فهو النور الحقيقى الذى يضىء على هؤلاء الفقراء "

فقال له الامبراطور " انت تسخر بى يا لورنسيوس ، وانا اعلم انك لا تفعل ذلك الا لانك لا تبالى بالموت ، فلا ترجو ان اميتك سريعا ، بل سأطيل عذابك "

فضربه بالسياط حتى تهرأ لحمه ، ثم ربطه على صاجا محمى ليموت مخبوزا ، فلما احترق احد جنبه حول الى الجانب الاخر ، فرفع عينيه وصلى ثم اسلم الروح .

القديس كبريانوس

وكان القديس كبريانوس اسقف قرطجنة معتبرا ومحبوبا من المسيحيين والوثنيين لكثرة ما فعله مع هؤلاء من الخير ، وكان قد اختفى فى زمان اضطهاد الامبراطور ديسيوس ، الى ان ملك الامبراطور فاليريان فظهر واخذ يباشر وظيفته ، وقد كان والى المدينة يمقته ولكنه لم يجسر ان يضره خوفا من الناس ، فطلب اليه ان يترك المدينة ففعل ذلك ، واستمر بعيدا عنها سنة كاملة ، ثم عاد اليها بعد ان عزل ذلك الوالى ، وسكن فى بستان قريب من المدينة ، فطلب الوالى الجديد ان يقتله لما رأى شدة اعتبار الناس له .

فألح عليه المؤمنون ان يختفى ، فرفض طلبهم ، لانه رأى حلما وهو فى النفى انه مززع ان يقتل شهيدا ، فقبض عليه الوالى ، وسلمه لفرقة من الجنود لتقتاده الى العذاب ، فعلم افراد رعيته بذلك ، فخرجوا يقتفون اثاره يريدون ان يكونوا مثله ، وكان بينهم عدد كبير من العذارى ، فاوصى القديس الشعب بهن لئلا يلحقهن ضرر او اذى من الجنود . ولما بلغ الى المكان المعد لقتله ، خلع ثياب الاسقفية ، وسلمها لشماس وصلى ، ثم دفعه قطع ذهبية للجلاد ، وربط عينيه بمنديل وقدم عنقه للسياف ، ففرش المؤمنون ثيابا تحته ، ليأخذوا دمه بركة ، فقطعت رأسه وحملت جثته ، ودفنت باكرام جليل .

القديس كبريانوس (Cyprian of Carthage) اسقف قرطجنة ^{١٩} :

كان فى الاصل وثنيا ، ثم دخل الى الدين المسيحى بعد زواجه ، وبعد انهماكه فى الملذات مدة طويلة ، وقد كان يرى فى اقلاعه عن اداب الوثنيين صعوبة كبيرة ، فكان يقول " كيف يمكن الاقلاع عن ملكات صارت كطبيعة ثانية ، وكيف يتعلم الامساك من تعود على مائدة ملأنة بالاطعمة اللذيذة "

فلما اعتنق الايمان واعتمد على يد سيسيلوس كاهن قرطجنة ، تحول من صفات الكبرياء والشراسة والخشونة فى الاكل والشرب ، الى صفات حمل وديع ، وانسان حكيم تقى ، ولم يمضى على قبوله الايمان مدة حتى رسم كاهنا ، ثم ترقى الى رئاسة الكهنوت ، وصار اسقفا على قرطجنة .

وكان يقول انه يرى فى الناس ١٢ نوع ممقوتا :

- ١- حكيم لا عمل طيب له .
- ٢- شيخ لا دين له .
- ٣- شاب لا طاعة عنده .
- ٤- غنى لا يتصدق .
- ٥- امرأة لا تصلى
- ٦- شيخ خالى من الصلاح .
- ٧- مسيحى لحوح .

١٩ هذا الاب معدود من الاباء الذين تعتمد الكنيسة على اقوالهم وتعاليمهم

- ٨- فقير متكبر .
- ٩- ملك غير عادل .
- ١٠- اسقف متغافل .
- ١١- قوم لا نظام لهم .
- ١٢- رعية لا سنة لها .

وقد ساء تصرف الامبراطور جالبينوس ، واهمل رعاياه وترك اعداء المملكة تستولى على الولايات بلا مانع ، فكره الجنود وقاموا عليه وقتلوه ، وانتخبوا مكانه احد رؤساء الجيش وهو كلوديوس الثانى .

IIIIX - الامبراطور كلوديوس الثانى (Claudius II) ٢٦٨ - ٢٧٠ م :

سار الامبراطور كلوديوس الثانى لقتال الغوثيين الذين شنوا غارة على سواحل البحر الاسود ، فقتل اثناء الحرب ، فبايع الجنود اوريليان .

XIX - الامبراطور أوريليان (Aurelian) ٢٧٠ - ٢٧٥ م :

وفى ايامه شقت كل من بريطانيا وغاليا واسبانيا عصا الطاعة ، فقاد جيوشه وحاربهم وانتصر عليهم ، وادخلهم تحت طاعتهم ، ثم ذهب الى ولايات الشرق ، فدخل سوريا وطرده الغاصبين منها .

وقد انتصر على الملكة زنوبيا ملكة تدمر فى بلاد الشام وهى ارملة اودنيانوس الذى كان متحالفا مع المملكة الرومانية على حرب الفرس وصد هجماتهم ، ولكن لما مات زوجها ظلت تتقدم بفتوحاتها الى مصر واستولت عليها ، انتصر عليها فى موقعتين انطاكية وحمص ، وقبض عليها واخذها اسيرة ، الى رومية مقيدة بجنازير ذهبية .

وقد اراد ان يضطهد المسيحيون ، غير ان حادثا سمويا منعه من ذلك ، فانه بينما كان يمضى منشورا يقضى بهلاكهم ، انقضت صاعقة على رجليه ، فارتعد منها ، وقد مات مقتولا .

XX- الامبراطور تاكيتوس (Tacitus) ٢٧٥ - ٢٧٦ م

جلس على كرسى المملكة الامبراطور تاكيتوس من ذرية تاسيتوس المؤرخ الوثنى فى القرن الاول ، وكان شيخا طاعنا فى السن ، وعلى جانب عظيم من العقل والذكاء ، فمات من اجل كثرة الهموم والاعتاب التى تراكت عليه ، ولم يستمر امبراطورا سوى ٦ اشهر ، ثم خلفه اخوه فلوريان .

XXI- الامبراطور فلوريان (Florianus) ٢٧٦ م

وقد دعا نفسه امبراطورا قبل ان يقر عليه المجلس ، فانتهاز بروبس قائد جيوش الشرق هذه الفرصة وقاومه بمساعدة المجلس وتولى مكانه .

XXII- الامبراطور بروبس (Probus) ٢٧٦ - ٢٨٢ م

وقد كان يستخدم جنوده فى وقت السلم فى عمارة القناطر والجسور ، وتصليح الشوارع والطرق ، وفتح الترع ، فسئم الجنود من هذه الخدمات ، وقاموا عليه وقتلوه .

XXIII- الامبراطور كارس (Carus) ٢٨٢ - ٢٨٣ م :

تملك الوالى كارس الحكم ، وكان له ابنان (كارينس ونوميريانوس) اشركهما فى الحكم معه ، فترك كارينس نائبا فى غيابه ، واخذ نوميريانوس معه ، ولم يكاد يصل الى ما بين النهرين حتى انقضت عليه صاعقة ومات .

XXIV- الامبراطور كارينس (Carinus) ٢٨٣ - ٢٨٥ م :

الامبراطور كارينس هو ابن الامبراطور كارس ، وقد لطخ سمعته بالعيوب ، وارتكب ما لم يرتكبه نيرون فى زمانه ، ومع ذلك كان محبوبا من الجميع ماعدا جنود الشرق ، فانها رفضت الطاعة له ، ونادت بدقلديانوس امبراطورا عليها .

XXV- الامبراطور نوميريانس (Numerianus) ٢٨٣ - ٢٨٤ م :

الامبراطور نوميريانس مات مع ابيه الامبراطور كارس قتيلا فى اثناء رجوع الجيش من اسيا

XXIV- الامبراطور دقلديانوس (Diocletian) ٢٨٤ - ٣٠٥ م :

كان فلاحا من اهل دلمانيا ، ثم ارتقى باجتهادهالى رتبة قائد الجيش ، فوقع النزاع بين جنود الولايات الشرقية والولايات الغربية ، ودارت الحرب بينهم ، فظفر جنود الولايات الشرقية ، فاصبحت الحكومة فى يد دقلديانوس .



القرن الرابع



القرن الرابع

بابوات الاسكندرية (Coptic Popes of Alexandria)

- ١٩- البابا الكسندروس ١ البطريك التاسع عشر (Alexander I) (سنة ٣٠٣ - ٣٢٦ م)
 ٢٠- البابا اثناسيوس ١ البطريك العشرون (Athanasius) (سنة ٣٢٦ - ٣٧٢ م)
 ٢١- البابا بطرس ٢ البطريك الحادى والعشرون (Peter II) (سنة ٣٧٢ - ٣٧٨ م)
 ٢٢- البابا تيموثاوس ١ البطريك الثانى والعشرون (Timothy I) (سنة ٣٧٨ - ٣٨٤ م)
 ٢٣- البابا ثاوفيلس البطريك الثالث والعشرون (Theophilus) (سنة ٣٨٤ - ٤١٢ م)

البدع

- اريوس : ابن الله كائن بعد ان لم يكن
 مقدونيوس : ان الروح القدس عمل الهى منشرفى الكون متميز عن الآب والابن
 افوديوس : ان الله ذو صورة بشرية ، وذو اعضاء جسمية

القرن الرابع

تاريخ البطارقة



البطريك ال ١٩ الكسندروس

حياة واعمال البابا الكسندروس (Alexander) البطريك التاسع عشر (سنة ٣٠٣ - ٣٢٦ م)

الملوك المعاصرين : الامبراطور قسطنطين (٣٠٦ - ٣٣٧) .
البطاركة المعاصرين : البابا سيلفسترس (١) (٣١٤-٣٣٥) البابا ال ٣٣ لرومية
البطريك مقاريوس (١) (٣١٤-٣٣٣) ال ٤٠ اسقف اورشليم
اوسطاتاوس (٣٢٠-٣٤٠) ال ٢٤ بطريك انطاكية
اوسابيوس اسقف نيكوميديا ، اوسيوس اسقف قرطبة ، يعقوب اسقف نصيبين ، ثاوغنس اسقف
نيقية ، مارس اسقف خلقدونية ، اوسابيوس اسقف قيصرية .
المجامع : مجمع نيقية سنة ٣٢٥ م .

I- مكافحة لبدعة اريوس II - المجمع المسكونى الاول (نيقية) III - اعمال مجمع
نيقية VI - قوانين مجمع نيقية

I- مكافحة لبدعة اريوس :

اجتمع الالباء الاساقفة بعد وفاة البطريك ارشلا فى الاسكندرية ، وعقدوا مجمعا وانتخبوا
للكرسى المرقسى احد كهنة البطريكية وهو الكسندروس ، وكان على جانب عظيم من
الفضل والعلم والغيرة والنشاط .
وقد اشتهر بمحاربة بدعة اريوس وتفنيد تعليمه الوخيم ، فان اريوس لم يلبث بعد وفاة
البطريك ارشلا فى وظيفة الكهنوت ، حتى تقدمت شكوى الى البطريك الكسندروس بحقه
من مجموعة من القسس انه ينكر فى عذاته لاهوت المسيح .

وكان مجموعة من الالباء الاساقفة فى الاسكندرية فاستدعاهم البطريك الى مجمع خاص ، وفحص امامهم قضية اريوس فحكموا عليه بان يكف عن تعليمه ، اما هو فبدل ان يقبل ذلك الحكم اصر على عناده واخذ يكثر من تعليمه وينادى به سرا وعلنا .

فسخط عليه البطريك الكسندروس وجمع مجمع مكانى مؤلف من ١٠٠ اسقف لبيبين ومصريين ، وحكم على بدعة اريوس حكما رسميا ، فوقع المجمع على هذا الحكم ماعدا اسقفين فقطعهما هما واريوس من الكهنوت .

ولكن اريوس لما كان رجلا عالما ومتظاهرا بالتقوى والعفاف ، ومحبويا من كثيرين لم يمتنع عن اقامة الخدمات الكنسية ، والقاء الخطب ضد التعليم القويم ، وحث الشعب على قبول مبادئه حتى استمال الكثيرين ، فاضطر البطريك ان يطرده من الاسكندرية ، ويكتب بحقه رسائل الى الكنائس .

فذهب اريوس الى فلسطين حيث وجد من يؤيده ، فبدأ يخاطب الاساقفة فى كل مكان ويستدعيهم ان يأخذوا بيده ويساعدوه على تصويب ارائه ، ورفض اراء خصومه . وكان اول من ايدوه اوسابيوس اسقف نيكوميديا ، واتفق ان الملك قسطنطين انطلق الى هذه المدينة ، فظل اوسابيوس يسعى ويجتهد حتى استطاع ان يرضى الملك عن اريوس ، وقد الف بعض ترانيم سرد فيها اضراليه وسلمها لعامة الشعب فصاروا يتلوننها ، فاستطاع بهذه الحيلة ان ينشر مبادئه بسهولة بين المسيحيين .

وكان الملك يعرف اوسيبوس اسقف قرطبة فى اسبانيا وهو شيخ جليل وكان قد اعترف بالايمان فى ايام اضطهاد مكسيميانوس امبراطور الغرب ، فاستدعاه الملك واساقفة اخرين ليقررا فى الاضطراب بسبب مقاومة البطريك الكسندروس لتعليم اريوس ، فاستقر رأيهم ان يرسل الملك الاسقف اوسيبوس الى الاسكندرية ليتوسط فى صلح اريوس ، مصحوب برسالتين واحدة للبطريك الكسندروس والاخرى لاريوس يحثهما على الاتفاق برأى واحد .

فلما حضر الاسقف اوسيبوس الى الاسكندرية وسعى مع بعض الاساقفة للصلح بين البطريك الكسندروس واريوس ، ولكنه لما وقف على حقيقة الحال رجع الى الملك بلا جدوى واخبره مع بعض الاساقفة ان النزاع بين البطريك الكسندروس واريوس لن يحسم الا بانعقاد مجمع مسكونى مؤلف من سائر اساقفة الكنيسة ليحكم فى هذه المسألة ، ويقرر مسائل غيرها مختلف عليها كموضوع الفصح والمعمودية .

II - المجمع المسكونى الاول (مجمع نيقية سنة ٣٢٥ م) :

ارسل الملك منشورا الى اساقفة المملكة ليدعوهم الى الحضور ، وعين لهم سفنا على نفقته وقرر مكان انعقاد المجمع فى مدينة نيقية ، فحضر ٣١٨ اسقف منهم :

- الكسندروس بطريك الاسكندرية (Alexander of Alexandria)
- مقاريوس اسقف اورشليم (Macarius of Jerusalem)
- اسطاسيوس بطريك انطاكية (Eustathius of Antioch)
- اوسيوس المعترف اسقف قرطبة
- بفنوتيوس المجاهد اسقف الصعيد الذى كان الملك يدعوه الى بلاطه ويستلذ بسماع كلامه (Paphnutius of Thebes)
- يعقوب اسقف نصيبين (Jacob of Nisibis)
- البابا سيلفسترس (١) الذى لم يحضر بسبب شيخوخته وارسل كاهنين نيابة عنه وهما ويتن وويكنديوس
- وحضر من حزب اريوس
- اريوس
- اوسابيوس اسقف نيكوميديا (Eusebius of Nicomedia)
- ثاوغنس اسقف نيقية (Theognis Of Nicaea)
- مارس اسقف خلقدونية (Maris of Chalcedon)
- ١٠ فلاسفة

وحضر عدد من الكهنة والشمامسة وبعض الشعب ، واجتمع المجمع فى قاعة متسعة فى ساحة القصر الملكى حيث اعدت لهم الكراسى ، واعد كرسى من ذهب للملك فى صدر القاعة ، فلم يشاء ان يجلس عليه بل جلس على كرسى اخر فى طرف القاعة ، حتى اشار عليه الالباء ان ينتقل من مكانه ويجلس على الكرسى المعد له ففعل ، وجلس الالباء عن يمينه ويساره والجمهور على جانبي القاعة .

ولما جلس كل واحد فى مكانه انتصب اوسابيوس اسقف قيصرية المؤرخ الشهير ، وقال خطبا اثنى فيه على الملك وشكر مساعيه فى صالح الكنيسة ، وقبل انعقاد اول جلسة حدثت مجادلات عنيفة ومحاورات شديدة اللهجة بين حزب اريوس واعضاء المجلس .

وكان من بين هؤلاء المناضلين عن الايمان القويم اثناسيوس شماس البطريك الكسندروس ، فاشتهر بالعبارة البليغة ، والمعانى الدقيقة ، والاجوبة السديدة ، حتى استحق حين انعقد المجمع رسميا ان ينوب عن معلمه الذى كانت شيخوخته تمنعه من اداء امور كثيرة . ولما افتتح المجمع منح الملك الحرية لاجرائه لى يتفاوضوا فى امر الايمان ، معتبرا الاساقفة مقامون من الله قضاة لامور الدين ، غير انه التمس ان يجرى الاتفاق على رأى واحد محتسبا ان اتفاقهم هو امر الهى .

فكثر الازدحام والرد فى اليوم الاول وطال النزاع ، وحدثت ضوضاء وانتهت الجلسة بغير طائل وفى اليوم الثانى قدم اريوس تعاليمه فى ورقة ، فقرأها اعضاء المجلس ومزقوها ، فأحدث حزب اريوس بسبب تمزيقها خصاما عنيفا ، اضطر الملك ان يستعمل قوته لحفظ النظام والامن فى المجمع ، فاسكن الهرج واسكت الثائرين .

وبعد مفاوضات كثيرة اقر المجمع المؤلف من ٣١٨ اسقف على ان " المسيح هو ابن الله حقا وانه مساوى للآب وهو اله حق دائما مع ابيه " فسلم حزب اريوس بهذه العبارة بغير ان يقلعوا عن ضلالهم اذ وجدوا سبيلا لتحريف معناها ، فلما كشف بعض الاعضاء نواياهم الخبيثة ، اضطر المجمع ان يعبر عن وحدة الطبيعة الالهية وعدم انقسامها بلفظة "المساوى فى الجوهر" ، فصارت هذه العبارة دستوراً يميز القويمى الرأى من غيرهم .

ثم كتب المجمع قراره ، ووقعه سائر الاعضاء برضى وقبول ماعدا بعض من حزب اريوس ، فحرمهم المجمع هم واريوس وجردوا من وظائفهم الكهنوتية ، وكتب قرارا بابعادهم من كراسيهم ، فامر الملك بتنفيذه .

فنفى اريوس الى الليريكون ، واما اوسابيوس اسقف نيكوميديا و ثاوغنس اسقف نيقية فنمدا على ما فعلا وتابا الى المجمع فردهما الى كرسيهما .

III - اعمال مجمع نيقية :

فصل المجمع فى عدة امور اخرى منها :

١

ملاطيوس اسقف ليكس الاسيوطى الذى قاوم البطريك بطرس خاتم الشهداء فقطعه من شركة الكنيسة ، فقرر المجمع ان يعطى لقب اسقف بدون ان يعطى سلطان الكهنوت او يرسم احدا او ينتقل من مركزه الى مكان اخر ، فلم يرضى هو واتباعه بذلك ، وظلوا ينازعون بطاركة الاسكندرية ولاسيما اثناسيوس الرسولى ، فاتحد الملاطيون انصار ملاطيوس مع الاربوسيين الى ان انطفأت شيعه اريوس وباد مؤيديها .

٢

انهى الشقاق بين اساقفة اسيا الصغرى ورومية بسبب عيد الفصح ، حيث حكم المجمع ان يعيد كل المسيحيين بعيد الفصح فى اليوم الذى يلى البدر فى يوم عيد الفصح اليهودى ، والا يعيد المسيحيين عيدهم قبل ولا فى عيد الفصح اليهودى .

٣

انهى النزاع بين اساقفة افريقيا واسيا الصغرى واسقف رومية بشأن المعمودية الهرطقة ، حيث حكم المجمع بوجوب

١- المعمودية واحدة

٢- الا يقبل بعض من الهرطقة الا بعد تعميدهم لان معمديتهم غير صحيحة لعدم ارتباطها بالاعتراف بالثالوث القدوس (وهو عكس ما رآه بابا رومية)

٣- يقبل بعض الهرطقة بلا معمودية ، لان المعمودية التى نالوها صحيحة .

٤

حكم المجمع على الكهنة ان يكونوا متزوجين ، حيث رأى بعض اعضاء المجمع عكس ذلك اى ان يكون الكهنة بتولين ولكن قام بفنوتيوس اسقف الصعيد البتول وقاوم هذا رأى قائلا (ان لا يجب ان يثقل على ذوى الكهنوت لئلا يأتى ضرر للكنيسة بدل النفع)

فقبل المجمع برأى الاسقف المطوب وحكم بموجبه ، واكتفى بمراعاة ما كان سابقا اى تحريم الزواج الثانى على الكهنة .



VI - قوانين مجمع نيقية

أقر المجمع ٢٠ قانون ، يشهد لصحتهم النسخ اليونانية واللاتينية والترجمة العربية القديمة المعروفة بالنسخة الاسكندرية .

اما الغرب فيعترفون ب ٨٠ قانون ، ويستدلون على ذلك بوجود بعض النسخ العربية في الكنائس الشرقية بها هذه القوانين ، وذلك لاثبات تقدم اسقف رومية على غيره من اساقفة القسطنطينية والاسكندرية وانطاكية كما جاء بالقانونان (٣٧ ، ٤٤) ، اما الشرقيون فلا يعترفون الا بال ٢٠ قانون فقط لانه :

١

الكنيسة القديمة الجامعة لم تعترف الا ب ٢٠ قانون فاساقفة رومية بما فيهم البابا زوسيموس البابا ال ٤١ لرومية (٤١٧ - ٤١٨ م) اجتهدوا في القرن الخامس ان يطبقوا قوانين مجمع سرديقية بخصوص ان الاحكام ضد الاساقفة تعرض على بابا رومية كقوانين مجمع نيقية ، فقاومهم مجمع افريقيا سنة ٤١٩ المكون من ٢٢٠ اسقف ، واثبت ان قانون نيقية له ٢٠ قانون فقط وذلك من النسخ الاصلية الموجودة في الاسكندرية والقسطنطينية .

٢

المؤرخين الاوائل يثبتون ٢٠ قانونا لمجمع نيقية قال ثيودوريتس وجيلاسوس^{٢٠} (ان عدد قوانين مجمع نيقية هو ٢٠ قانون فقط) جاء في تاريخ موسهيم^{٢١} (في القرن ال ١٦ اتى من الاسكندرية الى رومية بنسخة عربية تحتوى على ٨٠ قانون ومن جملتها ال ٢٠ قانون الاصليين ، فترجمت وطبعت ، فافتتحت كل العلماء بان ال ٦٠ قانون الزائدة لم تكن من اصل مجمع نيقية)

٣

مضمون بعض القوانين ال ٢٠ تتعارض مع رئاسة بابا رومية على الاساقفة والبطاركة ، حيث تقضى بمساواة رؤساء الابروشيات بعضهم لبعض بلا امتياز ،

٢٠ تاريخ الكنيسة المجلد الاول لثيودوريتس والمجلد الثانى لجيلاسيوس

٢١ تاريخ المسيحية القديمة والحديثة (موسهيم) حاشية للعلامة يعقوب مردوك

ولكن عند الكاثوليك ان كل اسقف او بطريك من بطاركة الطوائف التابعة لهم يحتاج الى تصديق البابا ، واليك هذه القوانين (٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤)

القانون الرابع :

ينبغي ان يقام الاسقف من جميع اساقفة الابروشية ، فان كان هذا عسيرا اما لضرورة شديدة او لبعد المسافة ، فلا بد من اجتماع ثلاثة معا بعد اشتراك الغائبين فى الاصوات وموافقتهم كتابة وحينئذ يرسم ، اما تثبيت الاجراءات فى كل ابروشية فهو للميتروبوليت .

القانون الخامس :

لقد رأينا حسنا ان تعقد مجامع فى كل ابروشية مرتين فى السنة ، لكى تفحص امثال هذه المسائل باجتماع عام من جميع اساقفة الابروشية .

القانون السادس :

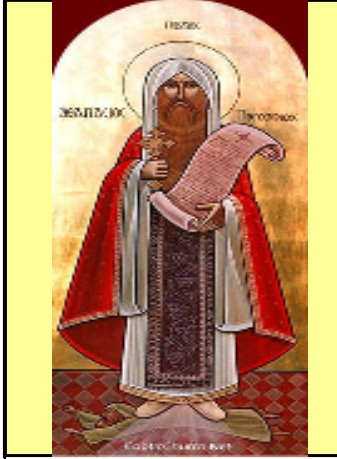
لتحفظ السنة القديمة التى فى مصر وليبيا والخمس مدن بان تكون السلطة على هؤلاء كلهم لاسقف الاسكندرية ، بما ان هذه العادة مرعية لاسقف الذى فى رومية ايضا ، ومثل ذلك ليحفظ التقدم للكنائس فى انطاكية وفى الابروشيات الاخرى .

فليكن واضحا ان كل من صار اسقفا بلا رأى الميتروبوليت قد حكم المجمع الكبير انه لا يجب ان يكون اسقفا ، اما اذا قام اثنان او ثلاثة عن عناد شخصى لصوت الجميع ، رغما عن كونه موافقا للقانون الكنسى ، ولكن ليعمل بصوت الاغلبية .

القانون السابع :

بما انها جرت العادة والتسليم القديم ، ان يكون الاسقف الذى فى اورشليم ذا كرامة ، فلتكن له التبعية فى الكرامة مع المحافظة على رتبة الميتروبوليت الخاصة بها .

وقد سن المجمع هذه القوانين تحت ضرورة ، وهى ان بعض الاساقفة داسوا حقوق اساقفة المراكز العظمى الرسولية لا سيما ملاتيوس الاسيوطى الذى قطعه البطريك بطرس بسبب هرطقته ، فساقه عناده الى ان تعدى على حقوق البطريك ، وصار يرسم بغير رأيه ، فلذلك جدد المجمع هذه الحقوق فى الاسكندرية ، مثل رومية وانطاكية التى كان يعمل فيها بهذه الحقوق .



البطريرك ال ٢٠ اثناسيوس
الرسولى

حياة واعمال البابا اثناسيوس (Athanasius) البطريرك العشرون (سنة ٣٢٦ - ٣٧٢ م)

الملوك المعاصرين : الاباطرة قسطنطين (٣٠٦ - ٣٣٧) ، قسطنس (٣٣٧ - ٣٤٠) ، جوليان (٣٦١ - ٣٦٣) ، فالنس (٣٦٤ - ٣٧٨) .

البطاركة المعاصرين : البابا سيلفسترس الأول ، البابا مرقس ، والبابا يوليوس الاول ، البابا ليبيريوس (بطاركة رومية ال ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦) البابا فيلكس الثانى بابا مزيف .
البطريرك اسكندر بطريرك القسطنطينية ، القديس يعقوب اسقف نصبين .
البطريرك الدخيل : غريغوريوس الكبادوكى (٣٣٩-٣٤٦) ، جاورجيوس (اريوسين)
المجامع : مجمع انكيرا ، مجمع سيرميون ، مجمع انطاكية ، مجمع سرديقية ، مجمع ميلان ، مجمع قليبىه ، مجمع اريلاى .

I- طفولة البابا اثناسيوس II - مقاومته للهراطقة III - نفى الملك قسطنطين له

VI- طرد قسطنس له VII- محاربة جوليان وفالنس له IV - هدايته للحبشة

I- طفولة البابا اثناسيوس :

ولد اثناسيوس فى مدينة الاسكندرية قرب ختام القرن الثالث ، وكان والداه من اصل عريق وذو شرف واعتبار ، فلما مات والده كان لم يصل الى سن البلوغ بعد ، فبقى وحيدا لاهله التى اجتهدت بتربيته ، وحين بلغ رشده حاولت ان تستميله الى الاقتران بزوجة بطرق مختلفة فلم

تنجح ، لان اثناسيوس كان قد عاش شباب مسيحيين وكان بعضهم يعيش بتولا طول عمره باختياريه ، فتعلم من ادابهم وعفتهم وحبهم للطهارة ، فسعى ان يصير مثلهم وينتظم في طريقهم ويترك عبادة الاوثان ، فلما اطلعت والدته على هذه النوايا الحسنة ورأت انها عبثا تجتهد في اقناعه .

فجاءت به الى البابا الكسندروس وطلبت ان تدخل هي وابنها في المسيحية ، فوافق البطريرك ، ولما رأى من اثناسيوس نجابة وادبا طلب ان يكون من تلاميذه المقربين اليه ، فتركته والدته عند البابا ، فرسمه شماس قائم بخدمة كنيسته ، ثم رسمه رئيس شمامسة ، وبرز في مكافحة معتقد اريوس ، ولما ذهب البابا الكسندروس الى مجمع نيقية بدعوة الملك قسطنطين اصطحب معه اثناسيوس فكان يدافع عن الايمان المستقيم ضد ادلة فلاسفة اريوس وبراهينهم ، حتى ادهش الالباء بحذاقة لبه ، وسلامة فكره فانتصر على اريوس واتباعه وأيد ازالة الابن مع ابيه وروح قدسه .

فبعد ان توفي البابا الكسندروس بعد رجوعه من مجمع نيقية بـ ٥ شهور ، كان قد اوصى الشعب ان يجعلوا اثناسيوس خليفة له ، وتتبا على انه سيهرب من الرسامة ، ولكنه سيرسم بعد ذلك ، فبعد وفاة البابا الكسندروس اجتمع الشعب واختاروا اثناسيوس فحاول الهرب ولكن الاساقفة جميعهم اثبتوه ، فاضطر للقبول ، وله من العمر ٢٨ سنة في شهر برمودة ٣١٨ م .

II - مقاومته للهراطقة :

وقد تعرض البابا لاتعاب وتجارب كثيرة ، فان قسطنديا اخت الملك اوصت اخاها وهى على اخر نسمة بكاهن اريوسى كان ابوها الروحى ، فكرمه الملك فاقنعه القس بمساعدة اوسابيوس اسقف قيصرية بان اريوس نفى ظلما وان ايمانه لا يختلف بشئ عن ايمان المجمع ، فانخدع المجمع وارجع اريوس من منفاه ، وامره ان يكتب صورة اعترافه ، فكتب له اعتراف بالايمان ملتبس المعنى ، فطلب اليه اريوس ان يعيده الى مركزه ، فارسله مزودا برسالة الى اساقفة اورشليم ليتوسطوا فى امره امام البابا اثناسيوس ، فقبلوه فى شركتهم اكراما لخاطر الملك ، وارسلوه الى الاسكندرية برسائل منهم الى البابا اثناسيوس يسألوه ان يقبل اريوس لانهم قبلوه هم ايضا .

فرفض البابا اثناسيوس طلبهم ، واعتبر قبول الاساقفة والملك له مخالفا لاوامر الكنيسة ، وطرد اريوس من الكنيسة ، فقام راجعا الى الملك ، اما اثناسيوس فكتب رسالة للملك قال فيها " انه لا يمكنه ان يقبل فى كنيسة رؤوس الهراطقة المحرومين فى مجمع نيقية ، وان الكنيسة لا تقبل اناس ينكرون الوهية يسوع المسيح " .

فظن الملك انه يفعل ذلك حقد على اريوس فتهدده بالنفى ، وحدث ايضا ان اتى فى ذلك الوقت حزب ملاتىوس الى الملك ووشوا باثناسيوس انه يجمع ضريبة من المصريين ليعطيها الى فيلومنتوس الذى كان يعزم ان يملك مصر واقاموا ثلاثة شهود . فاستدعى الملك قسطنطين البابا اثناسيوس ليدافع عن نفسه فحضر الى نيكوميديا وكذب ما ادعاه عليه حزب ملاتىوس بالبراهين والادلة وبشهادة كاهنين لهما معرفة بحقائق الامور ، فسر الملك به سرورا بليغا وردة الى كرسيه مخفوا بالاكرام .

ولكن الارويسيين وحزب ملاتىوس ادعوا عليه انه :

١- ينتهك حرمة الاسرار المقدسة

٢- اقترف الفسق مع بتول

٣- ادعوا عليه بالقتل والسحر

وقدموا شكاوهم الى الملك ، ولكن الملك اعرض عن سماع هذه الاباطيل وفوض حلها الى اخيه دلماتيوس الذى كان فى انطاكية ، فاستدعى البابا اثناسيوس فسافر الى انطاكية وقدم ادلة قوية جعلت له مقاما رفيعا ومنزلة سامية لديه ، وعاد مزودا بمرسوم ملكى الى مركزه .

ولكن الاريسيين وحزب ميليتيوس استدعوا الاساقفة الى مجمع في قيصرية فلسطين ، واذا كان اثناسيوس عالما بمكيدتهم لم يحضر ، فأجبر من قبل الملك على الحضور ، فخضع لامر الملك وانتقل الى المجمع وكان المتقدم فيه هو اوسابيوس اسقف قيصرية ، ولما رأى الاساقفة المستقيمي الرأي ان اثناسيوس لم يسمح له ان يجلس معهم بصفة اسقف ، بل وقف امام المجمع كرجل مذنب ، مع انه كان ينبغي ان يكون هو المتقدم نظرا لاهمية مركز بطريركيته الدينية والمدنية ، خرجوا ذارفين الدموع .

فبدأ خصوم اثناسيوس يقدمون عليه دعاويهم الباطلة وهى :

أ- الكاهن مقاريوس من كهنته كسر كأس التقديس لقس يدعى اسكيرا ، وهدم مذبحه بأمر البابا اثناسيوس ، فسقطت الدعوى لان اسكيرا الارويسى ندم تائباً واعترف بتزوير ما ادعاه خصوم البابا اثناسيوس .

ب- قتل ارسانيوس اسقف ابيسالا ، وكانوا قد اتفقوا معه ان يسافرسرا الى مكان بعيد بدون علم احد ، فاخذوا يشيعون ان اثناسيوس قتله وقطع ذراعه اليمنى ليستعملها فى السحر ، ووضعوا ذراع ميت فى علبه وزعموا انها ذراع ارسانيوس ، فامر البابا اثناسيوس اساقفته بالبحث عن ارسانيوس لتبرأ ساحتها .

وكان ارسانيوس قد ندم واشتاق ان يقابل البابا اثناسيوس فجاء الى الاسكندرية ولم يجده ، فذهب الى صور ، فلما رآه البابا اثناسيوس اعطى المجد لله واخفاه فى مكان قريب من المجمع ، فلما حضر اليوم الثانى قدم المجمع علبه بها ذراع ويد رجل واروها لاعضاء المجمع قائلين " ان هذه الذراع هى المشتكى ضدك يا اثناسيوس ، يد ارسانيوس فكيف ولاى علة قطعتها "

فقام البابا اثناسيوس فى الوسط واجاب بوداعة هل يوجد احد بينكم يعرف ارسانيوس شخصيا ، لإجابته كثيرون انهم يعرفونه فارسل للوقت رسولا احضر ارسانيوس ووقفه فى الوسط ، ثم سأل هل هذا ارسانيوس ام لا ، فاقر الجميع انه هو فاراهم ذراعه ، فقال خصومه ان

اثناسيوس ساحر وقد اظهر ارسانيوس بقوة سحره ، وهجموا عليه ليقتلوه فخلصه مساعد الملك من ايديهم .

ج- اغروا احد العاهرات لنتهم البابا انه صنع معها شرا ، فدخلت المجمع ووقفت في وسطه ، بدأت تهتف انها كانت ابنة عذراء مكرسة ذاتها لخدمة الله ، وان اثناسيوس نزل في بيتها واغتصبها ، فنهض تيموثاوس الكاهن ووقف مخاطبا اياها " كيف تتجاسرين ان تقولى انى نزلت ببيتك وقهرت ارادتك بفعل الدنس " ، فظنت انه اثناسيوس فاجابته انت بذاتك قد اغتصبنتى ، فانكشف امرها .

فترك البابا اثناسيوس المجمع بعد محاولة قتله وهرب الى القسطنطينية ليخبر الملك بالاحداث ، فانتهز اعضاء المجمع فرصة هربه وحكموا عليه بالعزل من كرسيه ، وكتبوا قرار بذلك وارسلوه الى سائر الكراسى .

ولم يستطيع البابا اثناسيوس ان يقابل الملك لان الجنود منعه بامر قسطنس ابن الملك قسطنطين ، وبينما الملك كان فى المدينة حاول البابا اثناسيوس ان يقترب اليه ، فدفعه الجنود ، فصرخ بصوت عالى " ايها الملك اسأل جلالتك ان يحضر الذين حكموا على لادافع عن نفسى "

III - نفى الملك قسطنطين له :

فاجاب الملك طلبه وامر ان يحضر مجمع صور عنده ، فحضرُوا امامه وقالوا للملك ان اثناسيوس منع كل ما كان يرد من مصر الى القسطنطينية من القمح والشعير ، فصدق الملك هذه التهمة ، فصدق ان الانزعاجات لا تنتهى من الاسكندرية الا اذا ابعد اثناسيوس ، فامر بنفيه الى مدينة تريفير فى المانيا ، فذهب الى المنفى والتقى باسقف تلك الجهة وقابله قسطنطين الصغير قائد جنود الغرب بالاكرام .

ففرح الاريوسيين بذلك ، وطلبوا من الملك ان يصدر امره بان ينطلق اريوس الى مركزه فى الاسكندرية ، ففعل ذلك ولما ذهب اريوس الى الاسكندرية قفل شعب الاسكندرية الابواب فى وجهه واحدثوا شغباً ، فخاف الوالى وامر اريوس بالخروج من المدينة ، فذهب الى القسطنطينية ليشترك مع القديس اسكندر البطريرك فرفض طلبه ، فاستعان برجال البلاط الملكى وبالمملك نفسه على الدخول الى الكنيسة والاشتراك بالصلاة مع الكهنة . وكان القديس يعقوب اسقف نصبين احد اعضاء مجمع نيقية فى المدينة ، فاشار على البطريرك اسكندر ان يصوم هو والكهنة ٧ ايام ، وفى اليوم المعين لاشتراك اريوس فى الخدمة الكنسية ، زحف بموكب حافل يتقدمه العساكر الى الكنيسة ، وكان البطريرك اسكندر منحنيا امام المذبح يبكى طالبا من الله ان ينقله من هذه الحياة قبل ان يرى اريوس مشتركاً فى الصلاة .

وبينما كان اريوس سائرا فى اعظم شوارع المدينة مع اصحابه فى احتفال اصابه اسهال شديد ، وخرجت امعائه ومات ، فاقشعر الناس من هذا المنظر الفظيع وايقنوا انه مات بشره .

VI- طرد قسطنس له :

طلب المسيحيين في مصر من القديس انطونيوس كوكب البرية ان يتوسط لدى الملك ليرجع اثناسيوس من النفي ، فحرر له رسالة بذلك ، فلم تأتى بفائدة ورد الملك برسالة ان اثناسيوس رجل متكبر وغشاش ، فلما حل باريوس الانتقام الالهى اراد الملك ان يرد البابا اثناسيوس من نفيه ، فادركته الوفاة قبل ان يفعل ذلك ، ولما اقتسم ولداه المملكة استولى قسطنس الاريوسى على الشرق ، واما قسطنطين الثانى (الصغير) المستقيم رأى ملك على الغرب .

فاستدعى الملك قسطنطين الصغير البابا اثناسيوس وزوده برسالة وبعث به الى شعبه فى الاسكندرية مبعلا مكرما ، وكان حزب اريوس يقوى من يوم الى اخر ، فحاولوا ان يطردوا اثناسيوس من مركزه ، وطلبوا مساعدة البابا يوليوس الاول البابا ال ٣٥ لرومية ، وقدموا له شكاوى منها ان البابا اثناسيوس رجع الى كرسيه بغير قرار مجمع ، فبعث البابا يوليوس الاول بصورة من هذه الشكاوى الى اساقفة مصر ، فاجتمع فى الاسكندرية ٨٠ اسقف وكتبوا منشورا الى اساقفة المملكة يدافعون عن البابا اثناسيوس رئيسهم وارسلوا نسخة منه الى البابا يوليوس الاول .

اما الاريوسيين فعدوا مجمعا فى انطاكية تحت رئاسة اوسابيوس صديق اريوس الذى كان اسقف على القسطنطينية ، وحكموا بخلع اثناسيوس واقاموا بدله غريغوريوس الكبادوكى ، فجاء الى الاسكندرية وبصحبه فيلاغورس من عند الملك والجنود وانتهاز بعض اليهود والوثنيين الفرصة ورشوا الجنود وهيجوهم على الشعب ، فبطش الجنود بالشعب ودنسوا الاماكن المقدسة بالقتل ، وهجم البطريقك الدخيل على كنيسة يوم جمعة الالام وقبض على ٤٤ عذراء عراهن وضربهن بالسياط وقتل عددا وافرا من الشعب قاصدا بذلك ان يقتل اثناسيوس .

اما البابا اثناسيوس فكان قد هرب قبل عيد الفصح الى رومية ليؤيد دفاع مجمع اساقفته ويبرر نفسه ، فلما وصل الى رومية عقد البابا يوليوس الاول مجمع من ٧٠ اسقف وطلب من اعضاء مجمع انطاكية ان يحضروا فيه ، فلم يجيبوا دعوته ، فحكم المجمع ببراءة البابا اثناسيوس استنادا على قرار مجمع الاسكندرية .

وحدث ان اجتمع اساقفة شرقيين فى انطاكية لتكريس كنيسة ، فعقدوا مجمعا فى انطاكية استمر ٣ سنوات وسنوا ٢٥ قانونا صدقت عليه بعد ذلك المجمع المسكونية ، حيث حكموا على بدعة اريوس ولكنهم لم يصرحوا بموافقة قانون ايمان اباء نيقية . فانعقد مجمع اخر من الغرب والشرق فى ميلان ورفض قرارات مجمع انطاكية واثبت قانون ايمان اباء نيقية .

فانشقت الكنيسة الى شطرين ، فاتفق القيصران قسطنس وقسطنطين الصغير ان يعقدوا مجمعا فى سرديقية من اقليم الليريكون ليرجع السلام للكنيسة ، فلما اجتمع الفريقين تحت رئاسة الشيخ الجليل اوسىوس اسقف اسبانيا ، طلب الغربيون ان يكون اثناسيوس عضوا فى المجمع ، فانكر الشرقيون ذلك ووقع النزاع وافترق الارىوسيين من المجمع ، واجتمعوا فى فلبية واثبتوا قرار مجمع انطاكية وحكموا على البابا اثناسيوس ، اما مجمع سرديقية ففعل بعكس ذلك ومنح للبابا يوليوس الاول حق استئناف الحكم على الاساقفة نظرا لما اظهره من الثبات على الايمان القويم ، وعزل غريغوريوس الكبادوكى وامر برجوع البابا اثناسيوس الى كرسيه .

فما احس مجمع فلبية الارىوسى بهذا الحكم اهاج الملك قسطنس ضد المستقيمى رأى ، فنفى كثيرون منهم وامر والى الاسكندرية ان يضع حرسا على ابواب المدينة كي لا يدخلها البابا اثناسيوس ، فذهب البابا اثناسيوس الى احدى مدن تراكيا للعبادة الى ان دعاه الملك قسطنطين الصغير الى مدينة اكويلا ، واعطاه رسالة الى اخيه شديدة اللهجة هدده فيها بالحرب ان لم يأمر برجوع اثناسيوس الى كرسيه .

فلما وصل البابا اثناسيوس الى انطاكية طلب اليه الملك ان يعطى كنيسة واحدة للارىوسيين فى الاسكندرية ، فقال له نفعل ذلك بشرط ان يعطونا كنيسة واحدة فى انطاكية ، فتعجب الملك قسطنس من هذا الجواب ورجع عن طلبه وسمح له بالرجوع الى كرسيه . وكان غريغوريوس الكبادوكى قد مات قبل ذلك الوقت ، فاستقبل المسيحيون فى الاسكندرية البابا اثناسيوس بما يليق له من الاحترام والاكرام ، فأخذ يحارب تعليم اريوس ويخلع الاساقفة الارىوسيين ويضع غيرهم مستقيمى رأى الى ان استقل قسطنس بالمملكة فبدأ يحارب المستقيمى رأى .

فجمع الملك قسطنس مجمعا فى اريلاى فى فرنسا واجبر اعضاؤه ونواب بابا رومية على الحكم ضد اثناسيوس ، وعقد مجمعا اخر بميلان من ٣٠٠ اسقف نفى فيه الذين لم يوافقوا الحكم على اثناسيوس ومنهم البابا ليبيريوس البابا ال ٣٦ لرومية .

واقام على الاسكندرية رجلا اسمه جاورجيوس واعطى امرا الى والى مصر كى يحجز عن القديس ما كان يعطيه والده للبطيركية من القوات وان يدفعها للاريسيين ، فظل البابا اثناسيوس مثابرا على اكمال شئون وظيفته بهمة ، فجاء قائد الى المدينة يدعى سيريانوس وادعى انه اتى من عند الملك قسطنس لطرد البابا اثناسيوس ، فكان البابا يصلى مع شعبه فدخل القائد بجنده عليهم مشهرا سلاحه ، فاخذ البابا يتوسل الى الشعب ان يمضى كل واحد الى بيته ، واخذ الاكليروس يتوسلون اليه ان يهرب ، اما هو فكان يجيبهم " ان نفسى عندى ليست اعز من نفس احد الشعب ، فانى لا اهرب واشاهد رجلا منهم " لكن لما رأوا ازدياد الخطر انزلوه من الكرسي والزموه ان يهرب ، فاجتاز بطريقة عجيبة بين الجنود بدون ان يراه احد .

اما الجنود فقتلوا عددا كبيرا ، فارسل الشعب للملك يشتكون من الظلم ، فمدح الملك قسطنس ما عمله القائد سيريانوس ، اما البابا اثناسيوس فذهب الى برية تيباياس ، وانفرد فيها متعبدا وعاش مع الرهبان والى عدة رسائل مفندا بها تعليم اريوس ، واستمر مبعدا عن كرسيه لمدة ٥ سنوات .

وحدث ان الاريسيين اختلفوا فيما بينهم فى المذهب فعقد الملك مجمعا فى سيرميون واعطى مذهباً يوفق بين المستقيمى الرأى والاريسيين فحذف كلمة " الجوهر " من قانون ايمان اباء نيقية ، واجبر البابا ليبيريوس البابا ال ٣٦ لرومية ان يوقع عليه . فعقد المستقيمى الرأى مجمعا فى اجان ثبتوا فيه قانون ايمان اباء نيقية .

وعقد مجمعا اخر فى انكيرا ايد قوانين مجمع نيقية ومجمع سيرميون ، فاجتمع فى هذه المدينة الاساقفة وايدوا قرار مجمع انكيرا ، وكذلك البابا ليبيريوس البابا ال ٣٦ لرومية قبل قرار المجمع الاريسى فرجع الى كرسيه بعد سنتين فى المنفى وكان يجلس مكانه البابا فيلكس الثانى بابا مزيف لرومية اريوسى واستمر البابا ليبيريوس والبابا فيلكس يسوسان رومية الى الممات .

٧- محاربة جوليان وفالنس له :

اما البابا اثناسيوس فلم يرجع الى كرسيه الا بعد موت الملك قسطنس وقام الملك جوليان الذى اعطى الحرية لجميع الاساقفة ان يرجعوا من مناهم ، فلما رجع البابا اثناسيوس وجد ان جاورجيوس قتل ، فعوض البابا اثناسيوس الكنيسة عن ما خسرتة فى مدة غيابه بتعميده لليهود والوثنيين ، فحرك الشيطان الامبراطور جوليان فامر حاكم مصر بقتل اثناسيوس سرا حتى ينتصر على الايمان المسيحى ، ولما علم البابا اثناسيوس بروح نبوى بذلك عزى بنيه مؤكدا لهم ان هذا الحادث عابر وسيباد فى وقت قصير ، ثم نزل فى مركب قاصدا الهرب الى بلاد تيبايس .

اما حاكم مصر لما شعر بهروبه سار فى اثره بمركب اخر هو وجنوده ، ولما كاد ان يمسكه امر البابا اثناسيوس الذى يقود المركب بالهام الهى ان يرجع بالمركب الى الاسكندرية ، فلما تقابل المركبان صرخ الحاكم على الذين فى مركب البابا اثناسيوس سائلا ان كانوا صادفوا مركب وبها اثناسيوس ، فاجابوه نعم وهى ليست بعيدة عنك الا بمسافة وجيزة ، فامر الملاحين ان يسرعوا ، ولما وصل البابا اثناسيوس الى الاسكندرية اختفى فى بيت حتى انقضى الاضطهاد .

ولما ملك يوبيانوس اعطى الحرية للاساقفة وحرر للبابا اثناسيوس رسالة طالبا منه ان يرسل له رسالة بها تعليم الكنيسة الصحيح ، فبعد ان تداول البابا اثناسيوس مع اساقفته ارسل له رسالة باسمه واسم اساقفته واوضح له فيها التعاليم المستقيمة ، فقبلها بمزيد من الاحترام ، واستدعى البابا اثناسيوس للحضور ، ولما حضر البابا اثناسيوس الى انطاكية رتب الارويسيين مكيدة ضد البابا اثناسيوس ، فلم يسمع الملك دعواهم ، ولما رجع البابا اثناسيوس الى كرسيه افتقد رعيته .

ثم لما ملك الملك فالنس الارويسى على الشرق اصدر امرا الى جميع ولايته ان يطردوا جميع الاساقفة الذين سبق نفهم بامر الملك قسطنس ورجعوا بسماع الملك جوليان ، فلما حاول والى مصر ان يطرد البابا اثناسيوس من كرسيه ، تجمع الشعب والاعيان ودافعوا عن البابا اثناسيوس امام والى ، وقالوا انه رجع من منفاه بامر يوبيانوس وليس بامر جوليان فلا يصح طرده .

فلم يقتنع الوالى ولكن الشعب اعترض وكان مستعد لرفع الاسلحة ، فعذل الوالى عن رأيه ،
اما اثناسيوس فخرج للوقت من المدينة واختفى فى قبر ابيه وكان ذلك بفعل الروح القدس ،
لان الوالى بعد ان هدأت الضوضاء ذهب بجنده الى الكاتدرائية ليقبض على البابا اثناسيوس
فلم يجده ، فكتب للملك قائلاً " انه لا يستطيع ان يسكن شغب الشعب الا بوجود اسقفهم فى
وسطهم " ، فوافق الملك فالنس بان يبقى البابا اثناسيوس على كرسيه .

IV - هدايته للحبشة :

البابا اثناسيوس ادخل المسيحية رسميا فى الحبشة ، لانه كان هناك فيلسوفا يدعى ميروبيوس من صور ، بعدما طاف ممالك عديدة ومعه ابنا اخيه فريمونات وايدوس ، رغب ان يرجع الى وطنه فركب فى سفينة ، فلما وقفت على الميناء هجم عليها القراصنة وقتلوا من فيها ماعدا فريمونات وايدوس فانهما اختبأ تحت شجرة ، فلما وجدتهما اللصوص ورأوهما جميلين جدا لم يقتلوهما بل اخذوهما الى ملك تلك البلاد الذى كانت عاصمة مملكته هى اكزيوم من بلاد الحبشة .

فاخذهما الملك ، ولما اوشك ان يموت ارخى لهما عنان الحرية وعتقهما جزاء تصرفهما الحسن وخدماتهما الجليلة ، فألزمتهما الملكة ان يستمرا معها ليساعاها فى تدبير الملك لان ابنها كان صغيرا ، فصارت امور المملكة معهما ، فاهتما باذاعة بشارة الانجيل فى البلاد ، وسمحا للتجار المسيحيين ان يتاجروا فى البلاد ومنحا لهما امتيازات ، وامروهم ان يعلموا الاهالى الديانة المسيحية ، فلم بلغ ولى العهد رشده ، ترك الاخوين مركزيهما ، ورجع ايدوس الى صور ورسم كاهنا ، واما فريمونات فانطلق الى البابا اثناسيوس واخبره كل ما فعله ، وطلب اليه ان يرسل اسقفا الى الحبشة ، فلم يجد البابا اثناسيوس افضل من فريمونات فرسمه وارسله الى الحبشة ، فدخلت المسيحية الى الحبشة وتعين فيها مركز اسقفية تحت ملاحظة بطريقك الاسكندرية .

+++

وبعد ٤ شهور من هذا الحادث بعدما جلس البابا اثناسيوس على كرسيه ٤٦ سنة و ١٥ يوم .
و توفى فى اليوم ال ٧ من بشنس سنة ٣٦٤ م .

حياة واعمال البابا بطرس ٢ (Peter II) البطريق الحادى والعشرون (سنة ٣٧٢ - ٣٧٨ م)

رسم من مجمع الاساقفة المصريين والليبيين ، وكان تلميذ للبابا اثناسيوس فاقتفى اثر معلمه فى مكافحة الهرطقة ، وتطهير البلاد من زوان تعاليمهم .
وقد اضطهده رجالان متقدمان فى الحكومة المصرية وهما لوكيوس وداديانوس ، فظل يسعى عند الملك حتى ظفر بهما وابعدهما عن المدينة .

+++

استمر على كرسى الحبرية ٥ سنين و ٩ شهور و ١٨ يوم .
توفى فى اليوم ال ٢٠ من امشير سنة ٣٧٠ م .

حياة واعمال البابا تيموثاوس (Timothy I) البطريك الثانى والعشرون (سنة ٣٧٨ - ٣٨٤ م)

الملوك المعاصرين : الملك ثاودوسيوس الكبير (٣٧٩ - ٣٩٥)
البطاركة المعاصرين : البطريك ملاتيوس (٣٦٠-٣٨١) ال ٢٥ بطريك انطاكية
القديس كيرلس الاورشليمي (٣٥٠ - ٣٨٦) ال ٤٢ بطريك اورشليم
بطاركة القسطنطينية :
القديس غريغوريوس الثاؤلوغوس (٣٧٩-٣٨١) ال ٣٨
البطريك نكتاريوس (٣٨١-٣٩٧) ال ٣٩
القديس غريغوريوس اسقف نيصص
المجامع : مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١ م .

I- رسامته بطريكا II - المجمع المسكونى الثانى III - تساوى الاساقفة فى السلطة
الكنسية VI- اختلاف الرتب

I- رسامته بطريكا :

بعد ان توفى البطريك بطرس ال ٢ ، انتخب الشعب المسيحى والاساقفة اخو البطريك
بطرس ال ٢ وهو القديس تيموثاوس ووضعوا عليه الايدى فى امشير سنة ٣٠ م .
وهو ايضا كان تلميذ للبابا اثناسيوس ومشارك له فى كل ما قساه من الاتعاب فى المحاماة عن
التعليم القويم لمقاومة الاريوسيين ، وهو الذى كشف مكيدتهم فى مجمع صور حين ادعوا على
البابا اثناسيوس الرسولى بالزنى ، فبرر بحكمته معلمه من هذه التهمة .

II - المجمع المسكونى الثانى (مجمع القسطنطينية (Costatinopolis) سنة ٣٨١ م) :
 ما كاد حقل الكنيسة ان يتنقى من اشواك البدعة الاريسية بما اظهره الالباء من الثبات ، ومن مساعدة الملك ثاودسيوس الكبير بامرہ ، حتى نبت فى حقلها اشواك بدعة مقدونيوس النصف اريوسى بطريك القسطنطينية الذى قال
 " ان الروح القدس عمل الهى منشئ فى الكون متميز عن الآب والابن "
 فدعا الملك اساقفة المملكة الى مجمع مسكونى فى العاصمة ، فلبى دعوته ١٥٠ اسقف اشهرهم

- البابا تيموثاوس بطريك الاسكندرية (Timothy of Alexandria)
- البطريك ملاتيوس بطريك انطاكية (Meletius of Antioch)
- القديس كيرلس الاورشليمى
- القديس غريغوريوس الثاولوغوس (Gregory Nazianzus)
- القديس غريغوريوس اسقف نيصص (Gregory of Nyassa)
- نكتاريوس اسقف القسطنطينية

ولم يحضر بابا رومية ولم ترد منه رسالة او يحضر عنه نواب ، حسب عادة الاساقفة الغائبين ، ومع ذلك وافق البابا واساقفته على اعماله ، ومازالوا يعترفون انه مجمع مسكونى .
 وقد انعقد هذا المجمع من اجل :

بدعة مقدونيوس :

١

وقد اثبت اعضاء المجمع ازلية الروح القدس ومساواته للآب والابن ، وعدم مخلوقية الروح القدس ، بقرار اضيف الى قانون الايمان الذى كتب فى مجمع نيقية .

٢

هرطقة ابوليناريوس اسقف اللاذقية وهو ابن ابوليناريوس الاسكندرى :

وقد كان شديد المناضلة فى اثبات لاهوت المسيح ، لكن لما كانت مقاومته لاتباع اريوس بجهل وعدم تفطن هوى فى الهرطقة اذ انكر من ناسوت المسيح نفسه البشرية . واعتقد ان اللاهوت مارس وظيفة النفس العاقلة واستنتج من ذلك ان اللاهوت امتزج بالناسوت واحتمل معه الالام والصلب والموت ، وجعل تفاوتنا بين الثلاثة اقانيم فقال " الروح عظيم والابن اعظم منه والآب اعظم من كليهما " .

فحرم المجمع هذا التعليم وحكم بهرطقة من يعترف به .
 وكان الرئيس فى هذا المجمع هو ملاتيوس بطريك انطاكية ، ولما توفى تولى رئاسة المجمع
 القديس غريغوريوس الثاؤلوغوس الذى رسم بطريركا على القسطنطينية فقاوم البابا تيموثاوس
 واساقفة مصر رسامته ورئاسته معا وعزلوه منهما ، واقاموا بدله نكتاريوس وجعلوه رئيسا
 للمجمع ، فارتضى القديس غريغوريوس الثاؤلوغوس بهذا وتنازل عن كرسيه لنكتاريوس
 صديقه .

III - تساوى الاساقفة فى السلطة الكنسية :

سن المجمع ٧ قوانين تتعلق بنظام الكنيسة وسياستها :

القانون الثانى : لا يتعدى الاساقفة الذين خارج ادارتهم على الكنائس التى خارج حدودهم ولا يشوشن الكنائس ، بل وفقا للقانون لاسقف الاسكندرية ان يسوس امور مصر فقط ، ولاساقفة الشرق فقط مع المحافظة على التقدم الذى فى قوانين نيقية لكنيسة انطاكية ، ولاساقفة اسيا ان يسوسوا اسيا فقط ، والذين فى البنطس امور البنطس فقط ، فلا يتعدى اساقفة خارج ولايتهم لرسم احد من دون ان يدعوا .

فيسوس احوال كل ابروشية مجمع الابروشية كما هو محدد فى نيقية ، اما كنيسة الله بين الامم فيجب ان تساس حسب عادة الالباء المرعية .

القانون الثالث : اسقف القسطنطينية فليكن له التقدم فى الكرامة بعد اسقف رومية لكونها هى رومية الجديدة .

١ هذان القانونان يدحضان دعوى رئاسة بابا رومية على غيره من اساقفة العالم المسيحى ، فان القانون الثانى منع تعدى اى اسقف على حقوق غيره ، والامور الكنسية المشاعة ينظر فيها مجمع الاساقفة وليس اسقف رومية استنادا على قوانين مجمع نيقية .

٢ مجمع القسطنطينية انعقد بامر الملك وليس بأمر بابا رومية واستمر سنتين والالباء الذين اجتمعوا فيه جميعهم شرقيون ولم يحضر احد من قبل بابا رومية ولم تقرأ فى المجمع رسالة منه حسب عادة الاساقفة الغائبين ومع ذلك لم يعارض بابا رومية فى انعقاده او فى احكام المجمع .

٣ القانون الثالث منح لبطريك القسطنطينية ما لبابا رومية من الكرامة لمساواة مركز الاول بمركز الثانى وتسمية القسطنطينية رومية الجديدة .

VI- اختلاف الرتب :

اسباب تقدم الاساقفة بعضهم على بعض هي لامتيازات المراكز العالمية فقط ، وهي حق يقبل التعديل والتبديل ، فان الاساقفة متساوون بالرتبة الاسقفية ويمتاز ادهم عن الاخر نظرا لاهمية مركزه المدنى فقط .

فانه فى بدء انتشار المسيحية عين الرسل لكل مدينة ، او لكل كنيسة كبيرة اسقفا ، ولما امتد الايمان الى القرى كان المؤمنون يحضرون الى كنيسة المدينة التى يتبعونها ويصلون فيها واستمر الحال هكذا الى ان كثر المؤمنون فى تلك القرى ، ولم يبق فى امكانهم ان يحضروا الى كنائس المدن ، فتعين على كل كنيسة مدينة ان تقيم كنائس اخرى فى القرى المجاورة لها تحت ولاية ورعاية اسقفها فصارت كنيسة المدينة كمركز وام لكنائس القرى كبنات لها ، وكذلك اسقف المدينة بمثابة اب روحى ، ولكن وجود الاسقف فى جميع الكنائس صار غير ممكن على توالى الزمن وقيامه بواجبات كل منها امرا شاقا ، فاضطر ان يقيم اساقفة اخرين فى القرى معينين له وتحت مناظرته ودعوا خوربيسكوبى اى اساقفة القرى . فكان امتياز اسقف كنيسة المدينة على اساقفة القرى قاصرا على الامور الادارية ، اما بالرتبة الاسقفية فكانوا مساويين له .

وسميت مدينة الاسقف الاول (ميتروبوليس) وهى كلمة يونانية معناها المدينة الام ، ومن هذه الكلمة اشتق اسم (ميتروبوليت) اى المطران ، ومعناه اسقف المدينة الام .

ولم تنحصر العلاقات الكنسية بين اساقفة المدن واساقفة القرى بل استدعت ان تكون بالكتابة او باجتماعهم معا فى الامور الايمانية والقضايا الكنسية من نحو صالح الكنيسة وخير الايمان ، فكانت الطبيعة تقتضى ان يتقدم فى هذه الاجتماعات واحد فى جميعهم ، لان المدن التى يرأسوها غير متساوية من حيث الاهمية المدنية .

فان كان المجمع مكون من اسقف المدينة واساقفة قراها ، كان يتقدم فيه اسقف المدينة ، وان كان منعقدا من اساقفة مدن كثيرة كان يتقدم فيه اسقف المدينة الاكثر شهرة كاسقف عاصمة المملكة ، او الاساقفة التى تكون مراكزهم كان قد شغلها احد الرسل واتصلت الى الاساقفة بسلسلة الخلافة فدعيت الكراسى الرسولية .

وقد اشتهر قديما من هذه المراكز الرسولية :

- كرسى اورشليم
- كرسى انطاكية
- كرسى كورنثوس
- كرسى الاسكندرية
- كرسى افسس
- كرسى رومية

غير ان بعض هذه مراكز هذه الكراسى فقدت اهميتها ، لان المركز اذ فقد اهميته المدنية يفقد اهميته الكنسية ايضا ولا يبقى امتياز على غيره .
فان كرسى اورشليم فقد منذ القديم اهميته الادارية بسبب ما طرأ على المدينة من الانقلاب والاضمحلال .
وكذلك كرسى افسس حين تعينت البيزنطية عاصمة الحكومة الرومانية .

وعكس ذلك صار كرسى انطاكية مركز الدين المسيحى الشرقى كله .
وكرسى الاسكندرية صار متمتعا بحقوقه منذ العصر الرسولى الى ان حاول ملايتيوس الاسيوطى ان يسلب شيئا من حقوقه ، وصار يرسم بدون رضى البابا بطرس خاتم الشهداء ، فرد مجمع نيقية فى قانونه السادس امتيازاه واقر على حقوقه وجعلها مرعية فى دائرة الكرازة المرقسية وابروشيات اساقفتها ، كما ان حقوق بطاركة رومية وانطاكية واورشليم مرعية فى كراسيهم .

اما كرسى رومية فكان فى العصور الاولى اكثر اهمية من كراسى الاساقفة فى البلاد الغربية ، لان رومية كانت :

١- عاصمة المملكة

٢- المركز الوحيد الرسولى فى الغرب .

واستمر على هذه الاهمية الى ان انعقد مجمع القسطنطينية فى مدينة القسطنطينية عاصمة المملكة فى ذلك الوقت ، فساوى بين بطريركها وبطريك رومية ، ودعى المجمع القسطنطينية رومية الجديدة .

+++

توفى البابا تيموثاوس فى اليوم الـ ٢٦ من ابيب سنة ٣٧٦ م .



حياة واعمال البابا ثاوفيلس (Theophilus) البطريك الثالث والعشرون (سنة ٣٨٤ – ٤١٢ م)

الملوك المعاصرين : الملك ثاودوسيوس الكبير (٣٧٩ – ٣٩٥) ، الملك اركاديوس (٣٩٥ – ٤٠٨) والملكة اfdوكسيا
البطاركة المعاصرين : القديس يوحنا ذهبي الفم (٣٩٨ – ٤٠٤) ال ٤٠ بطريك القسطنطينية

I – اهتمامه بالكنائس II – هرطقة الرهبان III – مؤلفات اوريجانوس

I – اهتمامه بالكنائس :

لما توفي البابا تيموثاوس خلفه البابا ثاوفيلس فى شهر مسرى سنة ٣٧٦ م ، وكان فى ذلك الوقت يحكم الملك ثاودوسيوس الكبير الذى كان مهتم بصالح المسيحيين ، وتقوية شأنهم ، وتعزيز دينهم ، وتنقية الكنيسة من زوان الهرطقات ولاسيما هرطقة اريوس ، فصدر امر ملكى بان يعتقد سائر المسيحيين باعتقاد بطريكى رومية والاسكندرية .

وكان المؤمنين فى مصر قد كثر عددهم ، وقل عدد الاصنام فصار ازدحام شديد فى الكنائس خصوصا فى وقت الاعياد ، فعزم البابا ثاوفيلس بمشورة اعيان الشعب ان يهدم هياكل الاصنام المهجورة والمعابد الوثنية ويقيم مكانها كنائس ، فلما حاول اخذها قاومته الحكومة ، فطلب من الملك ثاودوسيوس الكبير ان يصدر امرا بان يستولى على تلك الاماكن ويتهدد من يمنعه من الوثنيين بالعقاب ، فاجاب الملك طلبه ، وامر والى الاسكندرية بان يسلمه المعابد ، فبدأ البابا ثاوفيلس يجعل تلك المعابد الوثنية كنائس للمسيحيين ، فحصلت اضطرابات وقتل الوثنيين بعضا من المؤمنين عندما جاءوا يستولون على هيكل سيرابيس الذى كان على جانب عظيم من القوة والاتساع فانه كان مبنيا على قمة تل يصعد اليه بسلم يبلغ ١٠٠ درجة ، وكانت حجارته من الرخام والمرمر ، وحوائطه مغطاة بالنحاس والفضة والذهب ، وكان فيه

صنم كبير يدام ممتدتان من الحائط الواحد الى الآخر ، وهو مصنوع من الخشب ومغطى بالمعادن ومطعم بحجارة كريمة ، وكانت اسود اللون لانه قديم .

فبينما كان المسيحيون ينقلون الاصنام التى كانت فى الهياكل ويمرون بها فى الاسواق هاج عليهم بعض الناس الوثنيين وقتلوا بعضا منهم ، ثم دخل الوثنيين الهيكل وكلما شاهدوا مسيحيا قبضوا عليه وقتلوه ، فلما سمع الامبراطور ذلك اصدر امرا بالعفو عنهم وهدم باقى الهياكل حتى لا يبقى سببا للنزاع .

فلما سمع المسيحيون فرحوا وذهبوا الى الهيكل ودخلوا بقصد تحطيم الصنم ، ولكن بعضهم خاف لانهم كانوا لا يزالون يصدقون خرافات اجدادهم انه اذا كسر هذا الصنم يخرب العالم ، فوقفوا جامدين ، الى ان تقدم جندى وبيده فأس وصعد الى اعلى الصنم فضربه وكسر فكه ، فخرج منه فئران كانت بداخل فمه ، فتقدم الآخرين وكسروا الصنم واحرقوه ، وذروا رماده فى الريح وبنى مكانه كنيستين .

وبنى البابا ثاوفيلس كنيسة واسعة جدا على اسم يوحنا المعمدان واليشع النبى وانشأ دير للرهبان (دير المحرق فى الصعيد بمديرية اسيوط) على اسم العذراء مريم ، ويقال ان الذى ساعده على هذه المشروعات انه وجد كنز فى الاسكندرية .

II - هرطقة الرهبان :

انتشرت بدعة بين رهبان الاسقيط كان مؤسسها هو افوديوس من ما بين النهرين قال " ان الله ذو صورة بشرية ، وذو اعضاء جسمية " فنتلمذ له كثيرون ونشروا تعليمه بين رهبان الاسقيط ، ولما شعر بعضهم ان البابا ثاوفيلس يخالفهم فى الاعتقاد نزلوا من صوامعهم وجاءوا الى الاسكندرية ليفتكوا بالبطريك ، فلما رآهم البابا ووجد ان قلوبهم امتلأت من الغيظ ، خاطبهم بعبارات الترحاب وقال لهم " انه نظرهم كمن ينظر وجه الله " فأسكتت هذه العبارة الملتبسة اضطرابهم وظنوا ان البطريك يعتقد برأيهم .

III - مؤلفات اوريجانوس :

كان الاريوسيون يقتبسون عبارات من مؤلفات اوريجانوس ويستندون عليها ، فكره المستقيمي الرأي هذه المؤلفات ومنعوا قرأتها ، فحدث بسبب ذلك انشقاق في الكنيسة وخصوصا بين رهبان مصر .

فان رهبان الاسقيط كانوا يحرمون مطالعة مؤلفات اوريجانوس ، ورهبان جبل نيتريا (الفيوم) كانوا مولعين بها ، وكان جزء من رهبان الفيوم في البطريكية ، فجاءت جماعة من رهبان الاسقيط تطلب من البابا ثاوفيلس ان يحرم اوريجانوس ، ويحرم من يقرأ كتبه ففعل ذلك ، فسخط الرهبان في البطريكية منه فاستعان عليهم بالقوة وطردهم ، فالتجأوا الى رهبان الفيوم وتحزبوا معهم ، وارسلوا وفدا الى ديسقوروس يرأسه اسقف ارموبوليس وادعوا على البابا ثاوفيلس انه يعيش عيشة رخوة ، فقبل شكواهم وتحزب معهم . اما البابا ثاوفيلس فارسل الى رهبان الاسقيط يأمرهم ان يتجنبوا هؤلاء الرهبان وقطع الاسقف من شركته .

فتجمهر الثائرون معا وانطلقوا الى القسطنطينية واشتكوا الى القديس يوحنا ذهبي الفم الذي كان مولعا بكتب العلامة اوريجانوس مثلهم ، فقبلهم وكتب رسالة للبابا ثاوفيلس يسترضيه عنهم ، ولكن الرهبان استغاثوا بافدوكسيا الملكة وتوسطوا بها عند الملك اركاديوس ليأمر بمحاكمة ثاوفيلس امام مجمع يكون رئيسه يوحنا ذهبي الفم .

فلما شعر البابا ثاوفيلس بذلك نسب ذلك الى القديس يوحنا ذهبي الفم ، وكتب الى ابيفانيوس اسقف قبرص الذي كان يكره مؤلفات اوريجانوس ، وادعى ان القديس يوحنا ذهبي الفم من انصار العلامة اوريجانوس ، فجمع مجمعا في قبرص وحرّم مؤلفاته وحرّم من يقرأ فيها ، ثم توجه الى القسطنطينية وعقد مجمعا مع البابا ثاوفيلس ضد القديس يوحنا ذهبي الفم بمساعدة الملكة التي كانت تكره القديس يوحنا ذهبي الفم بسبب شدته معها في الامور التي كانت تفعلها ، ودعوه ليحضر ٤ مرات فأبى الحضور ، وطلب ان ينظر في امره مجمع مسكوني ، فقطعوه بدعوى انه خائن المملكة ، وامر الملك بنفيه .

مؤسسى الرهبنة فى مصر

مؤسسى الرهينة فى مصر

I- القديس انطونيوس II - القديس مقاريوس III - القديس باخوميوس



الانبا انطونيوس كوكب
البرية

I- القديس انطونيوس :

القديس انطونيوس هو نبراس الكنيسة فى ذلك العصر بأقواله وقوته الصالحة ، فانه انتهج طريقا تودى الى الملكوت بسهولة وجعل ذاته نموذجا للعالم فى كل زمان .

وقد ولد فى منتصف القرن الثالث (٢٥١ - ٣٥٦ م) فى قرية تدعى قمى ، وربى بين ايدى والدين غنيين جدا ذو حسب ، فنشأ من صغره على الاداب ، وتغذى من والديه على الصفات الحميدة متجنباً عشرة الشباب المؤذية ، ولما بلغ ال ٢٠ من عمره توفى والده ، فأصبح هو واخوته يتيمين ، فصار يرعى بيته ويدير املاكه ، وحدث ذات يوم بينما هو سائرا الى الكنيسة اخذ يفكر فى حال الرسل الذين تركوا كل شئ وتبعوا يسوع ، وكيف كان من يؤمن على ايديهم يبيع املاكه ، ويضع تحت اقدامهم لاعانة الفقراء .

ولما دخل الكنيسة سمع بتدبير الهى الانجيل يقرأ قائلا
- ان اردت ان تكون كاملا فاهب و بع املاكك و اعط الفقراء فيكون لك كنز فى السماء و
تعال اتبعني (مت ١٩ : ٢١) -

فاعتبر هذا الكلام له ، ان المسيح يخاطبه به ، فأخذ شقيقته ووضعها فى المكان الذى كانت العذراى يعشن فيه بالقداسة والعبادة لله ، وباع كل املاكه ، ووزع ثمنها على الفقراء وشرع يعيش من تعب يديه ، ويقمع جسده ، ويتجنب فى اكله وشربه وملابسه كل ما يخالف طريق الكمال المسيحى ، ويقتدى باولئك الذين كانوا يجتنبون على نوع ما خلطة العالم ، ويسكنون فى اماكن تبعد قليلا من القرى والمدن .

وكان الانبا انطونيوس يطوف فى النهار بعد عمل يديه فى تلك الاماكن يطلب الارشاد من ذوى الكمال الى الطريق المسيحى مضيفا الى ذلك الصوم والصلاة والامانة ، فلم يطيق ابليس ان يشاهد فى شاب صغير تلك المحبة المضطربة ، فابتدأ يحاربه بأنواع كثيرة من التجارب ، فكان فى النهار يذكره بالغنى الذى بدده بدون ان يبقى منه شيئا نفسه او لاخته الصغيرة ، تارة اخرى يذكره بصعوبة الطريق التى يسير فيها ، وفى الليل كان يجربه بتجارب تضاد العفة ، ويحضر له صورا مختلفة واشباحا متنوعة .

اما هو فكان ينتصر على هذه الحروب بما تعود عليه من نزاهة النفس ، ويكثر من التوسلات والهذيل بقراءة الكتب المقدسة ، حيث يقضى نهاره صائما ، ويأكل كل ٢٤ ساعة خبز مع قليل من الملح ، ويشرب ماء ، وكان يرقد على حصير ، وينام على الارض ، ويلبس ثوب مسح ، ورداء من جلد الشاة فوقه ، وكلما كان يزداد تقشفا يزداد ابليس امتحانا له . فلما قضى مدة على هذه الحالة ، انفرد فى قبر وحبس نفسه فيه ، فجاءه ابليس ظاهرا وشرع يضربه ويخيفه ، فوثب عليه فى ليلة وجلده بقسوة ، حتى القاه على الارض طريحا كالميت ، فلما جاء صديقه ووجده على هذه الحالة غائبا عن الوعي ، حمله واتى به الى كنيسة البلد ، حيث اجتمع حوله شعب تلك البلد وجلسوا ينتظرون ما يحدث له ، فاستمر على هذه الحال حتى الليل ، ثم استفاق ، ووجد حوله عددا من الناس غارقين فى النوم ، ووجد صديقه مستيقظا ، فتوسل اليه ان يحمله من غير ان يشعر به احد ، وان يرجعه الى حيث كان ، فأخذه ورجع به الى ذلك القبر وتركه .

فأخذ القديس انطونيوس يصلّى وهو متكئ ، وعند ختام صلاته صرخ بأعلى صوته قائلا " هوذا انا هنا ، ان انطونيوس لا يخاف من الشر الذى صنعت به يا ابليس ، فان كنت تقدر ان تصنع معى ما هو اشد شناعة مما صنعت اضعافا ، فانه لا يمكنك ان تفصلنى عن محبة سيدى "

ثم اخذ يرتل بكلمات داود النبى

- ان نزل علي جيش لا يخاف قلبي ان قامت علي حرب ففي ذلك انا مطمئن (مز ٢٧ : ٣)

فاذا بابليس تجند بجمهور كبير ، وأتى بضوضاء وحركة مزعجة داخل القبر بصور وحوش ، وحيات وعقارب ، وكل منها يزار ويصرخ ، ويهم هاجما عليه ليمزقه ، اما هو فلعلمه انه فى يد الله ، وان ابليس لا يستطيع ان يضره الا بسماح من الله اخذ يزدري بابليس وجنوده قائلا " انه لو كان لواحد منكم اقتدار لكان يكفى لمحاربتي ، ولكن حيث ان الله سلب منكم كل قدرة ، فلهذا تخيفونى بكثرتكم ، ودليل كونكم ضعفاء هو انكم تتشكلون بصور الحيوانات الفاقدة النطق ، فان كنتم على جانب من القوة ، وتقذرون ان تأذونى فلماذا تتأخرون وتغضبون سدى ، وان كنتم فاقدى القدرة فلماذا تتعبون باطلا ، فاعلموا انه قد يكفى لانكساركم علامة الصليب التى هى لى بمنزلة ترس "

قال هذا واذا بضوء ساطع اضاء حوله فتبددت جميع حيل ابليس ، وشفى للوقت من جميع جراحه ، ولما كان له ٣٥ سنة اجتاز النيل شرقا وتوغل فى البرية ، فوجد برجا قديما تسكنه الحيات ، فلما سكن فيه هربت منه ، وكان قد اوصى صديقا له ان يأتية كل ٦ شهور بما يكفيه من القوت ، وبعد حروب كثيرة من عدو الخير ، اراد الله ان يظهر فضل قداسته للعالم ، ان يجعله نموذجا للناس ، فمنحه موهبة الشفاء واخراج الشياطين وارشاد النفوس .

فبدأ الناس يأتون اليه من كل مكان ويصطفون حول هذا البرج مستمدين المعونة الروحية والمادية منه ، فكان يخرج اليهم كبدر مشرق على اماكن معتمة ويعطى كل منهم رغبته ، حتى رغب كثيرون ان يتمثلوا بسيرته فأجاب طلبهم ، وألتزم ان يقيم لهم قلايات واديرة وأسكنهم فيها ، ووضع لهم قانونا يسيرون بموجبه ، وكان لا يفتر من وعظهم سواء كان بعيدا او قريبا منهم ، منفردا عنهم او مجتمعا معهم .

ولم يكتفى بهذه الفضيلة التى لم يسبقه احد اليها ، بل انتقد بنار الرغبة لقبول اكليل الشهادة حين ابتداء الامبراطور مكسيمينوس بالاضطهاد فى الاسكندرية ، فذهب الى الاسكندرية مع بعض من رهبانه ، واخذوا يشجعون المؤمنين المسجونيين ، ويقوون عزم العاملين منهم فى استخراج المعادن ، ويصبرون من يحكم عليه بالعذاب .

ولما علم الوالى بعمل هؤلاء الرهبان طردهم من المدينة ، فذهبوا كلهم ماعدا الانبا انطونيوس الذى ظل يباشر عمله بدون خوف ، وذات مرة ذهب الى شارع كان الوالى مزمعا ان يمر فيه

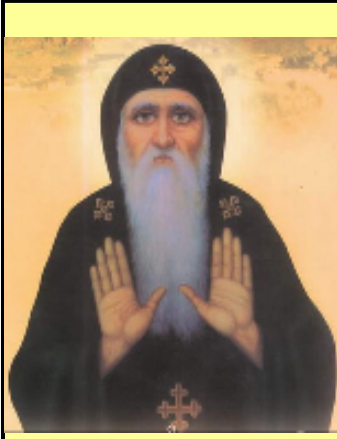
، فصعد الى مرتفع ليراه الوالى عند مروره ، فرأه ولكن لم يفعل به اذى لان العناية الالهية حفظته لخير اولاده .

واستمر فى الاسكندرية الى ان انقضى زمان الاضطهاد وعاد الى ديريه ، وابتدأ يسوس رهبانه ويدبرهم ، وكان صيته ذاع فى كل مكان فى المسكونة ، وبلغت شهرة قداسته الى بيوت الملوك والامراء ، فبدأت الرسائل تأتى اليه من العظماء يلتمسون منه جوابا مكتوب بيده ، ومنهم قسطنطين الكبير ، فانه كتب له رسالة فاندزل الرهبان من ذلك وفرحوا بما بلغ اليه معلمهم من الشرف ، فقال لهم القديس انطونيوس " لا تنذهلوا من ان الملك كتب لى رسالة ، اذ ليس هو سوى انسان قابل للموت ، بل انذهلوا من ان الله كتب للبشر شريعته ، وخاطبهم بواسطة ابنه الوحيد "

وبعض الفلاسفة لما سمعوا بصيته جاءوا اليه من بلاد بعيدة ، لكن لما شاهدوه انسان مجرد من معرفة علومهم غروا فى انفسهم ، فسألهم قائلاً " اخبرونى هل جودة العقل وجدت قبل العلوم ، ام العلوم قبل جودة العقل ، وهل الفهم وحسن المعرفة يكونان من العلوم ، ام ان العلوم هى من الفهم وحسن المعرفة " فأجابوه " ان العلوم هى من المعرفة الحسنة ومن جودة العقل " فقال لهم " اذا من كان ذا معرفة حسنة ، وجودة عقل ليست العلوم الطبيعية ضرورية له " فخلجوا من هذا الجواب السديد .

واتاه ناس معترضين ضد الديانة المسيحية ففند اعتراضاتهم واوضح لهم الحقيقة ، واثباتاً لادلته اخرج الشياطين من رجلين منهم ، وذلك باسم المسيح ورسم الصليب ، ثم اقترح على المعترضين ان يفعلوا مثله باسم الهتهم فخلجوا .

عاش القديس انطونيوس حتى بلغ من العمر ١٠٥ سنة ، ومات بعدما اصبحت البرية مملوءة من ثمار فلاحته الروحية .



الانبا مقاريوس

II - القديس مقاريوس :

القديس مقاريوس هو الثانى من واضعى اساس الرهينة بعد الانبا انطونيوس ، لانه بينما كان الانبا انطونيوس يبسط انوار فضائله فى الجبل الشرقى من مصر ، كان الانبا مقاريوس عمودا مضيئا لرهبانه فى الجبل الغربى .

وكان قد ولد فى بداية القرن الرابع (٣٠١ - ٣٩١ م) ،

ولما صار فى سن البلوغ ، ظهرت عليه سمات الفضيلة ، فسعى فى طلب الصفات الحميدة من صغره ، وتعود على محبة النسك والوحدة ، وانفرد فى كوخ وبدأ بياشر افعال التقشف ، فلما علم بأمره اسقف تلك الجهة ، ورأى فيع علامات النجابة والتقوى والوداعة ، رسمه شماسا لخدمة الكنيسة .

لكن مقاريوس هرب لما رأى ان ذلك غير مناسب لمشروعه ، وتمسك بسيرته الاولى ، وكان يشتغل السلال بيده ، ويعطيها لصديق يبيعها ويأتية بما يأكله ، فحسده ابليس ، وجعل عاهرة تتهمه بفعل الزنى معها فنال اهانة كبرى حيث جذب الى البلد بقساوة وجلد وهزئ به فى شوارعها ثم حكم عليه ان يقوم بالصرف عليها فى مدة حبها ، فأطاع هذا الحكم ، واخذ يعمل نهارا وليلا للحصول على قوته وقوت العاهرة ، وقد كان يخاطب ذاته عندما يستحوذ عليه الكسل

" كد يا مقاريوس لانه قد صارت لك امرأة "

فلما جاء الطلق للمرأة تعسرت ولادتها ، فشعرت بذنبها واعترفت بأن القديس مقاريوس برئ مما ادعت به عليه باطلا ، فالذين اهانوه لما علموا ببراءته ندموا وخرجوا يستغفرون منه فلما علم بذلك فر منهم هاربا الى الصحراء وسكن فيها وكان له من العمر ٣٠ سنة .

ولما شاع صيت فضائله فى العالم هرع اليه جمع غفير وتتلذذوا له ، فانشأ لهم ديرا لا يزال الى الان وهو دير البراموس ، ثم انتقل الى مكان اخر وبنى ديرا وهو دير ابو مقار ، ولما بلغ ٤٠ سنة ألزم ان يرسم كاهنا لخدمة الاسرار الالهية وتوزيعها على السواح العائشين تحت

تدبيره ، وكان مرات كثيرة يختطف عقله وهو يقدم الاسرار ، وكان يحب الصمت لكثير من الكلام ، والانفراد اكثر من الالتئام ، وكان يفضل السيرة النسكية على العيشة الرخوة ببطنة وتعقل .

قيل عن القديس مقاريوس :

ان احد رهبانه قد احترق بلهيب العطش وقت الظهر ، ألتمس منه اذنا ان يتناول قليل من الماء ، فأجابه القديس مقاريوس ، " اكتفى الان بان تستريح تحت ظل هذه الشجرة ، وفكر انه يوجد كثيرون من البشر فى هذه الساعة يسировون برا وغيرهم بحرا من دون ان يتحصلوا على ما انت فيه " فتشجع ياولدى فانى قد قضيت ٢٠ سنة من غير ان اصنع ما تطلبه منى اميالى الطبيعية لا فى الاكل ولا فى الشرب ولا فى النوم ، لانى ما كنت اكل سوى كمية موزونة من الخبز ، ولم اشرب الا عيارا صغيرا من الماء ، واما نومى فكان برهات وجيزة ، وذلك باسناد رأسى الى الحائط حينما لم يكن فى قوة على فتح عيني .

ان الله كى يغطى فضيلته تحت غطاء التواضع كشف له مثالا واوضح به انه لم يبلغه بعد ، وذلك ان القديس بينما كان يصلى يوما سمع صوتا يقول له " انك لم تبلغ بعد يا مقاريوس الى الكمال التى بلغت اليه امرأتان تعيشان فى بيت واحد فى الاسكندرية ويمكنك ان تشاهد ذلك عيانا " فلما سمع هذا الاعلان الالهى اتقد بنار الرغبة لرؤية ذلك ، وقام وذهب مسرعا الى المدينة ، ولما استدل على بيت المرأتين قرع بابهما ففتحت له احدهما ، فخطبها قائلا " انى من اجلكما قد عنيت هذا السفر المتعب من البرية الى هنا ، مشتاقا ان اعلم ماذا تصنعان وما هى حالة عيشتكما "

فقالتا له " هل يمكنك ان تجد صلاحا فى امرأتين عائشتين فى لذة ونعيم مع رجليهما " فألح عليهما بأنه ضرورى ان يقولوا له سرهما ، فقالتا له " اننا قد اقترننا بسر الزواج مع اخوين ، ولنا ١٥ سنة بدون ان يخرج من فم احدانا طوال هذه المدة كلمة تأذى الاخرى ، ومن غير ان يحدث بيننا مشاجرات ، ولم نميز بين اولادنا ، بل كل منا يهتم بما يرضى خاطر اولاد الاخرى ، وقد كنا اتفقنا ان لا تخرج من فم احدانا كلمة غضب الى يوم مماتنا "

فلما سمع القديس هذا قال

" حقا ان الله يمنح المتزوج كما يمنح الراهب ، ولا ينظر الا الى الضمائر السليمة .

وحياة القديس مقاريوس لم تبعد عن الاحزان ، بسبب الاضطهاد الذى كان سببه اتباع اريوس ، فان الامبراطور فانس لما اصدر امرا بطرد اساقفة المستقيمي الراى من اماكنهم ، امر بطرد القديس مقاريوس ومقاريوس الاسكندري ورهبان كثيرين ، فنفوا الى جزيرة من اقليم مصر لم يكن فيها من يعرف المسيح ، فلما دخلوا فيها انقذوا ابنة كاهن الاصنام من الشياطين الذين كانوا بها ، فدخل كافة سكان الجزيرة فى ايمان المسيح بسبب هذه المعجزة . اما الشعب الاسكندري فأجبروا البطريك الدخيل على ان يرجع القديس مقاريوس ومن معه من النفي ، فعادوا الى اماكنهم ، وعاد القديس الى تدبير اولاده مثابرا على فعل الفضيلة ، حتى توفى وعمره ٩٠ سنة



الانبا باخوميوس اب الشركة

III - القديس باخوميوس

الطريق التى سار فيها الانبا انطونيوس ، وجعلها فريضة لرهبانه وهى ان يحصل كل واحد منهم قوته بتعب يديه كانت عسرة ، وغير كافية لحفظ الرهينة ودوامها .

فجاء الانبا باخوميوس صاحب الشركة بارشاد الروح القدس ، اتخذ طريقة سهلة ليستطيع الناس ان يعتنقوا الرهينة ، وينتظموا فى سلوكها فى كل زمان وهى انه :

- ١- وضع كل قنية الرهبان وتعب ايديهم فى مجمع واحد تحت سلطة احدهم وتديبره ، وجعلهم يعيشون بالشركة (ايكونونيا) .
- ٢- وكما فرض لهم هذا القانون من اجل الحياة الجسدية ، فرض عليهم قانونا من اجل حياتهم الروحية ، فأمرهم ان يؤدوا فرائض الصلاة فى مكان واحد مع بعضهم وفى اوقات معلومة من الليل والنهار .
- ٣- منح الحرية لكل واحد منهم ان يصوم غير الاصوام المفروضة على المؤمنين بقدر طاقته
- ٤- ومن وافر حكمته ، وغزير فطنته انه تصرف مع الحديثين والرهبان صغرى السن ، بالرفق واللين ومنحهم الحرية التامة فى الاكل والشرب ، عالما ان طريق الكمال لا يصل اليه الانسان الا بالتدريج .

فقد عزم مرة ان يذهب ليفتقد الاخوة فى اماكن اخرى ، فاستدعى الطباخ وامره ان يترفق بالاحداث ، وان يصنع لهم طعاما مخصوصا ثم سافر ، فلم يعجب الطباخ هذا الامر زاعما ان ذلك غير لائق بالراهب ، وان فائدة الدير اولى منه ، فلما حضر الانبا باخوميوس استقبله الرهبان الصغار ، وشكوا له قساوة الطباخ ، فاستدعاه ولما سألته عن عدم طاعته لامره ، اجاب قائلاً

" انه صنع بدل ذلك فعلا حميدا ، وهو انه انتهب فرصة ، وعمل كثيرا لربح الدير "

فأمره القديس ان يحضر جميع ما عمل من الجدائل وكان عددها ٥٠٠ ، وجمع الانبا باخوميوس الرهبان وحرقها امامهم ، وقال لهم

" ان الطاعة لا تأذن للراهب ان يفحص عن تصرفات رئيسه ، فان ذلك مما لا يسوغ له ، انما عليه ان يطيعه بسرعة وسرور "

وحدث ايضا ان راهبا نسج نسيجتين فى يوم واحد مع ان المقرر عليه لم يكن سوى نسيجة واحدة ووضعهما على باب قلايته ليرى القديس باخوميوس نشاطه ، فلما رأى القديس باخوميوس ذلك تنهد متأسفا وقال للرهبان الذين حوله " هل رأيتم كيف عمل هذا الاخ طول النهار بنشاط ليقدم تعبته للشيطان لا لله ، لانه اراد ان يرضى الناس لا ان يمجد البارى "

ثم دعا الراهب ووبخه بصرامة وعاقبه وامره ان يلازم قلايته ٥ شهور لا يكلم احدا ، ولا يأكل الا الخبز والملح .

وقيل انه مرة ارسل وكيل الدير لبيع مقاطف ، وقد عين له ثمنها ، فلما مضى الوكيل وجد ناس قدموا له ثمنا زائدا عما حده له القديس باخوميوس فباع المقاطف مسرورا ، فلما علم القديس باخوميوس بذلك وبخه لمخالفته ، وامره ان يرد للشارى الزيادة ثم عزله من وظيفته .

وقد ولد القديس باخوميوس فى ختام القرن الثالث (٢٧٥ - ٣٤٩ م) من عائلة وثنية فى اقليم الصعيد ، ولما بلغ ٢٠ سنة صار جنديا تحت يدى والد الامبراطور قسطنطين الذى كان قائدا لجيش دقلديانوس ، فاتفق ان دولة الجومة عصت عليه ، فعين والد قسطنطين لاختضاعها ، وكان باخوميوس من ضمن هذه الحملة ، فلما بلغوا فى مسيرهم الى مدينة ديوسبوليس (اسنا) التى كان اغلب سكانه مسيحيين ، رأوا منهم معروفا ومحبة ، اذ قدموا لهم بسرور زائد ما يلزمهم من الاكل والشرب و اضافوهم فى منازلهم .

فأنذهل باخوميوس من هذه الافعال الحميدة ، واخذ يسأل عن السبب الذى جعل قوم اسنا يحسنوا اليهم هذا الاحسان العظيم ، وهم قوم لم يروا منهم خيرا ولا شرا ، فعلم انهم مسيحيين وديانتهم تأمرهم بالمحبة للغريب مثل القريب ، فأعجب بديانة كهذه ذات شريعة سامية ، ومال بقلبه اليها ، وانفرد لوقته يصلى قائلا

" ايها الاله الخالق السماء والارض ، انى اعاهدك بأن اعبدك واحفظ وصاياك كل ايام حياتى اذا نظرت برحمتك وعرفتتى لاهوتك "

ولما انقضت مدة الحرب ذهب الى قرية فى الصعيد يسكنها المسيحيون ، ودخل فى صف
الموعوظين ، وفى الليلة التى اراد ان يقبل فيها العماد ، رأى ان يده اليمنى ممتدة نحو السماء
ووجد فى يده تفاحة وسمع صوتا يقول له
" احتفظ يا باخوميوس على ما يأتى عليك الان ، وهو علامة النعمة العظيمة التى اراد يسوع
المسيح ان يسكبها فى قلبك "

فلما قبل سر المعمودية ، وتقدم نحو الكمال المسيحى هجر العالم وتلثمذ لسائح يدعى بلامون ،
ولما ذهب اليه ، قال له القديس بلامون
" انك لا تستطيع يا ابنى ان تحتمل صعوبة عيشتنا ، لانى لا اكل سوى الخبز والملح ، ولا
اعرف الزيت ولا اشرب الخمر ، واتناول الطعام مرة واحدة كل يوم فى فصل الصيف ،
ومرة واحدة كل يومين فى فصل الشتاء ، واقضى نصف الليل ساهرا ، واحيانا الليل كله فى
تلاوة المزامير ، فأشير عليك ان تتلثمذ لغيرى ، لان كثيرين ارادوا ان يقتفوا اثرى فما
استطاعوا ان يستمروا "
فلما سمع باخوميوس هذا الكلام لم ييباس ، بل قال
" انى ارجو الله الذى ارسلنى اليك ان يساعدنى على الاقتداء بسيرتك ، فاقبلنى يا ابى "

فقبله القديس بلامون وألبسه ثوب الرهينة ، فسار بسيرة معلمه ، وكان يمشى يوما فى القفر
قرب قرية خربة تدعى طابانا يلتقط حطبا ، فسمع صوتا يقول له
" استقر هنا ، وابنى ديرا واسعا ، لان كثيرين سيأتون اليك ، ويعيشون تحت ارشادك "
فلما عاد الى معلمه اخبره بما سمع ، فذهبا الى تلك البقعة ، وبنيا ديرا وسمياه دير طابانا ،
ومكثا فيه .

وكان يوجد سائحا مريض بالكبرياء ، وكان يصنع عجائب بقوة ابليس ، حتى انه كان يمشى
على جمر نار ملتهب فلا يحترق ، فجاء اليهما وقال لهما
" هل حصل احدكما على مثل هذا الايمان الذى حصلت عليه ، فأنى امشى فى وسط النار
بدون ان تمسنى "
فاجابه القديس بلامون " ان احسنا التواضع فيكون حينئذ ايماننا حسنا "

فلما سمع باخوميوس هذا الكلام بدأ يزداد فى فضيلة التواضع ، اما ذلك السائح المتكبر فأسقطه ابليس فى الزنى ثم مات شر موت .

ولما علم القديس بلامون ان تلميذه بلغ اشده ، وصار قادرا ان يدبر نفسه ، تركه ورجع الى مكانه ، ولم يزوره الا كل سنة مرة حتى توفى ، اما القديس باخوميوس فامتلا ديره من ناس كرسوا حياتهم لخدمة الله والتعبد له ، ولم يكن يلبس احدهم لبس الرهينة الا اذا جربة ٣ سنين بتجارب مختلفة .

ولما كثر رهبانه بنى عدة اديرة على جانبى النيل شرقا وغربا ، وكان عدد الرهبان فى دير طابانا وهو الاكبر ١٥٠٠ راهب ، وكان لكل منهم عمل ، وكانوا يأكلون الخبز والزيتون والجبن والتين والبقول والفواكه والبقول ، ولم يكن بينهم كاهن ، ولذلك كان يأتهم كاهن علمانى ويوزع عليهم الاسرار المقدسة .

وقد امتاز واحد من الرهبان وهو كريم الاصل وشريف النسب يدعى تاودورس ، وقد اشتهر بالحكمة والفتنة وجودة رأى ، وفاق الشيوخ بالنسك والقداسة ، وكان يختص بخدمة القديس باخوميوس وكان مشيرا له فى الامور المهمة ، وكان يعظ الرهبان ، ومن شدة مثابرته على عمل الفضيلة وابتعاده عن عزاء العالم ، انه لم يسمح لامه ان تنظره مع ان معلمه اذن له بذلك .

وقد انعم الله على الانبا باخوميوس بمعرفة اللغات كما انعم بذلك على رسله ، وسبب ذلك ان راهبا جاءه من رومية قاصدا ان يسترشد به ، فابتهل الانبا باخوميوس الى الله من اجل فائدة هذا الراهب وقال

" انت تعلم ايها الاله انى لعدم معرفتى لغات ، لا اقدر ان امنح ربنا باسمك للذين يأتون الى من اماكن بعيدة ، فأما ان تمنحنى معرفة لغة من يقدم الى لافيده ، والا لاتدع احدا يأتى الى " فاستجاب الله طلبه ، وسمع اعتراف الاخ وارشده .

ولما قربت وفاته اقام راهبا يدعى بترونيوس رئيسا على الرهبان ، وقال له خطابه الاخير . وتوفى الانبا باخوميوس وعمره ٧٤ سنة ، وبلغ عدد رهبانه قبل وفاته ٧ الاف راهب .

القرن الرابع

تاريخ الإمبراطرة الرومان

القرن الرابع

تاريخ الاباطرة الرومان

- I - الامبراطور مكسيميانوس (Maximianus Herculius) ٢٨٦ - ٣٠٥ م :
- II - الامبراطور قسطنطينوس خلورس (Constantius I Chlorus) ٣٠٥ - ٣٠٦ م :
- III - الامبراطور جاليريوس (Galerius) ٣٠٥ - ٣١١ م :
- VI - الامبراطور قسطنطين (الكبير) الاول (Constantius I) ٣٠٦ - ٣٣٧ م :
- (مسيحي)
- V - الامبراطور ليسينوس (Licinius) ٣٠٨ - ٣٢٤ م :
- IV - الامبراطور ماكسيمينس (Maxentius) ٣١٠ - ٣١٣ م :
- IIIV - الامبراطور قسطنطين (الصغير) الثانى (Constantine II) ٣٣٧ - ٣٦١ م :
- (مسيحي)
- IIIV - الامبراطور قسطنس (Constans I) ٣٣٧ - ٣٤٠ م : (مسيحي اريوسى)
- (
- XI - الامبراطور جوليان (يولييانوس) (Julian) ٣٦١ - ٣٦٣ م :
- X - الامبراطور جوفيان (Jovian) ٣٦٣ - ٣٦٤ م : (مسيحي اريوسى)
- IX - الامبراطور فالنتينيان الاول (Valentinian I) ٣٦٤ - ٣٧٥ م :
- IIIX - الامبراطور فالنس (Valens) ٣٦٤ - ٣٧٨ م :
- IIIX - الامبراطور جراتيان (Gratian) ٣٦٧ - ٣٨٣ م :
- XVI - الامبراطور فالنتينيان الثانى (Valentinian II) ٣٧٥ - ٣٩٢ م :
- XV - الامبراطور يوجينيوس (Eugenius) ٣٩٢ - ٣٩٤ م :
- XIV - الامبراطور ثاودسيوس الاول (Theodosius I the Great) ٣٧٩ - ٣٩٥ م

I - الامبراطور مكسيميانوس (Maximianus Herculius) ٢٨٦ - ٣٠٥ م :

قد جعل الامبراطور دقلديانوس مكسيميانوس امبراطورا على ايطاليا وافريقيا ، وساواه بنفسه وجعل كرسى امبراطوريته فى ميلان ، وقد كان على جانب عظيم من الخشونة وفظاظة الطبع ، فقتل عنه انه اباد فرقة مسيحية من الجنود تشتمل ٦٦٦٦ حدى ، لانها لم تقبل ان تضحى للاوثان ، ولم تقتل المسيحيين . وقد جاء الامبراطور مكسيميانوس الى مصر ، وضيق على المسيحيين فيها ، وامر بقتل البابا بطرس خاتم الشهداء ، وفى هذا الاضطهاد مات من المسيحيين فى مصر ٨٤٠ ألف نفس . وقد جرع المصريون كؤوس الموت ، واذاق المسيحيون منهم كل نوع من انواع العذاب المريع ، وقد قضى مدة طويلة فى اخمد نيران الثورة فى افريقيا ، وقد تنازل عن الكرسى فى نفس السنة التى تنازل فيها دقلديانوس بعد ان استمر يحارب الفرس سنة ٣٠٥ م .

II - الامبراطور قسطنطينوس خلورس (Constantius I Chlorus) ٣٠٥ - ٣٠٦ م :

قد جعل الامبراطور دقلديانوس قسطنطينوس خلورس قائد جيوشه قيصرًا على فرنسا واسبانيا وبريطانيا ، وقد انتقلت امبراطورية الغرب الى قسطنطينوس خلورس وظل امبراطورا لمدة ١٥ شهرا ، ثم وقع مريضا فى مدينة بانجلترا ، وكان ابنه قسطنطين فى نيكوميديا ، فلما شعر بمرضه ذهب الى ابنه سرا ، وعينه خليفة له ، وصادق على ذلك اهل بريطانيا .

III - الامبراطور جاليريوس (Galerius) ٣٠٥ - ٣١١ م :

قد جعل الامبراطور دقلديانوس جاليريوس صهره قيصرًا على بلاد ايليريا ، وكان قاسى الطبع ويكره المسيحيين كرهاا بليغا ، ويسعى دائما فى اذيتهم ، وحصل من دقلديانوس على ٤ اوامر تقضى بآبادة كل من لا يسجد للالصنام .



الامر الاول :

اصدره دقلديانوس وهو فى نيكوميديا
ويقضى بخراب كنائس المسيحيين ، وحرقت كتبهم ، وقد رفض كثير من المسيحيين تسليم
كتبهم ، وفضلوا ان يموتوا شهداء .
ومن هؤلاء شماسا مصريا اسمه تيموثاوس اخذ امام حاكم تيبايس ، فامر ان يسلم ما عنده من
الكتب المقدسة والروحانية لكي يحرقها .
فاجابه الشماس " انه لو كان لى اولاد لاسرعت بتقديمهم ضحية ، اهون من ان اسلم كلام الله
المقدس ليزدرى به ويحتقر "
فأمر ان تقلع عيناه ، فقال له الوالى بعد ذلك " انك اصبحت لا تستفيد شيئا من الكتب لانك لا
تستطيع ان تقرأها " ، فلم يرد عليه الشماس .
فغضب الوالى منه وعلقه من رجليه ، وثقل عنقه ، وسد فمه ، فلما رأته زوجته على هذه
الحال وكانت تحبه ، بادرت تلح عليه ان يعدل عن رأيه ، فما كان منه بعد ان طلق فمه انه
اخذ يلومها على محبتها له محبة جسدية ، ثم اوضح لها ما يمكنه من العزم على قبول الشهادة
من اجل المسيح ، فأثر كلامه فيها وعزمت ان تقتدى بأثره ، فانطلقت الى الوالى واعترفت
بالايمان امامه ، فصلبها مع زوجها .

٢

الامر الثانى :

اتهم الوثنيين المسيحيين بحرق قصر نيكوميديا ، وشكوههم للملك فأثاروا غضبه حتى اصدر
امرا بقتلهم ، وذهب مارجرجس الكبادوكى احد متقدمى الدولة فريسة هذا الاضطهاد لمجاهرته
بالاعتراف بالايمان امام الامبراطور فى تلك المدينة .

٣

الامر الثالث :

عند حدوث فتن فى بلاد ارمينيا وسوريا اتهم بها المسيحيين ايضا ، فأمر الامبراطور بالقبض
على الاساقفة ، وحكم على بعضهم بالموت ، وعلى البعض الاخر بالاشغال الشاقة فى
استخراج المعادن .



وفى هذا الاضطهاد انكر البابا مارسيلينوس (٢٩٦ - ٣٠٤ م) البابا ال ٢٩ لرومية الايمان ،
وذبح للاصنام معترفا ان الصنم اله ، لكنه تاب اخيرا على يد مجمع مكاني فى سينوسيا ،
ونال بعد ذلك اكليل الشهادة .

٤

الامر الرابع :

كان ينص ان يقدم المسيحيين القرايين والضحايا للاصنام ، ومن يتمتع يعذب بأشد العذاب ،
ويموت قتلا ، فعظمت مصائبهم ، واشتد العذاب عليهم .

من الادلة على شدة الاضطهاد هى القصة الاتية :

قصة الشماس ارمانوس :

لما سمع شماس من قيصرية يدعى ارمانوس بمصائب انطاكية انطلق اليها ليحامي عن
المسيحيين فيها ، ويثبتهم على صخرة الايمان ، فلما دخل من باب المدينة رأى جمهورا
يساقون الى هيكل الاصنام ليسجدوا فيه ، فاوغرت الحماسة صدره ، فاندس وسطهم وبدأ
ينذرهم ويحثهم على ان يثتوا على ايمان المسيح ، ولا يلطخوا الحلة المقدسة التى ارتدوها يوم
المعمودية بهذه الوصمة ، فتأثروا من كلامه ورجعوا .

فلما شعر الحاكم بما فعله غضب عليه واستدعاه وقال له " انى اختبرك لاراك هل تكون وقحا
فى العذاب كما انت الان "

فاجابه الشماس " حاشا لى ان اكون وقحا ، غير انى بنعمة سيدى سأكون فى الاعتراف باسمه
الى اخر نسمة من حياتى "

فمد وضرب بحبال بكرات من رصاص ، ثم مزق وجهه بأظافر من حديد ، وهو مع ذلك لم
يفتر من الاقرار بالمسيح ثم ترك .

فقال له الحاكم " ان مسيحك المصلوب انما هو اله امس ، ولكن الهة الوثنيين هى من قديم "
فكانت امرأة حاضرة وببدها طفل ، فاستدعاها وقال للملك ، انظر هذا الطفل الذى لم ينطق
بعد ، أتريد ان اسأله وهو يخبرك بالحق ، فذهل الحاكم ووافق على ذلك .

فنادى الشماس القديس الطفل بارولاس وقال له " من هو الاله المستحق وحده السجود "
فاجاب الطفل " ان الله واحد والسيد المسيح ، اما عبادة الهة كثيرة حتى الاولاد لا يمكنهم
تصديقها "

فتعجب المحفل من هذه المعجزة ، اما الحاكم فأمر بجلد الطفل ، وفيما كان يجلد طلب ان يشرب ، فاقتربت منه امه وقالت " اعطش يا ابني الى تلك الكأس التي شرب منها اطفال بيت لحم مرة ، ثم ذكرته ان اسحق رغم مشاهدته للسكين والمذبح فقد قرب ذاته ضحية ، فضرب الملك الطفل على رأسه فصرخت امه

" تحمل يا ولدى فانك ستعبر الى من يتوج رأسك بتاج المجد الدائم "

ثم امر الحاكم بضرب عنقه ، فقبلته امه ، وفرشتقميصها تحت رجليه ، فضرب ومات شهيدا

اما الشماس رومانس فقد اضرم الحاكم نارا لكي تحرقه فقال له

" ان النار لا تقنى حياتي "

فربط على خشبة ، واضرمت نارا تحته ، فارسل الله مطرا اطفأ النار ، وفي ذلك الوقت كان الامبراطور دقلديانوس بانطاكية ، فلما اخبر بهذه المعجزة دعى الحاكم وقال له

" من شهدت السماء ببره يجب اطلاقه "

فاجابه الحاكم ان هذه المعجزة من فعل السحر ، وانه اذا اطلق رومانس تصير المدينة كلها مسيحيين ، ثم شرع الوالى فى تعذيبه .

قال اوسابيوس ^{٢٢} (ان الوالى لما ضجر من كلام القديس ، وتعظيمه للخالق قطع لسانه ، فظل ينطق بما كان يطق به ، الى ان شنقه)

٢٢ تاريخ الكنيسة (يوسابيوس القيصرى)

VI - الامبراطور قسطنطين الاول (الكبير) (Constantius I) ٣٠٦ - ٣٣٧ م : (مسيحي)

زحف الامبراطور قسطنطين وهو ابن الامبراطور قسطنطينوس خلورس الى فرنسا ، وبعدما دبر امورها سار الى ايطاليا ، وكان المجلس الكبير غير راض بقسطنطين ، فهيج الاهالى ضده ، ونادوا باسم مكسنتيوس ابن الامبراطور مكسيميانوس امبراطورا في رومية ، فعزم ان يقهر قسطنطين وبدأ يحاربه ، وبعد عدة مواقع بينهما كان الفوز دائما لقسطنطين ، ذهب قسطنطين في حرب فاصلة الى ايطاليا ، واقترب من رومية . ولما شاهد قوة جنود خصمه خاف ، وحاول ان يستمد العون من اله ما ، ولكن لما كانت الهة الرومانيين كثيرة احتار ان يطلب المساعدة منها ، فوجه نظاره الى اله المسيحيين الذي كان يعزه كما كان ابوه يعز اله المسيحيين ايضا ، وبينما كان يسير في مقدمة جيوشه شاهد في السماء صليبا من نور مكتوب عليه " بهذا تغلب " ^{٢٣} ، فاندش هو وقواده من هذا المنظر العجيب واحتاروا .

وبينما كان الملك نائما ظهر له المسيح في رؤيا ومعه صليب ، وامره ان يصنع مثله ويجعل ذلك راية في حروبه ، فلما استيقظ من النوم استدعى رجالا ، ورسم صورة الصليب ، وامرهم ان يرسموه على راية ، فرسموه على حربة مصفحة من الذهب ، وفي وسطها عارضة بشكل صليب معلق بها منديل منسوج بذهب ، مرسومة فيه صورة الملك ، وصور اولاده ، وفي اعلى الصليب اكليل فيه الحرفان من اسم المسيح ، وانتخب لحملها من جنوده الحافظين لرأس الملك ٥٠ جندي باسل ، ففاز على عدوه ، وفيما كان جيش ماكسيمينس فارا ، مروا على جسر نهر تيبير فسقط الجسر وغرق الجنود في النهر .

فتفتح اهل رومية ابوابهم لقسطنطين ، فدخلها واكليل النصر على رأسه ، فصار مسيحيا واعتمد على يد البابا سيلفسترس الأول (٣١٤ - ٣٣٥ م) البابا ال ٣٣ لرومية . وحدث ان الملك لما دخل رومية ، ولم يلق من اهلها بشاشة لتمسكه بالديانة المسيحية ، انه غضب من ذلك وغضب من عبادة اهل رومية للوثان ، فاختر لكرسى المملكة البزنطية (القسطنطينية) لثلاثة اسباب :



أ- لنزاهتها

ب- لحسن موقعها بين اوروبا واسيا

ج- لانها مشرفة على ثلاثة بحار ، وهى مرمرا والبحر الاسود والبسفور .
فرسمها وبنى اسوارها وقصورها ودعاها باسمه القسطنطينية .

ولما اخضع قسطنطين الغرب لسلطانه ، حاول اخضاع مملكة الشرق ايضا ، وكان الامبراطور جاليريوس حاكمها ، وكان قد اقام مساعدا له فى تدبير المملكة كاليريوس ابن اخته وفلافيوس ساويرس الذى استمر حاكما لمدة سنتين ثم مات فاقام بدله ليسينوس .
ولما سمع قسطنطين بسوء تصرف ليسينوس مع المسيحيين لامه كثيرا ، فلم يترك ما كان يفعله ، فزحف قسطنطين بجيوشه على الشرق وحاربه وانتصر عليه ، فدخلت المملكة الرومانية كلها تحت حكمه .

ولما ارتاح من عناء الحروب وجه عنايته نحو خير الكنيسة ، فاخرج من خزائنه مبالغ ضخمة لاجل بنيان الكنائس فى مدينة اورشليم والارض المقدسة ، وسلم هذه الاموال لامه الملكة هيلانة وارسلها الى فلسطين .

وكان سفرها علة لسعادة تلك البلاد ، الذين كانوا يلتجئون اليها اغنياء وفقراء ، وارامل وايتام ، ومديونيين ومرضى ، فكانت تعولهم وتتقذهم ، وعند وصولها الى القدس هدمت معبد الزهرة الذى كان الوثنيين قد شيده على جبل الجلجثة ، واعتنت بكشف قبر المسيح ، ووجدت فى مغارة بجانب القبر ٣ صلبان ، ووجدت اللوح الذى علق على الصليب لوحده ، ووجدت باقى ادوات الصلب .

غير انها لم تستطع ان تميز صليب المخلص ، وبمشورة القديس مقاريوس اسقف القدس وضعت امرأة مصابة بمرض عضال على الصليب فلم تشفى ، ولما وضعتها على الصليب الثالث قامت العليلة بريئة من دائها ، وفى رواية اخرى انها وضعت الصليب على ميت فقام حيا .

وقد مات قسطنطين سنة ٣٣٧ م .

V - الامبراطور ليسينوس (Licinius) ٣٠٨ - ٣٢٤ م :

ولما مات جاليريوس اثناء حربه مع قسطنطين ، طلب قسطنطين من ليسينوس وكان صديقا عزيزا له ، ان يطرد كاليريوس ابن اخت جاليريوس من المملكة فحاربه وانتصر عليه في طرسوس سنة ٣١٣ م .

فاستقل الامبراطور ليسينوس بالشرق ، فظلم الرعايا ، وضيق على المسيحيين ، وقتل منهم ناس كثيرون ، وألقى ٤٠ شابا في بحيرة ماء في سبسطية في بلاد ارمينيا اثناء برد الشتاء القارص ، فماتوا شهداء على اسم المسيح .

IV - الامبراطور ماكسيمينس (Maxentius) ٣١٠ - ٣١٣ م :

الامبراطور ماكسيمينس ابن الامبراطور مكسيميانوس

IIIV - الامبراطور قسطنطين الثانى (الصغير) (Constantine II) ٣٣٧ - ٣٦١ م : مسيحي - اريوسى)

لما مات قسطنطين اقتسم اولاده الثلاثة المملكة :

أ- استولى قسطنطين الثانى على اسبانيا وفرنسا وبريطانيا .

ب- استولى قسطنديوس على بلاد الشرق

ج- استولى قسطنس على ايطاليا وافريقيا وصقلية .

وقد كانوا قساة القلب ، منعكفين على الملاهى ، فاصدروا امرا بقتل ٧ من اقاربهم خوفا على الحكم ، واخذوا يعدمون باقى اعضاء عائلتهم تدريجيا حتى اهلكوهم جميعهم .
ولم ينج من ايديهم الا ولدين ضعيفين من ابناء عمهم وهم غالوس وجوليان ، ثم عادى كل منهم الاخر .

، ولما بلغ قسطنطين الثانى ان مغنطيوس قتل اخيه قسطنس نهض بجيش للانتقام ، فحارب مغنطيوس فى عدة مواقع حتى مات من جنود مغنطيوس ٥٤ الف جندى ، لما رأى مغنطيوس ما حل به من الذل والدمار قتل نفسه .

فاستقل قسطنطين الثانى بالمملكة الرومانية كلها ، فاشرك معه ابن عمه جوليان وسماه قيصر ، وارسله لمحاربة الافرنج وحلفائهم الذين نبذوا الطاعة له ، فتمكن من الانتصار على الثائرين ، فمالت اليه قلوب الجنود واحبوه ودعوه امبراطورا سنة ٣٦٠ م ، فزحف بهم على القسطنطينية واستولى عليها ، اما قسطنطين الثانى فكان منشغلا بصد هجمات الفرس ، ومات قبل رجوع جوليان اليه .

IIIIV - الامبراطور قسطنس (Constans I) ٣٣٧ - ٣٤٠ م : (مسيحي اريوسى)

ولما رجع قسطنديوس من محاربة سابور الثانى ملك الفرس كاسرا شروط الصلح معه ، اختلف مع اخيه قسطنس فوقعت بينهما منازعة مات فيها قسطنديوس سنة ٣٤٠ م . وبقي قسطنس حاكما الولايات الشرقية لمدة ١٠ سنين الى ان قتله مغنطيوس قائد الجنود الرومانية طمعا باختلاس الحكم .

XI - الامبراطور جوليان (يوليانوس) (Julian) ٣٦١ - ٣٦٣ م :

انفرد الامبراطور جوليان (ابن اخو الامبراطور قسطنطين الكبير) بالمملكة ، وكان قد تعلم فى مدارس المسيحيين ، ولكنه كان يميل للوثنيين ، فسمح اولاً برجوع الاساقفة من النفى ، وباعادة املالك الكنيسة المغتصبة ، وسمح لكل انسان ان يعتقد بالله كيفما شاء ، وان يتمسك بأى ديانة يريد ، وقد قصد بذلك ان يجعل الناس ، ولا سيما المستقيمي الرأى يرفضون احكام قسطنطين الثانى الذى كان يلزمهم ان يتمسكوا باعتقاد اريوس . ثم بعد قليل بدأ فى ترميم الهياكل الوثنية ، وصار كل يوم يقدم ذبيحة للوثان ، ثم بدأ يمنح الوثنيين امتيازات مدنية ، ويطرد المسيحيين من خدمة الحكومة ، ويمنعهم ان يدافعوا عن انفسهم فى المحاكمات ، وابتدأ يسلب الكنائس واوانيها . ويجد باجتذاب ضعيفى الايمان الى انكار المسيح بطرق مختلفة ومنها :

استدعى يوماً بعض الجنود المسيحيين ، واعطاهم نقوداً وطلب منهم ان يلقوا بخوراً على نار كانت مشتعلة بجانبه ، فاطاع بعضهم خوفاً ، وفعل البعض الآخر من غير ان يفهموا القصد منه ، ولما عرفوا ان الغرض منه هو احترام الالهة نتقوا شعرهم ، وصاروا يصرخون جهراً قائلين

" لم نخونك يا يسوع مخلصنا ، ولكن الامبراطور خدعنا ، فليعلم الجميع اننا مسيحيون "

ثم ذهبوا الى قصر الملك ، وطرحوا الدراهم عند رجلى الامبراطور جوليان قائلين له

" اذبحنا تقديماً ليسوع المسيح ، واعط ذهبك لمن يسر بأخذه "

فغضب عليهم وامر بقتلهم ثم عفى عنهم ، لانه كان يجتنب القتل لعلمه ان المؤمنين لا يخشون من الموت ، ويفتخرون به .
فكان يتقل عليهم بالجزية ، حيث انه فرض على كل مسيحي ان يدفع اقة نفط ، مع ان هذا الامر قل من يقوم بوفائه .
ولكن لم تطل دة اضطهاده اذ قتل فى حرب الفرس سنة ٣٦٣ م .

٢

لما تمرد الفرس عليه بدأ يحشد الجنود واخذ بالاستعداد لمحاربتهم ، فجاءه القديس باسيليوس الكبير مع بعض الاساقفة ، فلما شاهداهم قال لهم " لاي غرض اتيتم ، وماذا تطلبون " اجابه القديس باسيليوس " اتينا نطلب راعيا صالحا ، يرعانا بالاستقامة والعدل " قال له الامبراطور جوليان " اين تركت النجار وجئت " قال له القديس باسيليوس " تركته يصنع لك تابوتا لتوضع فيه لانك فقدت المعرفة " قال له الامبراطور " قد قرأتها وحفظتها (المعرفة) " قال له القديس باسيليوس " لكنك لم تفهمها ، ولم يستوعبها عقلك " فازداد غيظ الامبراطور من جرائمه وامر باعتقاله ومن معه قائلا " اذا عدت سأجرعكم كأس الموت " قال له القديس باسيليوس " لن تعود ، والا فان الله لم ينطق بفى " قال الامبراطور " اعتقلوا هذا الجليلي الكاذب الذى يدعى النبوة " ثم سجنهم وسار بجيشه الى بلاد الفرس فقتل هناك ، وقال وهو يموت " غلبتني ايها الجليلي "

محاولة بناء هيكل سليمان

وقد قرب الامبراطور جوليان اليهود منهم لبغضه للمسيحيين ، وايدهم لبناء هيكلهم قاصدا بذلك ان يكذب نبوة المسيح عن خراب الهيكل ، فاوكل رجلا يدعى اليبوس واعطاه النفقات اللازمة ، وامره ان ينجز هذا المشروع بكل سرعة ، فأخذ اليهود يأتون من كل مكان ، فجرفوا المكان ، وحفروا الارض وقلعوا ججارة الاساسات القديمة ، وكان يشترك الصبيان والشيوخ والنساء حاملين التراب والحجارة فى ملابسهم .



وكان القديس كيرلس اسقف اورشليم ينظر ذلك ويسخر به ، عالما انه اتى الوقت الذى تتم فيه نبوة المسيح عن خراب الهيكل بحيث لا يترك فيه حجر على حجر . فلما انتهوا من رفع احجار الجدران القديمة ، وابتدأوا ان يضعوا اساسا جديدا ، حدثت زلزلة عظيمة ملأت الحفرترايا ، وبددت ادوات البناء ، وقتلت بعضا من الفعلة ، اما اليهود لم يتخذوا من ذلك علامة لردعهم عن هذا العمل المخالف لمقاصد غير مدركة ، فعادوا الى العمل مرة اخرى ، فخرجت من جوف الارض كرات نارية ، ورشقت الفعلة بالحجارة التى كانوا مزمعين ان يضعوها فى الاساس ، واذابت الات البناء . وحدث ذلك فى كل مرة كانوا يبدأون فى العمل حتى تعجب الناس ، وكثير من الامم واليهود امنوا بقدرة المصلوب^{٢٤} .

٢٤ ذكر هذه الحادثة اميان المؤرخ واحد علماء اليهود فى القرن الثانى ، والقديسان غريغوريوس الناطق باللاهيات ويوحنا ذهبى الفم .

X - الامبراطور جوفيان (Jovian) ٣٦٣ - ٣٦٤ م : (مسيحي اريوسى)

لما ملك الامبراطور جوفيان عقد صلحا مع الفرس بعد ان اعطاهم ٤ ولايات رومانية ، وفى ايامه ازدهرت المسيحية ثانية ، ولكنه توفى قبل ان يصل الى القسطنطينية .

IX - الامبراطور فالنتينيان الاول (Valentinian I) ٣٦٤ - ٣٧٥ م :

كان الامبراطور فالنتينيان الاول فضا غليظا واشرك معه فى الحكم اخوه فالنس ، واعطاه الولايات الشرقية ، وقد كان اريوسى المذهب ، فانتهج منهج الامبراطور جوليان ، وصرح للوثنيين بتقديم الذبائح للاوثان ، وسمح لليهود بممارسة شعائهم بحرية ، ونفى الاساقفة المستقيمي الرأى وضيق على اولادهم فى كل مكان ، وقتل منهم عددا كبيرا .

وذات يوم امر قائد جنوده بقتل ٨٠ من اكليروس القسطنطينية ، كان قد ارسلهم اهل القسطنطينية يشكون له مما حل بهم ، فأنزلهم القائد فى مركب واحرقه بهم حين بعد قليلا عن البر .

ولما نفى اسقف الرها ، واقام بدله اسقف غير شرعى ، امر قائد جنده ان يجبر الاكليروس على ان يشتركوا مع الاسقف الدخيل ، فجمعهم القائد وحاول ان يقنعهم فلم يوافقوا ، بل صرحوا انهم لا يقبلون غير راعيهم الشرعى ، فنفاهم جميعا .

اما الشعب فلم يوافقوا ان يشتركوا مع ذلك الاسقف ، ولما طردوا من الكنيسة ، صاروا يجتمعون كل يوم فى الحقول ، ويتممون الفرض الكنسى .

فلما شعر الملك بذلك غضب على قائده ولامه على كونه لم يمنع تلك الاجتماعات ، ثم امره ان يذهب بجيشه اليهم ، ويشنتهم بالعذاب والقتل ، وكان القائد يحب حقن الدماء ، فأنذر المؤمنين سرا بان لا يذهبوا فى اليوم التالى الى مكان الاجتماع للصلاة حسب عادته ، فرفضوا نصيحته واعتبروا العمل بها اثما عظيما .

فبادروا فى الغد باكرا جدا الى ذلك المكان ، فلما علم القائد بذهابهم استولت عليه الحيرة ، ولكنه زحف بجيشه عليهم ، وامر الجنود ان يصدروا اصواتا عالية ليرعبوا الشعب ويهربوا من امامهم ، وفيما هو سائر فى شوارع المدينة رأى امرأة مسكينة خارجة من بيتها غير

مبالية بغلق بابها ، وعلى يديها طفل ، وهى تجرى بسرعة ، فلما تجاوزت صفوف الجنود بدون خوف ، وقربت ان تتجاوز القائد اوقفها وقال لها " الى اين تمضين ايتها المرأة وانت تسرعين فى سيرك " قالت له " الى الحقول حيث يجتمع المؤمنين " فقال لها " الا تعلمين ان الملك امر بقتل كل من وجد هناك " فقالت له " اعلم ، ولهذا انا اسرع كى ابلغ الى هناك ، لئلا يفوتنى اكليل الشهادة " قال لها " ولما تأخذين هذا الطفل معك " قالت له " لكى يشترك فى مجد اطفال بيت لحم ، الذين سفك هيرودس دمائهم "

فتعجب الوالى من بسالتها ، ورجع الى الملك واخبره بكل ما رأى وسمع ، وتوسل اليه ان يعدل عن عزمه ، فاقتنع الملك برأى قائده ، وارخى للمستقيمي الايمان عنان الحرية .

IIIX - الامبراطور فالنس (Valens) ٣٦٤ - ٣٧٨ م : (مسيحي اريوسى)

حارب الغوثيين الذين زحفوا الى القسطنطينية وحاصروها ، فقتل فى تلك الحرب .

IIIX - الامبراطور جراتيان (Gratian) ٣٦٧ - ٣٨٣ م :

الامبراطور جراتيان هو ابن الامبراطور فالنتينيان الاول ، وقد استقل بحكم الشرق والغرب لما مات الامبراطور فالنس عمه فى حربه مع الغوثيين قام لانقاذ المملكة الشرقية ، فعين ثاودسيوس امبراطورا على المملكة الشرقية عوض فالنس ، فحارب الغوثيين واخضعهم ، ثم عقد معهم صلحا .

وقد قتل الامبراطور جراتيان على يد مكسيموس القائد الرومانى فى الغرب ، واغتصب المملكة لنفسه ، فطلبت زوجة الامبراطور وابنها فالنتينيان الثانى مساعدة ثاودسيوس ، فحارب مكسيموس وقتله ، ورد المملكة الى فالنتينيان الثانى سنة ٣٨٨ م

XVI - الامبراطور فالنتينيان الثانى (Valentinian II) ٣٧٥ - ٣٩٢ م :

الامبراطور فالنتينيان الثانى هو ابن الامبراطور جراتيان .

XIV - الامبراطور ثاودسيوس الاول^{٢٥} (Theodosius I the Great) ٣٧٩ - ٣٩٥ م :

لما مات الامبراطور فالنتينيان الثانى انفرد الامبراطور ثاودسيوس بالحكم الى ان توفى سنة ٣٩٥ فى مدينة ميلان .

وقد كان ذو غيرة شديدة على المسيحية ، ولكنه كان سريع الغضب فحكى عنه :

١

كان قد وضع على اهل انطاكية فريضة باهظة سببت لهم نفورا منه ، حتى انهم رموا تمثاله وتمثال الملكة من مكانهما ، واخذوا يجرونهما فى شوارع المدينة ساخرين بهما .

فلما علم الامبراطور بهذه الاهانة قرر ان يدمر المدينة ، ولكن بعد ان هدأ غضبه ، ارسل من قبله اناس يفتشون عن الذين ارتكبوا ذلك ، اما اهل المدينة لما شعروا بمصيبتهم الفظيعة صاروا خائفين لا ينتظرون سوى الموت ، اما البابا فلابيانوس اسقف انطاكية ، فقد كانت احشائه تنفطر ، وكان يقضى ليله ونهاره بالبكاء مبتهلا الى الرب ان يلين قلب الملك على شعبه ، فقدم ذاته فدية عن شعبه ، اذ خاطر بنفسه وذهب الى الملك .

فلما نظر الملك نفس بطريك انطاكية حزينة ، وقلبه كئيبا ، رق له ، واخذ يذكره بجميع الاحسانات التى اعطاها لاهل انطاكية قائلا

" اهذا هو جزاء احسانى اهانة واحتقار "

تأثر بطريك انطاكية وقال له " ايها الملك اننا مستحقون كل عقاب ، ان هدمت انطاكية وصيرتها ارضا لا يقوم ذلك مقام ذنبنا ، وجزاء معصيتنا .

^{٢٥} بعد موت الامبراطور ثاودسيوس انقسمت الامبراطورية الرومانية الى قسمين ، الانبراطورية الرومانية

الشرقية ، والامبراطورية الرومانية الغربية

انما يوجد علاج لجميع شرورنا ، اعتبر ايها الملك بجود الله الى انزل عظمته الى تواضع خليقته المخالفة والعاصية ، فغفر لها وفتح لها ابواب الحياة ، فان غفرت لنا كانت نجاتنا ديننا علينا ، اما حنوك فيزداد ويعجب منه الذين لا يؤمنون بالله ويمجدونه قائلين ، ما اعظم الهه المسيحيين فانه يرفع ذويه الى اعظم المراتب ، ويصيرهم مثل الملائكة تواضعا ووداعة . فلا تخف ايها الملك ان عفوك عن ذنبنا يجعل باقى المدن تنتمرد وتخالف سطوتك ، لان حالنا الحزينة قد ألقت فيهم الرعب ، وخوفنا صار عذاب لنا .

فلا يجعلك الحياء لا تتنازل لشيخ ضعيف ، فانك ان تنازلت وقبلت منه ، فانت لله متنازل لانه هو ارسلنى لأقدم لك الانجيل باسمه القائل

- ان لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم ابوكم ايضا زلاتكم (مت ٦ : ١٥) -

فاذكر ايها الملك ذلك اليوم الذى به تقوم الملوك والرعايا امام منبر الله العادل ، واعتبر ان جميع ذنوبك تكون مغفورة ان صفحت عن ذنبنا "

فلما سمع الملك هذا قال متأثرا

" امض ايها الاب الى شعبك ، وطمئن مدينة انطاكية ، فانا قد عفوت عن ذنبها اكراما لرب المجد ، الذى اتخذ صورة العبد ، وسأل الغفران لمعذبيه ، الذين غمرهم باحسانه ، اذهب لرعيته فانها لا تطمئن بعد هذا الحادث حتى تشاهد راعيها "

٢

اهل تسالونيكي من مقدونية عصوا وخالفوا الملك ، وحدثوا اضطرابا بسببه قتل الوالى فى المدينة ، فلما بلغ الخبر الى الامبراطور ، غضب جدا فأمر على الفور بقتلهم جميعا بدون تمييز بين البرئ والجانى ، فأهلك ٧٠٠٠ نسمة ، وكان فى ذلك الوقت فى ميلان .

فكتب له القديس امبروسيوس اسقف ميلان ، وبين له فظاعة اثمه ، وحثه على التوبة ، واعلنه بعدم دخوله الى بيت الله قبل تقديمه لواجبات التوبة ، فلم يلتفت الملك الى كلام القديس امبروسيوس (Improsius) ، بل ذهب ذات يوم الى البيعة ، فقابله القديس امبروسيوس فى الطريق ، فقال له قف ايها الملك لانى اراك لا تشعر بخطورة ذنبك ، امعن نظرك ، ان لك عينان لتبصر بهما هيكل الله ، فكيف يكون لك جرأة ان تدخل مقدس الله ويداك ملطختان بدم زكى "



فاجابه الملك معذرا عن ذنبه بداود الملك الذى زنى وقتل ، فقال له الاسقف
 " قد ماثلته باثمك ، فيجب ان تماثله بتوبته "
 فقبل الملك هذا الحكم ، ورجع الى بلاطه حزينا ، واستمر هكذا ٨ شهور ، ولما قرب عيد
 الميلاد تضاعف حزنه ، فقال فى نفسه
 " هل يكون هيكل الرب مفتوحا لفقراء رعاياى ، واما تجاهى فمغلقا "
 فذهب الى مكان قريب من الكنيسة والتمس من القديس امبروسيوس ان يسمح له بالدخول ،
 فقال له القديس امبروسيوس
 " ان الخطية التى جهرت بها ، لابد ان تقتضى توبة جهارية "
 فوافق الملك على ذلك ، فطلب القديس امبروسيوس منه ان يقضى بقانون يوقف اجراء الحكم
 بالقتل مدة ٣٠ يوم فقبل بذلك ووقع على هذا القانون .
 فاذن له القديس امبروسيوس بالدخول ، فدخل الى الكنيسة خالعا لباسه الملكى وجاثيا على
 ركبتيه وعيناه تسكبان الدموع وهو يقول
 - لصقت بالتراب نفسي فاحيني حسب كلمتك (مز ١١٩ : ٢٥) -
 فتخشع الشعب عندما شاهدوا ملكا عظيما منطرحا على الارض ساكبا نفسه قدام الرب وعيناه
 مملوءتان من الدموع .

القرن الخامس

القرن الخامس

بابوات الاسكندرية (Coptic Popes of Alexandria)

٢٤- البابا كيرلس الكبير البطريرك الرابع والعشرون (Cyril) (سنة ٤١٢ - ٤٤٣ م)

٢٥- البابا ديسقوروس البطريرك الخامس والعشرون (Dioscorus)

(سنة ٤٤٣ - ٤٥٨ م)

٢٦- البابا تيموثاوس ال ٢ البطريرك السادس والعشرون (Timothy II)

(سنة ٤٥٨ - ٤٨٠ م)

٢٧- البابا بطرس ال ٣ البطريرك السابع والعشرون (Peter III) (سنة ٤٨٠ - ٤٨٩ م)

٢٨- البابا اثناسيوس ال ٢ البطريرك الثامن والعشرون (Athanasius II)

(سنة ٤٨٩ - ٤٩٦ م)

٢٩- البابا يوحنا ال ١ البطريرك التاسع والعشرون (John I) (سنة ٤٩٦ - ٥٠٤ م)

البدع

نسطور : ميز الاله على جانب والانسان على جانب اخر ، وفصل المسيح الى طبيعتين واقنومين .

اوطاخى : امتزاج واختلاط طبيعة المسيح الالهية بطبيعته الناسوتية .

القرن الخامس

تاريخ البطارقة



البطريرك ال ٢٤ كيرلس
عمود الدين

حياة واعمال البابا كيرلس الكبير (Cyril I) البطريرك الرابع والعشرون (سنة ٤١٢ - ٤٤٣ م)

الملوك المعاصرين : الملك ثاودسيوس الثانى (الصغير) (٤٠٨ - ٤٥٠)

البطاركة المعاصرين : البابا انوسنت الاول ، البابا زوسيموس ، و بونيفاسيوس الاول ، البابا
كلستينوس الاول (بطاركة رومية ال ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣) ، البابا أولاليوس (٤١٨ - ٤١٩) بابا
مزيف

بطاركة القسطنطينية : البطريرك نسطور (٤٢٨ - ٤٣١) ال ٤٤ ، والبطريرك

مكسيمانوس (٤٣١ - ٤٣٤) ال ٤٥

البطريرك يوحنا (١) (٤٢٨ - ٤٤٢) ال ٣٠ بطريرك انطاكية

القديس اغسطينوس اسقف هيبو ، بوبيناليوس بطريرك اورشليم (٤٢٢ - ٤٥٨) ال ٤٥ ،
اكاكىوس مطران حلب .

المجامع : مجمع افسس الاول ٤٣١ م .

I - علم البابا كيرلس II - العلاقة مع اساقفة افريقيا III - تعليم الالباء فى المسيح

VI - بدعة نسطور VII - المجمع المسكونى الثالث (مجمع افسس)

I - علم البابا كيرلس :

كيرلس هو ابن اخت البابا ثاؤفيلس ، وقد دعاه خاله الى مدرسة الدين فى الاسكندرية حين بلغ
سن الشباب ، فلبى دعوته ودخل المدرسة ودرس فيها العلوم الفلسفية التى كان الالباء يرون

تعليمها ضروريا للشباب للدفاع عن الايمان المسيحى ضد الذين كانوا يهجمون عليه ، ثم ارسله خاله الى برية الاسقيط عند شيخ عابد اسمه سرامون فتتلمذ له وقرأ عليه سائر كتب الكنيسة واقوال الالباء ، مارس التقوى والفضيلة مدة من الزمان ، ثم دعاه خاله الى البطريركية ورسمه شماسا وعينه واعظا ، فاشتهر شهرة بالغة .

ولما صار كيرلس بطريركا برسامة مجمع اساقفة الكنيسة المصرية وجه عنايته لمكافحة عبادة الاوثان والدفاع عن المسيحية ورد على كتب الملك الفيلسوف يوليانس العشرة وفند ما فيها تلك التى كان يتباهى بها الشباب الوثنى ويدعون انها هدمت المسيحية ، وقد كرهه اليهود لشهره صيته على حياة المسيحيين فاشاعوا ان النار اشتعلت فى كنيسة القديس اسكندر ، فبادر اليها من المسيحيون من كل مكان ، فانتهز اليهود هذه الفرصة وفتكوا بالمسيحيين .

ولما عرف الامر فى الصباح ، اجتمع المسيحيون فى الصباح عند البابا كيرلس عازمين على الانتقام ، ولما لم يستطيع البابا ان يسكن غضبهم قال لهم ان يكتفوا بطردهم من المدينة بدون ان يمسوا احدهم بضرر ، فطردوا اليهود من المدينة ، فلما بلغ الامر الى اورستا حاكم المدينة ، حنق على البابا وهو لا يعلم انه لو يسمح بذلك للمسيحيين لكانوا ارتكبوا جرما اعظم مما ارتكبوا .

II - العلاقة مع اساقفة افريقيا :

قال الارشمندريت جراسميوس مسرة^{٢٦} (كان هناك راهبا بريطانيا اسمه بيلاجيوس)

(Pelagius) هرطق وكان موضوع هرطقته انه :

- خطية آدم قاصرة على نفسه ولم تمس احد من نسله
- كل انسان يولد جديدا يكون بمثابة آدم حين خلق ، وقبل ان يخطئ
- كل انسان بمجرد قوته الطبيعية وحرية المطلقة يمكن ان يبلغ اسمى درجة من القداسة بدون ان يفتقر الى مساعدة النعمة الالهية

فجذب الى تعليمه رجلا اسمه كلستينوس وذهب معه الى افريقيا ثم تركه في قرطجنة ، وذهب بيلاجيوس الى مصر ، ثم فلسطين ، فلما شكى كلستينوس اجتمع عليه مجمع قرطاجة سنة ٤١٢م وحرمه ، وبيلاجيوس انضم الى الاوريجنيين ، ولما شكى في مجمع لد اعترف اعترافا قويا ، ومضى على الحكم الذى صدر من مجمع قرطاجة ضد كلستينوس ، فاغتاظ اورسيوس تلميذ اغسطينوس ، وبلغ هذا الامر لاساقفة افريقيا فجمعوا مجمعين ، وفى كليهما حرما بيلاجيوس وكلستينوس ، وكتبوا للببا انوسنت الاول (٤٠١ - ٤١٧ م) البابا ٤٠ لرومية ضدهما فقبل حكمهم ، فلما توفى وقام مكانه البابا زوسيموس (٤١٧ - ٤١٨ م) البابا ال ٤١ لرومية ، دافع بيلاجيوس وصاحبه عن تعليمهما عنده ، فانخدع من ظاهر عباراتهما الملتبسة ، ورضى عليهما ، وكتب لاساقفة افريقيا يعنفهم على حكمهم ، ثم جمع مجمعا وبرأ المحكوم عليهما ، وكتب ثانيا بيكت الافريقيين ، فاقاموا الحجة عليه ، وعقدوا مجمعا فى قرطجنة سنة ٤١٧ م ، وبنصيحة القديس اغسطينوس جمعوا مجمعا مؤلفا من ٣١٤ ، وكان البابا عدل عن رأيه فارسل الى هذا المجمع نوابا من عنده ، ومعهم لائحة تشتمل على اربعة فصول اهمها وجوب استئناف الاحكام ضد الاساقفة الى بابا رومية كما هو مقرر فى مجمع نيقية المسكونى ، فلما امر ايريليوس اسقف قرطاجة رئيس ذلك المجمع ان تقرأ اعمال مجمع نيقية ، طلب منه النواب ان تقرأ تلك اللائحة فقرأت ، فلما سمع الاساقفة تلك الدعوى قالوا ان نسخ اعمال مجمع نيقية ليست فيها شئ من ذلك ، وقرروا لرفع الشبهة ان يحضروا صور اعمال مجمع

٢٦ تاريخ الانشقاق (الارشمندريت جراسميوس مسرة الرومى الارثوذكسى) صفحة ١٧٤

نيقية الاصلية من كنيسة الاسكندرية ، والقسطنطينية ، وانطاكية (Antioch) ، ثم حكموا اخيرا على بيلاجيوس ورفيقه .

وبعد ذلك ظهر قس افريقى فى ابروشية سيكى اسمه ابياريوس ، اشتهر بالقبائح فحرمه المجمع ، فلما لجأ الى البابا زوسيموس قبله فى شركته وهو محروم ، وارسله بتوصيات الى مجمع قرطاجة غير ان المجمع نظرا لقانون ٣٦ من قوانينهم ، الذى يقول ان اى احد من الاكليروس يستأنف دعواه ضد اسقفه فى عبر البحر لا يقبل فى افريقيا ، اعتبروا مداخله البابا بصفة محبة لا حكم ، فقبلوا القس المذكور بعد التوبة والندامة ، وفى هذه الاثناء توفى البابا زوسيموس ، فجلس البابا بونيفاسيوس الأول (٤١٨ - ٤٢٢ م) البابا ال ٤٢ لرومية ، على كرسيه ، فكتب له المجمع رسالة شرحوا له ما جرى ، ووعدوه انهم يحافظون مؤقتا على ما فى اللائحة التى جاءتهم من البابا زوسيموس المذكور فيها وجوب احتكام الاساقفة الى بابا رومية الى ان تأتئهم نسخ مجمع نيقية الاصلية من الكنائس الكبيرة ، واذا وجدت مطابقة يثبتونها ويقررون عليها ، وبعد حين وردت للمجمع نسخ اعمال مجمع نيقية الاصلية من البطريرك كيرلس الاسكندري ، ومن البطريرك اتيكوس القسطنطينى مصحوبة برسائل منهما ، ولما قابلوا النسخ ، وجدوها مطابقة للترجمة الافريقية الخالية من دعوى البابا زوسيموس ، حينئذ ارسلوا الى البابا بونيفاسيوس الأول تلك النسخ مع الاشخاص الذين احضروها من الشرق ، فاخذ البابا بونيفاسيوس الأول تلك النسخ وقرأها واقتنع بها .

وحدث ان ابياريوس رجع الى حالته القديمة فحرمه المجمع ، وكان البابا بونيفاسيوس الأول قد توفى ، وقام بدله البابا كلستينوس الأول (٤٢٢ - ٤٣٢ م) البابا ال ٤٣ لرومية ، فاستجد به ذلك القس فقبله البابا كلستينوس الأول وارسله فى صحبة اسقف الى مجمع قرطجنة مؤكدا عليه ان يجعل الاساقفة يقبلوه ، فرفض المجمع الاقطعه ، وحرروا رسالة الى البابا كلستينوس الأول اوضحوا له فيها المسألة .

واما من جهة اشخاص من جانب قدسك ، فلا نجد ذلك محددا فى مجمع من مجامع الاء لان ما ارسل من عندكم قديما بواسطة اخينا الاسقف فافستينوس نفسه كأنه مأخوذ عن مجمع نيقية لم نستطيع ان نجد شيئا مثله فى النسخ الاصلية لمجمع نيقية ، وقبل هذا العهد ارسلت منا الى سلفكم المكرم الذكر البابا بونيفاسيوس الأول بواسطة القس اينوشينوس والابدياكون مركلس اللذين ارسلت لنا بواسطتهما من اسقفى الاسكندرية والقسطنطينية)

III - تعليم الاباء فى المسيح :

كان اباء الكنيسة الشرقية والغربية يعلمون ان المسيح واحد بالطبيعة والاقنوم ، وكان يعبرون عن ذلك بان :

- ان اللاهوت اتحد بالانسوت اتحادا طبيعيا وجوهريا وذاتيا
- ان الله الكلمة صير الجسد معه واحدا ، او ان اللاهوت والانسوت هما واحد
- ان طبيعة واحدة للكلمة المتجسد

وكانوا يجتنب كل منهم :

- ما يؤيد مذهب ابوليناريوس اللاذقى ، فكانوا يجتهدون ان يؤيدوا كمال جوهر الناسوت ، وان المسيح ذو جسد ونفس حقيقين كاملين
- او ما يؤيد مذهب اريوس ، فكانوا يجتهدون ان يثبتوا حقيقة الجوهر اللاهوتى الكامل

قال موسهيم^{٢٧} (كان العلماء يختلفون فى التعبير عن افكارهم فى هذا السر ، فالبعض استعملوا عبارات تدل على تمييز ابن الله عن ابن الانسان تمييزا عظيما وعلى وجود شخصين فى المسيح ، والبعض البسوا ابن الله بابن الانسان واعتقدوا باتحاد الطبيعتين وبتركيب طبيعة واحدة منهما .

فالعلماء السوريون والشرقيون اختلفوا عن علماء الاسكندرية ، وافتخس لكى يلاشى معتقد نسطور خصمه شرح التعليم فى شخص المسيح على نسق المصريين ان المسيح طبيعة واحدة اى طبيعة الله المتجسد .

وديسقوروس الذى فى كنيسته كانت تعلم هذه الاشياء التى علم بها افتخس حتى انتصر التعليم بطبيعة واحدة متجسدة)

قال شارب^{٢٨} (مذهب افتخس كان منطبقا تمام الانطباق على مذهبي الكنيسة المصرية ، وقام ديسقوروس اسقف الاسكندرية منتصرا له)

٢٧ تاريخ المسيحية القديمة والحديثة (موسهيم)

٢٨ شارب

قال الارشدمنت جراسميوس مسرة^{٢٩} (مدرسة الاسكندرية كانت تعتقد بكمال الطبيعة البشرية في شخص المخلص ضد تعليم ابوليناريوس ، وبكمال الطبيعة الالهية ضد تعليم اريوس ، ولكن تعبير معلمها كان غير محدد في ايضاح وجه اتحاد الطبيعتين ، واختلف بعد ذلك عن التعبير الكنسي المعين ، فقالوا :

الاتحاد الطبيعي ، والاتحاد الشخصي ، والاتحاد الجوهرى بين الطبيعتين بعضهم نظروا الى الطبيعة الالهية بنوع خصوصى وقالوا بطبيعة واحدة متجسدة ، اى الاتحاد الحقيقى بين لاهوت الكلمة وناسوته وان الاله المتأنس شخص واحد وليس اثنين . وكان معلمو الغرب على الغالب متفقين مع كنيسة الاسكندرية فى المنهج والتعبير كما يتضح من رسائل البابا يوليوس البابا ال ٣٥ لرومية (٣٣٧ — ٣٥٢ م) الى ديوناسيوس الاسكندري^{٣٠} حيث ينكر الاعتراف بطبيعتين استنادا لقول الانجيل

- الكلمة صار جسدا (يو ١ : ١٤) -

وقول بولس الرسول

- رب واحد يسوع المسيح الذي به جميع الاشياء ونحن به (١ كو ٨ : ٦) -

ويعترف بطبيعة واحدة للاهوت غير المتألم والناسوت المتألم (

من رسائل البابا يوليوس البابا ال ٣٥ لرومية (٣٣٧ — ٣٥٢ م) الى ديوناسيوس اسقف قبرص^{٣١}) يضطرون اذا اعترفوا بطبيعتين ان يسجدوا للواحد ولا يسجدوا للآخر ، وان يعتمدوا بالتي للاهوت ، ولا يعتمدوا بالتي للناسوت ، فان كنا نعتد بموت الرب فهو طبيعة واحدة نعتزف بها للاهوت الغير متألم وللجسد المتألم (

٢٩ تاريخ الانشقاق جزء اول (الارشدمنت جراسميوس مسرة)

٣٠ والصحيح ان رسائل البابا يوليوس البابا ال ٣٧ لرومية (٣٣٧ — ٣٥٢ م) كانت الى ديوناسيوس اسقف قبرص ، والبابا اثناسيوس بطريرك الاسكندرية (جريدة الحق للانبا ايسوذورس)

٣١ رسالة الانبا يوحنا بطريرك انطاكية ال ٨٩ ارسلها وهو فى اسر بلاد الروم الى البابا مينا بطريرك الاسكندرية ال ٦١

قال القديس اثناسيوس فى الرسالة التى ارسلها الى الملك يوبيانوس (يجب ان نعتقد بطبيعة واحدة واقنوم واحد ، الله الكلمة المتجسد المتأنس بالكمال ، ومن لم يقل ذلك ، فانه يخاصم الله وينازع الاباء القديسين)

قال القديس اثناسيوس ^{٣٢} (نعترف ان المسيح هو ابن الله بالروح وابن البشر بالجسد ، هو ابن واحد وليس طبيعتين نسجد لواحدة ولا نسجد للآخرى ، بل طبيعة واحدة ، اله واحد الكلمة المتجسد المسجود له مع جسده سجودا واحدا)

قال القديس اغريغوريوس الناطق بالالهيات (ليس المسيح طبيعتين من بعد الاتحاد ، وليس مفترقا ولا مختلطا ، فان طبيعة اللاهوت وطبيعة الناسوت اجتمعتا الى وحدانية)

قال القديس يوحنا ذهبى الفم فى تفسيره رسالة افسس (انى لا اقول عن المسيح انه انسان وانه منعزل وحده باقنومه ، او منفرد عن الله الكلمة ، ليصير اثنين ابن الله وابن انسان ، لكن الله الكلمة اخذ له انسانا كاملا من طبيعتنا والكلمة كامل فى كل شئ ، ولذلك نقول عنه انه طبيعة واحدة للكلمة الذى صار جسدا وصار انسانا .
الذى منا المتصل بالكلمة بوحدانية لا ينطق بها بغير افتراق ، وكما ان الجسد لم ينقل جوهر اللاهوت ، هكذا اللاهوت لم ينقل الجسد)

قال القديس يوحنا ذهبى الفم (قال المسيح انى صاعد الى ابنى ، وبعد هذا قال والهى ، اى انى اله وانسان معا ، اقول هذا وذاك ، لانى قبلت كل ما للبشر مما ليس فيه خطية ، اى انى اخذت الناسوتية بالحقيقة وهكذا دعوت ابنى الهى ، كما يليق بالجسد الذى صيرته واحدا معى)

قال القديس يوحنا ذهبى الفم ^{٣٣} (الله الكلمة والجسد هما واحد بالوحدة والاتحاد دون اختلاط او تغيير الجوهرين ، بل باتحاد غير موصوف وغير منقسم)

٣٢ مقالة عن التجسد (البابا اثناسيوس الرسولى)

٣٣ مختصر المقالات اللاهوتية جزء ٣ (بيرونى اليسوعى)

قال القديس كيرلس ^{٣٤} (ربنا الكلمة الاله الذى من الآب خلق له جسدا كاملا ، .. ، وصيره واحدا معه كطبيعته الالهية من الرحم بما لا يدرك ، .. ، تألم وذاق الموت بالجسد بارادته على الصليب ، وهو واحد مع الجسد الذى ذاق به الموت)

قال القديس كيرلس ^{٣٥} (طبيعة المسيح واحدة غير مفترقة ، .. ، الجسد واحد مع اللاهوت)

قال القديس كيرلس ^{٣٦} (الكلمة تجسد وصار واحدا مع النفس الناطقة والجسد ، .. ، كلمة الله غير مائتة وغير متغيرة ، وهو الحياة والمحى الكل وهو واحد مع جسده ، .. ، من اجلنا ومن اجل خلاصنا صار واحدا مع الناسوت ، .. ، نعترف بالواحد المسيح الرب ولسنا نحن مثل من يسجد للانسان والكلمة ، لان الجسد ليس غريبا من الكلمة بل هو واحد معه)

قال القديس كيرلس ^{٣٧} (صارت وحدانية الطبايع ، ولجل هذا نعترف بمسيح واحد ورب واحد ، من غير اختلاط نعترف ان العذراء القديسة ولدت الله الكلمة الذى تجسد وصار انسانا ، والجسد الذى اتخذه منها صيره واحدا معه من الوقت الذى حبل به)

قال القديس كيرلس فى الحرم الخامس (من تجاسر وقال ان المسيح انسان لابس الله ، وليس لها بالحقيقة ، وابن واحد بالطبيعة ، الذى كالاتحاد الاقنومى اشترك معنا فى اللحم والدم ، لكون الكلمة صار جسدا ، فليكن محروما)

قال القديس كيرلس ^{٣٨} (الكلمة الذى من الله الآب بما لا نعرفه او ننطق به صير الجسد واحدا معه ، وله نفس عاقلة ونحن نقول عن الكلمة الذى من الله الآب انه صار واحدا مع جسده

٣٤ مقالة فى تعليم الموعوظين

(القديس كيرلس الكبير)

٣٥ مقالة على التالوث

(القديس كيرلس الكبير)

٣٦ رسالة الى نسطور

(القديس كيرلس الكبير)

٣٧ رسالة الى يوحنا بطريرك انطاكية

(القديس كيرلس الكبير)

٣٨ رسالته الى سوقينوس اسقف قيسارية

(القديس كيرلس الكبير)

ردا على سؤاله هل يجب

القول بطبيعتين ام لا



المقدس ، .. ، الطبيعتين اجتماعاً طبيعة واحدة ، ومن بعد الاتحاد لا نفرق احدهما من الاخرى ولا نقسم الواحد (الذى من اثنين) الغير مقسوم ونجعله اثنين ، بل نقول انه ابن واحد وحيد ، مثلما قال اباؤنا طبيعة واحدة للكلمة الذى تجسد)

قال القديس كيرلس ^{٣٩} (اولئك القديسين لم يكونوا غير عالمين بان الجسد الذى صار واحداً مع الكلمة له نفس عاقلة ، والذى يقول ان الكلمة صار جسداً يبين انه لم يصر معه واحداً بغير نفس عاقلة ، .. ، من بعد الاتحاد طبيعة واحدة للابن الذى تجسد)

جاء فى كتاب مجمع افسس ^{٤٠} {

قال القديس كيرلس الكبير لمتوحدى مصر (عمانوئيل الرب الواحد يسوع المسيح ، مركب من شيئين اى من اللاهوت والانسوت)

قال القديس كيرلس الكبير فى رسالته الى ثاودسيوس الملك (من اجل ذلك اذ جمع بولس اللاهوت والانسوت الى واحد ، مع انه يوجد بينهما فرق عظيم لا قياس له من جهة ذاتيهما ، بين ان من كليهما تألف مسيح واحد ، اله واحد ، ابن واحد ، .. ، اننا لا نعرى الانسوت من اللاهوت ، ولا نعرى الكلمة من الانسوت بعد ذلك الاتحاد ، الذى لا يمكن تفسيره بل نعترف ان المسيح الواحد من شيئين قد اجتماعاً الى واحد مؤلف من كليهما لا بهدم الطبيعتن ولا باختلاطهما ، بل باتحاد)

قال القديس كيرلس الكبير فى احدى رسائله الى نسطور (لما كان الكلمة حياة بالطبيعة بما انه اله ، فلما صار واحداً مع جسده منحه قوة ليحيى) {

(القديس كيرلس الكبير)

^{٣٩} رسالته الثانية الى سوقينوس اسقف قيسارية

^{٤٠} مجمع افسس الجزء الاول (رزق جرجس)

VI- بدعة نسطور (Nastorius) :

نسطور هو راهب دير مارابروبيوس بجوار انطاكية ، تعلم على يد ثيودورس المبسوستى (٣٥٠ - ٤٢٨ م) (Theodore of Mopsuestia) ، واشتهر بالفصاحة ، ولكنه كان ردى التربية عديم الفطنة ، وحدث ان انتخبه الملك ثاودسيوس الصغير بطريركا على القسطنطينية ، فسلك بالكبرياء .

وكان يوما يعظ فى الكنيسة فوجه خطابه نحو الملك قائلا " استأصل ايها الملك معى الهرطقة ، وانا استأصل معك جنود الفرس ، وامللك فوق ذلك جنة الخلد " .

ولكن بعد مضى وقت سقط نسطور فى الهرطقة مجدفا على الكلمة المتأنس ، فميز الاله على جانب والانسان على جانب اخر ، وفصل المسيح الى طبيعتين واقتومين واستنتج ان :

- العذراء لم تلد سوى الانسان ، ولذلك لا يجب ان تلقب بام الاله
- الاله لم يولد ولم يتألم ، ولذلك لا ينبغى ان يقال الاله مات

وحذف من ترنيمة الثلاث تقديسات العبارة التى تدل على ولادة الاله من العذراء وصلبه وقيامته (يا من ولدت من العذراء ارحمنا ، يا من صلبت عنا ارحمنا ، يا من قمت من بين الاموات ارحمنا)

فلما وقع تعليمه فى اذان الشعب القسطنطينى اهانوه ، وتظاهروا ضده فى الشوارع وفى الكنائس ، فقابل هو ذلك بشدة المعاملة ، ثم عقد مجمعا وحرم جميع الذين يذهبون ضد تعليمه ، وهكذا اخذت اراء نسطور تمتد الى ان وصلت الى الاسكندرية ، فكتب البابا كيرلس رسالة الى المتوحدين فى مصر وايد حقيقة العقيدة المستقيمة بأدلة دامغة ، فانتشرت هذه الرسالة واخذت منها نسخ الى جهات مختلفة حتى وصلت الى العاصمة ، فاغتاظ نسطور مما حوته ، وامر احد كهنته وهو افوتىوس ان يرد عليها ويبرئه من كل وصمة ضلال ، ففعل مبررا نسطور من الهرطقة ، وراشقا البابا كيرلس بمذمات فظيعة .

اما البابا كيرلس بصفة كونه مرشدا ومخلص النصيحة وخالى الغرض كتب الى نسطور مبررا ذاته مما اتهم به ، واوضح له مبادئ الايمان القويم ، وانه مستعد للدفاع عن العقيدة

الصحيحة حتى الموت ، فرد نسطور على البابا كيرلس بخطاب مختصر استنتج منه البابا كيرلس انه لا يريد ترك معتقده الوخيم .

وكان يوجد وكلاء فى القسطنطينية لبطريرك الاسكندرية ليقضون ما يلزم للكاتدرائية من المهام والمصالح فى البلاط الملكى ، فخطبهم البابا كيرلس ان يخبروه بتصرفات نسطور ، وفيما هم يفعلون ذلك اخبرهم بعض كهنة نسطور بان تعليم نسطور ليس غريبا عن الايمان المستقيم ، وانه يرغب بالصلح والسلام ولكنهم لاحظوا من نسطور ما ينافى ذلك ، فاخبروا البابا كيرلس بان نسطور يريد الصلح ، ولكنهم كتبوا رسالة ان نسطور هرطوقى ، واستأذنوا البابا كيرلس ان يعرضوها على الملك ، فأمر وكلاءه ان يؤجلوا ذلك ، ويسعوا بالصلح بشرط ان يكتب له نسطور صورة اعتراف الايمان القويم ، ويرفض مبادئه الاولى لكى يشهر براءته من الهرطقة فى كل العالم المسيحى ، وكتب مثل ذلك الى نسطور .

وكتب رسائل الى الملك شرح فيها سر التجسد ، فلما قرأ نسطور رسائل البابا كيرلس اجاب عليه بالخشونة والافتخار ، زاعما ان تعليمه قويم لا يشوبه خلل ، فعقد البابا كيرلس مجمعا فى الاسكندرية عرض فيه كل رسائله فحكم المجمع بصحتها . اما نسطور فكتب لكثير من الاساقفة وكتب للبابا كلستينوس (Celestine) الأول البابا الـ ٤٣ لرومية (٤٢٢ - ٤٢٣ م) ، فلم بلغ البابا كيرلس ذلك كتب هو ايضا لبابا رومية ولغيره من الاساقفة ، وقال لهم ان العقيدة المستقيمة تحت خطر عظيم بسبب تعليم نسطور ، وارسل رسالة بابا رومية مع يوسيدونيوس واوصاه ان يعطى الرسالة للبابا اذا كان نسطور قد سلم لبابا رومية رسالة من قبله ، فاعطى رسول البابا كيرلس الرسالة الى بابا رومية لانه علم ان نسطور اعطى رسالة للبابا .

فعقد البابا مجمعا حكم بعدم استقامة تعليم نسطور ، وكتب رسائل الى رؤساء كهنة الشرق وكان قرار المجمع يتضمن تهديد لنسطور بقطع العلاقات معه ان لم يرجع عن رأيه فى مدة ١٠ ايام ، وارسل المجمع الى البابا كيرلس لكى يعلن به نسطور . فكتب البابا كيرلس الى رؤساء كهنة الشرق طالبا منهم ان يقنعوا نسطور بالرجوع عن ارائه ، ومنهم اكاكيوس مطران حلب وكان له من العمر ١٠٠ سنة ، ثم عقد مجمعا فى الاسكندرية ، وكتب رسالة الى نسطور يعلمه فيها كيف يجب ان يؤمن ، و اضاف اليها ١٢ بند يشتمل كل منها على قضية وحرمة الذين يعلمون خلافها وطلب من نسطور ان يوقع عليها .

فكتب نسطور ضد كل بند منها مذيلة بحرم لانه اعتبرها غير مستقيمة ، ونشرها فى الشرق
فكتب كثير من الاساقفة ضدها منهم :

- اندراوس اسقف سميساط
 - ثاودرتوس اسقف كورش (كتب بايعاز من البابا يوحنا بطريرك انطاكية) وكتب
كتاب فى تجسد الكلمة ضد البابا كيرلس
 - اييا اسقف الرها (دافع عن نسطور)
- فانقسمت الكنيسة الى شطرين فكانت كنائس رومية واورشليم واسيا الصغرى تابعة للبطريرك
كيرلس ، وكنيسة انطاكية تابعة لنسطور .

٧- المجمع المسكونى الثالث (مجمع افسس) سنة ٤٣١ م :

وكان اكليروس القسطنطينية قد جاهدوا بمقاومة نسطور فطردهم واضطهد بعضهم ، فكتبوا للملك ثاودسيوس الصغير يطلبون اليه ان يعقد مجمعا مسكونيا وينصفهم ، فقبل الملك طلبهم وطلب بعقد مجمع فى افسس وعين يوم عيد العنصرة لافتتاحه ، فبعدها اكمل الالباء مراسم عيد الفصح ذهبوا الى افسس ومنهم :

- البابا كيرلس بطريك الاسكندرية ومعه ٥٠ اسقف
 - نسطور بطريك القسطنطينية ومعه ٤٠ اسقف
 - بوبيناليوس بطريك اورشليم
- واساقفة اخرون من جهات مختلفة .

اما الملك فلم يحضر خوفا على تقييد حرية المجمع ، بل ارسل كانديدانوس مندوب عنه وامره ان يلتزم الحياد ويحافظ على سلامة الجميع ، وقبل ان يأتى اليوم المحدد لافتتاح اول جلسة ، كان كثيرون من الاساقفة يترددون على نسطور ساعين ان يجتنبوه الى الاتفاق مع البابا كيرلس فلم يوفقوا .

ولما حضر الوقت المعين ، تأخر عن الحضور اساقفة الشرق والبطريك يوحنا بطريك انطاكية ، ونواب بابا رومية ، ثم وردت رسالة للمجمع بعد ١٥ يوما من اساقفة الشرق يعتذرون فيها عن ابطائهم ويعدون انه بعد ٥ او ٦ ايام سوف يصلون ، ثم فهموا من اسقفين شرقيين نقلا عن البابا يوحنا بطريك انطاكية بانه لا حرج على الاساقفة اذ افتتحوا المجمع قبل ان يصل الى افسس ، وخلاف ذلك امور صحية استدعتهم ان يبادروا بالعمل .

فأرسل الالباء ٤ اساقفة الى نسطور يدعونه لحضور المجمع فى اليوم التالى ، فأجابهم انه لا يرى فى حضوره الى المجمع ضرورة ، ثم اعيدت دعوته ثانية وثالثة ، فكتب رسالة الى البابا كيرلس موقعة من ١٦ مطران و ٥٠ اسقف ، يقول فيه انه لا يحضر الى المجمع قبل وصول البطريك يوحنا الانطاكى واساقفته .

فلم يبال الالباء بذلك وابتدأوا بعقد الجلسة الاولى وقرأ فيها :

- ١- رسائل البابا كيرلس وبنوده ال ١٢ ، وقرار مجمع الاسكندرية
- ٢- رسائل البابا كلستينوس الى نسطور واساقفة الشرق ، وقرار مجمع رومية

فصدق المجمع عليها وعلى الاحكام ضد بيلاجوس وكلستينوس ، وختم بان لا يسن قانون ايمان غير دستور الايمان المعروف ، وان لا يزيد احد فيه او ينقص منه شيئاً ، وحرّم كل من يفعل خلاف ذلك .

وسن ٨ قوانين

القانون ال ٨ (لا يجوز لاحد من الاساقفة ان يمد يده الى ابروشية غير ابروشية ليست له من القديم ، ومنذ البدء تحت رئاسة اسلافه ، وان كان احد وضع يدا واغتصب ابروشيه وجعلها فى دائرته فليردها ، لكى لا يخالف قوانين الالباء ولا يدخل دخان سلطة عالمية تحت برقع الخمة الكهنوتية ، ولا تضيع الحرية التى منحها لنا ربنا يسوع المسيح بدمه محرر جميع البشر)

فقد رأى المجمع المسكونى ان تحفظ لكل ابروشية حقوقها القديمة سالمة وفقاً للعادة المرعية ، بأن كل ميتروبوليت له الرخصة ان يحصل على المساواة فى الاعمال لصيانته ، وان برز احد بقانون يخالف القوانين التى سنت فقد رأى المجمع ان يكون ذلك لاغياً .

وهذا هو نص حكم المجمع على نسطور (من المجمع المقدس فى مدينة افسس برحمة الله وبموجب مراسيم ملكنا الحسن الديانة الى نسطور يهوذا الثانى ، اعلم انه لاجل تعاليمك وعصيانك على القوانين ، فد عزلت وقطعت من هذا المجمع المقدس بموجب قوانين الكنيسة ، وحكم عليك بانك مفرز من كل درجة ، ومعدوم من كل وظيفة ، وغريب من كل خدمة كنسية (

فلما سمع اهل افسس بهذا الحكم فرحوا فرحاً عظيماً ، ولكن بعد مضى ٥ ايام وصل البطريرك يوحنا بطريرك انطاكية ومعه ٣٢ اسقف ، فارسل المجمع نواباً يخبروه بقطع نسطور ، فاعتبر عمل المجمع عجلة ، ونسب الى البابا كيرلس الاستبداد ، ثم عقد مجمعا من ٤٠ اسقف حكم فيه بقطع البابا كيرلس وميمن حكماً غائباً ، وحكم بمثل هذا على سائر

الاساقفة الذين قبلوا قرار المجمع بلا فحص الى ان يجتمعوا ثانية وحرموا بنود البابا كيرلس ال ١٢ وارسلت تقارير المجمع الى العاصمة بعد ان كتبوا للمجمع وللملك ولشعب القسطنطينية بقطع البابا كيرلس وميمن وعن سبب ابطائهم عن الحضور ويطلب اعادة فحص القضية .

وفى هذه الاثناء حضر الاسقفان اركاديوس وبرويكتوس والقس فيلبس نواب بابا رومية ، فاجتمع مجمع البابا كيرلس مرة ثانية ، وقرأت رسائل بابا رومية وقرارات الجلسة الاولى ، وفى اليوم التالى عقدت جلسة ثالثة وقع فيها نواب البابا على الاعمال السابقة ، ثم عقدت جلسة رابعة من البابا كيرلس وميمن ضد البطريرك يوحنا لقطعه اياهم ، فدعى البطريرك يوحنا بطريرك انطاكية مرتين ، فاجاب انه لا يستطيع ان يشترك مع مقطوعين . فعقدت جلسة خامسة فى اليوم التالى ودعى اليها البطريرك يوحنا بطريرك انطاكية مرة ثالثة ، فارسل رئيس شمامسته الى المجمع ومعه رسالة منه ، فاجاب المجمع انه يطلب البطريرك يوحنا شخصيا لا رسالة منه ، فاجابهم يوحنا انه ينتظر امر الملك ، فحكم المجمع بالقطع على البطريرك يوحنا بطريرك انطاكية وعلى ٣٣ اسقفا معه وبرأ البابا كيرلس وميمن .

اما الملك فلما وصلت رسائل البطريرك يوحنا بطريرك انطاكية ، ارسل خطابا الى البابا كيرلس ومن معه يوبخهم على تصرفهم ، وامر بان لا يذهب احد من افسس بل يجتمع الاساقفة كلهم ويقرروا قرارات جديدة ، فأرسل كل منهم يطعن للملك بحق الآخر ، وتوخيا للحذر من ان تقع رسائل مجمع البابا كيرلس فى ايدى البطريرك يوحنا انتدبوا رجلا امينا ووضعوا الرسائل فى عكاز يتوكأ عليه وامروه ان يبحر بصفة فقير يستعطى الى ارشمندريت اسمه ذلماتيوس كان ملازما قلايته ٤٨ سنة لم يخرج منها وكان الملك يزوره احيانا . فلما وصلت اليه رسائل المجمع جمع الرهبان وقرأها عليهم ففرحوا بذلك وذهبوا والشعب من ورائهم الى الملك .

فتقدم اليه الارشمندريت وطلب اليه ان يحضر عنده نواب من المجمع ليفيدوه بالاحداث فوعده ، فنزل الى الكنيسة وخاطب الشعب بان الملك موافق للمجمع ، فصرخ الشعب بالحرم ضد نسطور .

ثم حضر نواب المجمع الى الملك ، واعلموه بما دار فى المجمع ، فطاب خاطره على البابا كيرلس ، ولكن كونتا غير فكر الملك ، فاحتار فاشار عليه البطريرك اكاكيوس بطريرك حلب ان يعزل نسطور وكيرلس وميمن ففعل ، وفوض هذا الامر الى الكونت يوحنا .

فذهب الكونت يوحنا الى افسس وقبض على البابا كيرلس وميمن وسلمهما الى الكونت يعقوب ، اما نسطور فاحتفظ به ، فبادر المجمع وارسل رسائل الى شعب القسطنطينية يشتكى الظلم الذى اجراه الملك بالبابا كيرلس وميمن ، فبادر الشعب الى الملك ، وطلب ان يحضر من كل حزب نواب من ٨ اشخاص ، فحضرُوا ولما سمع دعوى كل منهما امر باعادة البابا كيرلس وميمن الى كرسيهما .

واصدر امرا بنفى نسطور الى دير بقرية انطاكية ونصب مكسيمانوس عوضا عنه ، وامر الاساقفة الذين فى افسس ان يرجعوا الى اماكنهم .

وهذه المساعي المقصود بها اتحاد الكنائس عادت بالعكس لان اساقفة الشرق وفى مقدمتهم البطريك يوحنا بطريك انطاكية رفضوا احكام المجمع واعتبروا اعضاؤه لصوصا وتمسكوا بمبادئ نسطور ، فساء هذا الامر فى اعين الملك ، فدعا البابا كيرلس و البطريك يوحنا بطريك انطاكية ان يتحدا ويتفقا معا وذلك بنصيحة البطريك مكسيمانوس بطريك القسطنطينية ، فأخذت تتداول بينهما المراسلات فارسل البطريك كيرلس الى البطريك يوحنا شماسين برسالة تتضمن قبوله له فى شركة الكنيسة ان كان يوقع على ورقة بعزل نسطور ورفض هرطقته ، فقبل البطريك يوحنا بطريك انطاكية هذا ووقع على الورقة بعد ان غير منه بعض عبارات وارسله الى البابا كيرلس بصحبة بولس مطران حمص .

وكانت رسالة البابا اثناسيوس الى انكيطس اسقف قورنثية قد وقعت بأيدى اتباع نسطور وغيروا فيها ، فلما اخرجها بولس مطران حمص ، اخرج البابا كيرلس نسختها الاصلية وقرأها امامه فاقتنع بها واخذ منها صورة الى البطريك يوحنا بطريك انطاكية .

وكانت بنود البابا كيرلس ال ١٢ موضع ريب لدى اساقفة الشرق ، فطلب البطريك يوحنا بطريك انطاكية من البابا كيرلس ان يزيل منها ما يوجب الريب ، فكتب على كل بند شرحا ، وهكذا اصطلح البطريك انطاكية اما اساقفة الشرق فلم يرضوا ، ورفضوا الاشتراك معهم وخرجوا من تحت طاعة البطريك يوحنا بطريك انطاكية ، واستقلوا بابروشياتهم ، فقامت شيعة جديدة لقبّت " بالنساطرة " ، واقامت لها بطريكا خاصا اسمه " جاثليق " اى العام .

وحزبهم قوى فى ايدسا فجعلوا فيها مدرسة شهيرة ، فلما اصدر الملك امر بنقل نسطور الى مدينة اخميم فى صعيد مصر وامر بطرد حزبه من ايدسا ، انتقلوا الى نصيبين ورسوموا لهم جاثليق ، فانتشروا فى بلاد الفرس والعجم واشور وتركيا والقسطنطينية ، ثم ترجموا اقوال نسطور وكتابات معلمه ثيودورس اسقف كورث ورسائل ديودورس الطرسوسى الى اللغة السريانية واللغات الاخرى المنتشرة فى تلك البلاد .

+++

توفى البابا كيرلس الكبير سنة ٤٣٥ م .



البطريك ال٢٥ ديسقوروس

حياة واعمال البابا ديسقوروس (Dioscorus I) البطريك الخامس والعشرون (سنة ٤٤٣ - ٤٥٨ م)

الملوك المعاصرين : ملك الغرب : الملك فالنتينيان الثالث (٤٢٥ - ٤٥٥)
ملوك الشرق : الملك ثاودسيوس الثانى (الصغير) (٤٠٨ - ٤٥٠)
الملك مرسيان (٤٥٠ - ٤٥٧) .

البطاركة المعاصرين : البابا انوشينسيوس الاول ، البابا زوسيموس ، و بونيفاسيوس الأول ،
البابا أولاليوس ، البابا لاون الأول (بطاركة رومية ال٥٠) ، البطريك فلابيانوس بطريك
القسطنطينية

البطريك دومنوس (٢)(٤٤٢—٤٤٩) ال٣١ بطريك انطاكية
تاوذوريتوس اسقف كورش ، البطريك اوسابيوس اسقف دور
المجامع : مجمع افسس الثانى ٤٤٩ م ، مجمع خلقدونية ٤٥١ م .
البطريك الدخيل : البطريك بروتوريوس (٤٥١ - ٤٥٧)

I- اوطاخى II - مجمع مسكونى وحكمه على البابا ديسقوروس III - ملاحظات
على المجمع VI- عدم الاعتراف بالمجمع

I- اوطاخى (Eutychius) :

توفى البابا كيرلس سنة ٤٣٥ م ، واقىم ديسقوروس احد تلاميذه بطريركا خليفة له ، وكان مشهورا كمعلمه بمبادئه الصرامة وغيرته على العقائد الدينية ، ولما جلس بطريركا كانت القلاقل تكتنف الكنيسة والانقسامات تتهددها .

كان البابا كيرلس الكبير قد عقد مصالحة مع البطريك يوحنا البطريك الانطاكى ، ولكنها لم تأتى بالعلاج الشافى لازالة تلك الاضطربات الكنسية التى نتجت عن تعليم نسطور وتحزب اشهر علماء الشرق له ، فكان مركز بطريركية ديسقوروس حرجا جدا وصار مكروها بسبب ما حازه من توجيه انظار الملوك اليه ، وانتصار سلفه على مجد اتباع نسطور ، فكان خصومه من الشرق ، وكان مؤيدوه من جهات اخرى .

وقد وجدت اسباب كثيرة سهلت الطريق امام الشرقيين لهذا المركز وجعلتهم يدركون غايتهم واعظم هذه الاسباب امران :

١- ظهور هرطقة اوطاخى

٢- تعطش بابا رومية للرئاسة .

١

ظهرت هرطقة فى القسطنطينية لرئيس دير للرهبان يدعى اوطاخى

ابتدع تعليما غريبا فى سر التجسد ، فانه لمى يلاشى تعليم نسطور ويضعف قوته ويستأصل اثره شرح التعليم المسيحى بعكس ما تشرحه الكنيسة وخالف مبادئها المستقيمة وخالف تعليم نسطور معا حيث اعتقد بامتزاج واختلاط طبيعة المسيح الالهية بطبيعته الناسوتية واعترف بتحولهما .

فاول من قاومه هو تاوذوريتوس اسقف كورش ولكنه كان من اتباع نسطور ، ولم يستطيع الحكم على اوطاخى لكونه هرطوقى ايضا ، فقام البطريك ديسقوروس وكتب ضده للبطريك دامنوس الانطاكى واذ لم تثمر كتابته عند هذا البطريك كتب للقيصر وافاده ان الكنيسة الشرقية تكاد تعتنق مذهب نسطور ، فاصدر الملك امره بمنع تاوذوريتوس اسقف كورش عن الخروج من حدود ابروشيته .

ثم حاول اوسابيوس اسقف دور من اتباع نسطور ان يجذب اوطاخى الى معتقده ، ويجبره ان يعتنق بطبيعتين فى المسيح ، فلم يستطيع ان يقنع اوطاخى فشكاه الى البطريك فلابيانوس

اسقف القسطنطينية الذى كان من اتباع نسطور ، فعقد مجمعا من ٣٠ اسقف من الخاضعين لسلطانه ووقع المجمع على الحكم بقطع اوطاخى من الكهنوت ، وطرده من وظيفته ، وافر المجمع بمبادئ نسطور والقول بالطبيعتين للمسيح .

وكان لاطاخى اصدقاء فى بلاط الملك ، ولان هذا المجمع سقط فى بدعة نسطور ، استلزم الامر اجتماع مجمع مسكونى ، وكان باباوات رومية فى ذلك الوقت ملجأ لكل من وقع فى هرطقة ، واعتاد كل من حكم عليه من مجمع ان يطلب نجتهم لكى يقبلوه فى شركتهم . فكتب اوطاخى الى الملك والى البابا لاون (Leo I) الاول ال ٤٥ لرومية والى اساقفة اخرين ، يستدنب فيه مجمع البطريك فلابيانوس اسقف القسطنطينية ، ويوضح ان هذا المجمع سقط فى بدعة نسطور ويطلب استئناف قضيته امام مجمع مسكونى .

فرد البابا لاون الاول برسالة يبارك فيها اعمال اوطاخى ويعدده باجابة طلبه وكذلك اجاب الملك طلبه واصدر امرا بانعقاد مجمع مسكونى فى مدينة افسس . فلما سمع البطريك فلابيانوس بطريك القسطنطينية بصدور الامر ، ارسل نواب من رؤوس الحزب النسطورى الى اسقف رومية يستغيث به ، ويستدعيه الى الاخذ بيده ، ولما شعر المستقيمى الرأى بذلك طلبوا الى الملك ان يمنع حضور ثاوذوريتوس اسقف كورش فى المجمع .

فارسل الملك رسالة الى البابا لاون يطلب بها حضوره ، فارسل البابا نوابا وييدهم رسالة (طومس لاون) الى البطريك فلابيانوس .

وارسل الملك ٣ رسائل الى البابا ديسقوروس يطلب منه ان يحضر معه ١٠ مطارنة ، و ١٠ اساقفة ويأتى الى افسس ، بحيث يكون الارشمندريت برسوم من اباء المجمع فى مقام جميع الارشمندريتين الشرقيين ، ويمنع قبول ثاوذوريتوس ويفوض اليه رئاسة المجمع حيث قال " اننا نظن ان بعضا من اتباع نسطور يجتهدون فى ان يحضر ثاوذوريتوس المجمع ، فلجل ذلك قد حسن لنا ان نرسل لحضرتك هذه الرسالة ، وبها نعرف قدسك وقدس المجمع اننا مقتدون بقوانين الالباء الاطهار ، ونوهب لقدسك سلطانا ونجعلك متقدما ليس فقط فيما يخص ثاوذوريتوس ، بل وبما يخص كل المجمع المقدس "

وعين الملك نائبان وامرهما ان الذين كانوا قضاة فى امر اوطاخى يكونون حاضرين بالصمت بدون ان يجالسوا القضاة ، وارسل اوامره الى جهات كثيرة يدعوا بها الاساقفة الى افسس ، فذهب منهم الى تلك المدينة ١٣٠ اسقف (مجمع افسس الثانى ٤٤٩ م) واجتمعوا فى كنيسة العذراء مريم ، فجلس الالباء :

- اولهم البابا ديسقوروس بطريك الاسكندرية
- ثم نواب بابا رومية
- البطريك يوبيناليوس بطريك اورشليم
- البطريك دامنوس بطريك انطاكية
- البطريك فلابيانوس بطريك القسطنطينية
- البطريك اسطفانوس بطريك افسس
- بطريك قيسارية

فقرأت رسائل الملك الى الاساقفة والى نوابه ، ثم قرأت رسائل البابا لاون ، فاجاب البابا ديسقوروس وقال يقبل ما كتب قدس اخينا لاون ورفيقنا فى درجة الاسقفية الى هذا المجمع المقدس .

فقدمت الرسالة فقال القس يوحنا كبير الكتبة عندنا رسائل اخرى مرسله من الملك الى البابا ديسقوروس فاجاب البطريك يوبيناليوس بطريك اورشليم تقرأ وتحفظ بين اعمال المجمع ، فقرأت الرسائل ، وبعد ذلك قال البابا ديسقوروس " قد ظهر لنا مضمون رسائل ملوكنا المسيحيين بانهم امروا باجتماع هذا المجمع بسبب الخصومة التى حدثت فى القسطنطينية ، فاذا يكشف اولا عما صار ثم ينبغى ذكر ما صار بعد ذلك فى المجمع المقدسة فيما مضى ، فالامور التى فرضتها المجمع المقدسة معروفة قوانينها ولا يلىق بنا ان نتجاوز عنها ، وان ملكننا امر باجتماع هذا المجمع من اجل امور حدثت وليس لاجل ان نفسر اعتقادنا الذى فسره ابائنا القديسون ، بل نفحص ان كانت الامور التى حدثت توافق ما وضعه ابائنا القديسين ام لا "

فحرم اباء المجمع من يحيد عن اعتقاد الالباء .

قال البابا ديسقوروس " انى افحص فى قوانين الالباء الذين اجتمعوا فى نيقية وفى افسس لنتقضى الامور التى حدثت ويثبت الايمان وليرضى بذلك جميع الناس .

اجاب المجمع المقدس " هذا يخلص العالم "

قال البابا ديسقوروس " فان قلتم مجمعان لكنهما يخلصان ايماننا واحدا "

اجاب المجمع المقدس " الالباء فرضوا كل شئ بغاية الكمال ، ومن تجاوز ذلك فليكن محروما ، فلا احد ينقص ولا احد يزيد "

قال البابا ديسقوروس وهو ممثلى خوفا " قيل ان اخطأ رجل الى رجل يستغفر له من الله ، فان اخطأ الى الرب فمن يطلب من اجله ، فان الروح القدس جلس مع الالباء وامر بما فرضوه ، فمن انكر ذلك فقد ابطل الروح القدس "

اجاب المجمع المقدس " كلنا نقول ذلك ليكن محروما "

فقال البطريرك يوبينااليوس بطريرك اورشليم يجب ان يحضر اوطاخى ويدافع عن نفسه ، فحضر اوطاخى الى المجمع وبيده كتاب اعتقاده ، فأمر البطريرك اسطفانوس بطريرك افسس ان يقرأ ، فأخذه يوحنا كبير الكتبة وقراه على مسامع الجماعة المقدسة .

ثم قال البيدوس " امروا الان بقرأة بقية الاعمال على ما يحسن برأيكم "

قال ديسقوروس " فليقل الاساقفة ان كانوا يرتضون بذلك "

اجاب المجمع " كلنا نرتضى بقرأة الاعمال التى صارت فى مدينة الملك "

قال ديسقوروس " فليقل يوليانوس نائب قدس لاون ان كان يرتضى بقرأة الاعمال "

اجاب يوليانوس " نرتضى لو قرئت رسالة البابا لاون "

اجاب اوطاخى " اعلموا ايها الالباء اننى متشكك بالرجال المرسلين من عند البابا لاون ، لانهم لما وصلوا هذه المدينة نزلوا فى منزل فلابيانوس وهو اكرمهم ومنحهم عطايا ، فلذلك اتضرع الى قدس ابوتكم ان تنتظروا لئلا يقضوا على بغير الصواب "

فقال ديسقوروس " ينبغى ان تقرأ بقية الاعمال كأمر المجمع المقدس ، وبعد ذلك تقرأ رسالة قدس لاون "

فقرأت الاعمال ورسالتين للبابا كيرلس .

فقال اسطاسيوس اسقف بيروت " الله وهب ابينا كيرلس الطوبانى تفسيراً صحيحاً ، اما اولئك الذين لا يفهمون فهما مستقيما الاقوال الصحيحة التى قالها شكوا فى بعض ما كتب ، فاخذ القديس كيرلس يظهر معانيها الصحيحة حتى مال اليه المجمع ، ولكن اخرون وضعوا الرسائل تحت الشك ، وقالوا على اى معنى يجب فهم الرسائل ، فدعته الضرورة لتفسير اقواله وقد قضى كل زمانه فى بيان اقواله ليبرهن للجميع فيما ما كتب للاساقفة اكاكيوس اسقف مليطيني

، وبالريان اسقف قونية وسوشنسيوس اسقف ديقسيسارية لما سئل هل ينبغي لنا السجود لمجئ مخلصنا ؟

قال القديس كيرلس " ليس ينبغي لنا ان نفهم طبيعتين بل طبيعة واحدة للكلمة المتجسد " وقد ثبت هذا القول بشهادة اثناسيوس الاب الطوباوى .

اجاب مجمع الاساقفة " ليس احد يقول ان المسيح اثنان من بعد الاتحاد لان هذا هو اعتقاد نسطور ، ولا يفصل الغير منفصل "

قال اوسابيوس لوطاخى " أعتقد بطبيعتين ايها الارشمندريت بعد التجسد ، وهل المسيح مساوى لنا فى الجسد ام لا "

صاح المجمع " ارفع احرق اوسابيوس ، فليشق اثنان ، كما قسم المسيح هكذا يقسم "

قال ديسقوروس " هل تطيقون هذا القول ، ان يكون فى المسيح طبيعتين بعد التجسد " قال المجمع " محروم من يقول ذلك "

قال ديسقوروس " انى محتاج لاصواتكم وايدىكم ، فالذى لا يقدر ان يصيح يرفع يديه "

قال المجمع " القائل باثنين فليكن محروما ، هذا هو اعتقاد الالباء "

قال ديسقوروس " ما هو اعتقاد الالباء ومن شرحه "

قال المجمع " الذى شرحه هو اوطاخى لان اوسابيوس منافق "

قال ديسقوروس " قد سمعتم ايمان اوطاخى واطلعتم كلكم على نيته "

ثم قرأت الاعمال

قال المجمع لباسيليوس اسقف سالىق " انت قلت ان لم نعترف بطبيعتين بعد الاتحاد فقد ادخلت بينهما الامتزاج والاختلاط "

قال باسيليوس اسقف سالىق " قلت عندما قال اعترف بطبيعة واحدة ، ان لم نقل ان تلك الطبيعة متأنسة يظن فيك انك اعترفت بالامتزاج "

ثم قال " انى اعتقد باعتقاد الالباء القديسين المجتمعين فى نيقية وافسس والعن كل من يقسم

المسيح الواحد الى طبيعتين او جوهرين او اقنومين بعد الاتحاد واندب على اعترافى الذى

تظاهرت به فى القسطنطينية ، واسجد لطبيعة واحدة هى لاهوت الابن الوحيد المتأنس "

قال ديسقوروس للمجمع " قولوا الان ما ظهر لكم من ايمان اوطاخى وما هو حكمكم فى دعوته "

فقال البطريك يوبيناليوس بطريك اورشليم " لانع اعترف باعتقاد مجمع نيقية وما ثبتته الالباء فى مجمع افسس قد ظهر لى ان اقواله مستقيمة ، فمن اجل ذلك حكمت بأن يثبت فى درجته وفى ديرہ "

قال دومنوس اسقف انطاكية " قد كنت سابقا اثبت القضية التى اوبها فلابيانوس على اوطاخى لاجل الرسالة التى وجهوها الى فى هذا الامر ، لكن ظهر لى ان اوطاخى مستقيم الرأى من الكتاب الذى قدمه لهذا المجمع حيث اعترف انه متمسك باعتقاد الالباء " وهذا القول قاله اسطفانوس اسقف افسس ، وطلاسيوس اسقف قيصرية الكبادوك وبقية الالباء المجتمعين "

قال ديسقوروس " قد اثبت انا ايضا حكم هذا المجمع المقدس وحكمت ان اوطاخى يحصى فى عداد الكهنة ويتولى ديرہ كما كان سابقا " ثم عرض حال رهبان اوطاخى

فقال ديسقوروس " قلتم ان فلابيانوس حرمكم ، فقدموا لنا صورة ايمانكم وذلك يحكم من كل حرم " قال احدهم " اعتقادنا هو بموجب ما شرحه الالباء فى نيقية وثبته الذين اجتمعوا فى هذه المدينة "

قال ديسقوروس " قولوا لنا هل تعترفون بذات مخلصنا والهنا المتجسد كما اعتقد اثناسيوس وكيرلس وغريغوريوس وكافة الاساقفة المستقيمي الرأى " اجاب احدهم " كلنا نعترف بذلك "

قال يوبيناليوس " حيث انهم اعترفوا بالايمان فليحصوا فى شركة القديسين وفى درجاتهم " قال المجمع " قد ارتضينا بذلك "

قال ديسقوروس " حيث اننا قد نظرنا فى امر اوطاخى ورهبانه واشركناهم فى درجة الكهنوت ، فيجب ان نفحص ما صار بخصوص الايمان ونقرأ اعمال المجمع " فقرأت اعمال المجمع ورسائل كيرلس .

ثم سألوا فلابيانوس عن اعتقاده فجاهر باعتقاد نسطور ، فحرموه و ٦ اساقفة معه ، وحرموا كل من لا يقول ان طبيعة واحدة للكلمة المتجسد . وارسلت الاحكام الى الملك فصادق عليها امرا بتنفيذها .

II - مجمع مسكونى (مجمع خلقدونية (Chalcedon) ٤٥١ م) وحكمه على البابا ديسقوروس :

خرج نواب بابا رومية من المجمع بخيبة الامل من نجاة فلابيانوس وحزبه ، فاجتمعوا معا وانطلقوا الى رومية يشكون لبابا رومية ما حل بهم من العار ، وقد كان بابا رومية يأمل ان رسالته الى فلابيانوس يقبلها المجمع ، فاضمر سوء لكل اباء المجمع ولا سيما البابا ديسقوروس فطلب مساعدة افراد العائلة المالكة ، فالتمس بدموع غزيرة من الملك فالنتينيان الثالث ملك الغرب ان يستميل ثاودسيوس الى قبول طلبته ، ولكن الملك ثاودسيوس رفض هذا الطلب حتى توفى الملك ثاودسيوس عقيما بدون ولد ، فقامت اخته الراهبة وجلست ملكة وتزوجت ناكثة عهد الراهبة بشيخ طاعن السن من اكابر المجلس اسمه مرقيان سلمته امور المملكة .

ولما تغيرت الهيئة الحاكمة طلب البابا لاون من رؤوس حزب نسطور

ثاودوريوس اسقف كورش

هييا اسقف الرها

ان يذهبوا الى الملك طالبا استئناف حكم مجمع افسس الثانى بمجمع مسكونى اخر ، واذا كان رجال الحكومة منقسمون على ذواتهم ، وكان بعضهم يوافق تعليم نسطور وبعضهم يوافق تعليم اوطاخى ، فوافق الملك الذى كان يؤيد تعليم نسطور واصدر امرا الى جميع الاساقفة ان يجتمعوا فى خلقدونية بقرب العاصمة ، فاجتمع ٣٣٠ اسقف او ٦٠٠ اسقف .

فلما جلس الالباء فى مجمع خلقدونية (٤٥١ م) ، وقف نائب بابا رومية فى وسط المجمع وقال

" معنا اوامر الطوباوى بابا رومية يأمر بها ان البابا ديسقوروس لا يجلس فى هذا المجمع ، ولكن احضروه لى يرد عما فعله ، فأمرؤا ان يخرج والا نخرج نحن "

فاجاب القضاة " ما الامر الخصوصى الذى يعرض على ديسقوروس فليكشف عن الشكاوى المتهم بها "

فاجاب احد نواب بابا رومية " انه يجب ان يحضرويرد عما حكم به وهو لم يكن معه سلطان بهذه القضية عقد مجمعا بغير دستور الكرسي الرسولى "

فقال القضاة " انبئونا بذنب ديسقوروس "

فقال النائب " لا نطبق ان يصير لنا ولكم الاحتقار ان يجلس ديسقوروس الذى جاء ليدان "

فقال القضاة " ان كنت بمقام قاضى فلا يصح لك ان تدعى كالمشتكى "

حينئذ قدم اوسابيوس ورقة مضمونها " ان ديسقوروس رفيق اوطاخى وانه افسد الايمان "

فامر القضاة ان يجلس اوسابيوس بين الالاء

فقال ديسقوروس " اسأل عظمتكم ان يفحص اولا فيما يخص الايمان "

فاجاب القضاة ينبغى ان تصبر على قراءة الاعمال ، وامروا بدخول تاودرتوس معلم نسطور الى المجمع ، لان البابا لاون رده الى كرسيه والملك ايضا امر ان يحضر فى المجمع .

فهتف اساقفة مصر وفلسطين قائلين " ارحمونا يا قوم ، الان الايمان قد باد ، اعلّموا ان القوانين تطرد هذا خارجا فاطردوه انتم عنا "

اجاب اساقفة الشرق " نحن وضعنا توقيعاتنا فى ورقة بيضاء وثبتنا القضية بخط ايدينا ، فاطردوا الى خارج اتباع مانى ورافضى فلابيانوس ، اطرّدوا المضادين للايمان ، اطرّدوا ديسقوروس ومن يجهل اعماله "

قال اساقفة مصر " الملكة طردت نسطور ، والمجمع لا يقبل معلمه "

قال تاودرتوس " قد قدمت رسالة عن امرى للملك وما حدث لى من الشرور والمصائب ، فأمرّوا بقراءتها "

ثم جلس مرة اخرى فقال الاساقفة " اكسيوس اى مستحق "

فاجاب اساقفة مصر والذين معهم " لا تقولوا انه اسقف ، فاطردوا عنا من قاوم الله ، اطرّدوا عنا اليهودى "

اجاب اساقفة الشرق " ذو الايمان المستقيم يستمر ، وذوى الاضطراب اخرجوهم "

قال اساقفة مصر " اطرّدوا الى خارج من قاوم الله ، اطرّدوا عنا من شتم المسيح ، ذلك

الانسان اوجب اللعن على كيرلس ، فان قبلناه فانما طردنا ورفضنا كيرلس "

قال القضاة " هذه الاصوات نظير صراخ الشعب ولا تفيد نفعا ، فاصبروا الى قراءة الاخبار "

قال المصريون " يطرد عنا واحد ونحن من السامعين ، نحن نصرخ لاجل التقوى والايمان المستقيم "

ثم قرأت رسائل من الملك بسبب اجتماع مجمع افسس .

فاجاب ديسقوروس " قد علمتم ان الملك لم يجعل لى الامر وحدى فى المجمع بل ايضا يوبيناليوس وتلاسيوس ومنح لهم التدبير ، فالمجمع كله اذعن لنا بما قد حكم ، فلماذا ينسبون لى وحدى هذه الامور ، ونحن الثلاثة سلطاننا متساوى ، وقد استصوب المجمع ما قد حكم به ، فاقروا باصواتهم ووقعوا بايديهم ، واخبرنا الملك بذلك ، وهو ثبت بأمر كل ما حكم به المجمع المقدس "

فاجاب اساقفة الشرق ومن معهم " ما احد ارتضى بذلك من تلقاء نفسه ، وبخصوص حرمانا لفلابيانوس واوسابيوس فقد اربعونا بالضرب وبالجنود والسيوف والعصى فوقعنا على ورقة بيضاء ، وحيث يوجد سيوف واسلحة فليس بمجمع لاجل ان ديسقوروس اراد ان يخيفنا بالعسكر ، فلسنا نحن بل الجنود هم من عزلوا فلابيانوس "

قال ثاودروس اسقف الهيوربة " كانوا يهددوننا بالقتل حتى بقينا ١٥ اسقف ، وكأننا هراطقة طردونا "

قال القضاة " تقرأ بقية الاعمال " وفى اثناء القراءة قال اساقفة مصر " نسألکم ان تطردوا من ليس له كلام ، المجمع للاساقفة ومن ليس له كلام لماذا يهتف " ثم اتى ذكر رسالة البابا لاون ، فقال القضاة " لماذا لم تقرأ رسالة لاون " قال اوسابيوس " ديسقوروس اخفاها "

قال احد الشمامسة " ما قبلت تلك الرسالة ولا قرأت ، بل اقسم على ذاته سبع مرات امام المجمع انه سيقراها "

فسئل ديسقوروس فاجاب " قلت مرتين ان تقرأ رسالة قدس لاون " فسأل القضاة بوبيناليوس لماذا لم تقرأ الرسالة وقد امر ديسقوروس بقرأتها ، فقال بوبيناليوس " فى ذلك الوقت قال كبير الكتبة ان معه رسائل الملك فامروا بقرأتها " قال القضاة " وبعد ان قرأت رسائل الملك ، ألم تقرأ رسالة البابا لاون " قال بوبيناليوس " بعد ذلك لا كبير الكتبة ولا غيره قال ان معه رسالة "

قال ديسقوروس " ان كان اوطاخى يذهب بخلاف مذهب البيعة فهو يستحق ليس العقاب فقط بل ايضا النار ، اما انا فمهتم فى الايمان ، ولست بشأن احد من الناس ، بل فكرى شاخص فى اللاهوت ، فلا ابالى باحد ولا اهتم بأحد سوى بنفسى وبالايمان المستقيم الصحيح " قال القضاة لباسيليوس " ان كنت تعلم بهذا التعليم فلاى سبب وقعت على عزل فلابيانوس "

قال باسيليوس " كنت موقوفا على قضية وحكم ١٢٠ اسقف فالتزمت ان اطواعهم فى الامور
التي فرضوها "
قال ديسقوروس " قال الكتاب من فمك تتبرر ومن فمك تدان ، هل خشيت من الناس
وتجاوزت الصلاح ، واهنت الايمان "

III - ملاحظات على مجمع خلقدونية :

الدعوى ال١٢ ضد البابا ديسقوروس :

١

نواب بابا رومية الذين اجتمعوا من ضمن اعضاء مجمع خلقدونية ليحققوا الدعوى ويحكموا بالانصاف والعدل ، قاموا مشتكين على البابا ديسقوروس بانه عقد مجمعا من تلقاء نفسه بغير علم بابا رومية ، وحكم على فلابيانوس ظلما ، وان هذا مخالف للسنة المرعية اذ لا يمكن ان يكون الانسان خصما وقاضيا معا .

ويظهر بطلان هذه الدعوى:

- ١- من كتابات مجمع افسس الثانى ، يتضح ان نواب بابا رومية كانوا ضمن افراد هذا المجمع .
- ٢- سلطان المجامع اعظم من سلطان البابا ، واحكام المجمع تسرى بدون ان تتوقف على رضا بابا رومية او علمه ، كما حدث فى مجمع القسطنطينية .

الكنيسة لما كان يشكل عليها امر ويحدث بسببه نزاع لم تطلب حله من بابا رومية وكأنه القاضى المطلق المتصرف فى جميع الامور الكنسية ، بل تطلب ذلك من عموم الاساقفة الذى يتساوى كل واحد منهم مع بابا رومية فى السلطان ، ولما كانت المجامع هى صاحبة الشأن فى الاحكام ، وبابا رومية هو احد افراد المجمع ، كان حكمه مثل حكم كل واحد من اعضاء المجمع بحيث يحتمل القبول والرفض والخطأ والصواب .

ان قيل ان سلطان بابا رومية - الذى لا ينتهى عند حد - لا يضر بسلطان المجامع وحريتها ، فقد ثبت النقيضين لانه كيف يكون بابا رومية حاكما ومتسلطا على المجامع ، وتكون المجامع حاكمة ومتسلطة على بابا رومية فى ذات الوقت ، ولكن الكنيسة طلبت دائما حضور كل الاساقفة على اختلاف مشاربهم .

٢

اساقفة الشرق الذين كانوا من ضمن اعضاء مجلس افسس ، لما خارت عزائمهم عندما عاينوا المعاملة الرديئة التى عامل بها نواب بابا رومية للبابا ديسقوروس واحتضنوا تاودريتوس اسقف كورش فى اول افتتاح المجمع ادعوا عليه انه الزمهم ان يوقعوا على ورقة بيضاء ، ولم يعلموا ما كان مزمعا ان يكتب فيها ، او ما يحكم به المجمع .

١- حوادث المجمع كما كتبها الكاثوليك لا تقول ذلك .

٢- قد رد اساقفة مصر عليهم قائلين " هل الشماسة كانوا الاولين فى تثبيت القضية ، فلماذا يصرخون الان ان المجمع ليس هو اجتماع شماسة بل اجتماع اساقفة ، فاطردوا الى خارج من ليس له كلام فى المجمع ، ومن ثبت القضية يحضر فى وسط المجمع ، لاننا نحن الذين ثبتناها من بعد تثبيتهم "

٣- قال احد اساقفة الشرق " انهم لم يدعوني اخرج من مكتبة الاسكندرية الا بعد ما تثبتت القضية المكتوبة من ديسقوروس وبوبيناليوس وتلاسيوس "

٤- قال باسيليوس اسقف سالف ، لما لامه القضاة على امضائه على الحكم على فلابيانوس " انى كنت موقوفا على حكم ١٣٠ اسقف فالتزمت ان اطيعهم فى الامور التى فرضوها "

٥- قال اساقفة الشرق انهم وقعوا على ورقة بيضاء وطلبوا لذلك الغفران بقولهم " اخطأنا جميعا وكلنا نسأل الغفران " ولما لامهم القضاة على كذبهم لانهم قالوا " اننا رغما عنا كتبنا اسمائنا فى ورقة بيضاء فى عزل فلابيانوس " فكررنا طلب الاستغفار وقالوا " اخطأنا جميعا وكلنا نسأل الغفران "

٣

قال اساقفة الشرق " كانوا يربوننا بالنفى ، والجنود كانوا واقفين

بالسيوف والعصى "

١- قال اساقفة مصر

" المسيحى لا يخاف من احد ، والمستقيم رأى لا يرتعب من احد ، احضروا النار الى هنا ،
فنحن نعلم ان الشهداء لو كانوا يخافون من الناس لما فازوا بالشهادة "

٢- قال البابا ديسقوروس ردا على ما اتهم به

" قالوا انهم لم يسمعوا بما حكمنا وامرنا به فى المجمع ، بل قدم لهم ورقة بيضاء فكتبوا
اسمائهم فيها ، فما كان لهم ان يثبتوا القضية لانهم لا يعلموا بما قال المجمع وحكم به ، لان
كلام المجمع كان لاجل الايمان ، فاسأل ان تأمروا ليقولوا لنا من كتب خطابهم والفاظهم .

٣- اعتذر اساقفة الشرق وطلبوا الغفران من اجل خطئهم رغم انهم قالوا انهم عزلوا
فلابيانوس رغما عنهم .

٤

قال اساقفة الشرق ان البابا ديسقوروس اخفى رسالة ليون بدون ان تتلى

فى المجمع

١- المجمع لا يلتزم بقبول رسالة ليون لانها موجهة لشخص بمفرده .

٢- البابا ديسقوروس امر بقراءتها مرتين ، بشرط ان تقرأ احداث مجمع فلابيانوس .

٣- قال البطريق بوبيناليوس بطريق اورشليم " قال كبير الكتبة ان معه رسائل الملوك ، فأمرؤا بقراءتها ، وبعد ذلك لا كبير الكتبة ولا غيره قال ان معه رسالة "

٥

قال اساقفة الشرق انهم لم يقولوا حروم على من يزيد او ينقص من احكام

المجمع ، بل ان كتبة البابا ديسقوروس الذين كتبوا الاعمال اضافوا هذه الفقرة .

١- قال البابا ديسقوروس " كل اسقف من الاساقفة كان له كتبة ، فهناك كتبتى كتبوا لى نسخة من احكام المجمع ، وكتبة يوبيناليوس كتبوا نسخة ، وكتبة تلاميوس كتبوا نسخة وكتبة كل اسقف كتبوا له نسخة "

٢- قال البطريق بوبيناليوس بطريق اورشليم " كان لى كاتب واحد وكان يكتب مع الاخرين "

٦

قال اوسابيوس ان البابا ديسقوروس قال " انى افحص فى قوانين الالباء
الذين اجتمعوا فى نيقية و افسس "

قال البابا ديسقوروس " انا قلت انى افحص وليس اجدد ، لان مخلصنا امرنا ان نفحص الكتب
، فالذى يفحص لا يجدد "

٧

قال احد اساقفة الشرق " ان ما احد نطق بحروم على من يزيد او ينقص
على ايمان المجمع "

قال البابا ديسقوروس " هم يشاؤون ان ينكروا ما كانوا امروا به ، فليقولوا الان ايضا اننا ما
كنا حاضرين "

٨

رفض اوسابيوس عبارة اقتبسها اوطاخى من قانون البابا كيرلس وهى "
الذى يخالف الايمان او يزيد عليه او ينقص منه شيئاً ، او يعلم بخلافه يكون تحت القوانين "
وقال عنها انها كاذبة .

قال البابا ديسقوروس " ان هذا التحديد موجود فى ٤ مجلدات "

٩

قال اوسابيوس ان البابا ديسقوروس منعه من الدخول الى المجمع

قال البابا ديسقوروس " انى لم امنعه الا بأمر الملك بعدم دخوله الامر الذى اتى به البيديوس " واثبت صحة ذلك يوبيناليوس .

قال القضاة " فى امر الايمان لا يقبل هذا العذر "

قال البابا ديسقوروس " انتم تبكتونى كأنى تعديت القوانين ، فهل انتم حفظتم القوانين بدخول تاودرتوس من انصار نسطور الى المجمع "

قال القضاة " ان تاودرتوس دخل بمقام المشتكى "

قال البابا ديسقوروس " ولاى سبب جلس فى درجة الاسقفية "

قال القضاة " اوسابيوس وتاودرتوس جلسا فى صف المشتكين "

على ان ذلك غير صحيح والا لما كان المجمع ينقسم الى قسمين .

١٠

قال اساقفة الشرق عن قول البطريك اسطاسيوس بطريك بيروت

المكتوب فى جدول الاعمال الذى اعترف بطبيعة واحدة للابن المتجسد المؤيد بشهادة صريحة من اقوال البابا كيرلس ، انه قول اوطاخى وقول ديسقوروس .

قال البابا ديسقوروس " لسنا نقول بالاختلاط ولا بالامتزاج ولا بالاستحالة "

قال القضاة " ليقبل المجمع ان كان خطاب اسطاسيوس موافقا لرسائل كيرلس "

قدم البطريك اسطاسيوس رسائل البابا كيرلس التى فيها القول بالطبيعة الواحدة وقال

" ان كان قولى حائدا عن الحق ، فهذا الكتاب هو لكيرلس ، احرموه وانا انتقبل الحرم مثله "

اما جواب المجمع فكان مخالفا لاختلاف اراء اعضائه ، فاساقفة الشرق اجابوا بخلاف ما

اجاب به ديسقوروس .



فلما تمت الاسئلة والاجوبة

قال ديسقوروس " فلابيانوس نفى لكونه قال بطبيعتين من بعد الاتحاد ، واما انا فلى شهادات الالباء اثناسيوس واغريغوريوس وكيرلس فى انه لا يجب القول بطبيعتين بعد الاتحاد ، لكن طبيعة واحدة لله الكلمة المتجسد ، فانهم ينفونى مع الالباء ، وانا اقول بقول الالباء ولا اخالفهم بشئ ، وكتبهم عندى تشهد بذلك "

١١

لم يحضر البابا ديسقوروس بقية جلسات المجمع الاخرى ، رغم ان اعضاء المجمع دعوه مرارا .

١- البابا ديسقوروس ألزم بعدم الحضور لانه وضع فى حبس منفرد وعليه قوة عسكرية فقال لهم " كنت اشاء ان اذهب الى المجمع لو لم يمنعنى الحراس مرارا من الخروج " ولما طلب اعضاء المجمع له تصريح من الحراس لم يجد البابا ديسقوروس القضاة فى المجمع فأبى الحضور فحكم المجمع ضده بتجريدته من الوظيفة الكهنوتية .

٢- سأل البابا ديسقوروس الوفد المرسل له " هل يقصد المجمع ان يبطل ما قضى به على " قال الوفد " ان المجمع لم يدعوك ليبطل ما صار فى محضر القضاة بل قصده ان تحضر لفحص دعاوى جديدة ضدك "

حكم المجمع بتنزيل البابا ديسقوروس من وظيفته الكهنوتية ، فأمر الملك مرسيان بنفى البابا ديسقوروس ، فسلمه لفرقة من الجنود وامرهم ان يوصلوه الى غاغرا فى جزيرة بفلاغونيا ويقيم فيها مؤبداً، فذهب مقاسيا اتعابا كثيرة من الجنود ، وكان معه مقاريوس اسقف اتكو والقس بطرس والشماس تاوبسطس كاتب سيرته وغيرهم . وكان سكان تلك الجزيرة التى نفوا اليها من اليهود والاثوان ، فشرعوا ينشرون بينهم نور الانجيل وفى مدة وجيزة صاروا مسيحيين بسبب المعجزات التى فعلوها بينهم .

الادعاء بأن مذهب الكنيسة القبطية هو مذهب اوطاخى .

قال العلامة بطرس البستاني^{٤١}

(ديسقوروس هو بطريك الاسكندرية خلف القديس كيرلس سنة ٤٤٥ م ، حرم ثيودوريت
لأنه وافق مذهب نسطور ، وحامى بغيرة شديدة عن مذهب اوطاخى ، .. ، واطاخى من
هرطقة القرن الخامس ولد سنة ٣٨٠ م وتوفى سنة ٤٥٤ م ، وصرف عدة سنين فى اديرة
القسطنطينية كقس وارشمندريت ، وكان تحت ادارته ٣٠٠ راهب ، وتولى رئاسة الحزب
المضاد لنسطور الذى ذهب ان فى المسيح اقنومين متميزين لتجنب خلط طبيعته الالهية
بطبيعته البشرية ، اما اوطاخى فكان يعتقد بوحدانية اقنوم المسيح فقال بوحدانية طبيعته ،
ولذلك سمي اتباعه " القائلون بالطبيعة الواحدة " او اصحاب الطبيعة الواحدة ، ووقعت اراؤه
موقع القبول لدى كنيسة الاسكندرية التى شجبت اراء نسطور كل الشجب ، غير ان هرطقته
فحصت وشجبت فى مجمع القسطنطينية سنة ٤٤٨ م
وكان لاطاخى واصدقائه منزلة عند ثاودسيوس الثانى فسمح لهم باستئناف المسألة فى مجمع
عام عقد فى افسس سنة ٤٤٩ م تحت رئاسة ديسقوروس احد الاوطاخيين المتعصبين ، فنصر
اطاخى بضجيج الرهبان وتهديد الجنود وتعدى الرئيس ، فخلع اشهر الاساقفة المخالفين .
غير ان البابا لاون لم يعترف باعمال ذلك المجمع الذى سمي بالمجمع اللصى ، وحرّم رئيسه
ديسقوروس ، وفى مجمع خلقدونية المسكونى الذى عقد سنة ٤٥١ م شجبت اراء نسطور
واراء اوطاخى معا .

وفى القرن السادس احيا اراء اوطاخى يعقوب البرادعى الذى توفى اسقفا للرها فسميت اتباعه
باليعاقة نسبة اليه ، ولم يزل لهم لهم الى الان كنائس كثيرة فى مصر وسوريا وبين النهرين
وبلاد الحبشة .

٤١ دائرة المعارف (العلامة بطرس البستاني)

وقد حاول الامبراطور هرقل التوسط بين اصحاب الطبيعة الواحدة وبين الكاثوليك ، فأصدر سنة ٦٣٠ م امرا بتعليم العقيدة المختلف فيها وهى ان فى المسيح طبيعتين ومشئية واحدة ، ومن ذلك اتى مذهب المنوتيلية اى القائلين بالمشئية الواحدة وهى اخر فروع هرطقة اوطاخى (

جاء فى الدرة النفيسة ^{٤٢} (قد اعتنى يوستينيانوس الكبير فى حفظ السلام التام والهدوء فى الكنيسة الشرقية ، رغما عن ازعاجها حينئذ من كثيرين من الهرطقة ، ولا سيما الافتيشين (الذين رفضوا مجمع خلقدونية) الذين كانتتعضدهم الملكة ثاودورة وتحامى عنهم)

جاء فى خلاصة تاريخ الكنيسة ^{٤٣} (بعدما توفى الملك مرسيان تقوى حزب اوطاخى فى مصر ، واركب اتباعه فواحش ولم يجسر احد على مقاومتهم لكثرة عددهم وشدة سطوتهم ، فأفرغوا جهدهم فى اضعاف سلطة مجمع خلقدونية الذى كان قد حرّمهم)

جاء فى تاريخ الانشقاق ^{٤٤} (اما الشيعة الاوطاخية فمعروفة بشيعة الطبيعة الواحدة)

وهذه الدعوى منقوضة لانه :

١- البابا ديسقوروس ومجمعه لم يقبلوا اوطاخى فى شركة الكنيسة ، او حلوه من حرومه ولا ردوه الى رتبته ، الا بناء على الاقرار الذى قدمه المعترف به ووضح بسر التجسد عكس ما كان يتهم به لانه نفى التحول والتغيير .

فقد قال اوطاخى ^{٤٥} (اما اولئك الذين يقولون انه كان حيناً لم يكن ، وقبل ما يولد لم يكن ، وانه صار من العدم او من اقنوم اخر ، او من ذات اخرى ، او انه قبل التحول او التغيير ، فهؤلاء تحرمهم الكنيسة الجامعة الرسولية ، فهذا هو الاعتقاد الذى قبلته من البدء من ابائى ، وانا معتقد به ، وانى احرم مانى وبالنتيوس وابوليناريوس ونسطور وسائر الهرطقة)

٤٢ الدرة النفيسة فى شرح حال الكنيسة

٤٣ خلاصة تاريخ الكنيسة

٤٤ تاريخ الانشقاق جزء ١ (الاب جراسميوس مسرة)

٤٥ مجمع خلقدونية

٢- البابا ديسقوروس نفى عن ذاته تهمة القول بالامتزاج والاختلاط والتحول ، ورفض اوطاخى مادام حاد عن الايمان فى وقت مجمع خلقدونية ، وبعث وهو فى النفى رسالة الى ابريطن يدحض فيها هرطقة اوطاخى ، ويثبت وحدة الطبيعة للابن المتأنس مثل اقرار البابا اثناسيوس والبابا كيرلس

قال فى تلك الرسالة ^{٤٦} (يجب ان نقلع ونخرج عنا كل من يقول ان الله الكلمة تألم بلاهوته او مات ، اما نحن فنؤمن ان الله الكلمة صار جسدا بحق ، وبقى بلا الم ولا موت بلاهوته . لكن قوما يظنون ويقولون اننا اذا قلنا ان المسيح تألم بالجسد لا باللاهوت نوجد فى هذا القول موافقين لمجمع خلقدونية ، ونحن نجيبهم اذا كان اباء مجمع خلقدونية يعترفون لان الله الكلمة تألم بالجسد لا باللاهوت فاننا نوافقهم)

٣- اباء مجمع خلقدونية اجتهدوا ان يردوا البابا ديسقوروس الى المجمع ، اى ان تلغى الاحكام التى وضعت ضده ، ولم ينجحوا لمقاومة شمامسة القسطنطينية لهم ، ولم يذكر احد منهم اوطاخى بخير ، وهذا دليل على ان البابا ديسقوروس لم تكن له علاقة مع اوطاخى .

٤- اباء الكنيسة الذين فعلوا مثلما فعل البابا ديسقوروس ورفضوا احكام مجمع خلقدونية ، وفى مقدمتهم

- البابا ثاوذوسيوس بطريرك الاسكندرية
 - البطريرك ساويرس بطريرك انطاكية
- طعنوا نسطور واطاخى بالحرم .

٥- الاقرار بالطبيعة الواحدة للمسيح ، هو غير الاقرار بالاختلاط والامتزاج والتحول . قال موسهيم ^{٤٧} (افتيخس اعتقد بان طبيعة المسيح الالهية امتزجت بالانسانية ، حتى صار المسيح بطبيعة واحدة الهية ، غير انه لا يتضح ان كان هذا اكيدا ام لا ، اما هذه العبارة مع

٤٦ اعترافات الاباء

٤٧ تاريخ المسيحية القديمة والحديثة (موسهيم) القرن الخامس

اسم افتيخس فقد تركهما ورفضهما الذين قاوموا مجمع خلقدونية الذين قادهم زينياس وبطرس القصار ، ولهذا يسمون ذوى طبيعة واحدة لا الموافقين لافتيخس .
 لان كل الذين يطلق عليهم هذا الاسم اعتقدوا ان طبيعة المسيح الالهية والطبيعة الانسانية اتحدتا وصارتا طبيعة واحدة فقط ، ولكن بدون تحويل او امتزاج)

VI- عدم الاعتراف بالمجمع :

الاسباب التي جعلت المؤمنين يرفضون مجمع خلقدونية فهي :

١ اصدار المجمع حكم ضد البابا ديسقوروس بغير وجه حق .

٢ اساقفة العالم المسيحي في مصر وفلسطين وسوريا وارمينيا وما بين النهرين ، لم يقفوا على ما حكم به مجمع خلقدونية ، حتى ثاروا وعقد كل جماعة منهم مجمعا حكم برفض احكام مجمع خلقدونية ورشق ابائهم بالحرمة ، لانهم :

١- اصدروا حكما غير عادل ضد البابا ديسقوروس

٢- اثبتوا في دستور اعتقادهم الطبيعيين في المسيح من بعد اتحادهم

٣- قبلوا في شركتهم رؤساء حزب نسطور الذين حكم عليهم مجمع افسس الاول والثاني بالخروج من حضن الكنيسة

وقد حكم برفض هذا المجمع مجمع من ٥٠٠ اسقف اجتمعوا في القسطنطينية العاصمة سنة ٤٦٨ م .

جاء في تاريخ الانشقاق^{٤٨} (باسيلسكوس لما ارتقى كرسى المملكة اعاد البطريك بطرس القصار بطريك انطاكية ، و البطريك تيموثاوس بطريك الاسكندرية الى مركزيهما ، وبرأيهما اصدار منشورا ضد مجمع خلقدونية ورسالة البابا لاون ، وجعل مذهب الطبيعة الواحدة الديانة الاولى في المملكة ، واجبر ٥٠٠ اسقف ان يمشوا على منشوره)

وبعد هذا المجمع بنحو ٦ سنين انعقد مجمع اخر في العاصمة في زمن الملك زينون رفض مجمع خلقدونية ، واصدر الملك منشور ملكي معروف باسم كتاب الاتحاد وقد قبله بطاركة الاسكندرية وانطاكية والقسطنطينية ووقع عليه نواب بابا رومية .

٤٨ تاريخ الانشقاق جزء ٢ (الاب جراسميوس مسرة)

٣

المجمع ال ٥ عند الروم واللاتين قد رفض مجمع خلقدونية بحكمه .

٤

الكاثوليك رفضوا صحة مجمع خلقدونية بمخالفتهم لقانوناه ال ٩ ،

٢٨ الذى اثبت فيها هذا المجمع مساواة سلطان بطريك القسطنطينية بسلطان بابا رومية فقد قيل فى القانون ال ٩ (اذا قام خصام بين اسقف او اكليروس وبين ميتروبوليت الابروشية عيناها ، فليرفع الامر الى اكسرخوس الولاية او الى كرسى القسطنطينية)

قيل فى القانون ال ٢٨ (نصدق فى تقدم الكنيسة الجزيلة القداسة كنيسة القسطنطينية التى هى رومية الجديدة ، لان الاباء قد منحوا بلياقة لكرسى رومية القديم التقدم لكونها المدينة عاصمة الملك ، وهذا القصد عينه قد حرك الاساقفة ال ١٥٠ الجزيل ورعهم ، فمنحوا كرسى رومية الجديدة الجزيل القداسة مساواة التقدم .

اذ رأوا من الصواب ان المدينة التى شرفت بالملك والمجلس الاعلى ، وحصلت على مساواة التقدم لرومية عاصمة الملك القديمة ، لها ان تعظم مثل تلك فى الاحوال الكنسية ايضا ، وان تكون ثانية بعدها)



حياة واعمال البابا تيموثاوس ال ٢ (Timothy II) البطريك السادس والعشرون (سنة ٤٥٨ - ٤٨٠ م)

الملوك المعاصرين : الامبراطور ليون الاول (٤٥٧ - ٤٧٤) ، وليون الثانى (٤٧٤) .
البطاركة المعاصرين : البطريك بطرس (٢) (٤٦٨-٤٨٨) ال ٣٣ القصار بطريك انطاكية
البطريك الدخيل : بروتوريوس (٤٥١ - ٤٥٧)

لما نفى الملك مرسلان البابا ديسقوروس ، اقام شخصا يدعى بروتوريوس بصفة بطريك على الاسكندرية ، وارسله الى مركزه فرفض اساقفة مصر الاشتراك معه ، وعقدوا مجمعا حكموا فيه ضده وضد مجمع خلقدونية ورسالة البابا لاون .
ولكن بروتوريوس لما حضر بقوة من طرف الحكومة نهب وسلب الكنائس ، واستولى على مال الاديرة حتى صار ذا ثروة جزيلة ومال وافر ، فهجم اللصوص عليه ليلا طمعا فى الحصول على ثروته ، فقتلوه وسلبوا بيته .

فاتهم المؤرخون المسيحيين الاقباط بانهم هم الذين قتلوه ، اما الاساقفة فانهم لم يكرسوا لهم بطريكا حتى تحققوا ان البابا ديسقوروس رقد فى الرب متمما جهاد النفى سنة ٤٥٠ م .
وكان الملك الذى يدافع عن مجمع خلقدونية قد توفى وقام بدله الملك ليون الاول ، فانتهز الاساقفة هذه الفرصة وكرسوا تيموثاوس بطريكا على الاسكندرية .

فجمع مجمعا وحرّم مجمع خلقدونية ، فغضب عليه الملك ليون الاول ، ونفاه هو واخوه اناطوليوس الى غاغرة من اعمال بفلاغونيا ، فاستمر فى منفاه ٧ سنين ، الى ان رده الملك ليون الثانى واتحد مع البابا بطرس القصار البطريك الانطاكى ، وعقد مجمعا فى العاصمة من ٥٠٠ اسقف وحكم برفض مجمع خلقدونية ، واقر على التعليم بوحدة طبيعة المسيح ، ورفع قرارا الى القيصر فقبله واصدر منشورا بالتمسك به دون غيره .

فاتحدت كراسى القسطنطينية والاسكندرية واورشليم وانطاكية معا ، واستمر هذا الاتحاد مدة طويلة .

ثم توفى البابا تيموثاوس ال٢ سنة ٤٧٢ م .

حياة واعمال البابا بطرس منغوس ال ٣ (Peter III) البطريق السابع والعشرون (سنة ٤٨٠ - ٤٨٩ م)

الملوك المعاصرين : الملك زينون (٤٧٤ - ٤٩١) .
البطاركة المعاصرين : البطريق اكاكيوس بطريق القسطنطينية (٤٧١-٤٨٨) ، البطريق بطرس (٢)(٤٦٨-٤٨٨) ال ٣٣ القصار بطريق انطاكية .
البطريق الدخيل : البطريق تيموثاوس الابيض (٤٦٠-٤٧٥) ، والبطريق يوحنا طالائيس (٤٨٢) .

I- رسائل متبادلة II - منشور الاتحاد III - رسائل تهاني VI - انشقاق في
كنيسة الاسكندرية V - الثلاث تقديسات

I- رسائل متبادلة :

لما توفي البابا تيموثاوس ال ٢ بادر الاساقفة ورسموا القس بطرس بطريكا ، فعقد مجمعا حرم فيه مجمع خلقدونية ورسالة البابا لاون ، فهاج عمله هذا الملك ونفاه ، واقام بدله تيموثاوس الابيض ، ولما مات عين خلفه يوحنا طالائيس ، وكان هذا اقسام امام القيصر على انه لا يصير بطريكا ، فسخط عليه وعزله ، ورد البابا بطرس ال ٣ من منفاه .
وكان البابا اكاكيوس البطريق القسطنطيني يناصر مجمع خلقدونية ، الا انه ندم مرتابا بصحة ذلك المجمع ، فترك مبادئ المجمع واخذ يسعى في ان يتحد مع البابا بطرس ال ٣ ، وارسل له مع الشماس الاسكندري يوليانوس بانه عزم بكل نفسه على ترك افكار مجمع خلقدونية ، راغبا ان يتحد معه ويتمسك برأيه ، فبدأ البطريق كان في تبادل الرسائل حتى انجلت الحقيقة واجمع كلاهما على الاتحاد .

وتعين لذلك انعقاد مجمع فى العاصمة حكم به ورفع الى الملك زينون تقريراً يحتوى على مبادئ الايمان الصحيحة ، طالبا اليه ان يصدر امره بتنفيذه ، ففعل ذلك .

وصور الرسائل^{٤٩} والتقارير المجمعى والمنشور الملكى موجودة فى دير الانيا مقاريوس فى وادى النطرون .

والرسائل المتبادلة هى ١٤ رسالة ترجمتها جمعية الاثار الفرنسية فى القاهرة من اللغة القبطية الى اللغة الفرنسية وطبعتها بهاتين اللغتين ، ٨ رسائل للبابا بطرس ال ٣ ، و ٦ رسائل من البابا اكاكيوس ، تتخللها صورة المنشور الملكى^{٥٠}

٤٩ تاريخ البطاركة (الاسقف الانبا ساويرس ابن المقفع فى القرن العاشر)

٥٠ مجلد تاريخ الالباء (جمعية الاثار الفرنسية بالقاهرة)

الرسالة الاولى
من البابا بطرس الى البابا اكاكيوس

الشماس يوليانوس قابلنى ليلة فى مكان كنت هاربا فيه من هرطقة مجمع خلقدونية ، وبيده الانجيل المقدس وقال لى

(انى لما كنت فى القسطنطينية ارسل الى البابا اكاكيوس شماسا يدعونى الى المكان الذى كان يبيت فيه ، فلما سرت اليه قال لى " ايها الشماس يوليانوس هل انت مزعم ان تشترك معى فى الصلاة ام لا " فأجبتة لا ، لان ذلك من المستحيل فانه لا توجد هنا الارثوذكسية ، فأمرنى ان اجلس ولما حمل الانجيل قال لى

" انطلق الى الاسكندرية وفتش على البابا بطرس ال ٣ واحلف له كما حلفت لك انا الان بقولى " وحق الكتب المقدسة انى ارغب من كل نفسى ان اتوب ، واطرح عنى هرطقة مجمع خلقدونية ، فانى بينما كان المغبوط البابا تيموثاوس ال ٢ موجودا فى المدينة بمنزل باسيليكوس ارسلت اليه شماسى كريساريون وبيده رسالتى التى حرمت فيها مجمع خلقدونية وطومس لاون والاطاخييين وكل هرطقة .

غير ان الوالى ثيوكتيستيس المعتقد مبدأ اوطاخى المعترف بتعليم باطل لما وجد الشماس فى الساحة اخذ من يده الكتاب وقرأه ، ووجد انى قد حرمت فيه اوطاخى فضرب الشماس وطرده ومزق الكتاب ، ولم يكن يعلم تيموثاوس بذلك لانه كان ساكنا بالدور الاعلى ، وقد ظننت ان الشماس طرد بتوصية من الطوباوى تيموثاوس ، فاستولى على الحزن بسبب ضرب الشماس فلم ابدى ادنى حركة خائفا على تكدير سلام تلك الايام ، ولكن الان اخشى ان تدركنى ساعة الموت ، ويحل بى قضاء الله ، فاطلب اليك وانا مستعد ان افعل كل ما يريح فؤادك ، وانى لنادم وتائب واحرم كل هرطقة)

وبما ان شماسى يوليانوس اخبرنى بكل ذلك بقسم ، فقد ارسلته اليك مرة ثانية ، وكتبت لك فى هذه الرسالة كل ما قال لى ، فان كان الامر لا يتخلله شك ، وانك قد قلت له هذه الامور فاكتبها لى .

الرسالة الثانية

من البابا بطرس الى البابا اكاكيوس

من بطرس بطيريك الاسكندرية الى اكاكيوس

بعدما ارسلت لك شماسى يوليانوس ب ٨٠ يوم ، جاءنى منه جواب على يد خادمه ثاودسيوس ، ولم ارد ان اقرأه حين رايت ما هو مكتوب على عنوانه " يسلم الى قداسة الانبا بطرس رئيس اساقفة الاسكندرية من عند اكاكيوس رئيس اساقفة القسطنطينية " فقل لى لماذا تدعونى رئيس اساقفة انت الذى اجتهدت ان تعزلنى كما توهمت بقوة بشرية ، فاننا رئيس اساقفة لانه لم يعزلنى احد رضيت بذلك او لم ترضى لانى حفظت الايمان ولم انكره .

ولكن كيف تجسر انت وتدعو نفسك رئيس اساقفة ، الا تقيم الحجة عليك ندامتك على ذلك ، فقل لى حقا من هو انت وبكم مقدار سرت فى طريق الشرور ، فانهض اذا وتأمل ماذا فعلت فان القاضى مزعم ان يطلب من يديك الحقل المزروع ، وهوذا ارسلت لك خطابك مختوما كما ارسلته لى لانى لم اقرأه .

الرسالة الاولى
من البابا اكاكيوس الى البابا بطرس

من اكاكيوس الى بطرس رئيس الاساقفة

ان الاطباء الحاذقون من عاداتهم ان يقطعوا بسلاح حاد الاعضاء الفاسدة ، فهكذا انت ايها الاب الحاذق فانك بسيفك الروحي قطعت فكر العظمة واطهرت بدء الصحة .
ولذلك لى ثقة وارجو بنعمة الله ان المسيح ابن الله الوحيد يشفى بمراهمك كل ما هو مستتر فى من الامراض والاوراجاع ، ويعيد صحة جسم الكنيسة كما كانت .
والان انا تائب وباكى مثل بطرس اول الرسل الذى انكر المسيح ، واتوسل اليك ان تقبلنى وانا تائب كما قبل المسيح بطرس ، واذا كنت تقضى على انا الحقير ان اكون بمنزلة علمانى لكى اكون معك فى الايمان المستقيم ، فانى سأتكبد على مضض هذا الالم لكى انجو بنفسى .
حل من هذا القيد الكفرى عروس المسيح التى هى الكنيسة ، فان خيرا لى على كل حال كما قلت ان اتكبد هذا الالم لكى اربح المسيح ، الامر الذى التمسته منه الى الان .
استحلفك ايها الاب بشفقة الرسول بولس قل لنا جميعا " يا اولادى الذين اتمخض بهم من جديد الى ان يتصور المسيح فيكم "

وقد كتبت لك فى الخطاب الذى اعدته الى بدون ان تقرأه " يا نبراس الايمان المستقيم اشرق على الجالسين فى الظلمة وظلال الموت ، لان ظلام الكفر استحوذ على المسكونة فاننا ساجدون فى هوة الانكار والموت من وقت ان تعرينا من الايمان ، وقد قال داود عنا " الجميع زاغوا معا وعثروا " ، لاننا كلنا نحن الخطاة قد تركنا الله وراء ظهرنا ، مندهشين من هيبة الملوك ، وقد اطفأنا شعاع الايمان المستقيم المضئ ، لكى نحصل على المجد البشرى ،
فاشرق علينا يا نبراس العقيدة المستقيمة وانرنا نحن الجالسين فى الظلام ، تشبه باسطفانوس رئيس الشمامسة واول الشهداء ، واصرخ بصوت عالى الى الله من اجلنا نحن الذين اضطهدناك ، وقل اللهم لا تحسب عليهم هذه الخطية .

الرسالة الثالثة

من البابا بطرس الى البابا اكاكيوس

من بطرس رئيس اساقفة الاسكندرية الى اكاكيوس

انك زدت برسالتك وجعا على وجع نفسى المثقلة بالالام ، وانى الى هذا الحين كنت اجتهد ان ازكى نفسى من ذنوبى الكثيرة ، لكى استحق ان اقف بدون عيب امام منبر المسيح ، والان لا ادرى ماذا افعل لك بعد ما كتبت لى ، فان المرض الذى اصابكم بارادتكم لا يستطيع ان اشفيه ، وهوذا قد مضى على انعقاد مجمع خلقدونية ٣١ سنة الذى بسبب مذهبه الفاسد بددتم قطع المسيح ، وقسمتم جسم الكنيسة المقدس الذى مات المسيح عنه بتوقيعكم على الاعتراف بالطبيعتين وعلى طومس لاون ، وقد شابهتم الاسد المفترس بانبيابكم العديمة الامانة ، فأنكرتم الايمان المستقيم ، وقسمتم الله الغير المنقسم ، فأى كفر اعظم من هذا ، واى حزن ازيد منه .

فلذلك لا ادرى ماذا افعل معك ، فان مرضك الارادى لا اقدر ان اشفيه لانى انا ايضا رجل خاطئ موضوع تحت حكم الموت ، فلعل المسيح الذى انكرته لا يطرحك ، فصلى اليه عساه يلتفت اليك ويرحمك وينقذك ، لييكى جميع القديسين الذين تركت سعادتهم ، لبيكى الفردوس الذى اعد لك وعدمته ، فلنبتك الشمس التى لما رأت الام المسيح حجبت نورها والتحفت بالظلام مبكته الكافرين فى ذلك الزمان .

وعليك انت الان فلتبكى كل الخليقة المنظورة وغير المنظورة ، فليحزن عليك القوات الذين هم فوق الجميع ، وليمثل امام الله المحب البشر طغمات الملائكة ، وليسجد من اجلك الشاروبيم والسيرافيم ومصاف الملائكة الذين لا يفترون من تقديس الله المثلث الاقانيم ، فليصلوا عنك لكى يسمع لك ويرسل نقطة من رحمته عليك وعلى الشعب المظلوم الذى بدده كاهن مملؤ من الغرور ، فعلى هذا لا اكف ان انصحك بصفتى رجل خاطئ لانك انكرت الله ، فلا تتقاعس من ان تستغيث اليه بشفاعه القديسين لكى يردك ويرحمك وينقذك .

الرسالة الثانيةمن البابا اكاكيوس الى البابا بطرس

من اكاكيوس الى بطرس رئيس اساقفة الاسكندرية

الان اعد نفسى سعيدا لانى رأيت ابوتك المقدسة قد تأثرت جدا واشتركت باوجاعنا الى الله عنا بخوف واهتمام ذلك الذى لم تنكره ، الان تأكد قلبى انك تلميذ حقيقى للمسيح لانك تتصحننا للخير ، وحسنا تعلمنا الان كف من الصلاة الى الله الذى انكرناه ، لكى يردنا ويصنع معنا رحمة ويقبلنا ، فنحن مزعمون ألا نفتر من عمل ذلك ، غير ان طومس لاون المملؤ من الكفر الذى وقعنا عليه بنفاق مجمع خلقدونية متضامنا مع الملك الكافر مرقيان ، والذى بسببه انكر ابن الله الوحيد ، فقد حرمت انا هذا الطومس امام سكان السماء والارض بهذه الرسالة التى بيدى هو و مجمع خلقدونية ، فأنظر ايها الاب المحبوب الى الخطر الذى يتهددك من قبل الله ان كنت تهملنا لنهلك ، وتقابل الشر بالشر ولا تقابل الشر بالخير مثل معترف للمسيح ، ولم تقبلنا لكى يخلص الشعب بواسطتك ، وتحل السلامة .

فسأقيم الحجة عليك امام كرسى المسيح ، وامام جميع الملائكة لانى انا بيدى كتبت وحرمت بهذه الرسالة مجمع خلقدونية وطومس لاون ، وكل من يفرق وحدة المسيح الى طبيعتين ، وسالتزم السكوت مسلما حكمى الى الاله المحب البشر والى قداستك ايها الاب الرحيم .

الرسالة الرابعة

من البابا بطرس الى البابا اكاكيوس

من بطرس رئيس اساقفة الاسكندرية الى اكاكيوس

لماذا تسحق روحى الذليلة ، لماذا تقاضينى والى الان تنتظر الى بصفة كافر وقد كنت قد اجتهدت ان تعزلنى وكانت امامى سيوف الملك ، فلم اخجل من ان اتفوه بالحق ، والان ترعجنى وتضع على احمالا ثقيلة ، فانك تشكينى اولا امام الله وتضع على خطرا لا يستطيع ان اقوى عليه بقولك " انك مزعم ان تقيم على الحجة امام كرسى المسيح اذا كنت لا تقبل توبتنا ، وتقابل الشر بالشر ، ولم تكثرث بصالحنا وتتركنا لكى نموت فى الهرطقة "

فاعلم انه لا يمكننى ان اهلكم وان لا اقبل الذين تابوا بسبب القضاء الذى اثقلتى به ، لان الله يحب جميع الناس وانى لا اقابل الشر بالشر ، لكن اجتهد ان اقابل الشر بالخير ليعطينا الله قوة على ذلك .

واعرف انك قد حرمت بحرملك لطومس لاون ابائك الذين وقعوا عليه ، وينبغى ان تعلم ايضا انك حرمت نفسك واصبحت غريبا من كل درجة كهنوتية وصرت علمانيا ، فلا تحزن لاجل هذا الكلام فانا لا اكف عن ان اقول الحق ، فلا احد يقدر ان يسلبنى حريتى التى هى المسيح نفسه ولو نزعتم هامتى .

الرسالة الثالثة

من البابا اكاكيوس الى البابا بطرس

من اكاكيوس الى الانبا بطرس رئيس اساقفة الاسكندرية

انى قلت مرة ولا ازال اقول ايها الاب احذر الخطر الذى يتهددك بسبب المسكونة ، فان كنت لا تهتم وتدعنا ، ولم تقبل الذين تابوا بعد ان حرمت طومس لاون ومجمع خلقدونية وحرمت نفسى ايضا .

ولكنى مسرور فانى منذ الان لا اشفق على ذاتى حتى اربح المسيح ، فانا ايها الاب والاساقفة الذين تابوا ربما نكون مطرودين ومتعربين من الكهنوت ، ولكن اين هى الينابيع التى تفيض من مراحم الاله ، وكيف قال الكتاب بالحق " قل انت خطايك اولا لكى ما تتبرر " فعسى توبتى لا تعود على الدنيا بالدمار بدل الاصلاح ، فان عددا من الكهنة اذا القوا من المذبح لابد انهم يحزنون ولم يقبلوا الى التوبة ولا يريدوا ان يتركوا الكنائس ، وهكذا كثير من الشعوب يقلقون ولا يتحملون ترك رعاتهم ، ولذلك لا يكون محل لفعل السلامة وتكون كنائس الله موضوع ضحك الهراطقة ، وتكون الاواخر اشر من الاوائل .

فاقبل بالحرى ايها الاب دعانا ، واجتهد بكل روحك ان تتضرع الى ذلك الذى لم تنكره لكى يمحو عنا نحن الكهنة توقيع ايدينا الذى انكرناه به ، امنحنا اكليل الكهنوت المستقيم ، وكن شبيها بموسى الرحيم واصرخ الى الرب قائلا " ان غفرت لهم اغفر لهم ، وان لم تفعل ذلك فامحنى من كتابك الذى كتبت "

فان هرون الكاهن كان اخطأ ايضا مع الشعب اذ صنع له العجل الذهب ، وبصلاة موسى الرحيم نال المصالحة مع الله ولم يتغرب عن الكهنوت واستمر كاهنا لله الى نهاية ايامه ، فكن شبيها بموسى ايها الرجل الصالح وتعال الينا وخذ بيدنا ، وانشلنا واقمنا على الصخرة الثابتة

الحقيقية ، التى هى المسيح يسوع كما قال بولس الرسول " الصخرة هى المسيح " الذى صار
 انسانا لكى يخلص الجنس البشرى .
 فصلى الى الله بدون فتور ان يقبل توبتنا وان لا يهلكنا الى النهاية ، انظر الخطر الذى يتهددك
 بسبب المسكونة ولا تتأخر من قبول توبتنا لكى تصطلىح الكنائس وتتحد ، وانى الان احرم
 مجمع خلقدونية واتوب واصرخ قائلا " اخطأت يارب اخطأت اغفر لى فانى خاطئ "

الرسالة الخامسة
من البابا بطرس الى البابا اكاكيوس

من بطرس رئيس اساقفة الاسكندرية الى اكاكيوس

انى متضايق يا اخى وشريكى فقد نصبت لى بسبب توبتك توبتك العظيمة حبائل الموت فى كل مكان ، فان لم اشترك بالامكم ، واشاطر انزعاجكم ، واساهم فى عملكم الملكى انتم الذين عقدتم النية على التوبة والخلاص فسأجد ذاتى ساقطاً فى هرطقة اتباع والنتيوس الذين لا يقبلون توبة ، واكون صامدا امام الذين يرومون ان يتمسكوا بالتوبة بباب محبة الله العظيمة من نحو البشر .

فالان اصغ الى تدبير الرب وقدم توبة بالصوم مدة ٤٠ يوم ولا تقابل احدا بدعوى انك مريض ، فصم واصنع توبة باجتهاد عنك وعن الشعب باسره ، وانا ايضا سأصوم واصنع توبة من اجلك ، فلنقدم كلانا توبة سرية من اجل جسم الكنيسة ، فلا نتناول الخبز بشهية ، ولا ندهن بزيت ، ولا نشرب خمرا ، ولنغذى جسدنا بنبات الارض ، ولننتزع الى الله الذى يرحم الجميع بالدموع ليلا ونهارا ، لكى يلقى التفاته على توبتنا ، ويزكك من اقرار مجمع خلقدونية بالطبيعتين ، وبعد مضى مدة ٤٠ يوم من الصوم سيعلن الله لنا ، ويعلمنا ما يلزمنا ان نفعل وسيرينا حنوه ومراحمه .

الرسالة الرابعة
من البابا اكاكيوس الى البابا بطرس

من اكاكيوس الى الانبا بطرس رئيس اساقفة الاسكندرية

اشكر الهنا ايها الاب لانك رضيت ان تشاطرني اتعابى انا الخاطئ الذى كنت على شفا الهلاك ، اشكر الله الذى نجاني بصلواتك ، وادخلنى الى نوره المقدس ، الشكر لله الذى يريد ان جميع الناس يخلصون والى معرفة الحق يقبلون .

ان الصوم والقصاص الذين امرنى بهما الله قمت بهما عن طيبة قلب ومسرة ، ومنحنى الله قوة ، وقد علمت ان ابوتك اشتركت باتعابى وجاهدت معى بهذا العمل فقد صمت ٤٠ يوما كما امرتني تائباً وباكياً ومتضرعاً الى الله بحرارة ، ان يغفر لى انا والشعب ويظهرنا من ضلال هرطقة مجمع خلقدونية التى حرمتها .

والان ايها الاب انظر الى تواضعى بالكمال ، وارجوك مستغفرا ان تمنحنى حرية تامة ، واجرى صلح الكنائس ، وارسل لنا اناسا قديسين من رهبان البرية ومن الاديرة ومن المدينة ، رجالا خائفين الله ومحبين للعمل ، ليطلبوا من الملك ليقع صلح الكنائس ويرفض مجمع خلقدونية .

وانا سانطلق الى الملك وانصحته واقنعه عوضاً عنك انك رافض مجمع خلقدونية كما قلت انا ذلك لكى يتم تدبير صلح الكنائس .

الرسالة السادسة
من البابا بطرس الى البابا اكاكيوس

من بطرس رئيس اساقفة الاسكندرية الى اكاكيوس رئيس اساقفة القسطنطينية

انى كما كتبت لاختوتك قد قضيت ٤٠ يوما صائما واستغفرت عنكم ، لكى يغفر لك الله ويقبل توبتك كعظيم رحمته وصلاحه ، والان قد اقنعنى خير الله ان اقبلك وامنحك الحل ، وسيما انك حرمت معى مجمع خلقدونية وحفظت الايمان المستقيم الذى استلمناه من ال ٣١٨ اسقف ، ولذلك قد ارسلت الى الملك كما كتبت لى رهبانا محبين لله من البرية ومن الدير ، واناسا ذوى تقوى ومحبين للعمل .

فالان اسرع ايها الحبيب واقنع الملك لكى يتم تدبير صلح الكنائس فى الايمان المستقيم ، وقد ارسلت لك ايها الاب الحل كمسرة الله ، فان صلاح الاله ومحبته من نحو البشر اعلنانى انه غفر لك وقبلك ، واطهر لى انا الخاطئ الغير المستحق سرا عظيما وقت القداس من اللازم ظهوره لك ايضا ، لكى اذا كمل تدبير صلاح الكنائس فى الايمان الارثوذكسى نمجد اسمه القدوس منذ الدهر والى كل الدهور آمين .

II - منشور الاتحاد :

بعد ان مضى شيوخ برية مصر الى القسطنطينية كتب الملك منشور الاتحاد

" من الامبراطور القيصر زينون النقى الغالب الظافر العظيم جدا الاوغسطس المحترم الى الاسكندرانيين والليبيين واهل الخمس مدن الاساقفة والشعب .
اننا نعلم ان راس مملكتنا وقوتها وقدرتها ، واسلحتها المنيعه هى من الامانة المستقيمة وحدها التى اقرها الالباء القديسون ال ٣١٨ الذين اجتمعوا فى نيقية بقوة الروح القدس ، وايدها ال ١٥٠ الذين اجتمعوا فى القسطنطينية ، ونحن نأمر ليلا ونهارا بكل صلاة ، بكل اجتهاد بالتمسك بهذه الامانة بثبات فى كل مكان من الكنيسة الجامعة الرسولية لكى تنمو فى الايمان المستقيم الرسولى لانها هى ام مملكتنا الدائمة ، ولكى يكون الشعوب الاتقياء مصطلحين ومتحدين ويقدمون الابتهالات المقبولة عن مملكتنا .
فانه اذا قبل عبادتنا وتمجيدنا سيدنا والهنا المسيح الذى اخذ جسدا من العذراء مريم القديسة ، وتمجد بذلك ، تقهر القبائل النائرة ، ويمنح الله للبشر السلامة والخيرات والعافية والثمار الصالحة وكل ما هو حميد .

والان قد قدم لنا محبو الاله وشيوخ البرية واناس اتقياء رجاء سائلين منا بدموع ان نجرى اتحاد الكنائس ونجمع الاعضاء التى مزقها عدو الخير لتتشارك ببعضها ، ولهذا بادرنا لاتمام هذا العمل الصالح ، فنعلمكم ان اى تحديد ايمان اخر خارجا عن الامانة التى قررها الالباء ال ٣١٨ وايدها الالباء ال ١٥٠ بالقسطنطينية واتبعها والذين اجتمعوا مع القديس كيرلس وعزلوا نسطور وقبلوا ال ١٢ فصل للقديس كيرلس ، فاننا نرفضه ونجعل من يحدده غريبا عنا .
ونحن ايضا نحرم نسطور واطاخى الخيالى ، وكل من اعتقد بامانة اخرى خارجا عن الامانة المحددة من الالباء القديسين ال ٣١٨ .

ونعترف بان الله الوحيد الجنس الهنا وربنا ومخلصنا يسوع المسيح الذى صار انسانا بالحقيقة ، المساوى لله بحسب اللاهوت ، وهو مساوى لنا بحسب الناسوت ، الذى تنازل وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء القديسة ، نعترف به انه ابن واحد لا اثنان ، الالام والعجائب هى لواحد هو ابن الله .

اما الذين يفرقونه او الذين يجعلونه اثنين ، او يظنون فيه خيالا او امتزاجا لا نقبلهم ، لان المولود من العذراء لم يزد ابنا اخر ، لان الثالث ثبت ثالثا من بعد ما صار الكلمة الله الواحد من الثالث جسدا .

واعلموا ايضا ايها الاحباء انه لا نحن ، ولا الكنائس كلها ، ولا اساقفة الكنائس المستقسمة الرأى نقبل امانة اخرى ولا تعليما اخر خارج امانة الاء ال ٣١٨ ، لانها هى وحدها الامانة التى يصطبغ بها ، فلنتحد اذا مع بعضنا بعضا غير خائفين من احد ولا ذوى قلبين ، وكل من قبل مجمع خلقدونية او اى امانة اخرى او هذا نحرمة ونجعله غريبا عن الكنيسة الجامعة ، وبالاخص نسطور الذى اعترف بطبيعتين واوطاخى الخيالى نحرمةم . فاصطلحوا اذن مع الام الروحية التى هى الكنيسة الجامعة كابناء احباء ، وهى ترعاكم وتحتضنكم ببركة عظيمة لكى يسر الله بنا وتفرح بكم الملائكة)

III - رسائل تهاني :

الرسالة الخامسة
من البابا اكاكيوس الى البابا بطرس

من اكاكيوس رئيس اساقفة القسطنطينية الى قداسة الانبا بطرس رئيس اساقفة الاسكندرية
 وابيها

لما حضر الى القسطنطينية الاساقفة القديسون والاكليروس ، وشيوخ البرية ، والمحبون للعمل
 قضى الله ان كل شئ يتم بغاية العمل المرجو ، لان الملك التقى زينون خصص ذاته بمسرة
 قلب ليؤيد الايمان المستقيم ، وارسل لى مفتشا وانت ستعرف كل شئ من الرجال المحبين لله
 الذين حضروا ، انه امر بمرسوم الاتحاد ، الذى حرم فيه طومس لاون ومجمع خلقدونية ،
 وكل هرطقة ذلك المرسوم المؤيد بالايمان المستقيم الذى سلمه الينا الرسل الاطهار .
 فهذا مرسوم الاتحاد قد استلمه برجام من يد الملك ، ومن يدى ، ومن ايدى الذين توجهوا
 اليك ، والذين ارسلتهم الينا ، استلمه واختبره ووقع عليه وابسط نور العقيدة المستقيمة الحقيقية
 ، ومصباح الايمان القويم الذى كاد ان ينطفئ .

خذه وانر به جميع البشر ، وحلنا من قيودنا ، واستلم كرسيك من الله ومن عروسك الروحية
 المحبوبة كنيسة الاسكندرية ، وافرح ايها المعترف بالمسيح لان القاضى بالعدل وضع على
 هامتك اكليل الايمان المستقيم ، لانك قبلتنا تائبين ، وانقذتنا من ضلال مجمع خلقدونية ، وكل
 الشعب اختبر رحمة الله ، المجد للآب والابن والروح القدس منذ الدهور جميعها آمين .

الرسالة السابعة
من البابا بطرس الى البابا اكاكيوس

من بطرس رئيس اساقفة الاسكندرية الى اكاكيوس رئيس اساقفة القسطنطينية

انى قبلت بالرب الذين اتوا من القسطنطينية ، وهم الاساقفة المحبون لله شركائى والاكليروس ، وشيوخ البرية ، ومجدت محبة الله للبشر الذى اقنع بواسطتك الملك العادل حتى اصدر مرسوم الاتحاد الذى استلمته من برجام ، ولما قرأته علمت بأية قوة حرم طومس لاون ومجمع خلقدونية وكل هرطقة ، ووجدت انه يوافق الايمان المستقيم الذى للاباء ال ٣١٨ الذين اجتمعوا فى نيقية ، وال ١٥٠ الذين اجتمعوا فى القسطنطينية ، والمجمع الذى اجتمع فى افسس مع القديس كيرلس ، ولذلك انا ايضا بعد ان شكرت الله وقعت عليه ، حارما طومس لاون ومجمع خلقدونية وكل هرطقة ، فأشكر الله المحب البشر ، وامجد اسمه القدوس لانه رد الضالين ، وجمع قطيعه المتبدد ، وصالح كنائسه المقدسة فى الايمان المستقيم الرسولى ، فليكن اسمه مباركا فى جميع الاجيال آمين .

قد استلمت برافته كرسى الذى لمقرس الانجيلى ، وجلست عليه مع عروسى الطاهرة الروحية ، الكنيسة المقدسة الجامعة الرسولية فى اليوم ال ٨ من بشنس .

الرسالة السادسة

من البابا اكاكيوس الى البابا بطرس

من اكاكيوس رئيس اساقفة القسطنطينية الى الاب المعترف بالايمان المستقيم بطرس رئيس اساقفة الاسكندرية

انى لا اكف من ان اوليك العجب ايها الاب وبالاخص انى امجد الله الذى منحنا هذه النعمة العظيمة ان نعرف باعلان لى ارادته ، لانه بالحقيقة قد علمت انك كلما تصعد الذبيحة المقدسة المحيية ترى مجد الرب ، وباعلان تنتظر عظمته .

وانا قد رأيت ايها الاب كما كتبت لى اسراراً عظيمة يوم الاحد بعدما ارسلت لك مرسوم الاتحاد لتصلح الكنائس ، لانى كنت اتضرع الى الله بدون فتور ان يغفر كل ما فعلت ، فان نعمته اقنعتنى انى بينما كنت اصعد الذبيحة المقدسة فى يوم الرب فى ال١٥ من بؤونه ، وحينما كنا نرتل لله ترنيمة الثلاث تقديسات ، اضاء حولى نور عظيم لا ينطق به ولم اراه قط ، واكتنفتنى انا وكل المذبح ورأيت ربنا يسوع المسيح كطفل بلباس ابيض من الصوف ، ورأيت رسم المسامير عليه ، وكان متكئاً على الصينية والكأس الموضوعين على المذبح كما على سرير ، وبغثة انتزع منى الخوف وامتألت بالفرح وكنت اظن انى لست على الارض ، وقد سمعته يقول " تقووا يا كهنتى ، تقووا يا شعبى ، فقد نزعتم عنكم التوقيع على طومس لاون الملعون ومجمع خلقونية "

وبعد ذلك لم اراه ولم اسمع صوته ، فلذلك انى اشكر الهنا الصانع العجائب العظيمة ، وقد قصصت على ابوتك هذه الامور ، لكى تصلى عنى انا الحقير بدون فتور الى الله الذى يحبك ، الذى رأيتة الذى لم تنكره ، الذى اعترفت به امام الملوك والرؤساء ، والذى رأيتة انا ايضا رغم عدم استحقاقى ، وانى اشكره بدون انقطاع لان له المجد والملك الدائم الآب والابن والروح القدس الان والى كل الاجيال آمين .

الرسالة الثامنة

من البابا بطرس الى البابا اكاكيوس

من بطرس رئيس اساقفة الاسكندرية الى اكاكيوس شريكى فى الايمان

هوذا قد استحققت ايها الاب ان ترى الرب وتسمع اقوال الله المتجسد ، فهوذا الرب قبل توبتك ومنح الحرية الكاملة لك ولجميع الشعب ايضا .

وهذا السر رأيته انا ايضا منذ البدء كما اعلنه لك الله ، والان ايضا فى يوم الاحد من هذا الشهر بينما كنت فى الكنيسة اصنع شركة الذبيحة المقدسة ، وارتل لله ترنيمة الثلاث تقديسات التى للقوات السمائية ، ظهر لى بمجده متكئا على الصينية والكأس كما رأيته ، وسمعت ما سمعت .

احفظ ذلك اذا بثبات الايمان المستقيم من سيدنا يسوع المسيح ، الذى ظهر لنا ، الذى تجسد بدون تحول ولا اختلاط ولا افتراق ، وولد من ام الله القديسة مريم ، وتألم وصلب عنا ومات ، وقام من الاموات فى اليوم الثالث ، وقضى ٤٠ يوما يظهر لتلاميذه اكلا وشاربا معهم ، وصعد الى السماء ، وجلس عن يمين الآب ، وفى اخر الزمان يأتى من السموات بمجد رهيب بظهوره الثانى ليدين الاحياء والاموات ، فعسانا نجد رحمة ودالة ونستحق ان نسمع منه - **تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تاسيس العالم (مت ٢٥ : ٣٤)** -

فليكن لنا جميعا ان نستحق ذلك بنعمة ، ورأفة ، ومحبة البشر التى لسيدنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح الذى من قبله يجب له مع الآب والروح القدس المحيى المساوى معه كل مجد وكل كرامة وكل سجود الان وكل اوان والى دهر الدهور آمين .

وظل على هذا الاتحاد بين بطاركة كنيسة الاسكندرية والقسطنطينية بعد اتحاد بطريرك الاسكندرية الانبا بطرس مع بطريرك القسطنطينية الانبا اكاكيوس ، واليك اسماء بطاركة القسطنطينية الذين اتحدوا مع بطاركة الاسكندرية :

- ١- البطريرك افرايطاس سنة ٤٩٤ م
- ٢- البطريرك تيموثاوس ال ١ سنة ٥١١ م
- ٣- البطريرك انتيموس سنة ٥٣٥ م
- ٤- البطريرك سرجيوس سنة ٦٠٨ م
- ٥- البطريرك بيروس سنة ٦٣٩ م
- ٦- البطريرك بولس سنة ٦٤٣ م
- ٧- البطريرك بطرس سنة ٦٥٢ م
- ٨- البطريرك توما سنة ٦٥٦ م
- ٩- البطريرك ثاودوروس سنة ٦٦٦ م
- ١٠- البطريرك يوحنا سنة ٧١٢ م

VI- انشقاق فى كنيسة الاسكندرية :

وحدث ان اساقفة مصر لما علموا ان بطريركهم عقد اتحادا مع اكاكيوس الذين كانوا يعلمون انه احد اعضاء مجمع خلقدونية ، ومؤيد القول بالطبيعتين والموافق لطومس لاون ، ظنوا ان بطريركهم باتحاده مع اكاكيوس قد وقع على مجمع خلقدونية وطومس لاون واعترف بالطبيعتين فى المسيح ، وكان منهم الانبا يعقوب اسقف صاء ، والانبا مينا اسقف طامة ، فتدارك البطريرك هذا الامر ، ودعى الاساقفة الى مجمع فى الاسكندرية ، وعرض عليهم صور الرسائل ومرسوم الاتحاد ، فاقتنعوا غير ان بعضهم رفض الا ان يوقع الحرم ضد اكاكيوس فرفض البطريرك طلبهم فانفصلوا من شركته وقطعوا العلاقة معه ، واستقلوا بانفسهم ، وعرفوا بالذين لا رأس لهم .

٧ - الثلاث تقديسات :

وقد وقع على الاتحاد البطريك بطرس القصار بطريك انطاكية ، حتى اصبحت كراسى الاسكندرية وانطاكية والقسطنطينية تعترف باعتراف واحد فى وقت واحد .

وقد اتهم المؤرخون البطريك بطرس القصار بطريك انطاكية بانه اضاف على الثلاثة تقديسات العبارات التى تتضمن ولادة المسيح الاله وصلبه وموته وقيامته ، وامر الكنائس ان ترتلها ، وهى تتلى الى الان بهذه الزيادة فى الكنائس القبطية والارمنية والحبشية والسريانية .

الجواب :

الثلاثة تقديسات لم يطرأ عليها تغيير ، وهى قديمة الترتيب منذ عهد الرسل ، والذى وضعها هو القديس اغناطيوس الثاقورس بطريك انطاكية ، والذى امر بترتلها قبل فراءة الانجيل هو بطرس الرسول نفسه ، حيث ان اول من رتلها هو يوسف ونيقوديموس حين انزلا جسد المخلص من على الصليب ، وحدث فى ايام نسطور الذى رفض ان ينسب الصلب والالام للاله ، ورفض ان تلقب العذراء بوالدة الاله ، ان حذف من الثلاث تقديسات تلك العبارات وامر جميع الكنائس ان تتلوها " قدوس الله قدوس القوى قدوس الحى الذى لا يموت ارحمنا "

وكان من الكنائس التى قبلت اوامره سوريا وكنائس الشرق حيث تربى وتلقى علومه ، فلما اتحد البطريك بطرس منغوس الاسكندري مع البطريك بطرس القصار الانطاكى اشترط عليه ان يرد الى الثلاث تقديسات العبارات الناقصة ليحفظ التقليد الرسولى سليما من الزيادة والنقصان وينزع منه فكر بدعة نسطور ، فاصدر البطريك بطرس القصار منشورا الى كافة الابروشيات الخاضعة له فى سوريا وغيرها يأمر طغمة الاكليروس ان يراعوا تلك العادة القديمة ، وامنتلت كنائس القسطنطينية لهذا ايضا .

هناك اناس قالوا ان البطريرك بطرس القصار قال بدعة اذ انه نسب الولادة والالام والموت للثالوث القدوس ودعوه صالب اللاهوت .

الجواب :

قال موسهيم^{٥١} (البابا فيلكس ال ٣ البابا ال ٤٨ لرومية حرفوا معنى بطرس القصار معتقدين انه قصد ان الثلاثة اقانيم فى اللاهوت صلبوا ، ولذلك سموا الذين وافقوه صالبي اللاهوت ، وكانت النتيجة ان المسيحيين الغربيين رفضوا الترنيمة لانهم فهموا انها تشير الى صلب الاقانيم الثلاثة .

اما المسيحيون الشرقيون فاستمروا يستعملونها دائما بدون خطية لانهم ينسبون الترنيمة الى المسيح وحده والى اقنوم واحد فى الثالوث فقط) واعظم دليل عند الذين ذهبوا الى ان هذه الترنيمة تشير الى الثالوث القدوس هو تكرار كلمة " قدوس" ثلاث مرات كل دفعة ، معتبرين قدوس الله للآب ، وقدوس القوى للابن ، وقدوس الحى الذى لا يموت للروح القدس .

ولكن التواريخ تنكر ان البطريرك بطرس القصار او كنائس مصر او انطاكية اعتبرت هذه الترنيمة على هذا المعنى لانه :

١

الترنيمة تكرر ثلاث مرات ، وكلمة قدوس تكرر ثلاث مرات ، فكلمة قدوس لا تخص اقنوم والا صارت تسعة اقانيم ، ولكن الكنيسة اشارت بهذه الترنيمة الى الابن المتأنس مؤيدة به افعاله الثلاثة الجوهرية وهى الولادة ، والصلب ، والقيامة . وقد صلى المسيح الاقنوم الثانى صلاة وكررها بالفاظها ثلاث مرات مشيرا الى اقنوم الآب

- ثم تقدم قليلا و خر على وجهه و كان يصلي قائلا يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس و لكن ليس كما اريد انا بل كما تريد انت ، ثم جاء الى التلاميذ فوجدهم نياما فقال

٥١ تاريخ المسيحية القديمة والحديثة (موسهيم)

لبطرس اهكذا ما قدرتم ان تسهروا معى ساعة واحدة ، اسهروا و صلوا لئلا تدخلوا في تجربة اما الروح فنشيط و اما الجسد فضعيف ، فمضى ايضا ثانية و صلى قائلا يا ابتاه ان لم يمكن ان تعبر عني هذه الكاس الا ان اشربها فلتكن مشيئتك ، ثم جاء فوجدهم ايضا نياما اذ كانت اعينهم ثقيلة ، فتركهم و مضى ايضا و صلى ثالثة قائلا ذلك الكلام بعينه (مت ٢٦ : ٣٩ - ٤٤) -

فلو كانت كل صلاة من الصلاة الثلاثية موجهة لاَقنوم يلزم ان :
أ- اقنوم اخر موجود غير اقنوم الابن الذى كان يصلى مشيرا بالصلاة الى اقنوم الآب ، وهذا باطل .
ب- الابن اِشار بصلاة منها الى اقنومه ، وهذا باطل .

٢

كنيسة المارونيين وكنيسة السريان الكاثوليك المنشقتين عن كنيسة السريان الارثوذكس لا تزالان ترنم هذه الترنيمة كاملة على اصلها ، وتصليا بها فى جمعة الالام ، وتشير بها الى اقنوم الابن المتأنس .

٣

المجمع الخامس ايد تلك الترنيمة .

٤

البابا يوحنا الثانى البابا ال ٥٦ لرومية (٥٣٣ - ٥٣٥) اجاز استعمالها ، ثم بعد ذلك ألغيت من كنيسة اللاتين واليونان .



قال الارشمندريت جراسميوس مسرة^{٥٢} (التسبيح المثلث لم يرد فيه ذكر للتجسد ، وانما ورد فيه ذكر الله ثم القوى ثم الذى لا يموت اى انه ذكر لاهوت مجرد ، فلا يخرج معنى الزيادة عن ان الصלב وقع على اللاهوت وغالبا على الثالوث القدوس)

الجواب :

الاربعة حيوانات رتلوا التقديس المثلث بقولهم
- الاربعة الحيوانات لكل واحد منها ستة اجنحة حولها و من داخل مملوءة عيوننا و لا تزال
نهارا و ليلا قائلة قدوس قدوس الرب الاله القادر على كل شيء الذي كان و الكائن
و الذي ياتي (رؤ ٤ : ٨) -

فاما ان تكون الترنيمة :

تشير الى المسيح وهو الصحيح بدليل قولهم

١

- الذي كان و الكائن و الذي ياتي (رؤ ٤ : ٨) -

الامر الذى لم يطلق فى العهد الجديد الا على المسيح فقط ، مثل ما ورد فى سفر الرؤيا
- هوذا ياتي مع السحاب و ستنظره كل عين و الذين طعنوه و ينوح عليه جميع قبائل
الارض نعم امين ، انا هو الالف و الياء البداية و النهاية يقول الرب الكائن و الذي كان و
الذي ياتي القادر على كل شيء (رؤ ١ : ٧ - ٨) -

- ها انا اتي سريعا و اجرتي معي لاجازي كل واحد كما يكون عمله ، انا الالف و الياء
البداية و النهاية الاول و الاخر ، .. ، يقول الشاهد بهذا نعم انا اتي سريعا امين تعال ايها
الرب يسوع (رؤ ٢٢ : ١٢ - ٢٠) -

٥٢ تاريخ الانشقاق (الارشمندريت جراسميوس مسرة الرومى الارثوذكسى) الجزء ١ صفحة ٢٩٦

٢

ان يشار بالترنيمة الى الثالوث القدوس

فما قيمة قولهم

- والذي ياتي (رؤ ٤ : ٨) -

اذن هم يريدون به الابن المتجسد ، مثل قولنا " يا من صلبت عنا " ونريد به المسيح ، ولا
يمكن ان يقصد بالاقنوم الثانى لاهوت مجرد لان هذه العبارة قيلت من بعد التجسد ، فيراد بها
سواء فى الانجيل او غيره الابن المتأنس مثلما قال الملاكين للرسل وقت صعود المسيح
الممجد فى اعمال الرسل

- ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما رايتموه منطلقا الى السماء (اع ١ : ١١) -

+++

وقد مكث البطريرك بطرس منغوس على كرسي البطريكية ٨ سنين و ٣ شهور .
وتوفى فى اليوم اليوم ال ٢ من هاتور سنة ٤٨١ ميلادية .

حياة واعمال البابا اثناسيوس ال ٢ (Athanasius II) البطريك الثامن والعشرون (سنة ٤٨٩ - ٤٩٦ م)

الملوك المعاصرين : الملك زينون (٤٧٤ - ٤٩١) .

البطاركة المعاصرين : البطريك اكاكيوس وافرويطاس و اوفيموس بطاركة القسطنطينية ،
والبابا فيلكس ال ٣ البابا ال ٤٨ لرومية .

بعدما توفي البابا بطرس منغوس ، عقد الاساقفة مجمعا فى الاسكندرية فى اليوم ال ٢ من هاتور ، وكرسوا اثناسيوس الرجل الفاضل بطريكاً ، ولم يكن فى الاسكندرية بطريك غيره ، لان الكنائس الرسولية اجمعت على رفض اعمال مجمع خلقدونية ، وطعن بالحرمة طومس لاون ، حتى ان نواب البابا فيلكس ال ٣ البابا ال ٤٨ لرومية لما حضروا فى القسطنطينية دعاهم البابا اكاكيوس الى اعتماد مرسوم الاتحاد ، فلبوا دعوته ووافقوه على رأيه ، فخضع من ثم المسيحيون فى سائر ابروشيات القطر المصرى على اختلاف اجناسهم للبابا اثناسيوس ال ٢ .

وحدث مثل ذلك فى كنيسة القسطنطينية ، فانه لما توفي البطريك اكاكيوس خلفه افرويطاس وحذا حذو مؤيدا مرسوم الاتحاد ورافضا قرارات مجمع خلقدونية ، غير انه لم تطل مدته ، ولما توفي قام بدله رجل متحزب لمجمع خلقدونية اسمه اوفيميوس ، فكرر صفاء الكنيسة وطرده المؤمنين مستقيمي الرأى .

فغضب عليه الملك وعقد مجمعا حكم بقطعه ، وهكذا نفاه واقام بدله مقدونيوس .

+++

اما البابا اثناسيوس ال ٢ فلبث على كرسى رئاسة الاساقفة ٦ سنين و ١٠ اشهر و ٢٣ يوم وتوفى فى اليوم ال ٢٠ من شهر توت سنة ٤٨٨ م .

حياة واعمال البابا يوحنا (John I) البطريك التاسع والعشرون (سنة ٤٩٦ - ٥٠٤ م)

الملوك المعاصرين : الملك انسطاسيوس (٤٩١ - ٥١٨) .
البطاركة المعاصرين : البطريك ساويرس بطريك انطاكية (٥١٢—٥٣٨) ال ٣٦ ،
والبطريك مقدونيوس وتيموثاوس بطاركة القسطنطينية .

اجتمع الاساقفة فى الدار البطريركية بعد ان رقد بالرب البابا اثناسيوس ال ٢ ، وعقدوا مجمعا
وقرروا رسامة رجل فاضل يدعى يوحنا ، وكرسوه بطريكا ، وكان الملك زينون قد توفى
وقام بدله القيصر انسطاسيوس البار .

فكتب اليه البطريك ساويرس رسالة تحتوى على مبادئ الايمان القويم ، وكان مقدونيوس
بطريك القسطنطينية قد قطع العلاقة مع كنيسة الاسكندرية وكنيسة انطاكية ، ووافق قرارات
مجمع خلقدونية ، فاجتمع عليه مجمع بأمر الملك فى العاصمة ، انزله من كرسي البطريركية
، فنفاه الملك واقام بدله رجلا فاضلا اسمه تيموثاوس ، الذى رفض قرارات مجمع خلقدونية ،
واعلن اتحاده مع كنيسة اسكندرية وانطاكية .

+++

اما البابا يوحنا فلبث على كرسيه ٨ سنين و ٧ اشهر و ١٤ يوم
وتوفى سنة ٤٩٦ م .

القرن الخامس

تاريخ الإمبراطرة الرومان



القرن الخامس

تاريخ الاباطرة الرومان

١ - الامبراطورية الرومانية الغربية

- الامبراطور انوريوس (Honorius) ٣٩٣ - ٤٢٣ م :
- الامبراطور فالنتينيان الثالث (Valentinian III) ٤٢٥ - ٤٥٥ م :
- الامبراطور افيتوس (Avitus) ٤٥٥ - ٤٥٦ م :
- الامبراطور بترونيوس ماكسيمس (Petronius Maximus) ٤٥٥ - ٤٥٧ م :
- الامبراطور ماجوريان (Majorian) ٤٥٧ - ٤٦١ م :
- الامبراطور ليببوس سيفيرس (Libius Severus) ٤٦١ - ٤٦٧ م :
- الامبراطور انثيميوس (Anthemius) ٤٦٧ - ٤٧٢ م :
- الامبراطور أوليبريوس (Olybrius) ٤٧٢ - ٤٧٣ م :
- الامبراطور جلايسيريوس (Glycerius) ٤٧٣ - ٤٧٤ م :
- الامبراطور جوليوس نيبوس (Julius Nepos) ٤٧٤ - ٤٧٥ م :
- الامبراطور رومولوس أوجستولوس^{٥٣} (Romulus Augustulus) ٤٧٥ - ٤٧٦ م :

٥٣ سقطت الإمبراطورية الرومانية الغربية سنة ٤٧٦م . حيث عزل في تلك السنة الزعيم الجرمانى أدواسر آخر حاكم للإمبراطورية الرومانية الغربية، وهو رومولوس أوجستولوس، عن العرش ، وظلت الإمبراطورية الرومانية الشرقية باقية وممثلة للإمبراطورية البيزنطية، حتى استولى الأتراك العثمانيون على القسطنطينية في سنة ١٤٥٣م.

صفحة الموسوعة العربية العالمية ، ابحث عن كلمة الرومان

=!الرومان!١٦٤٠٣٥_&articleid٢main?gaenportal/maohttp://www.mawsoah.net/

٢ - الامبراطورية الرومانية الشرقية

- I - الامبراطور اركاديوس (Arcadius) ٣٩٥ - ٤٠٨ م :
- II - الامبراطور ثاوديسيوس الثانى (الصغير) (Theodosius II) ٤٠٨ - ٤٥٠ م (مسيحي) :
- III - الامبراطور مرسيان (Marcian) ٤٥٠ - ٤٥٧ م (مسيحي - خلقدونى) :
- VI - الامبراطور ليون الاول (Leo I) ٤٥٧ - ٤٧٤ م (مسيحي - خلقدونى) :
- V - الامبراطور ليون الثانى (Leo II) ٤٧٤ م (مسيحي - مستقيم العقيدة) :
- IV - الامبراطور زينون البار (Zeno) ٤٧٤ - ٤٩١ م (مسيحي - مستقيم العقيدة) :
- IIV - الامبراطور انسطاسيوس (Anastasius) ٤٩١ - ٥١٨ م (مسيحي - مستقيم العقيدة) :

I - الامبراطور اركاديوس (Arcadius) ٣٩٥ - ٤٠٨ م :

لما توفي الامبراطور ثاودوسيوس الكبير سنة ٣٩٥ اقتسم ابناه المملكة :

- انوريوس (Honorius) : استقل بالغرب
- اركاديوس : استقل بالشرق (مصر واسيا الصغرى وسوريا وتركيا) ، وكان ضعيف الرأى عديم التدبير خاضعا لامه افدوكسيا التى كانت شرسة الاخلاق ومحبة للانتقام^{٥٤} ، ومات سنة ٤٠٨ م .

II - الامبراطور ثاوديسيوس الثانى (الصغير) (Theodosius II) ٤٠٨ - ٤٥٠ م (مسيحى) :

فملك ابنه ثاوديسيوس وعمره ٩ سنين ، وكان كأبيه فى ضعف العقل وقلة الادراك ، فتسلطت عليه اخته بوليكرىا والتى كانت مثل امها ، وقامت بتدبير المملكة بكل حزم ، وحدث ان قبايل المجر اغاروا على القسطنطينية وحاصروها ، وضيقوا على اهلها بعد ان استولوا على ٧٠ مدينة ونهبوها ، فالتزم ثاوديسيوس ان يعقد صلحا مع قائدهم تحت شروط مهينة للسلطنة ، وبعد موت هذا الامبراطور خلفته اخته الراهبة بوليكرىا وهى اول انثى جلست على كرسى الملك الرومانى .



III - الامبراطور مرسيان (Marcian) ٤٥٠ - ٤٥٧ م (مسيحي - خلقدوني) :

ولما كانت عادة الرومان لا تأذن بحكم المرأة مهما كانت درجتها ، خافت ان يخلعوها فتزوجت برجل متقدم فى السن من اكابر المجلس يدعى مرسيان حيث فسخت رهبنتها ونكثت عهدا .

ثم فوضت الى زوجها امور المملكة فانفرد زوجها بالحكم ، وقد اجبرا الاساقفة على ان يوقعوا على طومس لاون وهددا بالنفى من يعصى امرهما ، وحكما بقبول رؤوس اتباع نسطور الذبن منهم

١- ثاودرتوس اسقف كورث

٢- هيبا اسقف الرها

٣- تاودورس اسقف المصيصة

٤- مغنس اسقف عزسشير .

وطردا اساقفة كثيرين من كراسيهم لما رفضوا ان يقرؤا بمبادئ طومس لاون ، ويوقعوا على اعمال مجمع خلقدونية ، فانشقت كنيسة المسيح ، وقام كل قسم منها يقاوم الاخر ويعانده حتى بلغ الامر الى هرق الدماء حتى فى اماكن العبادة .

وكل ذلك لحكم الهيئة المالكة فى الامور الدينية ويظهر ذلك من :

١

المسيحيون فى فلسطين الذين رفضوا اعمال مجمع خلقدونية ، واعتبروا

اعضائه لصوصا لانهم وقعوا على طومس لاون خوفا من سطوة الملك .

فلما جاء الى اورشليم يوبيناليوس احد اعضاء مجمع خلقدونية ، بعد ان كان قد وقع على الاعتراف بالطبيعة الواحدة فى مجمع افسس الثانى ، وكان برفقته اسقف اخر يدعى سابا . فلما علم اكليروس المدينة ان اسقفهم وقع على الاعتراف بالطبعيتين خجلا وخوفا من الملك رفضوا الاشتراك معه ، وحثوا كبار المؤمنين على مقاومته .

وكان فى المدينة والى اسمه بولس من ذوى الايمان القويم ، فاتحد مع المؤمنين وقاوموا يوبيناليوس والاسقف سابا ، وألزموهما ان يتوبا ، ويندما عن توقيعهما على الحكم ضد

ديسقوروس ، والندم على الاعتراف بالطبيعتين او يخرجان من المدينة ، واذ كانا خائفين من غضب الملك تركا المدينة وانطلقا الى القسطنطينية ، واخبرا الامبراطور بما حدث . فعزل الامبراطور الوالى بولس ونفاه ، واعطى للاسقف سابا ان يكون والى المدينة ، وسلمه فرقة من الجنود ، وامره ان يهدد اهل اورشليم بالقتل والنفى ، حتى يضطروهم لقبول اعمال مجمع خلقدونية والخضوع ليوبيناليوس .

فانطلق سابا الى اورشليم ، والقى القبض على بولس الوالى ، وقيده وارسله الى الامبراطور فقتله ، فشق اهل المدينة عصا الطاعة ، وتظاهروا بالعصيان ضد الملك ، ورفضوا اوامره ، ولم يسمعوا لكلام يوبيناليوس والوالى سابا .

وحدث انه لما كانوا مجتمعين للصلاة يوم عيد العذراء وكان يخدم القس سيلاس والشماس سوسنا الاسرار الالهية ، فدخل الوالى ليقرأ على الشعب اوامر الملك ، وصورة من اعمال مجمع خلقدونية ، فلما بلغوا الى ذكر الطبيعتين ، قال القس والشماس " محروم مجمع خلقدونية وطومس لاون " وقالها كل الشعب .

فأمر الوالى الجنود ان يقتلوا الكاهن والشماس ، وقتلوا الكثير ممن كانوا بالكنيسة حتى امتلأت الكنيسة من اجساد الشهداء ، ثم بعد ذلك هجموا على الاديرة وطردها الرهبان .

٢

لما نفى الامبراطور مرسيان البابا ديسقوروس هو والاساقفة الذين لم يعترفوا بدستور ايمان مجمع خلقدونية ، ارسل الى الاسكندرية صورة عقيدة مجمع خلقدونية مزودا بأمر للمسيحيين ان يختاروا بطريركا لهم بدل البابا ديسقوروس بعد ان يوقع على صورة ايمان مجمع خلقدونية .

وكان فى ذلك الوقت قد ارسل البابا ديسقوروس اسقف معه من المنفى وهو مقاريوس الى الاسكندرية متكررا مع تجار مصريين ، ليثبت اهلها على صخرة الايمان ، فقاوم الاسقف مقاريوس كلام مجمع خلقدونية واخذ يشرح للموجودين ان اعمال مجمع خلقدونية هى خرق لقوانين الكنيسة ، ومخالف لمذهب اباء الكنيسة .



ورأى الاسقف مقاريوس قس يدعى بروتوريوس كان معاندا للبابا ديسقوروس ، يميل لاعتناق مبادئ مجمع خلقدونية لى يصير بطريركا ، فوبخه امام جميع الشعب ، واطهر فساد سيرته فرفض كل الشعب امر الملك .

فضرب القاصد الاسقف مقاريوس برجله فسقط صريعا ومات شهيدا ، ثم اقام بروتوريوس بطريركا وسلمه بقوة الجنود الكاتدرائية ، فطرده المؤمنون منها ، فقام القاصد على المؤمنين وهم مجتمعون ليلة القيامة ، فقتل كثيرين منهم واستولى على امتعة الكنيسة واموالها وسلمها للبطريركا الدخيل بروتوريوس ، الذى من شدة خوفه ترك الكاتدرائية واستأجر لنفسه منزلا ، فاماته اللصوص واستولوا على امواله .
ثم مات مرسيان سنة ٤٥٧ م .

VI - الامبراطور ليون الاول (Leo I) ٤٥٧ - ٤٧٤ م : (مسيحي - خلقدوني) :

نفى البطارقة المستقيمي الرأي ، فنفى البابا تيموثاوس بطريرك الاسكندرية ، والبطريرك بطرس القصار بطريرك انطاكية وسفك دماء ٣٠ الف من مسيحي الاسكندرية بدعوى انهم :

١- قتلوا البطريرك الدخيل بروتوريوس

٢- انهم امتنعوا من الاشتراك مع البطريرك الدخيل تيموثاوس الابيض الذي اقامه الامبراطور بدلا من البابا تيموثاوس المنفى .

ومات الامبراطور ليون الاول سنة ٤٧٤ م .

V - الامبراطور ليون الثاني (Leo II) ٤٧٤ م : (مسيحي - مستقيم العقيدة) :

قام بعد الامبراطور ليون الاول ليون الثاني ابن ابنته ، وكان قاصرا فأشرك معه في تدبير المملكة رجلا فاضلا اسمه باسيليكوس وكان مستقيم الايمان ، فرد من النفي البابا تيموثاوس بطريرك الاسكندرية ، والبطريرك بطرس القصار بطريرك انطاكية واحضرهما الى العاصمة وعقد مجمعا من ٥٠٠ اسقف وحكم برفض اعمال مجمع خلقدونية ، وايد الاعتراف بالطبيعة الواحدة للكلمة المتأنس ، ورشق بالحروم نسطور واطاخى .

IV - الامبراطور زينون البار (Zeno) ٤٧٤ - ٤٩١ م : (مسيحي - مستقيم العقيدة)

جلس على كرسى المملكة الملك زينون البار سنة ٤٧٧ م ، وكان فى اول الامر يعتقد بامانة مجمع خلقدونية فنفى البابا بطرس منغوس بطريرك الاسكندرية ، والبطريرك بطرس القصار بطريرك انطاكية ، لكنه ردهما من النفى وعقد بمشورتهما وبمشورة البطريرك اكاكيوس بطريرك القسطنطينية مجمعا فى القسطنطينية ، حكم برفض اعمال مجمع خلقدونية ، فأيد حكمه واصدر به مرسوم الاتحاد .

IIIV - الامبراطور انسطاسيوس (Anastasius) ٤٩١ - ٥١٨ م : (مسيحي - مستقيم العقيدة)

ثم ملك بعده الامبراطور انسطاسيوس سنة ٤٩١ م وكان من ايطاليا من عائلة فقيرة ، فارتقى الى ان صار من ضباط القصر الملكى الى ان تزوج بأى زينون الملكة اريانة ، فصار ملكا وقد احترم الايمان المستقيم ، وعمر الكنائس والاديرة ، واحسن الى الرهبان بمرتبات سنوية لهم .
توفى الامبراطور انسطاسيوس المستقيم رأى سنة ٥١٨ م .

القرن السادس

القرن السادس

بابوات الاسكندرية (Coptic Popes of Alexandria)

- ٣٠- البطريك يوحنا ال ٢ البطريك الثلاثون (John II) (سنة ٥٠٥ - ٥١٦ م)
- ٣١- البطريك ديسقوروس ال ٢ البطريك الحادى والثلاثون (Dioscorus II) (سنة ٥١٦ - ٥١٩ م)
- ٣٢- البطريك تيموثاوس ال ٣ البطريك الثانى والثلاثون (Timothy III) (سنة ٥١٩ - ٥٣٦ م)
- ٣٣- البطريك ثاودوسيوس البطريك الثالث والثلاثون (Theodosius) (سنة ٥٣٦ - ٥٦٧ م)
- ٣٤- البطريك بطرس ال ٤ البطريك الرابع والثلاثون (Peter IV) (سنة ٥٦٧ - ٥٦٩ م)
- ٣٥- البطريك دميانوس البطريك الخامس والثلاثون (Damian) (سنة ٥٧١ - ٦٠٦ م)

البدع

بطرس بطريك انطاكية : ان الاعتقاد بسر الثالوث هو فى غير محله

القرن السادس

تاريخ البطارقة

حياة واعمال البطريك يوحنا الـ ٢ (John II) البطريك الثلاثون (سنة ٥٠٥ - ٥١٦ م)

الملوك المعاصرين : الامبراطور انسطاسيوس (٤٩١ - ٥١٨) .
البطاركة المعاصرين : البطريك ساويرس (٥١٢-٥٣٨) الـ ٣٦ بطريك انطاكية ،
والبطريك تيموثاوس بطريك القسطنطينية .

الكنيسة الارثوذكسية نظرا لما نالت فى ختام القرن الخامس واول القرن السادس من الحرية التامة ، والراحة الكاملة قد اتسع نطاقها ، وعوضت ما خسرت من الابروشيات والمراكز الدينية ، فان الملك زينون وخليفته انسطاسيوس قد اولياها نعمة جزيلة وامداها بالعطايا .
وقد ازدانت بالكواكب المشرقة والانوار المضيئة فكان فى الشرق :

١- الـ ١٦٠ يعقوب السروجى اسقف سروج

٢- الـ ١٦٠ فليوكسينوس اسقف مابوغ

٣- الـ ١٦٠ ساويرس بطريك انطاكية

وفى مصر كان العلماء والخطباء الافاضل ، والشيوخ القديسون .

ولما صار يوحنا بطريكا فى شهر بؤونه ٤٩٧ م ، جاءت الرسائل من رؤساء الاساقفة ومن الـ ١٦٠ ساويرس بطريك انطاكية ، وتيموثاوس بطريك القسطنطينية ، يعتمد كل منهما رسامته ويهنئه بوظيفته ، ويؤيد له الاعتراف الصحيح رافضا الهرطقات ، خصوصا :

هرطقة نسطور

هرطقة اوطنيا

هرطقة ابوليناريوس

ومعترفًا بوحدة طبيعة المسيح ، فقابل كل واحد منهما برسالة مثلها .

+++

واستمر البطريك يوحنا الـ ٢ يسعى في توسيع نطاق كنيسته مدة ١١ سنة و ٢٣ يوما .
ثم توفي في اليوم الـ ٢٧ من بشنس ٥٠٨ م .

حياة واعمال البطيريك ديسقوروس ال ٢ (Dioscorus II) البطيريك الحادى والثلاثون (سنة ٥١٦ - ٥١٩ م)

الملوك المعاصرين : الامبراطور انسطاسيوس (٤٩١ - ٥١٨) .
البطاركة المعاصرين : البطيريك ساويرس (٥١٢-٥٣٨) ال ٣٦ بطيريك انطاكية .

اجتمع الاساقفة فى الثغر الاسكندري وقرروا رسامة احد كتبة البابا يوحنا ال ٢ ، وكان على جانب عظيم من الفطنة والذكاء ، وهو البابا ديسقوروس ال ٢ ، ولما رسم ارسل رسالة الى الاب ساويرس بطيريك انطاكية ضمنها مبادئ الايمان الصحيح ، واخبره بوفاة سلفه وانه صار البطيريك ، فجاوبة برسالة عزاه فيها وضمنها مبادئ الايمان القويم ، وحثه على القيام بشؤون وظيفته حق القيام .

+++

واستمرت حبرية البابا ديسقوروس ال ٢ ٢ سنة و ٤ شهور و ٢٦ يوم .
ثم توفى فى اليوم ال ١٧ من بابه سنة ٥١١ م .

حياة واعمال البطريك تيموثاوس ال ٣ (Timothy III) البطريك الثانى والثلاثون (سنة ٥١٩ - ٥٣٦ م)

الملوك المعاصرين : الامبراطور انسطاسيوس (٤٩١ - ٥١٨) والامبراطور
يوستينوس (٥١٨ - ٥٢٧) .
البطاركة المعاصرين : البطريك ساويرس (٥١٢-٥٣٨) ال ٣٦ بطريك انطاكية .

I- جهاده عن الايمان ونفيه II - نفى ساويرس بطريك انطاكية الى مصر

I- جهاده عن الايمان ونفيه :

فى شهر بابه اجتمع رؤساء كهنة القطر المصرى واختاروا البابا تيموثاوس ال ٣ ووضعوا
عليه اليد ، وكان عالما فاضلا ، محافظ على مذهب من سبقوه ، مقتنيا اثرهم فى تجديد
العلاقة مع الكرسي الانطاكي ، فكتب رسالة للاب ساويرس .
ولما جلس على الكرسي توفى الملك القويم الراى انسطاسيوس ، وملك بعده القيصر
يوستينوس وكان موافقا لقرارات مجمع خلقدونية ، فعقد مجمعا فى العاصمة واستدعى اليه
رؤساء الاساقفة فأبى البابا تيموثاوس ال ٣ الحضور ، فسخط عليه الملك وامر باعتقاله ونفيه ،
فقاوم هذا الامر المسيحيين فى الاسكندرية وتظاهروا بالعصيان على القيصر ، ورفضوا ان
يتركوا بطريركهم لينطلق الى النفى ، فأمر الملك الوالى ان يقاومهم ، فقتل عددا لا يحصى
منهم (٢٠٠ الف شخص) ، ثم قبض على البابا تيموثاوس ال ٣ ونفى بضعة سنين ثم عاد الى
مركزه .

II - نفى ساويرس بطريك انطاكية الى مصر :

ولما دعى الملك الاب ساويرس البطريك الانطاكى لىبى الدعوة ، وواصطحب معه نخبة من علماء كنيسته واساقفته ومنهم مارفيلوكسينوس العالم الفاضل نموذج الرهبنة ومثالها الحى اسقف مابوغ ، فلما بلغوا المدينة دعاهم الملك الى الاقرار باعمال مجمع خلقدونية بدون مناقشة ، فرفضوا فهددهم بالطرد من مراكزهم فاصروا على عزمهم .

فاقام الملك بطريك على انطاكية اسمه بولس موافق لقرارات مجمع خلقدونية ، اما الاب ساويرس فوضعه مع بعض الاساقفة فى سجن ، والبعض الاخر نفاهم الى اماكن بعيدة ، فهرب الاب ساويرس من السجن الى مصر ، فرحب بقدومه هو ومن معه من الاساقفة البطريك الاسكندري تيموثاوس ال ٣ ، ثم انطلق الاب ساويرس الى سخا بالغربية خوفا من سطوة الحكومة ، وسكن عند رجل فاضل اسمه درتاوس وكان مشهورا بالاحسان والصدقة ، والاعتناء بالرهبان .

ولكن الاب ساويرس خرج من مكانه وظهر للناس ليقاوم يولييانوس الاليكرنسى من القسطنطينية الذى جدد بدعة ابوليناريوس اللادقى واطاخى ، وقال ان جسد المسيح غير قابل للتأثر والفساد ، وصدق بدعته عدد كبير لا سيما من الرهبان فى برية الاسقيط ووقد قوى امره بعد ان قطعه البابا تيموثاوس ال ٣ وفصله من شركة الكنيسة .

فاتخذ مركزا له فى برية الاسقيط ونشر اضراليه بين الرهبان فصار كثيرين منهم اعوانا له ، فكتب الاب ساويرس رسالة ليولييانوس ضمنه مبادئ الايمان القويم ، وفند اقواله واقوال اوطاخى^{٥٥}

+++

رقد البابا تيموثاوس ال ٣ بالرب بعد ١٧ سنة و ٤ شهور و ٦ ايام من رعاية الكنيسة فى اليوم ال ١٣ من امشير سنة ٥٢٨ م .



حياة واعمال البطريك ثاودوسيوس (Theodosius) البطريك الثالث والثلاثون (سنة ٥٣٦ - ٥٦٧ م)

الملوك المعاصرين : الامبراطور يوستينوس (٥١٨ - ٥٢٧) وزوجته ثاودورة ، والامبراطور يوستينانوس (٥٢٧ - ٥٦٥) .
البطاركة المعاصرين : بطاركة انطاكية :
البطريك ساويرس (٥١٢-٥٣٨) ال ٣٦
البطريك سرجيوس (٥٤٤-٥٤٦) ال ٣٧
البطريك انتيموس (٥٣٥-٥٣٦) ال ٥٧ بطريك القسطنطينية ، ثيودورس اسقف قيصرية ،
البابا بيلاجوس الثاني (٥٧٩ - ٥٩٠ م) البابا ال ٦٣ لرومية .
البطريك الدخيل : البطريك بولس (٥٣٧-٥٤٠) ، والبطريك ابوليناريوس (٥٥١-٥٦٩) .

I- قانونية رسامته II - علاقته مع البطريك الانطاكي ساويرس III - اضطهاد
الملك له ونفيه VI - الاب يعقوب المطران وهدايته للاوطاخيين V - ثلاث قضايا

I - قانونية رسامته :

اجتمع وجهاء الشعب والاساقفة بعد وفاة البابا تيموثاوس ال ٣ فى الدار البطريكية ، وقرروا
رسامة ثاودوسيوس بطريكا ، وقد اظهر من الغيرة والثبات والصبر على احتمال المصائب ،
كمن تقدمه من الباباوات كاثناسيوس وكيرلس وديسقوروس وبطرس منغوس .
وحدث ان داكينانوس وهو رئيس شمامسة كنيسة فى الاسكندرية كان مضى على تقرير رسامته
بطريكا ، ولكن قوم خدعوه واغروه ان يقبل ان يكون بطريكا ، فرضى بذلك فكرسوه فى
بيت تاوداراس القس .

وسبب ذلك ان البابا ثاودوسيوس قد جمع مجمعا ، وحرّم مجمع خلقدونية ، وطومس لاون ، ونسطور ، واطاخى وسائر الهرطقة الذين من ضمنهم يوليانيوس الاليكرنسى المقطوع من البابا تيموثاوس ال ٣ ، والبطيريك ساويرس بطيريك انطاكية ، لانه علم تعليم ابوليناريوس اللاذقى واطاخى .

فظل يوليانيوس يتملق رئيس الشماسة داكينوس حتى قبل ان يكون بطيريكاً ، حيث كان يوليانيوس صديق يوحنا والى الاسكندرية ، فاعطاه المال والهدايا ، والعطايا لكى يطرد البابا ثاودوسيوس الى ملىج ، واقام بدله داكينوس ، فثار القويىمى الرأى ، ورفعوا دعوى الى الملك يوستينوس ضد الوالى وضد داكينوس معا .

فلبت دعواهم الامبراطورة ثاودورة ، لانها كانت من الاسكندرية ومعتقدة بايمان اهلها ، فطلبت من وجهاء الاسكندرية والاكليروس تقرير يتضمن قانونية رسامة كل من البطيريكين ، فكتبوا التقرير ووقع عليه ١٢٠ اسقف وكاهن ، وكان داكينوس واحدا منهم لانه ندم عما فعله ، واقر امام الجمهور بخطئه ، وطلب منهم ان يتوسطوا به لدى البطيريك لكى يقبله بوظيفته الاولى فقبلوا ذلك .

ثم رفعوا التقرير الى الملكة فحكمت بوجوب تنزيل داكينوس ورجوع ثاودوسيوس وتسليمه كرسى البطيريكية ، فلما وصل امر الملكة الى مصر رجع البابا ثاودوسيوس الى كرسيه باحتفال ، وفرح به المستقيمى الرأى فرح جزيل .

II - علاقته مع البطريك الانطاكى ساويرس :

لما صار الاب ثاودوسيوس بطريكا ، كان البطريك ساويرس بطريك انطاكية لا يزال فى مدينة سخا يدافع عن العقيدة ، ويقاوم يوليانوس الاوطاخى معضدا رهبان جبل الاسقيط الذين كان قد اضلهم يوليانوس حيث طرد الرهبان القويمى الرأى واستولى على الاديرة . فاستمر يقتاد الرهبان بارشاده ورسائله حتى رفع الضلال عنهم ، وشجع درتاوس صاحب العقيدة السليمة ان ينطلق الى ارسطاماخوس الوالى ويطلب اليه ان يمنح الحرية للرهبان الذين اذلهم وطردهم يوليانوس من اماكنهم ، ويأذن ببناء كنائس لهم . وكان البطريك ثاودوسيوس كتب لانبا ساويرس رسالة حين صار بطريكا فيها الاعتراف الصحيح بالايمان ، ورد البطريك ساويرس برسالة مثلها ^{٥٦} ، ولما احس البطريك ساويرس بانتصار الاوطاخيين فى الاسكندرية اخذ يرشقهم بنباله الروحية ويذكر البطريك ثاودوسيوس بصبر الالباء الرسل والاباء الى ان عاد الى كرسيه بالاكرام .

٥٦ الرسالتين موجودتان فى كتاب اعترافات الالباء

III - اضطهاد الملك له ونفيه :

نفي البابا ثاودوسيوس مرتين :

١

في ايام الامبراطور يوستينوس :

وذلك لما استدعى الامبراطور البابا ثاودوسيوس لكي يقر على قرارات مجمع خلقدونية ، فرفض ذلك امام والى الاسكندرية وجنوده ، فنفاه والى الى الصعيد ، فأقام ٤ سنين واقام الامبراطور بدله بطريك دخيل هو بولس وارسله الى الاسكندرية . فرفض المؤمنون الاشتراك معه ، فغضب الامبراطور ، وامر بغلق كنائس الاسكندرية ، فبقى المسيحيون بدون صلاة في الكنائس لمدة سنة ، ولما سمع البابا بهذه الاحوال وهو في نفيه خاف على سقوط الكنيسة في ايدي الهرطقة ، فبدأ يرسل رسائل الى المسيحيين مملوءة من النعمة والعزاء الالهى ، مثبتا اياهم على صخرة الايمان الارثوذكسى . اما الملك فأمر بفتح الكنائس واستيلاء اتباع مجمع خلقدونية عليها ، فبنى المستقيمى الراى كنيستين على اسم دميان وقزمان خارج المدينة ، وابتدأوا يصلون فيها .

٢

في ايام الامبراطور يوستينانوس :

الذى عزم ان يستأصل الاعتراف بالطبيعة الواحدة ، ويجعل الاعتقاد بالطبيعتين - وقد سمي الاعتقاد بالطبيعتين بالملكى لان الملوك عضدوه بسطوتهم - هو الاعتقاد العام فى سائر المملكة مهددا كل من يقر بخلافه بالعقاب . فانه استدعى البابا ثاودوسيوس من النفى الى مجمع القسطنطينية ، فاصطحب البابا معه اشهر علماء كنيسته ، وفضلاء اساقفته ، فلما وصلوا قابلهم الامبراطور بالاكرام الجزيل ليشاركوا مع المجمع فى الاقرار على اعمال مجمع خلقدونية ، وقد كان قد رفض اساقفة كثيرين من سوريا وبلاد ما بين النهرين ان يشاركوا فى المجمع ، فلما قاوم البابا ثاودوسيوس واساقفته ارادة الامبراطور نفي البابا وبقيه الاساقفة معه .

ولما كانت الامبراطورة ثاودورة وبعض رجال البلاط الملكى غير راضيين بذلك ، فكانوا يعززون المضطهدين ويقومون بكل ما يحتاجه المسجونون من القوت ، ثم جعل الامبراطور بطريك دخيل اسمه ابوليناريوس وارسله بفرقة من الجنود الى الاسكندرية ، وامر قائد جيشهم ان يسلم لابوليناريوس الكاتدرائية والكنائس بالقوة ان رفض المسيحيين فى مصر ان يخضعوا لامره ، فلما اتى الى الاسكندرية ، وقرأ عليهم منشور الملك بقبول ابوليناريوس وقصاص من يخالفه ، رفض الشعب الطاعة للبطريك الدخيل ، فقتل الجنود كل من ادركوه فسالت دماء الشعب فى طرقات المدينة ، الى ان استولى البطريك الدخيل على الكاتدرائية وعلى سائر الكنائس .

VI - الاب يعقوب المطران وهدايته للارطاخيين :

نفى الامبراطور البطريك انثيموس بطريك القسطنطينية ، و البطريك سرجيوس بطريك انطاكية ، ووضع مكانهم بطاركة يعتقدون بالاعتقاد الملكى ، وألقى القبض على سائر الاساقفة ، وهرب من لم يدركه منهم الى الجبال والاديرة ، وبعضهم هجروا البلاد وذهبوا الى بلاد النوبة والحبشة والهند ، ثم اصدر منشورا الى الولاة بالتشديد فى طلب الكهنة الذين لا يوافقون اعمال مجمع خلقدونية .

وكاد الامبراطور ان ينتصر على القويىمى الرأى ، غير ان يعقوب من سوريا ذهب ليفتقد الاساقفة المسجونين فى القسطنطينية ، وبمساعدة الامبراطورة ثاودورة ، رسموه مطرانا عاما وصار مركزه فى ايدسا ، فطاف بلاد الشرق وانعش فيها الايمان ، الذى كاد ان يضمحل ، وجذب سائر الفرق والمذاهب ، وهدى اتباع اوطاخى ، وجعلهم يعتقدون بمعتقد الكنيسة القويم

وقد شهد المؤرخون ان هذا الرجل كان تقيا وقادرا فى فصاحته وعلمه ، وانه لو لم يهيب الله وجوده لما كان قام للقويىمى الرأى المعتقدين بالوحدة الطبيعية للمسيح قائمة .

قال موسهيم^{٥٧} (كاد ذوو الطبيعة الواحدة يفنون ، وبقي قليل جدا من اساقفتهم ، اذ مات بعضهم والبعض اسروا ، فنهض من حالهم الساقطة رجل مجهول يدعى يعقوب البرادعى او زنرالس ، فهذا الراهب المسكين الذى لا يكل ولا يمل ، لما رسمه بعض القسوس المسجونيين طاف كل الشرق ماشيا ، ونظم عددا وافرا من الاساقفة والقسوس ، وانعش فى كل مكان ذوى الطبيعة الواحدة ، وكان قادرا جدا فى فصاحته واجتهاده حتى انه حين مات سنة ٥٧٨ م فى الرها حيث كان اسقفا ، ترك اتباعه نامون فى سوريا وما بين النهرين ، واربينية ومصر ، والنوبة والحبشة ، ولم يوجد شئ من المنازعات بين ذوى الطبيعة الواحدة)

قال الارشمندريت جراسميوس مسرة^{٥٨} (يعقوب الزنلى المعروف بالبرادعى قام بغيرة عظيمة ، واخذ فى توحيد كلمتهم ، وقد رسم اسقفا على ايدسا وعمل لمدة ٣٣ سنة فى ضم

٥٧ تاريخ المسيحية القديمة والحديثة (موسهيم) القرن السادس

٥٨ تاريخ الانشقاق (الارشمندريت جراسميوس مسرة الرومى الارثوذكسى) جزء ١ صفحة ٢٩٥

طائفته الى واحدة ، وكان لابسا بردعة اى ثوب شحاذ يطوف تحت الاخطار من بلد الى بلد ، ومن قرية الى قرية ، يرسم اساقفة وقسوس ، ويضم الشيع المتفرقة الى مراكز معلومة ، ويوفق بين المتخاصمين الى ان جدد لهم مركز البطيركية فى انطاكية ، فأكرمه اصحاب المذهب بتسميتهم يعاقبة نسبة الى اسمه . وهكذا استقر المذهب فى كثير من جهات اسيا الصغرى ، ومابين النهرين وسوريا وقبرص ، وفلسطين وبلاد الارمن ومصر والحبشة)

٧ - ثلاث قضايا :

وفيما كان الامبراطور يوستينيانوس يرتكب الجرائم ضد القويى الرأى املا فى تأييد اعمال مجمع خلقدونية ، قابله ثيودورس اسقف قيصرية الذى كان يعتبره ويثق فى كلامه ، ويقبل مشورته وقد كان قويى الرأى عارفا باختلال مجمع خلقدونية ، وكيف ان اعماله كانت خرقا للشرائع ، ففاوض الامبراطور ، وأيد له بالدليل عدم صحة هذا المجمع ، وكيف انه احتضن رؤوس اتباع نسطور ، وما كتبوه من الرسائل تأييدا لمبدأه المحروم . فأصغى الامبراطور لكلام ثيودورس ، وطلب له ان يوضح له من هم اولئك الهرطقة الذين اعتبرهم المجمع بغير حق انهم مستقيمون الرأى ، فأجابه قائلا :

١ هيبا أسقف الرها :

الذى كان حرمه مجمع انطاكية الاقليمى ، ومجمع افسس .

٢ ثاودريتوس اسقف كورش :

الذى كتب مؤلفات يؤيد بها مذهب نسطور ، وانتشرت فى كل مكان ، وكانت عثرة للمستقيمى الرأى .

٣ ثاودوتوس المبسوستى اسقف المصيصة :

الذى مع كونه مات نسطوريا قبل انعقاد مجمع خلقدونية بعدة سنين ، الا ان مجمع خلقدونيا اعتبره من المستقيمى الرأى .

فلما علم الملك بذلك ارتاب بصحة المجمع ، وكف عن اضطهاد المسيحيين ، واخذ يبحث عن قانونية مجمع خلقدونية ، ولما تأكد من صحة ما قيل له ، اصدر امرا بالحكم ضد مؤلفاتهم وهى :

- أ- مؤلفات ثاودروس المبسوستى
- ب- كتابات ثاودوريتوس ضد كيرلس
- ج- الرسالة المنسوبة الى الاسقف ايوا الى مارس الفارسى .

وطلب من الاساقفة ان يوقعون هذا الامر ، وتهدد المقاومين بالعزل ، ثم عقد مجمعا برئاسة البطريك ميناس بطريك القسطنطينية الذى اقامه بدل انتيموس الذى نفاه ، فثبت المجمع حكمه .

غير ان اساقفة الغرب لم يوافقوا بهذا الحكم ، وقد كانت الامبراطورة ثاودورة قد دعت البابا بيلاجوس الثاني (٥٧٩ - ٥٩٠ م) البابا ال ٦٣ لرومية الى حرم مجمع خلقدونية ومساعدة البطارقة انتيموس وساويرس و ثاودوسيوس ، فأجاب دعوتها وثبت المعتقد بالطبيعة الواحدة ، وحكم على مجمع خلقدونية ، وطومس لاون ، وحرّم من يعتقد ان فى المسيح المخلص طبيعتين ، ولا يعترف بجوهر واحد فقط ، والذى يقول انه صلب من حيث هو انسان ، ولا يعترف ان ابن الله نفسه صلب ، وحرّم رؤوس اتباع نسطور الذين قبلهم مجمع خلقدونية ، فوبخه اساقفة الغرب على ذلك وقاوموه فندم .

ثم دعاه الامبراطور الى القسطنطينية ودعاه ان يثبت الفصول الثلاثة فرفض ، فهدده الملك فثبته فسخط عليه اساقفة الغرب ، فحاول ان يسحب امضاء فلم يستطيع ، فأمر اكليروس القسطنطينية ان لا يخضعوا لامر الامبراطور ، وهدد من يخالف وصيته بقصاص كنسى . ولما وقع البطريك ميناس بطريك القسطنطينية فى مجمع اخر على ذلك قطعه ، وكذلك قطع البطريك ميناس البابا بيلاجوس الثاني ، وهكذا قام النزاع .

ولكى ينهى الامبراطور هذه المشاكل امر بانعقاد مجمع مسكونى ، فأنعقد فى القسطنطينية وكان فيه ١٦٥ اسقف خلقدونى ، اوجب جميعهم الحكم ضد مؤلفات رؤوس اتباع نسطور ،

وكان اغلب ابناء المجمع من اساقفة الشرق ، ولم يحضر من اساقفة الغرب الا عدد قليل ، ولم يحضر البابا بيلاجوس الثاني الذى كان متمارضا ، فلما طلب منه التوقيع على احكام المجمع رفض ، فنفاه الملك ، فندم وأيد الاحكام فأرجعه الملك الى كرسيه ، فأنفصل من شركته اساقفته لانه ازدرى بمجمع خلقونية .

+++

بعد ان استمر فى الرئاسة الاسقفية ٣١ سنة ، و ٤ شهور ، و ١٥ يوم ، قضى منهم ٢٨ سنة فى النفى .

توفى البابا ثاودوسيوس فى اليوم ال ٢٨ من بؤونة سنة ٥٥٩ م .

حياة واعمال البطريك بطرس الـ ٤ (Peter IV) البطريك الرابع والثلاثون (سنة ٥٦٧ - ٥٦٩ م)

الملوك المعاصرين : الامبراطور يوستينيانوس (٥٢٧ - ٥٦٥) .
البطاركة المعاصرين : البطريك ثاوفيلس بطريك انطاكية .
البطريك الدخيل : البطريك ابوليناريوس (٥٥١-٥٦٩) .

كان الملك قد عين بطريركا دخيلا اسمه ابوليناريوس ، وكان قد استولى على املاك الكنيسة بقوة الحكومة ، واذل المؤمنين حتى صاروا لا يستطيعون ان يظهروا ويحتفلوا بالصلاة الا في الاماكن المستترة ، وفي الكنائس البعيدة .

فلما توفى البابا ثاودوسيوس استدعى الشعب ٣ من الاساقفة قويمى الرأى ، وانطلقوا بهم الى دير الزجاج ، خارج الاسكندرية بـ ٩ اميال ، واختاروا انسانا فاضلا من الرهبان ، ووضعوا عليه الايدى وكرسوه بطريركا ، وجعلوا مركزه فى هذا الدير خوفا من سطوة البطريك الدخيل .

فلما عرف البطريك الدخيل ان المؤمنين كرسوا بطريركا ، رفع دعوى عليهم امام الملك ، لكنه توفى قبل ان تصل رسالته الى بلاط الملك .

وكذلك فعل المستقيمى الرأى فى انطاكية ، اذ انهم استدعوا الاساقفة القويمى الرأى الى دير خارج انطاكية اسمه دير القديس امونيوس ، وانتخبوا ثاوفيلس وكرسوه بطريركا . ومن ذلك الوقت صار الملكيين يقيمون لهم بطاركة ، والقويمى الرأى يقيمون لهم بطاركة .

وكان البابا بطرس الـ ٤ رجلا فاضلا جدا ، وكانت رعيته نالت راحة بعد ما قاست الاتعاب الشديدة ، وزالت بينها الاختلافات بمساعى الاب يعقوب الغيور واجتهاده ، وخصوصا بين الرهبان ، فكانت الاديرة على كثرتها وشهرتها ، واختلاف جنسياتهم من اقباط او يونان او سريان يقرون جميعا بالايمان المستقيم ، ويرفضون اعمال مجمع خلقدونية .

+++

قد مكث البابا بطرس الـ٤ فى الحبرية سنتين
وتوفى فى اليوم الـ٢٥ من بؤونه سنة ٥٦١ م .



حياة واعمال البطريك دميانوس (Damian) البطريك الخامس والثلاثون (سنة ٥٧١ – ٦٠٦ م)

الملوك المعاصرين : الامبراطور يوستينيانوس (٥٢٧ – ٥٦٥) ، والامبراطور يوستينوس ٢ (٥٦٥ – ٥٧٨) ، والامبراطور موريس (٥٨٢ – ٦٠٢) .
البطاركة المعاصرين : البطريك بطرس (٣) (٥٨١ – ٥٩١) ال ٣٩ بطريك انطاكية .

I – تنقيته للكنيسة من الهرطقة II - اصل البرشوقيين

I – تنقيته للكنيسة من الهرطقة :

كان دميانوس كاتم سر ، وكاتب للبابا بطرس ال ٤ ، بعد ان انتخبه لما كان راهبا في دير طور تابور ، فصار يعمل في الكاتدرائية ، ولما توفي البابا بطرس ال ٤ ، اختاره الاساقفة بطريكا في شهر ابيب سنة ٥٦٣ م ، بعد خلو الكرسي لمدة سنتين .

فوجه عنايته لضم شمل المسيحيين المتفرقين الى حضن الكنيسة ووحدتها :

١

من الداخل :

لانه كان بين الرهبان قوم يتبعون تعليم مليطس الاسيوطي الذين كانوا يتناولون خمرا ويشربون منها مرارا كثيرة اثناء الليل الى الصباح اذا ارادوا ان يقدسوا الاسرار قائلين ان المسيح والرسل شربوا خمرا قبل العشاء الذي كان بعده دم الفادي في العهد الجديد .
فطرد البابا دميانوس هؤلاء الرهبان من الاسقيط ، وحذر الرهبان من قبولهم الى يتوبوا ، ويرجعون نادمين .

من الخارج :

قد اعتنى البابا دميانوس فى انتشار البطريك بطرس بطريك انطاكية من الهرطقة بتعليمه الخاطى فى اللاهوت القدوس ، لان دعائم الاتحاد بين الكرسي الانطاكي والكرسي الاسكندري كان يزيد ثباتها فى كل وقت رسائل السلام التى كان يرسلها كل بطريك من الكرسيين الى الاخر .

قال موسهيم^{٥٩} (ان طيش اليونانيين ، ورغبتهم فى اثبات الحق ، وطدت اصحاب الطبيعة الواحدة على اساس متين ، ومنذ ذلك كانت جماعتهم تحكم من بطريكين الواحد بطريك الاسكندرية والاخر بطريك انطاكية ، ومع ان السوريين والمصريين يختلفون فى بعض قضايا ، الا انهم يعتنون جيدا على ابقاء الالفه بعضهم مع بعض بالرسائل ، وبقضاء مصالح بمحبة)

فقد ارسل البطريك بطرس بطريك انطاكية الى البابا دميانوس رسالة لما صار بطريكا قال له فيها

" ان الاعتقاد بسر الثالوث هو فى غير محله ، وانه لا ضرورة تستدعى القول ان الله هو ثلاثة اقانيم آب وابن وروح قدس ، لان اقنوم الله واحد ، كما ان جوهره واحد ايضا " و اراد بهذا الاعتقاد ان يبطل بدعة

١- الاسقف كونون اسقف طرسوس

٢- الفيلسوف الاسكندري فيلوبونيس

الذين قالوا " ان فى الله ثلاثة طبائع متميزة فى العدد ، ومتساوية غير متحدة اتحادا جوهريا "

فلما قرأ البابا دميانوس هذا التعليم الفاسد خاف على سقوط الكنيسة السورية ، وكتب رسالة الى البطريك بطرس بطريك انطاكية ينصحه فيها ان يترك مبدأه الاثيم ، ويقر كما تقر الكنيسة الجامعة ، وهدده ان رفض نصيحته بالقطع والحرم .

٥٩ تاريخ المسيحية القديمة والحديثة (موسهيم)

فرفض البطريرك بطرس رسالة البابا دميانوس ، ولم يخاف من تهديده واصر على عناده ،
وارسل الى البابا دميانوس رسالة شديدة اللهجة ، فجمع البابا دميانوس مجمعا حكم فيه بقطع
البطريرك بطرس بطريق انطاكية ، وكان ذلك سببا لقطع روابط الوحدة بين المصريين
والسوريين مدة ٢٠ سنة .

II - اصل البرشوقيين :

هم اتباع الذين انفصلوا من جسم الكنيسة ايام البابا بطرس ال ٣ منغوس ، ولقبوا بالذين لا رأس لهم بسبب اتحاده مع كرسي القسطنطينية ، حيث ظل منهم عدد قليل ولم يبق من اكليرسهم سوى ٤ قسوس ، فاتفقوا ان يكون احدهم اسقفا واسمه ورشنوفة ، فوضعوا عليه ايدى وتلقبوا باسمه ، وكان منهم جماعة اخرى ساكنة فى الجهة الغربية من مصر ، لما علموا بان ورشنوفة صار اسقفا غضبوا واقاموا لهم اسقفا ، واخذ عددهم يضمحل الى ان بادوا عن اخرهم .

+++

وقد استمر البابا دميانوس يسعى فيما يعود بالصالح على رعيته مدة ٣٥ سنة ، و ١١ شهر ، و ٢٨ يوم الى ان رقد بالرب فى اليوم ال ١٨ من يؤونه سنة ٥٩٨ م .

القرن السادس

الحوادث المدنية

اباطرة الرومان الشرقيين

- I - الامبراطور يوستينوس (١) (Justin I) ٥١٨ - ٥٢٧ م : (مسيحي - خلقدوني)
- II - الامبراطور يوستينيانوس (Justinian I) ٥٢٧ - ٥٦٥ م : (مسيحي - خلقدوني)
- III - الامبراطور يوستينيوس (٢) (Justin II) ٥٦٥ - ٥٧٨ م :
- VI - الامبراطور طيباريوس (Tiberius) ٥٧٨ - ٥٨٢ م :
- V - الامبراطور موريس (Maurice) ٥٨٢ - ٦٠٢ م :

I – الامبراطور يوستينوس (Justin) ٥١٨ – ٥٢٧ م : (مسيحي – خلقدوني)

خلفه الامبراطور يوستينوس وقد ولد في رومية وكان راعى للمواشى ثم انتظم في الجندية وارتقى الى اعلى الرتب في ايام الامبراطور ليون الاول ، ثم استولى على المملكة بالحيلة والخداع وكان خلقيدوني المذهب ، وشديد الكره للمستقيمي الرأي ، فوضع شريعة بالا يقام بطريك الا اذا وقع على اعمال مجمع خلقدونية وطومس لاون ، وكل اسقف لا يقر باقرار مجمع خلقدونية يطرد من ابروشيته ، ونفذ هذا القرار في :

- ١- البطريك انتيموس بطريك القسطنطينية فنفاه واقام بدله البطريك ميناس
- ٢- البطريك ساويرس بطريك انطاكية نفاه واقام بدله البطريك بولس
- ٣- البطريك ثاودوسيوس بطريك الاسكندرية نفاه واقام بدله البطريك بولس التنيسي .

وفتك باهل المدينة الذين لم يوافقوا ان يشتركوا مع البطريك الدخيل واغلق كنائسهم لمدة سنة وقد توفي الامبراطور يوستينوس سنة ٥٢٧ م ، وخلفه الامبراطور يوستينانوس .

II - الامبراطور يوستينيانوس (Justinian I) ٥٢٧ - ٥٦٥ م : (مسيحي - خلقدوني)

الامبراطور يوستينيانوس هو ابن اخت الامبراطور يوستينوس ، وكان قائد جيشه بليساريوس يعرف فن العسكرية وتدبيرها ، فكان ينتصر في كل مكان يتوجه اليه : استخلص بلاد افريقيا من ايدي الفندال

واسر ملك قرطجنة واتى به الى القسطنطينية فقتل هناك في محفل

ثم زحف الى ايطاليا واخضعها مع سيسيليا

وقهر ملك الغوثيين واتى به مقيدا

وحارب قباذ بن فيروز ملك الفرس الذي غزا بلاد الروم ، واستمر الحال ان ينتصر مرة

الروم ومرة الفرس الى ان وقعت هدنة بينهما لمدة ٥٠ سنة .

ثم زحف على الغوث في ايطاليا التي نادت باستقلالها ، فوشى به الذين يحسدونه الى الملك ، فاستدعاه الى العاصمة وارسل مكانه القائد نارسيس فحاربهم وانتصر عليهم وطردهم الغوثيين من البلاد .

ثم نهض قوم من البلغاريين واتحدوا مع بلاد السرب وتقدموا الى مقدونية فهاجموها ونهبوها واحتلوها ولما اقتربوا من القسطنطينية خرج القائد بليساريوس لقتالهم فانتهصر عليهم ، وكانت اخر حرب له لان الملك ورجال الحكومة كرهوه ، فعاش الى مماته بالذل والهوان .

ومع شهرة المملكة ومجدها من الخارج ، فان احوالها الداخلية كانت مضطربة بسبب القلاقل الدينية ، ثم وقع زلزال في مدينة انطاكية فهلك ٢٥٠ الف نسمة ، ثم وباء استمر وقتا طويلا مات فيه في القسطنطينية ٥ الاف نسمة كل يوم لمدة ٣ شهور .

وقد الف الامبراطور يوستينيانوس قانون مدني معروف باسمه وساعده على تأليفه تريپوتيان .

III - الامبراطور يوستينيوس الثانى (Justin II) ٥٦٥ - ٥٧٨ م :

توفى الامبراطور يوستينيانوس سنة ٥٦٥ م وخلفه ابن اخيه الامبراطور يوستينيوس الثانى ، وزوجته صوفية احبت شابا يسمى طيباريوس وجعلت زوجها يتبناه ويجعله ولى عهده قاصدة ان تتزوجه بعد موت زوجها ، فتبناه وجعله مستشارا وشريكا فى السلطة . فى ذلك الوقت ارسل ملك التتار ليعقد معاهدة مع بلاد الروم فرفض الطلب ، فعقد تحالفا مع ملك التركمان على حرب كسرى انوشروان ملك الفرس ، بسبب بلاد ارمينيا التى شقت عصا الطاعة على الروم ودخلت تحت طاعة الفرس ، فحاربهم الامبراطور ومات فى تلك الحرب . وقد اصدر الامبراطور يوستينيوس الثانى امرا بحرية الاديان ، ومات سنة ٥٧٨ م .

VI - الامبراطور طيباريوس (Tiberius) ٥٧٨ - ٥٨٢ م :

خلف الامبراطور يوستينيوس الثانى الامبراطور طيباريوس ، فاقام حربا مع هرمز بن انوشروان ملك الفرس وارسل لتلك الحرب قائده موريس الذى انتصر على الفرس فى عدة مواقع ، فكأفاه الامبراطور بالهبات الجزيلة وزوجه بنته وعهد اليه بالملك . ومات الامبراطور طيباريوس سنة ٥٨٢ م .

V - الامبراطور موريس (Maurice) ٥٨٢ - ٦٠٢ م :

خلف الامبراطور طيباريوس الامبراطور موريس ، وحدثت ثورة فى بلاد الفرس فهرب هرمز بن انوشروان ملك الفرس من بلاده واستغاث بالامبراطور موريس ، فرحب به واکرمه ومده بالجيش وارسله الى بلاد العجم تحت اسم خسرو الثانى .

وحارب الامبراطور موريس التتار الذين من اسيا وسكنوا فى المجر وارسل لقتالهم قائدا فانتصر عليهم فى ٥ وقائع ، وكان ملك التتار قد اسر فى تلك الحروب ١٢ الف فارس روماني ، فعرض ملك التتار على الامبراطور موريس ان يفتدى الاسرى بدينار لكل واحد منهم ، فرفض الامبراطور لبخله ، فعرض ملك التتار عليه ان يفتديهم بنصف دينار لكل واحد منهم فرفض الامبراطور طلبه ايضا ، فاغتاز ملك التتار وذبح جميع الاسرى ، فلما عرف الناس نفروا من الامبراطور وابغضوه ، فعصاه الجنود ، وملكوا جندي بدلا منه يدعى فوكاس سنة ٦٠٢ م .

القرن السابع

القرن السابع

بابوات الاسكندرية (Coptic Popes of Alexandria)

٣٦- البطريرك انسطاسيوس البطريرك السادس والثلاثون (Anastasius)

(سنة ٦٠٦ - ٦١٩ م)

اباطرة الرومان

I - الامبراطور هرقل (Heraclius) ٦١٠ - ٦٤١ م :

حياة واعمال البطريك انسطاسيوس (Anastasius) البطريك السادس والثلاثون (سنة ٦٠٦ - ٦١٩ م)

الملوك المعاصرين : القيصر هيرقل (٦١٠ - ٦٤١) .

البطاركة المعاصرين : البطريك اثناسيوس (١) (٥٩٥ - ٦٣١) ال ٤١ بطريك انطاكية .

البطريك الدخيل : البطريك اولوجيوس (٥٨١-٦٠٧)

I - اغتصاب البطريك الملكى لكنيستى قزمان ودميان II - اعادة اتحاد الكرسي الاسكندري بالكرسي الانطاكي

I - اغتصاب البطريك الملكى لكنيستى قزمان ودميان :

لما توفى السعيد الذكر البابا دميانوس اجتمع الاساقفة ، وانتخبوا القس انسطاسيوس وكان قس فى كنيسة الانجيليين (متى ومرقس ولوقا ويوحنا) وكنيستى قزمان ودميان ، ومشهورا بالتقوى والعلم والفضل ، وكرسوه بطريكا فى شهر ابيب سنة ٥٩٨ م . فلما جلس على كرسية قدم فى حقه شكاية الى الملك اولوجيوس البطريك الملكى الذى كانت ولاية بطريركيته لا تتجاوز بعض الاكليروس وشعب من الاسكندرية ، لان سائر ابروشيات القطر المصرى ، والنوبة والخمس مدن الغربية ، و الحبشة كانوا احنوا رؤوسهم وخضعوا لبطاركة الاسكندرية .

فشكى اولوجيوس البابا انسطاسيوس افتراء بانه حالما صار بطريكا رشق المملكة التى تؤيد اعمال مجمع خلقدونية بالحروم واللعنات ، فغضب الملك وبدون تحقيق ارسل الى الوالى فى الاسكندرية يأمره بان يسلم لالوجيوس كنيستى قزمان ودميان اللتين يجتمع فيها خصوم مجمع خلقدونية ، ويطرد البابا انسطاسيوس من المدينة .

فلما نفذ الوالى امر القيصر حصل هياج عظيم وشغب بين المسيحيين ، فاستغل اليهود ذلك وقتلوا كثير من المسيحيين ، اما البطريك فحزن جدا لانه فقد اشهر كنائسه واعظمهن ، فانطلق الى الاسقيط وجعل مركزه فيه .

II - إعادة اتحاد الكرسي الاسكندري بالكرسي الانطاكي :

بعد ان مضى على انفصال كنيسة انطاكية من كنيسة الاسكندرية نحو ٢٠ سنة بسبب بدعة البابا بطرس البطريك الانطاكي ، قام على الكرسي الرجل الفاضل القويم الرأي ، المشهور بالقداسة الاب اثناسيوس فلما صار بطريركا اجتهد في تجديد الاتحاد ، واعادة الصلح والسلام بين سوريا ومصر ، فكتب رسالة الى البابا انسطاسيوس يعترف فيه بصحة المعتقد ، ويطلب تجديد العلاقات بين الكرسيين ، فرد عليه البابا انسطاسيوس بانه يود الاتحاد ويتمناه من صميم قلبه .

فلما وصلت رسالة البابا انسطاسيوس الى البابا اثناسيوس جمع الاساقفة وانطلق بهم الى مصر ليعقدوا مجمعا يؤيد امر الاتحاد ، وكان البابا انسطاسيوس في الاسقيط فلما علم بقدوم اساقفة سوريا وفي مقدمتهم البطريك الانطاكي ، جمع اساقفته واشهر علماء كنيسته وانطلقوا الى شاطئ البحر وقابلوهم بما يليق لهم من الاكرام الجزيل .

ثم ذهبوا الى دير على ساحل البحر وعقدوا المجمع فيه ، وبعد مفاوضات كثيرة في امر الايمان استغرقت شهر ، اجمعوا على الوحدة وختموا جلسات المجمع برفع الاسرار الربية ، واشترك جميعهم فيها ، ثم انطلق البطريك الانطاكي الى كرسيه مسرورا بنجاح سفره .

اما البابا انسطاسيوس فقد الف ١٢ كتابا ، فكان يؤلف في كل سنة كتابا .

+++

واستمر البابا انسطاسيوس على كرسي الحبرية ١٢ سنة و ٦ اشهر و ١٠ ايام .
وتوفي في اليوم ٢٢ من كيهك سنة ٦١١ م .

بطاركة الاسكندرية

- ١- مار مرقس الرسول البطريك الاول (Mark) (٦١ - ٦٨ م)
- ٢- الالب انيانوس البطريك الثانى (Anianus) (٦٨ - ٨٦ م)
- ٣- الالب ملىانو البطريك الثالث (Avilius) (٨٦ - ٩٨ م)
- ٤- الالب كردونو البطريك الرابع (Kedron) (٩٩ - ١٠٨ م)
- ٥- الالب ابريميوس البطريك الخامس (Primus) (١١٢ - ١٢٤ م)
- ٦- الالب يسطس البطريك السادس (Justus) (١٢٤ - ١٣٥ م)
- ٧- الالب اومانىوس البطريك السابع (Eumenes) (١٣٥ - ١٤٦ م)
- ٨- الالب مركيانوس البطريك الثامن (Markianos) (١٤٦ - ١٥٥ م)
- ٩- الالب كالتوتيانوس البطريك التاسع (maximus) (١٥٥ - ١٦٩ م)
- ١٠- الالب اغريبوس البطريك العاشر (maximus) (١٦٩ - ١٨١ م)
- ١١- الالب يوليانوس البطريك الحادى عشر (maximus) (١٨١ - ١٩١ م)
- ١٢- الالب ديمتريوس البطريك الثانى عشر (maximus) (١٩١ - ٢٢٤ م)
- ١٣- الالب ياركلاس البطريك الثالث عشر (Heraclas) (٢٢٤ - ٢٤٠ م)
- ١٤- الالب ديوناسيوس البطريك الرابع عشر (Dionysius) (٢٤١ - ٢٦٢ م)
- ١٥- البابا مكسيموس البطريك الخامس عشر (maximus) (٢٦٢ - ٢٧٤ م)
- ١٦- البابا ثاونا البطريك السادس عشر (Theonas) (٢٧٤ - ٢٨٤ م)
- ١٧- البابا بطرس خاتم الشهداء البطريك السابع عشر (peter) (٢٨٥ - ٢٩٥ م)
- ١٨- البابا ارشلا البطريك الثامن عشر (Achillas) (٢٩٥ م)
- ١٩- البابا الكسندروس ١ البطريك التاسع عشر (Alexander I) (٢٩٥ - ٣١٨ م)
- ٢٠- البابا اثناسيوس ١ البطريك العشرون (Athanasius) (٣١٨ - ٣٦٤ م)
- ٢١- البابا بطرس ٢ البطريك الحادى والعشرون (Peter II) (٣٦٤ - ٣٧٠ م)
- ٢٢- البابا تيموثاوس ١ البطريك الثانى والعشرون (Timothy I) (٣٧٠ - ٣٧٦ م)
- ٢٣- البابا ثاوفيلس البطريك الثالث والعشرون (Theophilus) (٣٧٦ - ٤٠٤ م)
- ٢٤- البابا كيرلس الكبير البطريك الرابع والعشرون (Cyril) (٤٠٤ - ٤٣٥ م)
- ٢٥- البابا ديسقوروس البطريك الخامس والعشرون (Dioscorus) (٤٣٥ - ٤٥٠ م)
- ٢٦- البابا تيموثاوس ال ٢ البطريك السادس والعشرون (Timothy II) (٤٥٠ - ٤٧٢ م)
- ٢٧- البابا بطرس ال ٣ البطريك السابع والعشرون (Peter III) (٤٧٢ - ٤٨١ م)



- ٢٨- البابا اثناسيوس ال ٢ البطريك الثامن والعشرون (Athanasius II) (٤٨١ - ٤٨٨ م)
- ٢٩- البابا يوحنا ال ١ البطريك التاسع والعشرون (John I) (٤٨٨ - ٤٩٦ م)
- ٣٠- البطريك يوحنا ال ٢ البطريك الثلاثون (John II) (٤٩٧ - ٥٠٨ م)
- ٣١- البطريك ديسقوروس ال ٢ البطريك الحادى والثلاثون (Dioscorus II) (٥٠٨ - ٥١١ م)
- ٣٢- البطريك تيموثاوس ال ٣ البطريك الثانى والثلاثون (Timothy III) (٥١١ - ٥٢٨ م)
- ٣٣- البطريك ثاودوسيوس البطريك الثالث والثلاثون (Theodosius) (٥٢٨ - ٥٥٩ م)
- ٣٤- البطريك بطرس ال ٤ البطريك الرابع والثلاثون (Peter IV) (٥٥٩ - ٥٦١ م)
- ٣٥- البطريك دميانوس البطريك الخامس والثلاثون () (٥٦٣ - ٥٩٨ م)
- ٣٦- البطريك انسطاسيوس البطريك السادس والثلاثون () (٥٩٨ - ٦١١ م)

تاريخ الإمبراطورية الرومانية

- ١- أغسطس أوكتافيون (Augustus Octavian) ٤٣ ق م - ١٤ م :
- ٢- الإمبراطور تيبيريوس (Tiberius) ١٤ - ٣٧ م :
- ٣- الإمبراطور كاليغولا (Caligula) ٣٧ - ٤١ م :
- ٤- الإمبراطور كلوديوس الأول (Claudius) ٤١ - ٥٤ م :
- ٥- الإمبراطور نيرون (Nero) ٥٤ - ٦٨ م :
- ٦- الإمبراطور غالبا (Galba) ٦٨ - ٦٩ م :
- ٧- الإمبراطور اوتهو (Otho) ٦٩ م :
- ٨- الإمبراطور فيتيليوس (Vitellius) ٦٩ م :
- ٩- الإمبراطور فسبازيان (Vespasian) ٦٩ - ٧٩ م :
- ١٠- الإمبراطور تيتوس (Titus) ٧٩ - ٨١ م :
- ١١- الإمبراطور دوميتيان (Domitian) ٨١ - ٩٦ م :
- ١٢- الإمبراطور نيرفا (Nerva) ٩٦ - ٩٨ م :
- ١٣- الإمبراطور تراجان (Trajan) ٩٨ - ١١٧ م :
- ١٤- الإمبراطور هادريان (Hadrian) ١١٧ - ١٣٨ م :
- ١٥- الإمبراطور انطونيوس بيوس (Antoninus Pius) ١٣٨ - ١٦١ م :
- ١٦- الإمبراطور مرقس أوريليوس (Marcus Aurelius) ١٦١ - ١٨٠ م :
- ١٧- الإمبراطور كومودس (Commodus) ١٨٠ - ١٩٢ م :
- ١٨- الإمبراطور بيرتناكس (Pertinax) ١٩٣ م :
- ١٩- الإمبراطور ديدويوس جوليانوس (Didius Julianus) ١٩٣ م :
- ٢٠- الإمبراطور سبتيميوس ساويرس (Septimius Severus) ١٩٣ - ٢١١ م :
- ٢١- الإمبراطور كاراكلا (Antoninus (Caracalla)) ٢١١ - ٢١٧ م :
- ٢٢- الإمبراطور ماكربنس (Macrinus) ٢١٧ - ٢١٨ م :
- ٢٣- الإمبراطور إلجا بالوس (Elagabalus) ٢١٨ - ٢٢٢ م :
- ٢٤- الإمبراطور سيفرس ألكسندر (Severus Alexander) ٢٢٢ - ٢٣٥ م :
- ٢٥- الإمبراطور مكسيمينوس ثراكس (Maximinus Thrax) ٢٣٥ - ٢٣٨ م :
- ٢٦- الإمبراطور جورديان الأول (Gordian I) ٢٣٨ م :



- ٢٧- الامبراطور جورديان الثانى (Gordian II) ٢٣٨ م :
- ٢٨- الامبراطور ببينوس (Pupienus) ٢٣٨ م :
- ٢٩- الامبراطور بالبينس (Balbinus) ٢٣٨ م :
- ٣٠- الامبراطور جورديان الثالث (Gordian III) ٢٣٨ - ٢٤٤ م
- ٣١- الامبراطور فيلبس (Philip the Arab) ٢٤٤ - ٢٤٩ م :
- ٣٢- الامبراطور ديسيوس (Decius) ٢٤٩ - ٢٥١ م
- ٣٣- الامبراطور جالوس (Trebonianus Gallus) ٢٥١ - ٢٥٣ م :
- الامبراطور ايميليانس (Aemilius Aemilianus) ٢٥٣ م :
- الامبراطور فاليريان (Valerian) ٢٥٣ - ٢٦٠ م
- الامبراطور جالبينوس (Gallienus) ٢٥٣ - ٢٦٨ م
- الامبراطور كلوديوس الثانى (Claudius II) ٢٦٨ - ٢٧٠ م :
- الامبراطور أوريليان (Aurelian) ٢٧٠ - ٢٧٥ م :
- الامبراطور تاكيتوس (Tacitus) ٢٧٥ - ٢٧٦ م
- الامبراطور فلوريان (Florianus) ٢٧٦ م
- الامبراطور برويس (Probus) ٢٧٦ - ٢٨٢ م
- الامبراطور كارس (Carus) ٢٨٢ - ٢٨٣ م :
- الامبراطور كارينس (Carinus) ٢٨٣ - ٢٨٥ م :
- الامبراطور نوميريانس (Numerianus) ٢٨٣ - ٢٨٤ م :
- الامبراطور دقلديانوس (Diocletian) ٢٨٤ - ٣٠٥ م :
- الامبراطور مكسيميانوس (Maximianus Herculus) ٢٨٦ - ٣٠٥ م :
- الامبراطور قسطنطينوس خلورس (Constantius I Chlorus) ٣٠٥ - ٣٠٦ م :
- الامبراطور جاليريوس (Galerius) ٣٠٥ - ٣١١ م :
- الامبراطور قسطنطين (الكبير) الاول (Constantius I) ٣٠٦ - ٣٣٧ م : (مسيحي)
- الامبراطور ليسينوس (Licinius) ٣٠٨ - ٣٢٤ م :
- الامبراطور ماكسيمينس (Maxentius) ٣١٠ - ٣١٣ م :
- الامبراطور قسطنطين (الصغير) الثانى (Constantine II) ٣٣٧ - ٣٦١ م : (مسيحي)
- الامبراطور قسطنس (Constans I) ٣٣٧ - ٣٤٠ م : (مسيحي اريوسى)

الامبراطور جوليان (يوليانيوس) (Julian) ٣٦١ - ٣٦٣ م :
الامبراطور جوفيان (Jovian) ٣٦٣ - ٣٦٤ م : (مسيحي اريوسى)
الامبراطور فالنتينيان الاول (Valentinian I) ٣٦٤ - ٣٧٥ م :
الامبراطور فالنس (Valens) ٣٦٤ - ٣٧٨ م :
الامبراطور جراتيان (Gratian) ٣٦٧ - ٣٨٣ م :
الامبراطور فالنتينيان الثانى (Valentinian II) ٣٧٥ - ٣٩٢ م :
الامبراطور يوجينيوس (Eugenius) ٣٩٢ - ٣٩٤ م :
الامبراطور ثاوديسيوس الاول (Theodosius I the Great) ٣٧٩ - ٣٩٥ م :

١ - الامبراطورية الرومانية الغربية

الامبراطور انوريوس (Honorius) ٣٩٣ - ٤٢٣ م :
الامبراطور فالنتينيان الثالث (Valentinian III) ٤٢٥ - ٤٥٥ م :
الامبراطور افيتوس (Avitus) ٤٥٥ - ٤٥٦ م :
الامبراطور بترونيوس ماكسيمس (Petronius Maximus) ٤٥٥ - ٤٥٧ م :
الامبراطور ماجوريان (Majorian) ٤٥٧ - ٤٦١ م :
الامبراطور ليبيوس سيفيرس (Libius Severus) ٤٦١ - ٤٦٧ م :
الامبراطور انثيميوس (Anthemius) ٤٦٧ - ٤٧٢ م :
الامبراطور أولييريوس (Olybrius) ٤٧٢ - ٤٧٣ م :
الامبراطور جلايسيريوس (Glycerius) ٤٧٣ - ٤٧٤ م :
الامبراطور جوليس نيبوس (Julius Nepos) ٤٧٤ - ٤٧٥ م :
الامبراطور رومولوس أوجستولوس (Romulus Augustulus) ٤٧٥ - ٤٧٦ م :

٢ - الامبراطورية الرومانية الشرقية

الامبراطور اركاديوس (Arcadius) ٣٩٥ - ٤٠٨ م :
الامبراطور ثاوديسيوس الثانى (الصغير) (Theodosius II) ٤٠٨ - ٤٥٠ م (مسيحي)
(:

الامبراطور مرسيان (Marcian) ٤٥٠ - ٤٥٧ م (مسيحي - خلقدوني) :
الامبراطور ليون الاول (Leo I) ٤٥٧ - ٤٧٤ م (مسيحي - خلقدوني) :
الامبراطور ليون الثاني (Leo II) ٤٧٤ م (مسيحي - مستقيم العقيدة) :
الامبراطور زينون البار (Zeno) ٤٧٤ - ٤٩١ م (مسيحي - مستقيم العقيدة) :
الامبراطور انسطاسيوس (Anastasius) ٤٩١ - ٥١٨ م (مسيحي - مستقيم العقيدة)

I - الامبراطور يوستينوس (Justin) ٥١٨ - ٥٢٧ م : (مسيحي - خلقدوني)
II - الامبراطور يوستنيانوس (Justinian I) ٥٢٧ - ٥٦٥ م : (مسيحي - خلقدوني)
III - الامبراطور يوستنيوس الثاني (Justin II) ٥٦٥ - ٥٧٨ م :
VI - الامبراطور طيباريوس (Tiberius) ٥٧٨ - ٥٨٢ م :
V - الامبراطور موريس (Maurice) ٥٨٢ - ٦٠٢ م :

بطاركة الاسكندرية Patriarch of Alexandria

الاسم	منسى يوحنا ^{٦٠}	زكريا عبد السيد ^{٦١}	الانبا ايسوزورس ^{٦٢}	Internet ^{٦٣}	السنكسار
١ مار مرقس الرسول Mark	(٦١ - ٦٨ م)	(٦١ - ٦٨ م)	(٦١ - ٦٨ م)	(٤٣ - ٦٣ م)	٣٠ برموده ٦٨
٢ انياتوس Anianus	(٦٢ - ٨٤ م)	(٦٨ - ٨٣ م)	(٦٨ - ٨٦ م)	(٦١ - ٨٢ م)	٢٠ هاتور ٨٦
٣ ميلئوس (ابيليوس) Avilius	(٨٤ - ٩٦ م)	(٨٣ - ٩٥ م)	(٨٦ - ٩٨ م)	(٨٣ - ٩٥ م)	١ توت ٩٨
٤ كردونو Kedron	(٩٦ - ١٠٦ م)	(٩٥ - ١٠٦ م)	(٩٩ - ١٠٨ م)	(٩٦ - ١٠٦ م)	٢١ بؤونة ١٠٦
٥ بريموس Primus	(١٠٩ - ١٢١ م)	(١٠٦ - ١١٨ م)	(١١٢ - ١٢٤ م)	(١٠٦ - ١١٨ م)	٣ مسرى ١٠٦
٦ يسطس Justus	(١٢١ - ١٣١ م)	(١١٨ - ١٢٩ م)	(١٢٤ - ١٣٥ م)	(١١٨ - ١٢٩ م)	
٧ اوماتيوس Eumenes	(١٣١ - ١٤٤ م)	(١٢٩ - ١٤١ م)	(١٣٥ - ١٤٦ م)	(١٣١ - ١٤١ م)	٩ بابه ١٤٦
٨ ماركيانوس Markianos	(١٤٤ - ١٥٤ م)	(١٤١ - ١٥٢ م)	(١٤٦ - ١٥٥ م)	(١٤٢ - ١٥٢ م)	٦ طوبة ١٥٤
٩ كلاديانوس Celadion	(١٥٤ - ١٦٧ م)	(١٥٢ - ١٦٦ م)	(١٥٥ - ١٦٩ م)	(١٥٢ - ١٦٦ م)	٩ ابيب ١٦٦
١٠ اغريبنوس Agrippinus	(١٦٧ - ١٧٨ م)	(١٦٦ - ١٧٨ م)	(١٦٩ - ١٨١ م)	(١٦٧ - ١٧٨ م)	٥ امشير ١٨١
١١ يولييانوس Julian	(١٧٨ - ١٩٠ م)	(١٧٨ - ١٨٨ م)	(١٨١ - ١٩١ م)	(١٧٨ - ١٨٩ م)	٨ برمهاث ١٨٨

٦٠ تاريخ الكنيسة القبطية (القس منسى يوحنا)

٦١ تاريخ الكرازة المرقسية (زكريا عبد السيد)

٦٢ الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة (الانبا ايسوزورس)

٦٣ http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_Coptic_Popeshttp://en.wikipedia.org/wiki/List_of_Patriarchs_of_Alexandria

١٢	ديمتريوس (١) الكرام Demetrius	(١٩١ - ٢٣٢)	(١٨٨ - ٢٣٠ م)	(١٩١ - ٢٣٢) ٦٤	(١٨٩ - ٢٣٢ م)	٢ ابابه ٢٢٤م
١٣	يارا كلاس Heraclas	(٢٣٢ - ٢٤٧)	(٢٣٠ - ٢٤٦)	(٢٣٢ - ٢٤٨)	(٢٣٢ - ٢٤٨)	٨ كيهك ٢٤٠
١٤	ديونيسيوس Dionysius	(٢٤٧ - ٢٦٥م)	(٢٤٦ - ٢٦٤ م)	(٢٤٩ - ٢٧٠)	(٢٤٨ - ٢٦٤ م)	١٣ برمهات ٢٦٤
١٥	مكسميوس Maximus	(٢٦٥ - ٢٨٢م)	(٢٦٤ - ٢٨٢)	(٢٧٠ - ٢٨٢)	(٢٦٥ - ٢٨٢)	١٤ برمودة ٢٨٢
١٦	ثاؤنا Theonas	(٢٨٢ - ٣٠٠)	(٢٨٢ - ٣٠١)	(٢٨٢ - ٢٩٢)	(٢٨٢ - ٣٠٠)	٢ طوبة ٣٠٠
١٧	بطرس (١) خاتم الشهداء Peter I	(٣٠٠ - ٣١١)	(٣٠٢ - ٣١١)	(٢٩٣ - ٣٠٣)	(٣٠٠ - ٣١١)	٢٩ هاتور
١٨	أرشلاوس Achillas	(٣١٢ م)	(٣١١ - ٣١٢)	(٣٠٣)	(٣١٢ - ٣١٣)	٩ بؤونه ٣١٢
١٩	الكسندروس (١) Alexander I	(٣١٣ - ٣٢٦)	(٣١٢ - ٣٢٨)	(٣٠٣ - ٣٢٦)	(٣١٣ - ٣٢٨)	٢٢ برمودة ٣٢٨
٢٠	أثناسيوس (١) حامى الايمان Athanasius I	(٣٢٦ - ٣٧٣)	(٣٢٨ - ٣٧٣)	(٣٢٦ - ٣٧٢)	(٣٢٨ - ٣٣٩)	٧ بشنس ٣٧٣
٢١	بطرس (٢) Peter II	(٣٧٣ - ٣٨٠)	(٣٧٣ - ٣٩٧)	(٣٧٢ - ٣٧٨)	(٣٧٣ - ٣٨٠)	٢٠ امشير ٣٧٠
٢٢	تيموثاوس (١) Timothy I	(٣٨٠ - ٣٨٥)	(٣٧٩ - ٣٨٥)	(٣٧٨ - ٣٨٤)	(٣٨٠ - ٣٨٥)	٢٦ ايبب ٣٨٥
٢٣	ثاؤفيلس Theophilus	(٣٨٥ - ٤١٢)	(٣٨٥ - ٤١٢)	(٣٨٤ - ٤١٢)	(٣٨٥ - ٤١٢)	١٨ بابه ٤٠٤
٢٤	كيرلس (١) عمود الدين	(٤١٢ - ٤٤٤)	(٤١٢ - ٤٤٤)	(٤١٢ - ٤٤٣)	(٤١٢ - ٤٤٤)	٣ ايبب ٤٤٤

٦٤ تم اضافة ٨ سنوات من اول نياحة البابا ديمتريوس ال ١٢ الى اخر تاريخ البطارقة ، وهى الفرق بين
التقويم الميلادى القبطى والتقويم الميلادى الغربى .



					Cyril I	
٢٥	ديسقورس (١) Dioscorus I	(٤٤٤ - ٤٥٧)	(٤٤٤ - ٤٥٤ م)	(٤٤٣ - ٤٥٨)	(٤٤٤ - ٤٥٧)	٧ توت ٤٥١
٢٦	تيموثاوس (٢) Timothy II	(٤٥٧ - ٤٧٧)	(٤٥٥ - ٤٧٧ م)	(٤٥٨ - ٤٨٠)	(٤٥٧ - ٤٧٧)	٧ مسرى ٤٧٧
٢٧	بطرس (٣) Peter III	(٤٧٧ - ٤٩٠)	(٤٧٧ - ٤٨٩ م)	(٤٨٠ - ٤٨٩)	(٤٧٧ - ٤٨٩)	٢ هاتور ٤٨١
٢٨	أثناسيوس (٢) Athanasius II	(٤٩٠ - ٤٩٧)	(٤٨٩ - ٤٩٦ م)	(٤٨٩ - ٤٩٦)	(٤٨٩ - ٤٩٧)	٢٠ توت ٥١٢
٢٩	يوانس (١) John I	(٤٩٧ - ٥٠٧)	(٤٩٦ - ٥٠٥ م)	(٤٩٦ - ٥٠٤)	(٤٩٦ - ٥٠٥)	٤ بشنس ٥٠٥
٣٠	يوانس (٢) John II	(٥٠٧ - ٥١٧)	(٥٠٥ - ٥١٦ م)	(٥٠٤ - ٥١٦)	(٥٠٥ - ٥١٦)	٢٧ بشنس ٥١٦
٣١	ديسقورس (٢) Dioscorus II	(٥١٧ - ٥٢٠)	(٥١٦ - ٥١٨ م)	(٥١٦ - ٥١٩)	(٥١٦ - ٥١٧)	١٧ بابة ٥١١
٣٢	تيموثاوس (٣) Timothy III	(٥٢٠ - ٥٣٦)	(٥١٨ - ٥٣٦ م)	(٥١٩ - ٥٣٦)	(٥١٧ - ٥٣٥)	١٣ امشير ٥٢٨
٣٣	ثاودوسيوس (١) Theodosius I	(٥٣٦ - ٥٦٨)	(٥٣٦ - ٥٦٧)	(٥٣٦ - ٥٦٤)	(٥٣٥ - ٥٦٧)	٢٨ بؤونة ٥٦٧
٣٤	بطرس (٤) Dorotheos	(٥٦٨ - ٥٧٠)	(٥٦٧ - ٥٦٩)	(٥٦٤ - ٥٦٩)	(٥٦٧ - ٥٦٩)	٢٥ بؤونة ٥٦٩
٣٥	داميانوس Damian	(٥٧٠ - ٦٠٣ م)	(٥٦٩ - ٦٠٥)	(٥٧١ - ٦٠٦)	(٥٦٧ - ٦٠٥)	١٨ بؤونه ٦٠٥
٣٦	انسطاسيوس Anastasius	(٦٠٣ - ٦١٤)	(٦٠٥ - ٦١٦)	(٦٠٦ - ٦١٩)	(٦٠٥ - ٦١٦)	٢٢ كيهك ٦١١
٣٧	اندرونيقيوس Andronicus	(٦١٤ - ٦٢٠)	(٦١٦ - ٦٢٣)	(٦١٩ - ٦٢٥)	(٦١٦ - ٦٢٢)	٨ طوبة ٦١٧
٣٨	بنيامين (١) Benjamin I	(٦٢٠ - ٦٥٩)	(٦٢٣ - ٦٦٢)	(٦٢٥ - ٦٦٤)	(٦٢٢ - ٦٢٢)	٨ طوبة ٦٥٦
٣٩	اغاثو	(٦٥٩ - ٦٧٧)	(٦٦٢ - ٦٨٠)	(٦٦٤ - ٦٨١)	(٦٦١ - ٦٧٧)	١٦ بابة ٦٧٣



					Agatho	
١ كيهك	(٦٨٨-٦٧٧)	(٦٨٩ - ٦٨١)	(٦٨٩-٦٨٠)	(٦٨٦ - ٦٧٧)	يوانس (٣) John III	٤٠
٩ هاتور ٦٧٩	(٦٨٩-٦٨٨)	(٦٩٢ - ٦٨٩)	(٦٩٢-٦٩٠)	(٦٨٩ - ٦٨٦)	أسحق Isaac	٤١
٢٤ ابيب ٧٠٠	(٧٠١-٦٨٩)	(٦٩٩ - ٦٩٢)	(٧٠٠-٦٩٢)	(٧٠٠ - ٦٨٩)	سيمون (١) Simeon I	٤٢
٧ امشير ٧١٥	(٧٢٩-٧٠٢)	(٧٢٨ - ٧٠٣)	(٧٢٩-٧٠٤)	(٧٢٦ - ٧٠٣)	الكسندروس (٢) Alexander II	٤٣
٣ بؤونه ٧٣٠	(٧٣٠-٧٢٩)	(٧٢٩ - ٧٢٨)	(٧٣٠-٧٢٩)	(٧٢٧ - ٧٢٦)	قسما (١) Cosmas I	٤٤
٧ امشير ٧٢٨	(٧٤٢-٧٣٠)	(٧٤١ - ٧٢٩)	(٧٤٢-٧٣٠)	(٧٣٩ - ٧٢٧)	ثاودروس Theodoros	٤٥
١٦ برمهاث ٧٦٧	(٧٦٧-٧٤٣)	(٧٦٦ - ٧٤٣)	(٧٦٧-٧٤٣)	(٧٦٧ - ٧٤٣)	خائيل (١) Khael I	٤٦
٣٠ طوبة	(٧٧٥-٧٦٧)	(٧٧٥ - ٧٦٦)	(٧٧٦-٧٦٧)	(٧٧٦ - ٧٦٧)	مينا (١) Mina I	٤٧
١٦ طوبة ٧٩٢	(٧٩٩-٧٧٦)	(٧٩٨ - ٧٧٦)	(٧٩٩-٧٧٧)	(٧٩٩ - ٧٧٦)	يوانس (٤) John IV	٤٨
٢٢ برمودة ٨١٩	(٨١٩-٧٩٩)	(٨١٨ - ٧٩٨)	(٨١٩-٧٩٩)	(٨١٩ - ٧٩٩)	مرقس (٢) Mark II	٤٩
١٤ امشير ٨٢١	(٨٣٠-٨١٩)	(٨٢٩ - ٨١٨)	(٨٣٠-٨١٩)	(٨٣٦ - ٨١٩)	يعقوب Jacob	٥٠
٣ بابه ٨٢٢	(٨٣٠)	(٨٣٠ - ٨٢٩)	(٨٣٠)	(٨٣٧)	سيمون (٢) Simeon II	٥١
٢٣ بابا ٨٤١	(٨٤٩-٨٣١)	(٨٤٩ - ٨٣١)	(٨٤٩-٨٣١)	(٨٤٩ - ٧٣٧)	يوساب (١) Joseph I	٥٢
٢٢ برمودة ٨٥١	(٨٥١-٨٤٩)	(٨٥٠ - ٨٤٩)	(٨٥١-٨٤٩)	(٨٥١ - ٨٤٩)	خائيل (٢) Khael II	٥٣
٢١ هاتور	(٨٥٨-٨٥١)	(٨٥٨ - ٨٥٠)	(٨٥٨-٨٥١)	(٨٥٩ - ٨٥١)	قسما (٢)	٥٤



٨٥٩					Cosmas II	
٢٤ برمودة ٨٨٠	(٨٨٠-٨٥٩)	(٨٦٩ - ٨٥٨)	(٨٨٠-٨٥٩)	(٨٦٩ - ٨٥٩)	شنوده (١) Shenouda I	٥٥
٢٠ برمهاث ٩٠٧	(٩٠٧-٨٨٠)	(٨٩٤ - ٨٦٩)	(٩٠٧-٨٨٠)	(٨٩٤ - ٨٦٩)	ميخائيل (١) Michael I	٥٦
٢١ امشير ٩١١	(٩٢١-٩١٠)	(٩١٩ - ٩٠٨)	(٩٢٠-٩٠٩)	(٩٢١ - ٩١٠)	غبريال (١) Gabriel I	٥٧
٣ برمهاث ٩٣٢	(٩٣٣-٩٢١)	(٩٣١ - ٩١٩)	(٩٣٢-٩٢٠)	(٩٣٣ - ٩٢١)	قسما (٣) Cosmas III	٥٨
٢٤ برمهاث ٩٥٢	(٩٥٣-٩٣٣)	(٩٥١ - ٩٣١)	(٩٥٢-٩٣٢)	(٩٥٣ - ٩٣٣)	مقاريوس (١) Macarius I	٥٩
	(٩٥٦-٩٥٣)	(٩٥٦ - ٩٥١)	(٩٥٦-٩٥٢)	(٩٥٦ - ٩٥٣)	ثاوفانيوس Theophinus	٦٠
١٦ هاتور	(٩٧٤-٩٥٦)	(٩٧٤ - ٩٥٦)	(٩٧٤-٩٥٦)	(٩٧٥ - ٩٥٦)	مينا (٢) Mina II	٦١
٦ كيهك ٩٧٠	(٩٧٨-٩٧٥)	(٩٧٨ - ٩٧٦)	(٩٧٨-٩٧٥)	(٩٧٩ - ٩٧٥)	ابرام ابن زرعه Abraham	٦٢
	(١٠٠٣-٩٧٩)	(١٠٠٣ - ٩٧٨)	(١٠٠٣-٩٧٩)	(١٠٠٤ - ٩٧٩)	فيلوثاوس Philotheos	٦٣
٨ طوبة ١٣ هاتور ١٠٢٧	(١٠٣٢-١٠٠٤)	(١٠٣١ - ١٠٠٤)	(١٠٣٢-١٠٠٤)	(١٠٣٢-١٠٠٤)	زكريا Zacharias	٦٤
	(١٠٤٦-١٠٣٢)	(١٠٤٦ - ١٠٣٢)	(١٠٤٦-١٠٣٢)	(١٠٤٧-١٠٣٢)	شنوده (٢) Shenouda II	٦٥
١٤ كيهك	(١٠٧٧-١٠٤٧)	(١٠٧٧ - ١٠٤٧)	(١٠٧٧-١٠٤٦)	(١٠٧٨-١٠٤٧)	خرسطوذولس Christodolos	٦٦
	(١٠٩٢-١٠٧٨)	(١٠٩١ - ١٠٧٨)	(١٠٩٢-١٠٧٨)	(١٠٩٢-١٠٧٨)	كيرلس (٢) Cyril II	٦٧
٣٠ بشنس ١١٠٢	(١١٠٢-١٠٩٢)	(١١٠١ - ١٠٩٢)	(١١٠٢-١٠٩٢)	(١١٠٢-١٠٩٢)	ميخائيل (٢) Michael II	٦٨
٤ توت	(١١٣١-١١٠٢)	(١١٣٠ - ١١٠٢)	(١١٢٨-١١٠٢)	(١١٢٩-١١٠٢)	مقاريوس (٢) Macarius II	٦٩



١١٢٢						
١٠ ابرموده ١١٤٥	(١١٤٥-١١٣١)	(١١٤٤ - ١١٣٠)	(١١٤٥-١١٣١)	(١١٤٥-١١٣١)	غبريال (٢) بن تريك Gabriel II	٧٠
٣ برموده ١١٤٦	(١١٤٦-١١٤٥)	(١١٤٥ - ١١٤٤)	(١١٤٦-١١٤٥)	(١١٤٦-١١٤٥)	ميخائيل (٣) Michael III	٧١
٤ بشنس ١١٦٦	(١١٦٦-١١٤٦)	(١١٦٥ - ١١٤٦)	(١١٦٦-١١٤٧)	(١١٦٦-١١٤٦)	يوانس (٥) John V	٧٢
٦ طوبة	(١١٨٩-١١٦٦)	(١١٨٨ - ١١٦٥)	(١١٨٩-١١٦٦)	(١١٨٩-١١٦٦)	مرقس (٣) ابن زرعه Mark III	٧٣
١١ طوبة	(١٢١٦-١١٨٩)	(١٢١٥ - ١١٨٨)	(١٢١٦-١١٨٩)	(١٢١٦-١١٨٩)	يوانس (٦) John VI	٧٤
٤ ابرمهات ١٢٤٣	(١٢٤٣-١٢٣٥)	(١٢٤٢ - ١٢٣٤)	(١٢٤٣-١٢٣٥)	(١٢٤٣-١٢٣٥)	كيرلس (٣) (ابن لقلق) Cyril III	٧٥
١ كيهك	(١٢٦١-١٢٥٠)	(١٢٦٢ - ١٢٥٠)	(١٢٦١-١٢٥٠)	(١٢٦٢-١٢٥١)	أثناسيوس (٣) Athanasius III	٧٦
٢٦ ابرموده ١٢٩٣	(١٢٩٣-١٢٦١)	(١٢٩٣ - ١٢٧٠)	(١٢٩٣-١٢٦٨)	(١٢٩٣-١٢٥١)	يوانس (٧) John VII	٧٧
٦ طوبة	(١٢٧١-١٢٦٨)	(١٢٧٨ - ١٢٧٦)	(١٢٩٣-١٢٧١)	(١٢٩٣-١٢٥١)	غبريال (٣) Gabriel III	٧٨
٥ طوبة	(١٣٠٠-١٢٩٣)	(١٣٠٠ - ١٢٩٤)	(١٣٠٠-١٢٩٤)	(١٣٠٠-١٢٩٤)	ثاودوسيوس (٢) Theodosius II	٧٩
	(١٣٢٠-١٣٠٠)	(١٣٢٠ - ١٣٠٠)	(١٣٢٠-١٣٠٠)	(١٣٢٠-١٣٠٠)	يوانس (٨) John VIII	٨٠
٢ برموده ١٣٢٧	(١٣٢٧-١٣٢٠)	(١٣٢٧ - ١٣٢٠)	(١٣٢٧-١٣٢٠)	(١٣٢٨-١٣٢١)	يوانس (٩) John IX	٨١
١١ طوبة	(١٣٣٩-١٣٢٧)	(١٣٣٩ - ١٣٢٧)	(١٣٣٩-١٣٢٧)	(١٣٣٩-١٣٢٨)	بنيامين (٢) Benjamin II	٨٢
١٤ ابيب ١٣٤٨	(١٣٤٨-١٣٤٠)	(١٣٥٠ - ١٣٤٠)	(١٣٤٨-١٣٤٠)	(١٣٤٨-١٣٤٠)	بطرس (٥) Peter V	٨٣
٦ امشير	(١٣٦٣-١٣٤٨)	(١٣٦٣ - ١٣٥٠)	(١٣٦٣-١٣٤٨)	(١٣٦٣-١٣٤٩)	مرقس (٤) Mark IV	٨٤



١٩ ابيب ١٣٦٩	(١٣٦٩-١٣٦٣)	(١٣٦٩ - ١٣٦٤)	(١٣٦٩-١٣٦٣)	(١٣٦٩-١٣٦٣)	يوانس (١٠) John X	٨٥
٣ بشنس ١٣٧٨	(١٣٧٨-١٣٧٠)	(١٣٧٨ - ١٣٧٠)	(١٣٧٨-١٣٧٠)	(١٣٧٨-١٣٧٠)	غبريال (٤) Gabriel IV	٨٦
٥ طوبة	(١٤٠٨-١٣٧٨)	(١٤٠٩ - ١٣٧٨)	(١٤٠٨-١٣٧٨)	(١٤٠٩-١٣٧٨)	متاوس (١)متى المسكين Matthew I	٨٧
٨ طوبة	(١٤٢٧-١٤٠٨)	(١٤٢٧ - ١٤٠٩)	(١٤٢٧-١٤٠٩)	(١٤٢٨-١٤٠٩)	غبريال (٥) Gabriel V	٨٨
٩ بشنس ١٤٥٢	(١٤٥٣-١٤٢٨)	(١٤٥٢ - ١٤٢٧)	(١٤٥٢-١٤٢٧)	(١٤٥٣-١٤٢٨)	يوانس (١١) John XI	٨٩
١٣ توت ١٤٦٦	(١٤٦٦-١٤٥٣)	(١٤٦٦ - ١٤٥٣)	(١٤٦٥-١٤٥٢)	(١٤٦٦-١٤٥٣)	متاوس (٢) Matthew II	٩٠
١٩ كيهك	(١٤٧٥-١٤٦٦)	(١٤٧٤ - ١٤٦٦)	(١٤٧٤-١٤٦٦)	(١٤٧٥-١٤٦٦)	غبريال (٦) Gabriel VI	٩١
	(١٤٧٧-١٤٧٥)	(١٤٧٨ - ١٤٧٧)	(١٤٧٨-١٤٧٧)	(١٤٧٨-١٤٧٧)	ميخائيل (٤) Michael IV	٩٢
٧ توت	(١٤٨٣-١٤٨٠)	(١٤٨٣ - ١٤٨٠)	(١٤٨٣-١٤٨٠)	(١٤٨٤-١٤٨٠)	يوانس (١٢) John XII	٩٣
١١ امشير ١٥١٨	(١٥٢٤-١٤٨٣)	(١٥٢٤ - ١٤٨٣)	(١٥٢٤-١٤٨٤)	(١٥٢٤-١٤٨٤)	يوانس (١٣) John XIII	٩٤
١٠ ابيب ١٥٦١ ٢٩ بابا	(١٥٦٩-١٥٢٦)	(١٥٦٩ - ١٥٢٦)	(١٥٦٨-١٥٢٥)	(١٥٧٠-١٥٢٦)	غبريال (٧) Gabriel VII	٩٥
٣ نسئ ١٥٨٦	(١٥٨٩-١٥٧٣)	(١٥٨٧ - ١٥٧٣)	(١٥٨٦-١٥٧١)	(١٥٨٩-١٥٧٤)	يوانس (١٤) John XIV	٩٦
٩ بشنس ١٦٠٣	(١٦٠١-١٥٩٠)	(١٦١٠ - ١٥٩٠)	(١٦٠٣-١٥٨٧)	(١٦٠١-١٥٩٠)	غبريال (٨) Gabriel VIII	٩٧
	(١٦٢١-١٦١٠)	(١٦٢١ - ١٦١٠)	(١٦١٩-١٦٠٣)	(١٦١٣-١٦٠٢)	مرقس (٥) Mark V	٩٨
٥ نسئ	(١٦٣١-١٦٢١)	(١٦٣١ - ١٦٢١)	(١٦٢٩-١٦١٩)	(١٦٢٣-١٦١٣)	يوانس (١٥)	٩٩



١٦٢٩					John XV	
٢٥ برمهات ١٦٤٦	(١٦٤٥-١٦٣١)	(١٦٥٠ - ١٦٣١)	(١٦٤٦-١٦٣١)	(١٦٤٢-١٦٢٣)	متاوس (٣) Matthew III	١٠٠
١٥ برمودة ١٦٥٦	(١٦٦٠-١٦٤٥)	(١٦٦٠ - ١٦٥٠)	(١٦٥٦-١٦٤٦)	(١٦٥٦-١٦٤٦)	مرقس (٦) Mark VI	١٠١
١٦ مسرى ١٦٧٥	(١٦٧٦-١٦٦٠)	(١٦٧٥ - ١٦٦٠)	(١٦٧٥-١٦٦٦)	(١٦٧٥-١٦٦١)	متاوس (٤) Matthew IV	١٠٢
١٠ يؤونه ١٧١٨	(١٧١٨-١٦٧٦)	(١٧١٨ - ١٦٧٦)	(١٧١٨-١٦٧٦)	(١٧١٨-١٦٧٦)	يوانس (١٦) John XVI	١٠٣
٢٦ برمهات ١٧٢٦	(١٧٢٦-١٧١٨)	(١٧٢٦ - ١٧١٨)	(١٧٢٦-١٧١٨)	(١٧٢٦-١٧١٨)	بطرس (٦) Peter VI	١٠٤
١٣ برمودة ١٧٤٥	(١٧٤٥-١٧٢٧)	(١٧٤٥ - ١٧٢٧)	(١٧٤٥-١٧٢٧)	(١٧٤٥-١٧٢٧)	يوانس (١٧) John XVII	١٠٥
١٢ بشنس ١٧٦٩	(١٧٧٠-١٧٤٥)	(١٧٧٠ - ١٧٤٥)	(١٧٦٩-١٧٤٥)	(١٧٦٩-١٧٤٥)	مرقس (٧) Mark VII	١٠٦
٢ يؤونه ١٧٩٦	(١٧٩٧-١٧٧٠)	(١٧٩٦ - ١٧٧٠)	(١٧٩٦-١٧٦٩)	(١٧٩٦-١٧٧٠)	يوانس (١٨) John XVIII	١٠٧
١٣ كيهك	(١٨١٠-١٧٩٧)	(١٨١٠ - ١٧٩٧)	(١٨٠٩-١٧٩٦)	(١٨١٠-١٧٩٧)	مرقس (٨) Mark VIII	١٠٨
٢٨ برمهات ١٨٥٢	(١٨٥٢-١٨١٠)	(١٨٥٢ - ١٨١٠)	(١٨٥٢-١٨٠٩)	(١٨٥٢-١٨١٠)	بطرس (٧) الجاولى Peter VII	١٠٩
٢٣ طوبة ١٨٦١	(١٨٦١-١٨٥٤)	(١٨٦١ - ١٨٥٥)	(١٨٦٢-١٨٥٣)	(١٨٦١-١٨٥٣)	كيرلس (٤) (ابو الاصلاح) Cyril IV	١١٠
١١ طوبة ١٨٧٠	(١٨٧٠-١٨٦٢)	(١٨٧٠ - ١٨٦٢)	(١٨٧١-١٨٦٢)	(١٨٧٠-١٨٦٢)	ديمترىوس (٢) Demetrius II	١١١
١ مسرى ١٩٢٧	(١٩٢٧-١٨٧٤)	(١٩٢٧ - ١٨٧٥)	(١٩٢٧-١٨٧٤)	(١٩٢٧-١٨٧٥)	كيرلس (٥) Cyril V	١١٢
١٤ يؤونه	(١٩٤٢-١٩٢٨)	(١٩٤٢-١٩٢٨)	(١٩٤٢-١٩٢٩)	(١٩٤٢-١٩٢٨)	يوانس (١٩)	١١٣



١٩٤٢					John XIX	
٢٥ مسرى ١٩٤٥	(١٩٤٤-١٩٤٢)	(١٩٤٤-١٩٤٢)	(١٩٤٥-١٩٤٤)	(١٩٤٤-١٩٤٢)	مقاريوس (٣) Macarius III	١١٤
	(١٩٥٦-١٩٤٦)	(١٩٥٦-١٩٤٦)	(١٩٥٦-١٩٤٦)	(١٩٥٦-١٩٤٦)	يوساب (٢) Joseph II	١١٥
٣٠ امشير	(١٩٧١-١٩٥٩)	(١٩٧١-١٩٥٩)	(١٩٧١-١٩٥٩)	(١٩٧١-١٩٥٩)	كيرلس (٦) رجل الصلاة Cyril VI	١١٦
	(١٩٧١)	(١٩٧١)	(١٩٧١)		شنوده (٣) Shenouda III	١١٧

جلس على كرسى الاسكندرية ٣ بطاركة من الالباء السريان :

١- البابا سيمون (١) ال ٤٢ (٦٨٩ - ٧٠٠)

٢- البابا ابرآم بن زرعه ال ٦٢ (٩٧٥ - ٩٧٩)

٣- البابا مرقس (٣) ال ٧٣ (١١٦٦-١١٨٩)

البطاركة المتزوجين البتولين :

١- البابا ديمتريوس الكرام (١) ال ١٢ (١٩١ - ٢٣٢)

٢- البابا مينا الثالث ال ٦١ (٩٥٦ - ٩٧٥)

بطريك رسم بعد وفاة زوجته

١- البابا يوحنا (٦) ال ٧٤ (١١٨٩-١٢١٦)

بطريك طبق السيمونية

١- البابا كيرلس (٣) ابن لقلق ال ٧٥ (١٢٣٥-١٢٤٣)

بطريك كان معا :

١- البابا غبريال ال ٧٨ (١٢٦٨ - ١٢٧١)

٢- البابا يوحنا (٧) ال ٧٧: جلس ٧ سنين ثم سجن فى دير ٢ سنة (جلس فيها البطريرك

غبريال) واستمر بعد ذلك ٢٢ سنة . (١٢٦١ - ١٢٦٨) (١٢٧١ - ١٢٩٣)

بطاركة الاسكندرية الملكيين

	الاسم	ما يعتقد	بطريك الاسكندرية الحقيقى	Internet ^{٦٥}	
١	غريغوريوس الكبادوكى	Gregory of Cappadocia	اريوسى	اثناسيوس الرسولى	(٣٤٦-٣٣٩)
٢	بروتوريوس	Proterius	خلفدونى	ديسقوروس - تيموثاوس الثانى	(٤٥٧ - ٤٥١)
٣	تيموثاوس الابيض سالوفاكيولس	Timothy III		بطرس منغوس (٣)	(٤٧٥-٤٦٠)
٤	بطرس	Peter III			(٤٧٧)
٥	يوحنا (١) طالائيس	John I	خلفدونى	بطرس منغوس (٣)	(٤٨٢)
٦	اثناسيوس (٢)	Athanasius II			(٤٩٦-٤٨٩)
٧	يوحنا (٢)	John II			(٥٠٥-٤٩٦)
٨	يوحنا (٣)	John III			(٥١٦-٥٠٥)
٩	ديسقورس (٢)	Dioscorus II			(٥١٧-٥١٦)
١٠	تيموثاوس (٤)	Timothy IV			(٥٣٥-٥١٧)
١١	ثيودوسيوس	Theodosius I			(٥٣٦-٥٣٥)
٥	بولس	Paul		ثاودوسيوس	(٥٤٠-٥٣٧)
٧	زويل	Zoilus		ثاودوسيوس	(٥٥١-٥٤١)
٨	ابوليناريوس	Apollinarius	خلفدونى	ثاودوسيوس - بطرس (٤)	(٥٦٩-٥٥١)
٩	يوحنا (٤)	John IV			(٥٧٩-٥٦٩)

http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_Orthodox_Patriarchs_of_Alexandria ٦٥

١٠	اولوجيوس (١)	Eulogius I	انسطاسيوس	(٦٠٧-٥٨١)	
١١	ثيودورس (١)	Theodore I		(٦٠٩-٦٠٧)	
١٢	يوحنا (٥) الرحيم	John V		(٦١٩-٦١٠)	
١٣	جرجس (١)	George I		(٦٣١-٦٢١)	
١٤	قيرس (المقوقس)	Cyrus	خلقدونى	(٦٤٣-٦٣١)	بنيامين
١٥	بطرس (٤)	Peter IV		(٦٥١-٦٤٣)	
١٦	ثيودورس (٢)	Theodore II			
١٧	بطرس (٥)	Peter V			
١٨	بطرس (٦)	Peter VI			
١٩		Theophylactus			
٢٠		Onopsus			
٢١	قسما (١)	Cosmas I		(٧٦٨-٧٢٧)	
٢٢		Politianus		(٨١٣-٧٦٨)	
٢٣		Eustatius		(٨١٧-٨١٣)	
٢٤	خريستوفر (١)	Christopher I		(٨٤١-٨١٧)	
٢٥		Sophronius I		(٨٦٠-٨٤١)	
٢٦	مikhail (١)	Michael I		(٨٧٠-٨٦٠)	
٢٧	مikhail (٢)	Michael II		(٩٠٣-٨٧٠)	
٢٨		Christodoulos		(٩٣٢-٩٠٧)	
٢٩		Eutychius		(٩٤٠-٩٣٢)	
٣٠		Sophronius II		(٩٤١)	
٣١	اسحق	Isaac		(٩٥٤-٩٤١)	
٣٢	ايوب	Job		(٩٦٠-٩٥٤)	
٣٣	الياس (١)	Elias I		(١٠٠٠-٩٦٣)	
٣٤		Arsenius		(١٠١٠-١٠٠٠)	
٣٥	ثاوفيلس	Theophilus		(١٠٢٠-١٠١٠)	



٣٦	جرجس (٢)	George II		(١٠٥١-١٠٢١)	
٣٧		Leontius		(١٠٥٩-١٠٥٢)	
٣٨	الكسندروس (٢)	Alexander II		(١٠٦٢-١٠٥٩)	
٣٩	يوحنا (٤)	John VI		(١١٠٠-١٠٦٢)	
٤٠		Eulogius			
٤١		Sabbas			
٤٢		Cyril II			
٤٣	ثيودوسيوس (٢)	Theodosius II			
٤٤		Sophronius III		(١١٧١-١١١٦)	
٤٥	الياس (٢)	Elias II		(١١٧٥-١١٧١)	
٤٦		Eleutherius		(١١٨٠-١١٧٥)	
٤٧	مرقس (٣)	Mark III		(١٢٠٩-١١٨٠)	
٤٨	نيقولا (١)	Nicholas I		(١٢٤٣-١٢١٠)	
٤٩	غريغوريوس (١)	Gregory I		(١٢٦٣-١٢٤٣)	
٥٠	نيقولا (٢)	Nicholas II		(١٢٧٦-١٢٦٣)	
٥١	اثناسيوس (٣)	Athanasius III		(١٣١٦-١٢٧٦)	
٥٢	غريغوريوس (٢)	Gregory II		(١٣٥٤-١٣١٦)	
٥٣	غريغوريوس (٣)	Gregory III		(١٣٦٦-١٣٥٤)	
٥٤		Niphon		(١٣٨٥-١٣٦٦)	
٥٥	مرقس (٤)	Mark IV		(١٣٨٩-١٣٨٥)	
٥٦	نيقولا (٣)	Nicholas III		(١٣٩٨-١٣٨٩)	
٥٧	غريغوريوس (٤)	Gregory IV		(١٤١٢-١٣٩٨)	
٥٨	نيقولا (٤)	Nicholas IV		(١٤١٧-١٤١٢)	
٥٩	اثناسيوس (٤)	Athanasius IV		(١٤٢٥-١٤١٧)	
٦٠	مرقس (٥)	Mark V		(١٤٣٥-١٤٢٥)	
٦١	فليوثاوس	Philotheus		(١٤٥٩-١٤٣٥)	



٦٢	مرقس (٦)	Mark VI	(١٤٨٤-١٤٥٩)
٦٣	غريغوريوس (٥)	Gregory V	(١٤٨٦-١٤٨٤)
٦٤		Joachim	(١٥٦٧-١٤٨٦)
٦٥	سلفستر	Silvester	(١٥٩٠-١٥٦٩)
٦٦		Meletius I	(١٦٠١-١٥٩٠)
٦٧	كيرلس (٣)	Cyril III	(١٦٢٠-١٦٠١)
٦٨		Gerasimus I	(١٦٣٦-١٦٢٠)
٦٩		Metrophanes	(١٦٣٩-١٦٣٦)
٧٠		Nicephorus	(١٦٤٥-١٦٣٩)
٧١		Joannicius	(١٦٥٧-١٦٤٥)
٧٢		Paisius	(١٦٧٨-١٦٥٧)
٧٣		Parthenius I	(١٦٨٨-١٦٧٨)
٧٤		Gerasimus II	(١٧١٠-١٦٨٨)
٧٥		Samuel	(١٧١٢-١٧١٠)
٧٦	قسما (٢)	Cosmas II	(١٧١٤-١٧١٢)
٧٧	قسما (٣)	Cosmas III	(١٧٤٦-١٧٣٧)
٧٨	متاؤس	Matthew	(١٧٦٦-١٧٤٦)
٧٩		Cyprian	(١٧٨٣-١٧٦٦)
٨٠		Gerasimus III	(١٧٨٨-١٧٨٣)
٨١		Parthenius II	(١٨٠٥-١٧٨٨)
٨٢		Theophilus III	(١٨٢٥-١٨٠٥)
٨٣		Hierotheus I	(١٨٤٥-١٨٢٥)
٨٤		Artemius	(١٨٤٧-١٨٤٥)
٨٥		Hierotheus II	(١٨٥٨-١٨٤٧)
٨٦		Callinicus	(١٨٦١-١٨٥٨)
٨٧	يعقوب	Jacob	(١٨٦٥-١٨٦١)
٨٨		Nicanor	(١٨٦٩-١٨٦٦)



٨٩		Sophronius IV	(١٨٩٩-١٨٧٠)	
٩٠		Photius	(١٩٢٥-١٩٠٠)	
٩١		Meletius II	(١٩٣٥-١٩٢٦)	
٩٢	نيقولا (٥)	Nicholas V	(١٩٣٩-١٩٣٦)	
٩٣		Christopher II	(١٩٦٦-١٩٣٩)	
٩٤	نيقولا (٦)	Nicholas VI	(١٩٨٦-١٩٦٨)	
٩٥		Parthenius III	(١٩٩٦-١٩٨٧)	
٩٦	بطرس (٧)	Peter VII	(٢٠٠٤-١٩٩٧)	
٩٧		Theodore II	(٢٠٠٤)	

انفصلت الوحدة بين القسطنطينية وروما سنة ١٤٥٣ م بعد سقوط القسطنطينية فى يد العرب ،
واصبحت الكنيسة الشرقية تدعى الروم الارثوذكس ، والكنيسة الغربية "روما" تدعى الكاثوليك
، و الكنيستين خلقيدونيتان .

بطارقة انطاكية Patriarch of Antioch

الاسم ^{٦٦}	الاسم باللغة الانجليزية	الانبا ايسوذورس ^{٦٧}	Internet ^{٦٨}	السنكسار
١ بطرس (١)	Saint Peter the Apostle	(٣٣ - ٤٢ م)	(٣٧—٥٣)	
٢ أفوديوس	Saint Evodius	(٤٢ - ٦٨ م)	(٥٣—٦٨)	
٣ اغناطيوس (١)	St. Ignatius the Illuminator	(٤٢ - ١٠٧ م)	(٦٨—١٠٧)	٧ ايبب ١٠٧
٤ إيرون	Saint Heron	(١٠٧—١٢٧)	(١٠٧—١٢٧)	
٥ كرنيليوس	Saint Cornelius	(١٢٧—١٥٤)	(١٢٧—١٥٤)	
٦ ايروس	Saint Eros	(١٥٤—١٧٠)	(١٥٤—١٦٩)	
٧ ثاوفيلوس	Saint Theophilus	(١٧٠ - ١٧١)	(١٦٩—١٨٢)	
٨ مكسيموس	Saint Maximus	(١٧٢ - ١٩٠)	(١٨٢—١٩١)	
٩ سيراپيون	Saint Serapion	(١٩٠ - ٢١١)	(١٩١—٢١١)	
١٠ اسكليپادس العترف	St. Ascelpiades the Confessor	(٢١١—٢٢٣)	(٢١١—٢٢٠)	
١١ فيليتوس	Philetus	(٢٢٣—٢٢٦)	(٢٢٠—٢٣١)	
١٢ زبينا	Zebinnus	(٢٢٦—٢٣٦)	(٢٣١—٢٣٧)	
١٣ بابيلاس الشهيد	St. Babylas the Martyr	(٢٣٦—٢٤٤)	(٢٣٧—٢٥٣)	
١٤ فابيوس	Fabius	(٢٤٤—٢٥٥)	(٢٥٣—٢٥٦)	

<http://www.mhabatzaidal.com/asmaalbtarkt.htm> ٦٦

٦٧ الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة (الانبا ايسوذورس) تم اضافة ٨ سنوات من اول البابا ياراكلاس
ال ١٣

<http://sor.cua.edu/Patriarchate/PatriarchsChronList.html> ٦٨

http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_Patriarchs_of_Antioch

http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_Syriac_Orthodox_Patriarchs_of_Antioch



١٥	ديمتريوس	Saint Demetrius	(٢٦٣—٢٥٥)	(٢٦٠—٢٥٦)	
١٦	بولس (١) السمساطي	Paul I	(٢٧١—٢٦٣)	(٢٧٢—٢٦٠)	
١٧	دومنس (١)	Domnus I	(٢٧٤—٢٧١)	(٢٧٣—٢٦٨)	
١٨	تيميوس	Timaeus	(٢٨٣—٢٧٤)	(٢٨٢—٢٧٣)	
١٩	كيرلس (١)	Cyril I	(٢٩٨—٢٨٣)	(٣٠٣—٢٨٣)	
٢٠	تيرانوس	Tyrannos	(٣١٥—٢٩٨)	(٣١٤—٣٠٤)	
٢١	فيطاليوس	Vitalis	(٣١٥—٣٠٩)	(٣٢٠—٣١٤)	
٢٢	فيلوجونيوس	Saint Philogonus	(٣٢٠—٣١٥)	(٣٢٣—٣٢٠)	
٢٣	بولينس	Paulinus of Tyre		(٣٣٠)	
٢٤	اوسطاثاوس	Eustathius	(٣٤٠—٣٢٠)	(٣٣٠—٣٢٤)	
٢٥	ملاتيوس	Meletius	(٣٨١—٣٦٠)	(٣٨١—٣٦٠)	١٨ امشير ٣٨١
٢٦	فلابيانوس (١)	Flavian I	(٤٠٤—٣٨١)	(٤٠٤—٣٨١)	
٢٧	فورفوريوس	Porphyrus	(٤١٤—٤٠٤)	(٤١٢—٤٠٤)	
٢٨	ألكسندروس	Alexander	(٤٢٤—٤١٤)	(٤١٧—٤١٢)	
٢٩	ثاودوطس	Theodotus	(٤٢٧—٤٢٤)	(٤٢٨—٤١٧)	
٣٠	يوحنا (١)	John I	(٤٤٤—٤٢٧)	(٤٤٢—٤٢٨)	
٣١	دومنوس (٢)	Domnus II	(٤٤٩—٤٤٤)	(٤٤٩—٤٤٢)	
٣٢	مكسيموس (٢)	Maximus II		(٤٥٥—٤٤٩)	
٣٣	بطرس (٢) القصار	Peter II	(٤٨٦—٤٧٠)	(٤٨٨—٤٦٨)	
٣٤	بلادايوس	Palladius		(٤٩٨—٤٨٨)	
٣٥	فلابيانوس (٢)	Flavian II		(٥١٢—٤٩٨)	
٣٦	ساويرس الكبير	St. Severus the Great	(٥٣٨—٥١٢)	(٥٣٨—٥١٢)	١٤ امشير ٥٣٨
٣٧	سرجيوس التلي	Sergius of Tella	(٥٤١—٥٣٨)	(٥٤٦—٥٤٤)	
٣٨	بولس (٢) الأسكندري	Paul II	(٥٧١—٥٤١)	(٥٧٥—٥٥٠)	



٣٩	بطرس (٣) الرقي	Peter III of Raqqa	(٥٩١—٥٧١)	(٥٩١—٥٨١)
٤٠	يوليانوس (١)	Julian I	(٥٩٥—٥٩٢)	(٥٩٥—٥٩١)
٤١	أثناسيوس (١) الجمال السمساطي	Athanasius I Gammolo	(٥٩٥ - ٦٣١)	(٥٩٥ - ٦٣١)
٤٢	يوحنا (٢) أبو الستدرات	John II of the Sedre	(٦٤٩ - ٦٣١)	(٦٤٨ - ٦٣١)
٤٣	ثاودر	Theodore	(٦٤٩ - ٦٦٧)	(٦٤٩ - ٦٦٧)
٤٤	ساويرس (٢) بن مشقا	Severius II bar Masqeh	(٦٦٨ - ٦٨٠)	(٦٦٧ - ٦٨١)
٤٥	أثناسيوس (٢) البلدي	Athanasius II	(٦٨٤ - ٦٨٨)	(٦٨٣ - ٦٨٦)
٤٦	يوليانوس (٢) المعروف بالرومي	Julian II	(٦٨٨ - ٧٠٩)	(٦٨٦ - ٧٠٨)
٤٧	إيليا (١)	Elias I	(٧٠٩ - ٧٢٣)	(٧٠٩ - ٧٢٣)
٤٨	أثناسيوس (٣)	Athanasius III	(٧٢٤ - ٧٤٠)	(٧٢٤ - ٧٤٠)
٤٩	ايوانيس (١)	Iwanis I	(٧٤٠ - ٧٥٥)	(٧٤٠ - ٧٥٤)
٥٠	جرجس (١)	George I	(٧٥٨ - ٧٩٠)	(٧٥٨ - ٧٩٠)
٥١	يوسف	Joseph	(٧٩٠ - ٧٩٢)	(٧٩٠ - ٧٩٢)
٥٢	قرياقوس التكريتي	Quryaqos of Takrit	(٢٧٩ - ٨١٧)	(٢٧٩ - ٨١٧)
٥٣	ديونسيوس (١) التلمحري	Dionysius I of Tellmahreh	(١٨٨ - ٨٤٥)	(١٨٨ - ٨٤٥)
٥٤	يوحنا (٣)	John II	(٨٤٧ - ٨٧٤)	(٨٤٦ - ٨٧٣)
٥٥	إغناطيوس (٢) (يشوع)	Ignatius II	(٨٧٨ - ٨٨٣)	(٨٧٨ - ٨٨٣)
٥٦	ثيودوسيوس التكريتي	Theodosius Romanos of Takrit	(٨٨٧ - ٨٩٥)	(٨٨٧ - ٨٩٦)
٥٧	ديونسيوس (٢)	Dionysius I	(٨٩٦ - ٩٠٩)	(٨٩٦ - ٩٠٩)
٥٨	يوحنا (٤)	John IV Qurzahl	(٩١٠ - ٩٢٢)	(٩١٠ - ٩٢٢)
٥٩	باسيليوس (١)	Baselius	(٩٢٣ - ٩٣٥)	(٩٢٣ - ٩٣٥)
٦٠	يوحنا (٥)	John V	(٩٣٦ - ٩٥٣)	(٩٣٦ - ٩٥٣)
٦١	ايوانيس (٢)	Iwanis II	(٩٥٤ - ٩٥٧)	(٩٥٤ - ٩٥٧)
٦٢	ديونسيوس (٣)	Dionysius II	(٩٥٧ - ٩٦١)	(٩٥٧ - ٩٦١)



٦٣	ابراهيم	Abraham I	(٩٦٣ - ٩٦٢)	(٩٦٣ - ٩٦٢)
٦٤	يوحنا (٦) (سريقتا)	John VI Sarigta	(٩٨٥ - ٩٦٥)	(٩٨٦ - ٩٦٥)
٦٥	أثناسيوس (٤) الصلحي	Athanasius IV of Salah	(١٠٠٢ - ٩٨٦)	(١٠٠٣ - ٩٨٧)
٦٦	يوحنا (٧) ابن عبدون المظي	John VII bar Abdun	(١٠٣٣ - ١٠٠٤)	(١٠٣٠ - ١٠٠٤)
٦٧	ديونيسيوس (٤) يحيى	Dionysius IV Yahya	(١٠٤٤ - ١٠٣٤)	(١٠٤٢ - ١٠٣٢)
٦٨	يوحنا (٨)	John VIII	(١٠٥٧ - ١٠٤٩)	(١٠٥٧ - ١٠٤٢)
٦٩	أثناسيوس (٥) (عائش)	Athanasius V	(١٠٦٣ - ١٠٥٨)	
٧٠	يوحنا (٩) بن شوشان المظي	John IX bar Shushan	(١٠٧٣ - ١٠٦٣)	(١٠٧٣ - ١٠٥٨)
٧١	باسيليوس (٢)	Baselius II	(١٠٧٥ - ١٠٧٤)	(١٠٨٥ - ١٠٧٤)
٧٢	ديونيسيوس (٥)	Dionysius V Lazaros	(١٠٧٨ - ١٠٧٧)	
٧٣	ايوانيس (٣)	Iwanis III	(١٠٨٢ - ١٠٨٠)	(١٠٩٥ - ١٠٧٥)
٧٤	ديونيسيوس (٦)	Dionysius VI	(١٠٩٠ - ١٠٨٨)	(١١٢٩ - ١٠٩٩)
٧٥	أثناسيوس (٦) أبو الفرج ال كامرا	Athanasius VI bar Khamoro	(١١٢٩ - ١٠٩١)	
٧٦	يوحنا (١٠) المعروف بابن موديانا	John X bar Mawdyono	(١١٣٧ - ١١٢٩)	(١١٣٧ - ١١٢٩)
٧٧	أثناسيوس (٧) يشوع المظي	Athanasius VII bar Qutreh	(١١٦٦ - ١١٣٨)	(١١٦٦ - ١١٣٩)
٧٨	ميخائيل (١) الكبير المظي	Michael the Great	(١١٩٩ - ١١٦٦)	(١١٩٩ - ١١٦٦)
٧٩	أثناسيوس (٨) المعروف بقراحا	Athanasius VIII	(١٢٠٧ - ١٢٠٠)	(١٢٠٧ - ١١٩٩)
٨٠	يوحنا (١١) يشوع الكاتب	John XI	(١٢٢٠ - ١٢٠٨)	(١٢٢٠ - ١٢٠٨)
٨١	إغناطيوس (٣) داود	Ignatius III David	(١٢٥٢ - ١٢٢٢)	(١٢٥٢ - ١٢٢٢)
٨٢	يوحنا (١٢) ابن المعدني	John XII bar Madani	(١٢٦٣ - ١٢٥٢)	(١٢٦٣ - ١٢٥٢)
٨٣	إغناطيوس (٤) يشوع	Ignatius IV Yeshu	(١٢٨٢ - ١٢٦٤)	(١٢٨٣ - ١٢٦٤)
٨٤	فيلكسينوس (١) نمروذ	Philoxenos I Nemrud	(١٢٩٢ - ١٢٨٣)	(١٢٩٢ - ١٢٨٣)



٨٥	ميخائيل (٢)	Michael II	(١٣١٢-١٢٩٢)	
٨٦	ميخائيل (٣) يشوع	Michael III Yeshu	(١٣٤٩-١٣١٢)	
٨٧	باسيليوس (٣) غبريال	Baselius III Gabriel	(١٣٨٧-١٣٤٩)	
٨٨	فيلكسينوس (٢) الكاتب	Philoxenos II	(١٤٢١-١٣٨٧)	
٨٩	باسيليوس (٤) المانعمي	Baselius IV Shemun	(١٤٤٤-١٤٢١)	
٩٠	إغناطيوس بهنام الحدلي البرطلي	Ignatius Behnam al- Hadli	(١٤٥٤-١٤٤٥)	
٩١	إغناطيوس خلف المعدني شيل	Ignatius Khalaf	(١٤٨٣-١٤٥٥)	
٩٢	يوحنا (١٣) البرطلي	Ignatius John XIII	(١٤٩٣-١٤٨٣)	(١٤٩٣-١٤٨٢)
٩٣	إغناطيوس نوح الباقوقي اللبناني	Ignatius Nuh of Lebanon	(١٥٠٩-١٤٩٣)	(١٥٠٩-١٤٩٣)
٩٤	إغناطيوس يشوع (١) القلثي	Ignatius Yeshu I	(١٥١٢-١٥٠٩)	(١٥١٠-١٥٠٩)
٩٥	إغناطيوس يعقوب (١) الصوري	Ignatius Jacob I	(١٥١٧-١٥١٢)	(١٥١٩-١٥١٠)
٩٦	إغناطيوس داود (١) المعدني	Ignatius David I	(١٥٢٠-١٥١٧)	(١٥٢١-١٥١٩)
٩٧	إغناطيوس عبد الله (١) القلعتمراوي	Ignatius Abd- Allah I	(١٥٥٧-١٥٢٠)	(١٥٥٧-١٥٢١)
٩٨	إغناطيوس نعمة الله المارديني	Ignatius Nemet Allah I	(١٥٧٦-١٥٥٧)	(١٥٧٦-١٥٥٦)
٩٩	إغناطيوس داود الثاني شاه المارديني	Ignatius David II Shah	(١٥٩١-١٥٧٦)	(١٥٩١-١٥٧٦)
١٠٠	إغناطيوس بيلاطوس المنصوراتي	Ignatius Pilate I	(١٥٩٧-١٥٩١)	(١٥٩٧-١٥٩١)
١٠١	إغناطيوس هدية الله المارديني	Ignatius Hadayat Allah	(١٦٣٩-١٥٩٧)	(١٦٤٠-١٥٩٨)
١٠٢	إغناطيوس شمعون الطور عابديني	Ignatius Simon	(١٦٥٩-١٦٤٠)	(١٦٧٠-١٦٤٠)
١٠٣	إغناطيوس يشوع (٢)	Ignatius Yeshu II Qamsheh	(١٦٦٢-١٦٥٩)	



				بن قمشة الآدي	
	(١٦٨٦-١٦٦٢)	(١٦٨٦-١٦٧٠)	Ignatius Abdul Masih	إغناطيوس عبد المسيح (١) الرهاوي	١٠٤
	(١٧٠٨-١٦٨٧)	(١٧٠٨-١٦٨٦)	Ignatius George II	إغناطيوس جرجس الثاني موصللي	١٠٥
	(١٧٢٢-١٧٠٩)	(١٧٢٤-١٧٠٩)	Ignatius Isaac Azar	إغناطيوس اسحق عازار الموصللي	١٠٦
	(١٧٤٥-١٧٢٢)	(١٧٤٥-١٧٢٣)	Ignatius Shukr Allah II	إغناطيوس شكر الله المارديني	١٠٧
	(١٧٦٨-١٧٤٥)	(١٧٦٨-١٧٤٥)	Ignatius George III	إغناطيوس جرجس (٣) الرهاوي	١٠٨
	(١٧٨١-١٧٦٨)	(١٧٨١-١٧٦٨)	Ignatius George IV	إغناطيوس جرجس (٤) الموصللي	١٠٩
	(١٨١٧-١٧٨٢)	(١٨١٧-١٧٨٢)	Ignatius Matthew	إغناطيوس متى المارديني	١١٠
	(١٨١٨-١٨١٧)	(١٨١٨-١٨١٧)	Ignatius Yunan	إغناطيوس يونان الموصللي	١١١
	(١٨٣٧-١٨١٩)	(١٨٣٧-١٨١٩)	Ignatius George V	إغناطيوس جرجس (٥) الحلبي	١١٢
	(١٨٤٧-١٨٣٨)	(١٨٤٧-١٨٣٨)	Ignatius Elias II	إغناطيوس إيليا (٢) هندي الموصللي	١١٣
	(١٨٧١-١٨٤٧)	(١٨٧٢-١٨٤٧)	Ignatius Jacob II	إغناطيوس يعقوب (٢) القلعتمراوي	١١٤
	(١٨٩٤-١٨٧٢)	(١٨٩٤-١٨٧٢)	Ignatius Peter IV	إغناطيوس بطرس (٤) الموصللي	١١٥
	(١٩٠٥-١٨٥٩)	(١٩١٥-١٨٥٩)	Ignatius Abdul Masih II	إغناطيوس عبد المسيح (٢) القلعتمراوي	١١٦
	(١٩١٥-١٩٠٦)	(١٩١٦)	Ignatius Abd Allah II	إغناطيوس عبد الله الثاني الصدوي	١١٧
	(١٩٣٢-١٩١٧)	(١٩١٧)	Ignatius Elias III	إغناطيوس إيليا (٣) المارديني	١١٨
	(١٩٥٧-١٩٣٣)		Ignatius Afram I Barsoum	إغناطيوس أفرام (١) برصوم الموصللي	١١٩



	(١٩٨٠-١٩٥٧)		Ignatius Jacob III	إغناطيوس يعقوب (٣) البرطلي	١٢٠
	(١٩٨٠)		Ignatius Zakka I Iwas	إغناطيوس زكا (١) عيواص الموصللي	١٢١

بطاركة رومية Pope of Rome

الاسم ^{٦٩}	الاسم باللغة الانجليزية	الانبا ايسوذورس ^{٧٠}	Internet ^{٧١}	السنكسار
١ بطرس	Peter	(٣٣ - ٤٢ م)	٤٢ - ٦٧	٥ ابيب
٢ لينوس	Linus	(٤٢ - ٦٨ م)	٦٧ - ٧٩	
٣ أناكليطوس	Anacletus	(٤٢ - ١٠٧ م)	٦٨ - ٨٢	
٤ اكليمنضس (١)	Clement I	(١٠٧ - ١٢٧)	٨٢ - ٩٧	٢٩ هاتور
٥ إيفريستوس	Evaristus	(١٢٧ - ١٥٤)	٩٧ - ١٠٥	
٦ ألكسندروس (١)	Alexander I	(١٥٤ - ١٧٠)	١٠٥ - ١١٥	
٧ سيكستوس (١)	Sixtus I	(١٧٠ - ١٧١)	١١٥ - ١٢٥	
٨ ثيليسفورس	Telesphorus	(١٧٢ - ١٩٠)	١٢٥ - ١٣٦	
٩ هيجينوس	Hyginus	(١٩٠ - ٢١١)	١٣٦ - ١٤٠	
١٠ بيوس (١) ابوليدس	Pius I	(٢١١ - ٢٢٣)	١٤٠ - ١٥٥	٥ امشير
١١ أنيسيتوس	Anicetus	(٢٢٣ - ٢٢٦)	١٥٥ - ١٦٦	
١٢ سوتيرس	Soter	(٢٢٦ - ٢٣٦)	١٦٦ - ١٧٥	
١٣ الوثيروس	Eleuterus	(٢٣٦ - ٢٤٤)	١٧٥ - ١٨٩	
١٤ فيكتور (١)	Victor I	(٢٤٤ - ٢٥٥)	١٨٩ - ١٩٩	
١٥ زفيرينوس	Zephyrinus	(٢٥٥ - ٢٦٣)	١٩٩ - ٢١٧	

٦٩ <http://www.christusrex.org/www1/ofm/1god/papi/index.html>

٧٠ الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة (الانبا ايسوذورس) تم اضافة ٨ سنوات من اول البابا ياراكلاس
ال ١٣

٧١ <http://www.newadvent.org/cathen/12272b.htm>

<http://www.spiritrestoration.org/Church/Research/20History/20and/20Great/20Lin>
<ks/List/20of/20Popes.htm>

http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_Popes

http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_Popes
www.newadvent.org/cathen/12272b.htm



١٦	كاليسطس (١)	Calixtus I	(٢٦٣—٢٧١)	٢١٧ — ٢٢٢	
١٧	أوريانوس (يوربان) (١)	Urban I	(٢٧٤—٢٨٣)	٢٢٢ — ٢٣٠	
١٨	بونتيانوس	Pontian	(٢٨٣—٢٩٨)	٢٣٠ — ٢٣٥	
١٩	أنطيريوس	Anterus	(٢٩٨—٣١٥)	٢٣٥ — ٢٣٦	
٢٠	فابيانوس	Fabian	(٣٠٩—٣١٥)	٢٣٦ — ٢٥٠	١١ امشير
٢١	كرنيليوس	Cornelius	(٣١٥—٣٢٠)	٢٥١ — ٢٥٣	
٢٢	لوسيوس (١)	Lucius I	(٣٢٠—٣٤٠)	٢٥٣ — ٢٥٤	
٢٣	اسطفانوس (١)	Stephen I	(٣٦٠—٣٨١)	٢٥٤ — ٢٥٧	
٢٤	سيكستوس (٢)	Sixtus II	(٣٨١—٤٠٤)	٢٥٧ — ٢٥٨	
٢٥	ديونيسيوس	Dionysius	(٤٠٤—٤١٤)	٢٥٩ — ٢٦٨	
٢٦	فيلكس (١)	Felix I	(٤١٤—٤٢٤)	٢٦٩ — ٢٧٤	٦ هاتور
٢٧	أوتخييانوس	Eutychian	(٤٢٤—٤٢٧)	٢٧٥ — ٢٨٣	
٢٨	غايوس	Caius	(٤٢٧—٤٤٤)	٢٨٣ — ٢٩٦	
٢٩	مارسيلينوس	Marcellinus	(٤٤٤—٤٤٩)	٢٩٦ — ٣٠٤	
٣٠	مارسيل (١)	Marcellus I		٣٠٨ — ٣٠٩	
٣١	أوسابيوس (يوسابيوس)	Eusebius	(٤٧٠—٤٨٦)	٣٠٩	
٣٢	ميلتيادس	Miltiades		٣١١ — ٣١٤	
٣٣	سيلفسترس (١)	Silvester I		٣١٤ — ٣٣٥	٧ طوبة
٣٤	مرقس	Marcus	(٥١٢—٥٣٨)	٣٣٦	
٣٥	يوليوس الأول	Julius I	(٥٣٨—٥٤١)	٣٣٧ — ٣٥٢	
٣٦	ليبير يوس	Liberius	(٥٤١—٥٧١)	٣٥٢ — ٣٦٦	٤ نسي
٣٧	داماسيوس (١)	Damasus I	(٥٩٢—٥٩٥)	٣٦٦ — ٣٨٤	
٣٨	سيريقس	Siricius	(٦٣١ - ٦٤٩)	٣٨٤ — ٣٩٩	
٣٩	أناستاسيوس (١)	Anastasius I	(٦٤٩ - ٦٦٧)	٣٩٩ — ٤٠١	
٤٠	إنوسنت (١)	Innocent I	(٦٦٨ - ٦٨٠)	٤٠١ — ٤١٧	
٤١	زوسيموس	Zosimus	(٦٨٤ - ٦٨٨)	٤١٧ — ٤١٨	
٤٢	بونيفاسيوس (١)	Boniface I	(٦٨٨ - ٧٠٩)	٤١٨ — ٤٢٢	٤٢٢



٤٣	كلستينوس (١)	Celestine I	(٧٢٤ - ٧٤٠)	٤٢٢ — ٤٣٢	٣ ابيب ٤٣٢
٤٤	سيكستوس (٣)	Sixtus III	(٧٤٠ - ٧٥٥)	٤٣٢ — ٤٤٠	
٤٥	لاون (١)	Leo I the Great	(٧٥٨ - ٧٩٠)	٤٤٠ — ٤٦١	
٤٦	هيلاريوس	Hilarius	(٧٩٠ - ٧٩٢)	٤٦١ — ٤٦٨	
٤٧	سيمبليشيوس	Simplicius	(٢٧٩ - ٨١٧)	٤٦٨ — ٤٨٣	
٤٨	فيلكس (٣)	Felix III	(١٨٨ - ٨٤٥)	٤٨٣ — ٤٩٢	
٤٩	جيلاسيوس (١)	Gelasius I	(٨٤٧ - ٨٧٤)	٤٩٢ — ٤٩٦	
٥٠	أناستاسيوس (٢)	Anastasius II	(٨٧٨ - ٨٨٣)	٤٩٦ — ٤٩٨	
٥١	سيمماكوس	Symmachus	(٨٨٧ - ٨٩٥)	٤٩٨ — ٥١٤	
٥٢	لورنس	Hormisdas	(٨٩٦ - ٩٠٩)	٤٩٨ ؛ ٥٠١ — ٥٠٥	
٥٣	يوحنا (١)	John I	(٩٢٣ - ٩٣٥)	٥٢٣ — ٥٢٦	
٥٤	فيلكس (٤)	Felix IV	(٩٣٦ - ٩٥٣)	٥٢٦ — ٥٣٠	
٥٥	بونيفاسيوس (٢)	Boniface II	(٩٥٤ - ٩٥٧)	٥٣٠ — ٥٣٢	
٥٦	يوحنا (٢)	John II	(٩٦٢ - ٩٦٣)	٥٣٣ — ٥٣٥	
٥٧	أغابيتوس (١)	Agapetus I	(٩٦٥ - ٩٨٦)	٥٣٥ — ٥٣٦	
٥٨	سيلفيريوس	Silverius	(٩٨٧ - ١٠٠٣)	٥٣٦ — ٥٣٧	
٥٩	فيجيليوس	Vigilius	(١٠٠٤ - ١٠٣٠)	٥٣٧ — ٥٥٥	
٦٠	بيلاجوس (١)	Pelagius I	(١٠٣٢ - ١٠٤٢)	٥٥٦ — ٥٦١	
٦١	يوحنا (٣)	John III	(١٠٤٢ - ١٠٥٧)	٥٦١ — ٥٧٤	
٦٢	بندكتس (١)	Benedict I		٥٧٥ — ٥٧٩	
٦٣	بيلاجوس (٢)	Pelagius II	(١٠٥٨ - ١٠٧٣)	٥٧٩ — ٥٩٠	
٦٤	غريغوريوس (١)	Gregory I	(١٠٧٤ - ١٠٨٥)	٥٩٠ — ٦٠٤	
٦٥	سابينيانوس	Sabinianus		٦٠٤ — ٦٠٦	
٦٦	بونيفاسيوس (٣)	Boniface III	(١٠٧٥ - ١٠٩٥)	٦٠٧	
٦٧	بونيفاسيوس (٤)	Boniface IV	(١٠٩٩ - ١١٢٩)	٦٠٨ — ٦١٥	
٦٨	أديوداتوس (١)	Deusdedit		٦١٥ — ٦١٨	
٦٩	بونيفاسيوس (٥)	Boniface V	(١١٢٩ - ١١٣٧)	٦١٩ — ٦٢٥	



٧٠	أونوريوس (١)	Honorius I	(١١٣٩ - ١١٦٦)	٦٢٥ - ٦٣٨	
٧١	سيفرينوس	Severinus	(١١٦٦ - ١١٩٩)	٦٤٠	
٧٢	يوحنا (٤)	John IV	(١١٩٩ - ١٢٠٧)	٦٤٠ - ٦٤٢	
٧٣	ثيودوروس (١)	Theodore I	(١٢٠٨ - ١٢٢٠)	٦٤٢ - ٦٤٩	
٧٤	مارتينوس (١)	Martin I	(١٢٢٢ - ١٢٥٢)	٦٤٩ - ٦٥٥	
٧٥	أوجينيوس (١)	Eugene I	(١٢٥٢ - ١٢٦٣)	٦٥٤ - ٦٥٧	
٧٦	فيتاليانوس	Vitalian	(١٢٦٤ - ١٢٨٣)	٦٥٧ - ٦٧٢	
٧٧	أديوداتوس (٢) (ديوسديدت)	Deusdedit II	(١٢٨٣ - ١٢٩٢)	٦٧٢ - ٦٧٦	
٧٨	دونوس	Donus		٦٧٦ - ٦٧٨	
٧٩	أغاثون	Agatho		٦٧٨ - ٦٨١	
٨٠	لاون (٢)	Leo II		٦٨٢ - ٦٨٣	
٨١	بندكتس (٢)	Benedict II		٦٨٤ - ٦٨٥	
٨٢	يوحنا (٥)	John V		٦٨٥ - ٦٨٦	
٨٣	كونونس	Conon		٦٨٦ - ٦٨٧	
٨٤	سرجيوس (١)	Sergius I	(١٤٩٣ - ١٥٠٩)	٦٨٧ - ٧٠١	
٨٥	يوحنا (٦)	John VI	(١٥٠٩ - ١٥١٠)	٧٠١ - ٧٠٥	
٨٦	يوحنا (٧)	John VII	(١٥١٠ - ١٥١٩)	٧٠٥ - ٧٠٧	
٨٧	سيسينيوس	Sisinnius	(١٥١٩ - ١٥٢١)	٧٠٨	
٨٨	قسطنطين	Constantine	(١٥٢١ - ١٥٥٧)	٧٠٨ - ٧١٥	
٨٩	غريغوريوس (٢)	Gregory II	(١٥٥٦ - ١٥٧٦)	٧١٥ - ٧٣١	
٩٠	غريغوريوس (٣)	Gregory III	(١٥٧٦ - ١٥٩١)	٧٣١ - ٧٤١	
٩١	زكريا	Zacharias	(١٥٩١ - ١٥٩٧)	٧٤١ - ٧٥٢	
٩٢	اسطفانوس (٢)	Stephen II	(١٥٩٨ - ١٦٤٠)	٧٥٢	
٩٣	اسطفانوس (٣)	Stephen III	(١٦٤٠ - ١٦٧٠)	٧٥٢ - ٧٥٧	
٩٤	بولس (١)	Paul I		٧٥٧ - ٧٦٧	
٩٥	اسطفانوس (٤)	Stephen IV	(١٧٠٩ - ١٧٢٤)	٧٦٨ - ٧٧٢	
٩٦	أدريانوس (١)	Adrian I	(١٧٢٣ - ١٧٤٥)	٧٧٢ - ٧٩٥	



٩٧	لاون (٣)	Leo III	(١٧٤٥-١٧٦٨)	٧٩٥ — ٨١٦
٩٨	اسطفانوس (٥)	Stephen V	(١٧٦٨-١٧٨١)	٨١٦ — ٨١٧
٩٩	باسكال (١)	Paschal I	(١٧٨٢-١٨١٧)	٨١٧ — ٨٢٤
١٠٠	أوجينيوس (٢)	Eugene II	(١٨١٧-١٨١٨)	٨٢٤ — ٨٢٧
١٠١	فالنتينوس	Valentinus	(١٨١٩-١٨٣٧)	٨٢٧
١٠٢	غريغوريوس (٤)	Gregory IV	(١٨٣٨-١٨٤٧)	٨٢٧ — ٨٤٤
١٠٣	سرجيوس (٢)	Sergius II	(١٨٧٢-١٨٩٤)	٨٤٤ — ٨٤٧
١٠٤	لاون (٤)	Leo IV	(١٨٥٩-١٩١٥)	٨٤٧ — ٨٥٥
١٠٥	بندكتس (٣)	Benedict III	(١٩١٦)	٨٥٥ — ٨٥٨
١٠٦	نيكولاوس (١)	Nicholas I		٨٥٨ — ٨٦٧
١٠٧	أدريانوس (٢)	Adrian II		٨٦٧ — ٨٧٢
١٠٨	يوحنا (٨)	John VIII		٨٧٢ — ٨٨٢
١٠٩	مارينوس (١)	Marinus I	(١٠٥٨-١٠٧٣)	٨٨٢ — ٨٨٤
١١٠	أدريانوس (٣)	Adrian III	(١٠٧٤-١٠٨٥)	٨٨٤ — ٨٨٥
١١١	اسطفانوس (٦)	Stephen VI		٨٨٥ — ٨٩١
١١٢	فورموسوس	Formosus	(١٠٧٥-١٠٩٥)	٨٩١ — ٨٩٦
١١٣	بونيفاسيوس (٤)	Boniface VI	(١٠٩٩-١١٢٩)	٨٩٦
١١٤	اسطفانوس (٧)	Stephen VII		٨٩٦ — ٨٩٧
١١٥	رومانوس	Romanus	(١١٢٩-١١٣٧)	٨٩٧
١١٦	ثيودوروس (٢)	Theodore II	(١١٣٩-١١٦٦)	٨٩٧
١١٧	يوحنا (٩)	John IX	(١١٦٦-١١٩٩)	٨٩٨ — ٩٠٠
١١٨	بندكتس (٤)	Benedict IV	(١١٩٩-١٢٠٧)	٩٠٠ — ٩٠٣
١١٩	لاون (٥)	Leo V	(١٢٠٨-١٢٢٠)	٩٠٣
١٢٠	سرجيوس (٣)	Sergius III	(١٢٥٢-١٢٦٣)	٩٠٤ — ٩١١
١٢١	أناستاسيوس (٣)	Anastasius III	(١٢٦٤-١٢٨٣)	٩١١ — ٩١٣
١٢٢	لاندوس	Lando	(١٢٨٣-١٢٩٢)	٩١٣ — ٩١٤
١٢٣	يوحنا (١٠)	John X		٩١٤ — ٩٢٨



١٢٤	لاون (٦)	Leo VI	٩٢٨	
١٢٥	اسطفانوس (٨)	Stephen VIII	٩٢٨ — ٩٣١	
١٢٦	يوحنا (١١)	John XI	٩٣١ — ٩٣٥	
١٢٧	لاون (٧)	Leo VII	٩٣٦ — ٩٣٩	
١٢٨	اسطفانوس (٩)	Stephen IX	٩٣٩ — ٩٤٢	
١٢٩	مارينوس (٢)	Marinus II	٩٤٢ — ٩٤٦	
١٣٠	أغابيتوس (٢)	Agapetus II	٩٤٦ — ٩٥٥	(١٤٨٢-١٤٩٣)
١٣١	يوحنا (١٢)	John XII	٩٥٥ — ٩٦٤	(١٤٩٣-١٥٠٩)
١٣٢	لاون (٨)	Leo VIII	٩٦٣ — ٩٦٥	(١٥٠٩-١٥١٠)
١٣٣	بندكتس (٥)	Benedict V	٩٦٤ — ٩٦٦	(١٥١٠-١٥١٩)
١٣٤	يوحنا (١٣)	John XIII	٩٦٥ — ٩٧٢	(١٥١٩-١٥٢١)
١٣٥	بندكتس (٦)	Benedict VI	٩٧٣ — ٩٧٤	(١٥٢١-١٥٥٧)
١٣٦	بندكتس (٧)	Benedict VII	٩٧٥ — ٩٨٣	(١٥٧٦-١٥٩١)
١٣٧	يوحنا (١٤)	John XIV	٩٨٣ — ٩٨٤	(١٥٩١-١٥٩٧)
١٣٨	يوحنا (١٥)	John XV	٩٨٥ — ٩٩٦	(١٥٩٨-١٦٤٠)
١٣٩	غريغوريوس (٥)	Gregory V	٩٩٦ — ٩٩٩	(١٦٤٠-١٦٧٠)
١٤٠	سيلفسترُس (٢)	Silvester II	٩٩٩ — ١٠٠٣	(١٦٧٠-١٦٨٦)
١٤١	يوحنا (١٧)	John XVII	١٠٠٣	(١٦٨٦-١٧٠٨)
١٤٢	يوحنا (١٨)	John XVIII	١٠٠٤ — ١٠٠٩	(١٧٠٩-١٧٢٤)
١٤٣	سرجيوس (٤)	Sergius IV	١٠٠٩ — ١٠١٢	(١٧٢٣-١٧٤٥)
١٤٤	بندكتس (٨)	Benedict VIII	١٠١٢ — ١٠٢٤	(١٧٤٥-١٧٦٨)
١٤٥	يوحنا (١٩)	John XIX	١٠٢٤ — ١٠٣٢	(١٧٨٢-١٨١٧)
١٤٦	بندكتس التاسع (الإنتخاب الأول)	Benedict IX	١٠٣٢ — ١٠٤٤	(١٨١٧-١٨١٨)
١٤٧	سيلفسترُس (٣)	Silvester III	١٠٤٥	(١٨١٩-١٨٣٧)
١٤٨	بندكتس (٩) (الإنتخاب الثاني)	Benedict IX	١٠٤٥	(١٨٣٨-١٨٤٧)
١٤٩	غريغوريوس (٦)	Gregory VI	١٠٤٥ — ١٠٤٦	(١٨٤٧-١٨٧٢)



١٥٠	اكليمينضس(٢)	Clement II	(١٨٧٢-١٨٩٤)	١٠٤٦ — ١٠٤٧	
١٥١	بنديكس التاسع (الإنتخاب الثالث)	Benedict IX	(١٨٥٩-١٩١٥)	١٠٤٧ — ١٠٤٨	
١٥٢	داماسيوس(٢)	Damasus II	(١٩١٦)	١٠٤٨	
١٥٣	لاون(٩)	Leo IX	(١٩١٧)	١٠٤٩ — ١٠٥٤	
١٥٤	فيكتور(٢)	Victor II		١٠٥٥ — ١٠٥٧	
١٥٥	اسطفانوس(١٠)	Stephen X		١٠٥٧ — ١٠٥٨	
١٥٦	نيكولاوس(٢)	Nicholas II	(١٠٥٨-١٠٧٣)	١٠٥٩ — ١٠٦١	
١٥٧	ألكسندروس(٢)	Alexander II	(١٠٧٤-١٠٨٥)	١٠٦١ — ١٠٧٣	
١٥٨	غريغوريوس(٧)	Gregory VII	(١٠٧٥-١٠٩٥)	١٠٧٣ — ١٠٨٥	
١٥٩	فيكتور(٣)	Victor III		١٠٨٦ — ١٠٨٧	
١٦٠	أوربانوس(٢)	Urban II	(١١٢٩ - ١١٣٧)	١٠٨٨ — ١٠٩٩	
١٦١	ثيودوريكوس		(١١٣٩ - ١١٦٦)	١١٠٠	
١٦٢	جيلاسيوس(٢)	Gelasius II	(١٢٠٨-١٢٢٠)	١١١٨ — ١١١٩	
١٦٣	كاليستس(٢)	Calixtus II	(١٢٥٢-١٢٦٣)	١١١٩ — ١١٢٤	
١٦٤	أونوريوس(٢)	Honorius II	(١٢٦٤-١٢٨٣)	١١٢٤ — ١١٣٠	
١٦٥	إنوسنت(٢)	Innocent II		١١٣٠ — ١١٤٣	
١٦٦	كلستينوس(٢)	Celestine II		١١٤٣ — ١١٤٤	
١٦٧	لوسيوس الثاني	Lucius II		١١٤٤ — ١١٤٥	
١٦٨	أوجينيوس(٣)	Eugene III		١١٤٥ — ١١٥٣	
١٦٩	أناستاسيوس(٤)	Anastasius IV		١١٥٣ — ١١٥٤	
١٧٠	أدريانوس(٤)	Adrian IV	(١٤٨٢-١٤٩٣)	١١٥٤ — ١١٥٩	
١٧١	ألكسندروس(٣)	Alexander III	(١٤٩٣-١٥٠٩)	١١٥٩ — ١١٨١	
١٧٢	لوسيوس(٣)	Lucius III	(١٥٥٦-١٥٧٦)	١١٨١ — ١١٨٥	
١٧٣	أوربانوس(٣)	Urban III	(١٥٧٦-١٥٩١)	١١٨٥ — ١١٨٧	
١٧٤	غريغوريوس(٨)	Gregory VIII	(١٥٩١-١٥٩٧)	١١٨٧	
١٧٥	اكليمينضس(٣)	Clement III	(١٥٩٨-١٦٤٠)	١١٨٧ — ١١٩١	



١٧٦	كلستينوس الثالث	Celestine III	(١٦٤٠-١٦٧٠)	١١٩١ — ١١٩٨
١٧٧	إنوسنت (٣)	Innocent III		١١٩٨ — ١٢١٦
١٧٨	أونوريوس (٣)	Honorius III	(١٦٧٠-١٦٨٦)	١٢١٦ — ١٢٢٧
١٧٩	غريغوريوس (٩)	Gregory IX	(١٦٨٦-١٧٠٨)	١٢٢٧ — ١٢٤١
١٨٠	كلستينوس (٤)	Celestine IV	(١٧٠٩-١٧٢٤)	١٢٤١
١٨١	إنوسنت (٤)	Innocent IV	(١٧٢٣-١٧٤٥)	١٢٤٣ — ١٢٥٤
١٨٢	ألكسندروس (٤)	Alexander IV	(١٧٤٥-١٧٦٨)	١٢٥٤ — ١٢٦١
١٨٣	أوريانوس (٤)	Urban IV	(١٧٦٨-١٧٨١)	١٢٦١ — ١٢٦٤
١٨٤	اكليمنضس (٤)	Clement IV	(١٧٨٢-١٨١٧)	١٢٦٥ — ١٢٦٨
١٨٥	غريغوريوس (١٠)	Gregory X	(١٨١٧-١٨١٨)	١٢٧١ — ١٢٧٦
١٨٦	إنوسنت (٥)	Innocent V	(١٨١٩-١٨٣٧)	١٢٧٦
١٨٧	أدريانوس (٥)	Adrian V	(١٨٣٨-١٨٤٧)	١٢٧٦
١٨٨	يوحنا (٢١)	John XXI	(١٨٤٧-١٨٧٢)	١٢٧٦ — ١٢٧٧
١٨٩	نيكولاوس (٣)	Nicholas III	(١٨٧٢-١٨٩٤)	١٢٧٧ — ١٢٨٠
١٩٠	مارتينوس (٤)	Martin IV	(١٨٥٩-١٩١٥)	١٢٨١ — ١٢٨٥
١٩١	أونوريوس (٤)	Honorius IV	(١٩١٦)	١٢٨٥ — ١٢٨٧
١٩٢	نيكولاوس (٤)	Nicholas IV	(١٩١٧)	١٢٨٨ — ١٢٩٢
١٩٣	كلستينوس (٥)	Celestine V		١٢٩٤
١٩٤	بونيفاشيوس (٨)	Boniface VIII		١٢٩٤ — ١٣٠٣
١٩٥	بندكتس (١١)	Benedict XI		١٣٠٣ — ١٣٠٤
١٩٦	اكليمنضس (٥)	Clement V		١٣٠٥ — ١٣١٤
١٩٧	يوحنا (٢٢)	John XXII		١٣١٦ — ١٣٣٤
١٩٨	بندكتس (١٢)	Benedict XII		١٣٣٤ — ١٣٤٢
١٩٩	اكليمنضس (٦)	Clement VI		١٣٤٢ — ١٣٥٢
٢٠٠	أنوسنت (٦)	Innocent VI		١٣٥٢ — ١٣٦٢
٢٠١	أوريانوس (٥)	Urban V		١٣٦٢ — ١٣٧٠
٢٠٢	غريغوريوس (١١)	Gregory XI		١٣٧٠ — ١٣٧٨



٢٠٣	أوربانوس (٦)	Urban VI	١٣٧٨ — ١٣٨٩
٢٠٤	بونيفاشيوس (٩)	Boniface IX	١٣٨٩ — ١٤٠٤
٢٠٥	أنوسنت (٧)	Innocent VII	(١٤٠٤-١٤٠٦)
٢٠٦	غريغوريوس (١٢)	Gregory XII	(١٤٠٦-١٤١٥)
٢٠٧	مارتينوس (٥)	Martin V	(١٤١٧-١٤٣١)
٢٠٨	أوجينيوس (٤)	Eugenius IV	(١٤٣١-١٤٤٧)
٢٠٩	نيكولاوس (٥)	Nicholas V	(١٤٤٧-١٤٥٥)
٢١٠	كاليستس (٣)	Callixtus III	(١٤٥٥-١٤٥٨)
٢١١	بيوس (٢)	Pius II	(١٤٥٨-١٤٦٤)
٢١٢	بولس (٢)	Paul II	(١٤٦٤-١٤٧١)
٢١٣	سيكستوس (٤)	Sixtus IV	(١٤٧١-١٤٨٤)
٢١٤	أنوسنت (٨)	Innocent VIII	(١٤٨٤-١٤٩٢)
٢١٥	ألكسندروس (٦)	Alexander VI	(١٤٩٢-١٥٠٣)
٢١٦	بيوس (٣)	Pius III	(١٥٠٣)
٢١٧	يوليوس (٢)	Julius II	(١٥٠٣-١٥١٣)
٢١٨	لاون (١٠)	Leo X	(١٥١٣-١٥٢١)
٢١٩	أدريانوس (٦)	Adrian VI	(١٥٢٢-١٥٢٣)
٢٢٠	اكليمنضس (٧)	Clement VII	(١٥٢٣-١٥٣٤)
٢٢١	بولس (٣)	Paul III	(١٥٣٤-١٥٤٩)
٢٢٢	يوليوس (٣)	Julius III	(١٥٥٠-١٥٥٥)
٢٢٣	مارسيل (٢)	Marcellus II	(١٥٥٥)
٢٢٤	بولس (٤)	Paul IV	(١٥٥٥-١٥٥٩)
٢٢٥	بيوس (٤)	Pius IV	(١٥٥٩-١٥٦٥)
٢٢٦	بيوس (٥)	Pius V	(١٥٦٦-١٥٧٢)
٢٢٧	غريغوريوس (١٣)	Gregory XIII	(١٥٧٢-١٥٨٥)
٢٢٨	سيكستوس (٥)	Sixtus V	(١٥٨٥-١٥٩٠)
٢٢٩	أوربانوس (٧)	Urban VII	(١٥٩٠)



٢٣٠	غريغوريوس (١٤)	Gregory XIV	(١٥٩١-١٥٩٠)	
٢٣١	أنوسنت (٩)	Innocent IX	(١٥٩١)	
٢٣٢	اكليمنضس (٨)	Clement VIII	(١٦٠٥-١٥٩٢)	
٢٣٣	لاون (١١)	Leo XI	(١٦٠٥)	
٢٣٤	بولس (٥)	Paul V	(١٦٢١-١٦٠٥)	
٢٣٥	غريغوريوس (١٥)	Gregory XV	(١٦٢٣-١٦٢١)	
٢٣٦	أوريانوس (٨)	Urban VIII	(١٦٤٤-١٦٢٣)	
٢٣٧	أنوسنت (١٠)	Innocent X	(١٦٥٥-١٦٤٤)	
٢٣٨	ألكسندروس (٧)	Alexander VII	(١٦٦٧-١٦٥٥)	
٢٣٩	اكليمنضس (٩)	Clement IX	(١٦٦٩-١٦٦٧)	
٢٤٠	اكليمنضس (١٠)	Clement X	(١٦٧٦-١٦٧٠)	
٢٤١	أنوسنت (١١)	Innocent XI	(١٦٨٩-١٦٧٦)	
٢٤٢	ألكسندروس (٨)	Alexander VIII	(١٦٩١-١٦٨٩)	
٢٤٣	انوسنت (١٢)	Innocent XII	(١٧٠٠-١٦٩١)	
٢٤٤	اكليمنضس (١١)	Clement XI	(١٧٢١-١٧٠٠)	
٢٤٥	انوسنت (١٣)	Innocent XIII	(١٧٢٤-١٧٢١)	
٢٤٦	بندكتس (١٣)	Benedict XIII	(١٧٣٠-١٧٢٤)	
٢٤٧	اكليمنضس (١٢)	Clement XII	(١٧٤٠-١٧٣٠)	
٢٤٨	بندكتس (١٤)	Benedict XIV	(١٧٥٨-١٧٤٠)	
٢٤٩	اكليمنضس (١٣)	Clement XIII	(١٧٦٩-١٧٥٨)	
٢٥٠	اكليمنضس (١٤)	Clement XIV	(١٧٧٤-١٧٦٩)	
٢٥١	بيوس (٦)	Pius VI	(١٧٩٩-١٧٧٥)	
٢٥٢	بيوس (٧)	Pius VII	(١٨٢٣-١٨٠٠)	
٢٥٣	لاون (١٢)	Leo XII	(١٨٢٩-١٨٢٣)	
٢٥٤	بيوس (٨)	Pius VIII	(١٨٣٠-١٨٢٩)	
٢٥٥	غريغوريوس (١٦)	Gregory XVI	(١٨٤٦-١٨٣١)	
٢٥٦	بيوس (٩)	Pius IX	(١٨٧٨-١٨٤٦)	



٢٥٧	لاون (١٣)	Leo XIII	(١٨٧٨-١٩٠٣)
٢٥٨	بيوس (١٠)	Pius X	(١٩٠٣-١٩١٤)
٢٥٩	بندكتس (١٥)	Benedict XV	(١٩١٤-١٩٢٢)
٢٦٠	بيوس (١١)	Pius XI	(١٩٢٢-١٩٣٩)
٢٦١	بيوس (١٢)	Pius XII	(١٩٣٩-١٩٥٨)
٢٦٢	يوحنا (٢٣)	John XXIII	(١٩٥٨-١٩٦٣)
٢٦٣	بولس (٦)	Paul VI	(١٩٦٣-١٩٧٨)
٢٦٤	يوحنا بولس (١)	John Paul I	(١٩٧٨)
٢٦٥	يوحنا بولس (٢)	John Paul II	(١٩٧٨-٢٠٠٥)
٢٦٦	بندكتس (١٦)	Benedict XVI	(٢٠٠٥-—)



Anti Pope

الاسم	الاسم باللغة الانجليزية	Internet	بطريرك روما الحقيقى
١ هيبوليتس ٧٢	Hippolytus	٢١٧ — ٢٣٥	كاليستس (١)
٢ نوفاتيانوس	Novatian	٢٥١	كرنيليوس
٣ فيلكس الثاني	Felix II	٣٣٥ — ٣٦٥	ليبيريوس
٤ أورسينوس	Ursicinus	٣٦٦ — ٣٦٧	داماسيوس (١)
٥ أولاليوس	Eulalius	٤١٨ — ٤١٩	بونيفاسيوس (١)
٦ لورانتيس	Laurentius	٥١٤ — ٥٢٣	
٧ ديوسقورس	Dioscorus	٥٣٠	
٨ ثيودوروس	Theodore II	٦٨٧	
٩ باسكال	Paschal I	٦٨٧	
١٠ قسطنطين	Constantine II	٧٦٧ — ٧٦٩	
١١ فيليبس	Philip	٧٦٨	
١٢ يوحنا	John VIII	٨٤٤	
١٣ أناستاسيوس	Anastasius III	٨٥٥	
١٤ كريستوفورس	Christopher	٩٠٣ — ٩٠٤	
١٥ بونيفاشيوس (٧)	Boniface VII	٩٧٤؛ ٩٨٤ — ٩٨٥	
١٦ يوحنا (١٦)	John XVI	٩٩٧ — ٩٩٨	
١٧ غريغوريوس (٦)	Gregory VI	١٠١٢	
١٨ بنديكتس (١٠)	Benedict X	١٠٥٨ — ١٠٥٩	
١٩ أونوريوس (٢)	Honorius II	١٠٦١ — ١٠٧٢	
٢٠ اكليمنضس (٣)	Clement III	١٠٨٠ — ١١٠٠	
٢١ ثيودريك	Theodoric	١١٠٠ — ١١٠١	

٧٢ http://en.wikipedia.org/wiki/Antipope#List_of_antipopes

<http://www.stuardtclarkesrome.com/pontiffs.html>



٢٢	ألبير	Albert	١١٠٢
٢٣	سيلفسترس (٤)	Sylvester IV	١١١١ — ١١٠٥
٢٤	غريغوريوس (٨)	Gregory VIII	١١٢١ — ١١١٨
٢٥	كلستينوس (٢)	Celestine II	١١٢٤
٢٦	أناكليتوس (٢)	Anacletus II	١١٣٨ — ١١٣٠
٢٧	فيكتور (٤)	Victor IV	١١٣٨ ١١٦٤ — ١١٥٩
٢٨	باسكال (٣)	Paschal III	١١٦٨ — ١١٦٤
٢٩	كاليستس (٣)	Callixtus III	١١٧٨ — ١١٦٨
٣٠	إنوسنت (٣)	Innocent III	١١٨٠ — ١١٧٩
٣١	نيقولا (٥)	Nicholas V	١٣٣٠ — ١٣٢٨
٣٢	اكليمينضس (٧)	Clement VII	١٣٩٤ — ١٣٧٨
٣٣	بندكتس (١٣)	Benedict XIII	١٤١٧ — ١٣٩٤
٣٤	ألكسندروس (٥)	Alexander V	١٤١٠ — ١٤٠٩
٣٥	يوحنا (٢٣)	John XXIII	١٤١٥ — ١٤١٠
٣٦	فيلكس (٥)	Felix V	١٤٤٩ — ١٤٤٠

١	St. Hippolytus	(٢١٧-٢٣٥)	St. Callistus I (١٦)
٢	Novatianus (Novatian)	(٢٥١)	St. Cornelius (٢١)
٣	Felix (II)	(٣٥٥-٣٦٥)	Liberius (٣٦)
٤	Ursinus (Ursicinus)	(٣٦٦-٣٨٤)	St. Damasus I (٣٧)
٥	Eulalio (Eulalius)	(٤١٨-٤١٩)	St. Boniface I (٤٢)
٦	Laurence (Laurentius)	(٤٩٨, ٥٠١-٥٠٥)	St. Symmachus (٥١)
٧	Dioscoro	(٥٣٠)	Boniface II (٥٥)
٨	Theodore	(٦٨٧)	Conon (٨٣)
٩	Paschal	(٦٨٧)	St. Sergius I (٨٤)
١٠	Constantine	(٧٦٧-٧٦٩)	St. Paul I (٩٣)
١١	Philip	(٧٦٨)	Adrian I (٩٥)
١٢	John	(٨٤٤)	Gregory IV (١٠١)
١٣	Anastasius	(٨٥٥-٨٨٠)	Benedict III (١٠٤)
١٤	Christopher	(٩٠٣-٩٠٤)	Leo V (١١٨)
١٥	Boniface VII	(٩٧٤-٩٨٥)	Benedict VI (١٣٤)



١٦	John XVI	(٩٩٧-٩٩٨)	Gregory V (١٣٨)
١٧	Gregory	(١٠١٢)	Benedict VIII (١٤٣)
١٨	Benedict X	(١٠٥٨-١٠٥٩)	Stephen IX (١٥٤)
١٩	Honorius II	(١٠٦١-١٠٩٢)	Alexander II (١٥٦)
٢٠	Clement III (Guibert)	(١٠٨٤-١١٠٠)	St. Gregory VII (١٥٧)
٢١	Theodoric	(١١٠٠-١١٠٢)	Paschal II (١٦٠)
٢٢	Albert (Aleric)	(١١٠٢)	Paschal II (١٦٠)
٢٣	Silvester IV (Sylvester IV)	(١١٠٥-١١١١)	Paschal II (١٦٠)
٢٤	Gregory VIII (Burdin)	(١١١٨-١١٢١)	Gelasius II (١٦١)
٢٥	Celestine II	(١١٢٤)	Honorius II (١٦٣)
٢٦	Cletus II (Anacletus II)	(١١٣٠-١١٣٨)	Innocent II (١٦٤)
٢٧	Victor IV	(١١٣٨)	Innocent II (١٦٤)
٢٨	Victor IV	(١١٥٩-١١٦٤)	Alexander III (١٧٠)
٢٩	Paschal III	(١١٦٤-١١٦٨)	Alexander III (١٧٠)
٣٠	Callistus III (Calixtus III)	(١١٦٨-١١٧٨)	Lucius III (١٧١)
٣١	Innocent III	(١١٧٩-١١٨٠)	Lucius III (١٧١)
٣٢	Nicholas V	(١٣٢٨-١٣٣٠)	John XXII (١٩٦)
٣٣	Clement VII (Robert of Geneva)	(١٣٧٨-١٣٩٤)	Gregory XII (٢٠٥)
٣٤	Benedict XIII	(١٣٩٤-١٤٢٣)	Gregory XII (٢٠٥)
٣٥	Alexander V	(١٤٠٩-١٤١٠)	Martin V (٢٠٦)
٣٦	John XXIII*	(١٤١٠-١٤١٥)	Martin V (٢٠٦)
٣٧	Felix V (last antipope) (Amadeus of Savoy)	(١٤٤٠-١٤٤٩)	Eugenius IV (٢٠٧)

بابوات رومية :

٢٣ بابا اسمهم يوحنا

١٦ بابا اسمهم غريغوريوس

١٥ بابا اسمهم بينيديكتوس

١٢ بابا اسمهم بيوس

وعدد البابوات الشهداء هو ٢١ اضافة الى تسعة غيرهم يعتقد انهم استشهدوا في سبيل ايمانهم. وتوفي اربعة بابوات في المنفى فيما قضى واحد في السجن.

١- بطرس (١) البابا ال ١ (٤٢ - ٦٧)

البابا أناكلييتوس البابا ال ٣ (٦٨ - ٨٢)

٢- اكليمنديس (١) البابا ال ٤ (٨٢ - ٩٧)

٣- ألكسندر (١) ال ٦ (١٠٥ - ١١٥)

٤- ثيليسفورس ال ٨ (١٢٥ - ١٣٦)

٥- بيوس (١) ابوليدس ال ١٠ (١٤٠ - ١٥٥)

٦- أنيستوس ال ١١ (١٥٥ - ١٦٦)

٧- فابيانوس البابا ال ٢١ (٢٣٦ - ٢٥٠)

٨- سيكستوس (٢) ال ٢٦ (٢٥٧ - ٢٥٨)

٩- مارسيلينوس ال ٣١ (٢٩٦ - ٣٠٤)

ويمكن اضافة تسعة بابوات على هذه اللائحة قضوا في احداث عنيفة اذ اغتيل ستة منهم

وتوفي اثنان متأثران بجروح اصييا بها اثناء اعمال عنف.

كما توفي احد البابوات في انهيار سقف فوق رأسه.

وتوفي بابوان بسبب الافراط في الاكل

جلس على كرسى روما :

اسقفان فى وقت واحد ٢٨ مرة

٣ اساقفة ٦ مرات

٤ اساقفة ٤ مرات

بطاركة متزوجين^{٧٣} :

البابا اورميسدا (٥١٤ — ٥٢٣)

البابا ادريانوس الثانى (٨٦٧ — ٨٧٢)

البابا سرجيوس الثالث (٩٠٤ — ٩١١)

البابا يوحنا الثانى عشر (٩٥٥ — ٩٦٤)

البابا اكليمندس الرابع (١٢٦٥ — ١٢٦٨)

البابا بيوس الثانى (١٤٥٨ — ١٤٦٤)

البابا أنوسنت الثامن (١٤٨٤ — ١٤٩٢)

البابا الكسندر السادس (١٤٩٢ — ١٥٠٣)

البابا يوليوس الثانى (١٥٠٣ — ١٥١٣)

البابا اكليمندس السابع (١٥٢٣ — ١٥٣٤)

البابا بولس الثالث (١٥٣٤ — ١٥٤٩)

البابا بيوس الرابع (١٥٥٩ — ١٥٦٥)

البابا غريغوريوس الثالث عشر (١٧٥٨ — ١٧٦٩)

^{٧٣} http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_sexually_active_popes

بطارقة القسطنطينية Patriarchs of Constantinople

الاسم	الاسم باللغة الانجليزية	الانبا ايسوذورس ^{٧٤}	Internet ^{٧٥}	السنكسار
١	اندراس	St Andrew		٤ كيهك
٢		Stachys the Apostle	(٥٤-٣٨)	
٣		Onesimus	(٦٨-٥٤)	
٤		Polycarpus I	(٨٩-٦٩)	
٥		Plutarch	(١٠٥-٨٩)	
٦		Sedecion	(١١٤-١٠٥)	
٧		Diogenes	(١٢٩-١١٤)	
٨		Eleutherius	(١٣٦-١٢٩)	
٩	فيلكس	Felix	(١٤١-١٣٦)	
١٠		Polycarpus II	(١٤٤-١٤١)	
١١		Athendodorus	(١٤٨-١٤٤)	
١٢		Euzois	(١٥٤-١٤٨)	
١٣		Laurence	(١٦٦-١٥٤)	
١٤		Alypius	(١٦٩-١٦٦)	
١٥		Pertinax	(١٨٧-١٦٩)	
١٦		Olympians	(١٩٨-١٨٧)	

٧٤ الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة (الانبا ايسوذورس) تم اضافة ٨ سنوات من اول البابا ياراكلاس

ال١٣

٧٥ http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_Patriarchs_of_Constantinople



	(١٩٨-٢١١)		Mark I		١٧
	(٢١١-٢١٧)		Philadelphus		١٨
	(٢١٧-٢٣٠)		Ciriacus I		١٩
	(٢٣٠-٢٣٧)		Castinus		٢٠
	(٢٣٧-٢٤٢)		Eugenius I		٢١
	(٢٤٢-٢٧٢)		Titus	تيطس	٢٢
	(٢٧٢-٢٨٤)		Dometius		٢٣
	(٢٨٤-٢٩٣)		Rufinus I		٢٤
	(٢٩٣-٣٠٦)		Probus		٢٥
	(٣٠٦-٣٢٥)		Metrophanes	مطروفانوس	٢٦
١٨ مسرى ٣٤٠	(٣٢٥-٣٣٧)		Alexander	الكسندروس	٢٧
٥ بابة	(٣٣٧-٣٣٩) (٣٤١-٣٤٢) (٣٤٦-٣٥١)		Paul I	بولس (١)	٢٨
	(٣٣٩-٣٤١)		Eusebius of Nicomedia		٢٩
	(٣٤٢-٣٤٦) (٣٥١-٣٦٠)		Macedonius I	مكدنيوس (١)	٣٠
	(٣٦٠-٣٧٠)		Eudoxius of Antioch		٣١
	(٣٧٠-٣٧٩)		Demophilus		٣٢
	(٣٧٩ or ٣٧٠)		Euagrius		٣٣
	(٣٨٠)		Maximus	مكسيموس	٣٤
	(٣٧٩-٣٨١)		Gregory I Nazianzus the Theologian	غريغوريوس الناطق بالالهيات	٣٥
	(٣٨١-٣٩٧)		Nectarius	نكتاريوس	٣٦
١٧ هاتور ٤٠٧	(٣٩٨-٤٠٤)		John I Chrysostom	يوحنا ذهبى الفم	٣٧
	(٤٠٤-٤٠٥)		Arsacius of Tarsus		٣٨



٣٩	Atticus		(٤٢٥-٤٠٦)	
٤٠	Sisinnius I		(٤٢٧-٤٢٦)	
٤١	Nestorius	نسطور	(٤٣١-٤٢٨)	
٤٢	Maximianus	مكسيميانوس	(٤٣٤-٤٣١)	
٤٣	Proclus	بروكلس	(٤٤٦-٤٣٤)	
٤٤	Phlabianus or Flavian	فلابيانوس	(٤٤٩-٤٤٦)	
٤٥	Anatolius		(٤٥٨-٤٤٩)	
٤٦	Gennadius I		(٤٧١-٤٥٨)	
٤٧	Acacius	اكاكوس	(٤٨٨-٤٧١)	٣٠ هاتور
٤٨	Phrabit as or Fravitta	افر اويطاس	(٤٨٩-٤٨٨)	غير خلقدونى
٤٩	Euphemius		(٤٩٥-٤٨٩)	
٥٠	Macedonius II	مكدونيوس (٢)	(٥١١-٤٩٥)	
٥١	Timothy I	تيموثاوس (١)	(٥١٨-٥١١)	غير خلقدونى
٥٢	John II Cappadocia	يوحنا (٢)	(٥٢٠-٥١٨)	
٥٣	Epiphanius		(٥٣٥-٥٢٠)	
٥٤	Anthimus I	انثيموس (١)	(٥٣٦-٥٣٥)	غير خلقدونى
٥٥	Menas		(٥٥٢-٥٣٦)	
٥٦	Eutychius		(٥٨٢، ٥٦٥-٥٧٧-٥٨٢)	
٥٧	John III Scholasticus	يوحنا (٣)	(٥٧٧-٥٦٥)	
٥٨	John IV Nesteutes	يوحنا (٤)	(٥٩٥-٥٨٢)	
٥٩	Cyriacus or Kyriakos		(Greek)	
٦٠	Thomas I		(٦١٠-٦٠٧)	
٦١	Sergius I	سرجيوس (١)	(٦٣٨-٦١٠)	غير خلقدونى
٦٢	Pyrrhus I	بيروس (١)	(٦٤١-٦٣٨)	غير خلقدونى
٦٣	Paul II	بولس (٢)	(٦٥٣-٦٤١)	غير خلقدونى

٦٤	بطرس	Peter	غير خلقدوني	(٦٥٤-٦٦٦)	
٦٥	توما (٢)	Thomas II	غير خلقدوني	(٦٦٧-٦٦٩)	
٦٦	يوحنا (٥)	John V		(٦٦٩-٦٧٥)	
٦٧		Constantine I		(٦٧٥-٦٧٧)	
٦٨	ثاودوروس	Theodore I	غير خلقدوني	(٦٧٧-٦٧٩)	
٦٩	جورج (١)	George I		(٦٧٩-٦٨٦)	
٧٠	بولس (٣)	Paul III		(٦٨٧-٦٩٣)	
٧١		Callinicus I		(٦٩٣-٧٠٥)	
٧٢		Cyrus		(٧٠٥-٧١١)	
٧٣	يوحنا (٦)	John VI	غير خلقدوني	(٧١٢-٧١٥)	
٧٤		Germanus I		(٧١٥-٧٣٠)	
٧٥		Anastasius		(٧٣٠-٧٥٤)	
٧٦		Constantine II		(٧٥٤-٧٦٦)	
٧٧		Nicetas		(٧٦٦-٧٨٠)	
٧٨	بولس (٤)	Paul IV		(٧٨٠-٧٨٤)	
٧٩		Saint Tarasius		(٧٨٤-٨٠٦)	
٨٠		Nicephorus I		(٨٠٦-٨١٥)	
٨١		Theodotus I Cassiteras		(٨١٥-٨٢١)	
٨٢		Antony I		(٨٢١-٨٣٦)	
٨٣		John VII Grammaticus		(٨٣٦-٨٤٣)	
٨٤		Methodius I		(٨٤٣-٨٤٧)	
٨٥	اغناطيوس	Ignatius I		December - ٨٤٧) ٢٥ ، ٨٥٨ ، ٨٦٧ - October ٢٣ ٨٧٧) - Catholic Encyclopedia article	
٨٦	فوتيوس	Photius I the Great		(December ٢٥) ٨٥٨ - ٨٦٧ ، ٨٧٧ -	

	(٨٨٦)				
	(٨٩٣-٨٨٦)		Stephanus I		٨٧
	(٩٠١-٨٩٣)		Antony II Kauleas		٨٨
	(٩٠٧-٩٠١، ٩١٢-٩٢٥)		Nicholas I Mysticus		٨٩
	(٩١٢-٩٠٧)		Euthymius I Syncellus		٩٠
	(٩٢٨-٩٢٥)		Stephanus II of Amasea		٩١
	(٩٣١-٩٢٨)		Tryphon		٩٢
	(٩٥٦-٩٣٣)		Theophylactus		٩٣
	(٩٧٠-٩٥٦)		Polyeuctus		٩٤
	(٩٧٤-٩٧٠)		Basil I Skamandrenus		٩٥
	(٩٨٠-٩٧٤)		Antony III Studites		٩٦
	(٩٩٦-٩٨٤)		Nicholas II Chrysoberges		٩٧
	(٩٩٨-٩٩٦)		Sisinnius II		٩٨
	(١٠١٩-٩٩٩)		Sergius II		٩٩
	(١٠٢٥-١٠١٩)		Eustathius		١٠٠
	(١٠٤٣-١٠٢٥)		Alexus I Studites		١٠١
	(١٠٥٨-١٠٤٣)		Michael I Cerularius	ميخائيل كيرولاريوس	١٠٢
	(١٠٦٣-١٠٥٩)		Constantine III Lichoudas		١٠٣
	(١٠٧٥-١٠٦٤)		John VIII Xiphilinus		١٠٤
	(١٠٨١-١٠٧٥)		Cosmas I		١٠٥
	(١٠٨٤-١٠٨١)		Eustathius Garidas		١٠٦
	(١١١١-١٠٨٤)		Nicholas III Grammaticus		١٠٧
	(١١٣٤-١١١١)		John IX Agapetus		١٠٨
	(١١٤٣-١١٣٤)		Leon Styppes		١٠٩



	(١١٤٦-١١٤٣)		Michael II Kurkuas		١١٠
	(١١٤٧-١١٤٦)		Cosmas II Atticus		١١١
	(١١٥١-١١٤٧)		Nicholas IV Muzalon		١١٢
	(١١٥٣-١١٥١)		Theodotus II		١١٣
	(١١٥٣)		Neophytus I		١١٤
	(١١٥٦-١١٥٤)		Constantine IV Chliareus		١١٥
	(١١٦٩-١١٥٦)		Luke Chrysoberges		١١٦
	(١١٧٧-١١٧٠)		Michael III of Anchialus		١١٧
	(١١٧٨-١١٧٧)		Chariton		١١٨
	(١١٨٣-١١٧٩)		Theodosius I Borradiotes		١١٩
	(١١٨٦-١١٨٣)		Basil II Carnaterus		١٢٠
	(١١٨٩-١١٨٦)		Nicetas II Muntanes		١٢١
	(١١٩٠-١١٨٩)		Leon Theotokites		١٢٢
	(١١٩١-١١٩٠)		Dositheus		١٢٣
	(١١٩٨-١١٩١)		George II Xiphilinus		١٢٤
	(١٢٠٦-١١٩٨)		John X Camaterus		١٢٥
	(١٢١٣-١٢٠٧)		Michael IV Autoreianus		١٢٦
	(١٢١٥-١٢١٣)		Theodore II Eirenicus		١٢٧
	(١٢١٥)		Maximus II	مكسيموس (٢)	١٢٨
	(١٢٢٢-١٢١٥)		Manuel I Charitopoulos		١٢٩
	(١٢٤٠-١٢٢٢)		Germanus II		١٣٠
	(١٢٤٠)		Methodius II		١٣١
	)		vacancy ١٢٤٠-١٢٤٤		١٣٢
	(١٢٥٥-١٢٤٤)		Manuel II		١٣٣

	١٢٥٩-١٢٥٥) (١٢٦٧-١٢٦١)		Arsenius Autoreianus		١٣٤
	(١٢٦١-١٢٦٠)		Nicephorus II		١٣٥
	(١٢٦٧)		Germanus III		١٣٦
	(١٢٧٥-١٢٦٧)		Joseph I Galesiotes		١٣٧
	(١٢٨٢-١٢٧٥)		John XI Bekkos		١٣٨
	(١٢٨٩-١٢٨٣)		Gregory II Cyprius		١٣٩
	١٢٩٣-١٢٨٩) (١٣١٠-١٣٠٣)		Athanasius I		١٤٠
	(١٣٠٣-١٢٩٤)		John XII		١٤١
	(١٣١٤-١٣١٠)		Nephon I		١٤٢
	(١٣٢٠-١٣١٥)		John XIII Glykys		١٤٣
	(١٣٢١-١٣٢٠)		Gerasimus I		١٤٤
	(١٣٣٤-١٣٢٣)		Jesaias		١٤٥
	(١٣٤٧-١٣٣٤)		John XIV Kalekas		١٤٦
	(١٣٥٠-١٣٤٧)		Isidore I		١٤٧
	١٣٥٤-١٣٥٠) (١٣٦٣-١٣٥٥)		Callistus I		١٤٨
	١٣٥٥-١٣٥٤) (١٣٧٦-١٣٦٤)		Philotheus Kokkinos		١٤٩
	١٣٧٩-١٣٧٦) (١٣٩١-١٣٩٠)		Macarius		١٥٠
	(١٣٨٨-١٣٧٩)		Neilus Kerameus		١٥١
	١٣٩٠-١٣٨٩) (١٣٩٧-١٣٩١)		Antony IV		١٥٢
	(١٣٩٧)		Callistus II Xanothopoulos		١٥٣
	(١٤١٠-١٣٩٧)		Matthew I		١٥٤



	(١٤١٦-١٤١٠)		Euthymius II		١٥٥
	(١٤٣٩-١٤١٦)		Joseph II		١٥٦
	(١٤٤٣-١٤٤٠)		Metrophanes II		١٥٧
	(١٤٥٠-١٤٤٣)		Gregory III Mammas		١٥٨
	(١٤٥٣-١٤٥٠)		Athanasius II		١٥٩
	١٤٥٦-١٤٥٣) -١٤٦٢ ، ١٤٥٨ (١٤٦٤ ، ١٤٦٣		Gennadius II Scholarius		١٦٠
	(١٤٥٧-١٤٥٦)		Isidore II Xanthopoulos		١٦١
	(١٤٦٤-١٤٦٣)		Sophronius I Syropoulos		١٦٢
	-١٤٦٤ ، ١٤٦٤) (١٤٦٦		Joasaph I		١٦٣
	(١٤٦٦)		Marcus II Xylokaraves		١٦٤
	-١٤٧١ ، ١٤٦٦) -١٤٨١ ، ١٤٧٤ (١٤٨٦		Symeon I of Trebizond		١٦٥
	١٤٧١-١٤٦٦) (١٤٩١-١٤٨٩		Dionysius I		١٦٦
	(١٤٧٦-١٤٧٥)		Raphael I		١٦٧
	(١٤٨١-١٤٧٦)		Maximus III Manasses	مكسيموس (٣)	١٦٨
	١٤٨٨-١٤٨٦) ١٤٩٨-١٤٩٧ (١٥٠٢		Nephon II		١٦٩
	(١٤٩٧-١٤٩١)		Maximus IV	مكسيموس (٤)	١٧٠
	١٥٠٢-١٤٩٨) (١٥٠٤		Joachim I		١٧١
	١٥٠٤-١٥٠٣) (١٥١٣-١٥٠٤		Pachomius I		١٧٢

	(١٥٢٢-١٥١٣)		Theoleptus I		١٧٣
	(١٥٤٥-١٥٢٢)		Jeremias I		١٧٤
	(١٥٤٦)		Joannicus I		١٧٥
	(١٥٥٥-١٥٤٦)		Dionysius II		١٧٦
	(١٥٦٥-١٥٥٥)		Joasaph II		١٧٧
	١٥٧٢-١٥٦٥ (١٥٨٠-١٥٧٩)		Metrophanes III		١٧٨
	١٥٧٩-١٥٧٢ ١٥٨٤-١٥٨٠		Jeremias II Tranos		١٧٩
	(١٥٨٥-١٥٨٤)		Pachomius II		١٨٠
	(١٥٨٦-١٥٨٥)		Theoleptus II		١٨١
	-١٥٩٨ ، ١٥٩٦ (١٦٠٣ ، ١٦٠٢)		Matthew II		١٨٢
	(١٥٩٦)		Gabriel I		١٨٣
	(١٥٩٧)		Theophanes I Karykes		١٨٤
	(coadjutor)		Meletius I Pegas		١٨٥
	١٦٠٣-١٦٠٢ (١٦١٢-١٦٠٧)		Neophytus II		١٨٦
	(١٦٠٧-١٦٠٣)		Raphael II		١٨٧
	(II)		Timothey or Timotheus		١٨٨
	-١٦٢٠ ، ١٦١٢ -١٦٢٣ ، ١٦٢٣ -١٦٣٠ ، ١٦٣٠ -١٦٣٣ ، ١٦٣٣ -١٦٣٤ ، ١٦٣٤ -١٦٣٧ ، ١٦٣٥ (١٦٣٨)		Cyril I Lucaris		١٨٩
	(١٦٢٣)		Gregory IV of Amasea		١٩٠
	(١٦٢٣)		Anthimus II		١٩١



	١٩٢	Cyril II Kontares	١٦٣٣، ١٦٣٥ - ١٦٣٦، ١٦٣٨ - (١٦٣٩)	
	١٩٣	Athanasius III Patelaros	(١٦٣٤)	
	١٩٤	Neophytus III of Nicea	(١٦٣٦-١٦٣٧)	
	١٩٥	Parthenius I	(١٦٣٩-١٦٤٤)	
	١٩٦	Parthenius II	١٦٤٤-١٦٤٦، (١٦٤٨-١٦٥١)	
	١٩٧	Joannicus II	١٦٤٦-١٦٤٨، ١٦٥١-١٦٥٢، ١٦٥٣-١٦٥٤، ((١٦٥٥-١٦٥٦))	
	١٩٨	Cyril III	(١٦٥٢-١٦٥٤)	
	١٩٩	Paisius I	١٦٥٢ - ١٦٥٣، ١٦٥٤ -) ١٦٥٥	
	٢٠٠	Parthenius III	(١٦٥٦-١٦٥٧)	
	٢٠١	Gabriel II	(١٦٥٧)	
	٢٠٢	Parthenius IV	١٦٥٧-١٦٦٢، ١٦٦٥-١٦٦٧، ١٦٧١، ١٦٧٥ - ١٦٧٦، ١٦٨٤، (١٦٨٥)	
	٢٠٣	Theophanes II	(١٦٥٩)	
	٢٠٤	Dionysius III	(١٦٦٢-١٦٦٥)	
	٢٠٥	Clement	(١٦٦٧)	
	٢٠٦	Methodius III	(١٦٦٨-١٦٧١)	
	٢٠٧	Dionysius IV Muselimes	(Muslim the)	
	٢٠٨	Gerasimus II	(١٦٧٣-١٦٧٤)	

	(١٦٧٩)		Athanasius IV		٢٠٩
	١٦٨٢-١٦٧٩) ١٦٨٦-١٦٨٥ (١٦٨٨-١٦٨٧		James		٢١٠
	-١٦٨٩ ، ١٦٨٨) -١٦٩٤ ، ١٦٩٣ (١٧٠٢		Callinicus II		٢١١
	(١٦٨٨)		Neophytus IV		٢١٢
	(١٧٠٧-١٧٠٢)		Gabriel III		٢١٣
	(١٧٠٧)		Neophytus V		٢١٤
	١٧٠٩-١٧٠٧) (١٧١٤-١٧١٣		Cyprianus I		٢١٥
	(١٧١١-١٧٠٩)		Athanasius V		٢١٦
	(١٧١٣-١٧١١)		Cyril IV		٢١٧
	(١٧١٦-١٧١٤)		Cosmas III		٢١٨
	١٧٢٦-١٧١٦)		Jeremias III		٢١٩
	١٧٣٢-١٧٢٦) ١٧٤٣-١٧٤٠ (١٧٤٨-١٧٤٤		Paisius II		٢٢٠
	(١٧٣٤-١٧٣٣)		Serapheim I		٢٢١
	١٧٤٠-١٧٣٤) (١٧٤٤-١٧٤٣		Neophytus VI		٢٢٢
	١٧٥١-١٧٤٨) (١٧٥٧-١٧٥٢		Cyril V		٢٢٣
	(١٧٥٧)		Callinicus III		٢٢٤
	(١٧٦١-١٧٥٧)		Serapheim II		٢٢٥
	(١٧٦٣-١٧٦١)		Joannicus III		٢٢٦
	١٧٦٨-١٧٦٣) (١٧٧٤-١٧٧٣		Samuel I Chatzeres		٢٢٧
	(١٧٦٩-١٧٦٩)		Meletius II		٢٢٨



	(١٧٧٣-١٧٦٩)		Theodosius II		٢٢٩
	(١٧٨٠-١٧٧٤)		Sophronius II		٢٣٠
	(١٧٨٥-١٧٨٠)		Gabriel IV		٢٣١
	(١٧٨٩-١٧٨٥)		Procopius I		٢٣٢
	١٧٩٤-١٧٨٩ ، (١٨٠١-١٧٩٨)		Neophytus VII		٢٣٤
	(١٧٩٧-١٧٩٤)		Gerasimus III		٢٣٥
	١٧٩٨-١٧٩٧ ، ١٨٠٨-١٨٠٦ ، (١٨٢١-١٨١٨)		Gregory V		٢٣٦
	(١٨٠٦-١٨٠١)		Callinicus IV		٢٣٧
	(١٨١٣-١٨٠٩)		Jeremias IV		٢٣٨
	(١٨١٨-١٨١٣)		Cyril VI		٢٣٩
	(١٨٢٢-١٨٢١)		Eugenius II		٢٤٠
	(١٨٢٤-١٨٢٢)		Anthimus III		٢٤١
	(١٨٢٦-١٨٢٤)		Chrysanthus I		٢٤٢
	(١٨٣٠-١٨٢٦)		Agathangelus I		٢٤٣
	(١٨٣٤-١٨٣٠)		Constantius I		٢٤٤
	(١٨٣٥-١٨٣٤)		Constantius II		٢٤٥
	١٨٤٠-١٨٣٥ ، (١٨٧١-١٨٦٧)		Gregory VI		٢٤٦
	١٨٤١-١٨٤٠ ، (١٨٥٢-١٨٤٨)		Anthimus IV		٢٤٧
	(١٨٤٢-١٨٤١)		Anthimus V		٢٤٨
	١٨٤٥-١٨٤٢ ، (١٨٥٣-١٨٥٢)		Germanus IV		٢٤٩
	(١٨٤٥)		Meletius III		٢٥٠
	١٨٤٨-١٨٤٥ ، ١٨٥٥-١٨٥٣		Anthimus VI		٢٥١



	(١٨٧٣-١٨٧١)				
	(١٨٦٠-١٨٥٥)		Cyril VII		٢٥٢
	(١٨٦٣-١٨٦٠)، (١٨٧٨-١٨٧٣)		Joachim II		٢٥٣
	(١٨٦٦-١٨٦٣)		Sophronius III		٢٥٤
	(١٨٨٤-١٨٧٨)، (١٩١٢-١٩٠١)		Joachim III		٢٥٥
	(١٨٨٧-١٨٨٤)		Joachim IV		٢٥٦
	(١٨٩١-١٨٨٧)		Dionysius V		٢٥٧
	(١٨٩٤-١٨٩١)		Neophytus VIII		٢٥٨
	(١٨٩٦-١٨٩٥)		Anthimus VII		٢٥٩
	(١٩٠١-١٨٩٧)		Constantine V		٢٦٠
	(١٩١٨-١٩١٣)		Germanus V		٢٦١
	(١٩٢٣-١٩٢١)		Meletius IV Metaxakis		٢٦٢
	(١٩٢٤-١٩٢٣)		Gregory VII		٢٦٣
	(١٩٢٥-١٩٢٤)		Constantine VI		٢٦٤
	(١٩٢٩-١٩٢٥)		Basil III		٢٦٥
	(١٩٣٥-١٩٢٩)		Photius II		٢٦٦
	(١٩٤٦-١٩٣٦)		Benjamin I		٢٦٧
	(١٩٤٨-١٩٤٦)		Maximus V	مكسيموس (٥)	٢٦٨
	(١٩٧٢-١٩٤٨)		Athenagoras I	أثيناغوراس (١) ^{٧٦}	٢٦٩
	(١٩٩١-١٩٧٢)		Demetrius I	ديمترىوس (١)	٢٧٠

٧٦ قام البابا بولس (٦) البابا ال ٢٦٣ لرومية (١٩٦٣-١٩٧٨) والبطريرك المسكونى اثيناغوراس ال ٢٦٩
للقسطنطينية (١٩٤٨-١٩٧٢) برفع الحرومات بين الكنيستين (الانشقاق كان سنة ١٠٥٤ م)

	(١٩٩١)		Bartholomew I	برثلماوس (١) ٧٧	٢٧١
--	--------	--	---------------	-----------------	-----

بطاركة القسطنطينية المهرطقين :

١- ابوليناروس

٢- مقدونيوس

٣- نسطور

٤- فلافيانوس

٧٧ تم رجوع رفات القديس يوحنا ذهبي الفم والقديس غريغوريوس الناطق بالالهيات الى القسطنطينية - كانت قد نقلت الى روما سنة ١٢٠٤ م وقت الحملة الصليبية - فى عهد البابا يوحنا بولس (٢) البابا ال ٢٦٥ لرومية (١٩٧٨-٢٠٠٥) والبطريرك المسكونى برثلماوس (١) ال ٢٧١ للقسطنطينية (١٩٤٨-١٩٧٢) برفع الحرومات بين الكنيستين (الانشقاق كان سنة ١٠٥٤ م)



بطاركة اورشليم Patriarch of Jerusalem

الاسم	الاسم باللغة الانجليزية	الانبا ايسوذورس ^{٧٨}	Internet ^{٧٩}	السنكسار
١ يعقوب	James		(٦٢ until)	١٨ ابيب
٢ سمعان (١) ^{٨٠}	Simeon I		(٧٠ - ٩٩)	
٣ يسطس (١)	Justus I		(٩٩ - ١١١)	
٤ زكا	Zaccheus		(١١١ - ٢٢٢)	
٥ طوبيا	Tobias		(٢٢٢ - ٢٢٢)	
٦ بنيامين (١)	Benjamin I		(٢٢٢ - ١١٧)	
٧ يوحنا (١)	John I		(١١٧ - ٢٢٢)	
٨ متياس (١)	Matthew I		(٢٢٢ - ٢٢٢)	
٩ فيلبس	Philip		(٢٢٢ - ٢٢٢)	
١٠ سكنيا	Senecas		(٢٢٢ - ٢٢٢)	
١١ يسطس (٢)	Justus II		(٢٢٢ - ٢٢٢)	
١٢ لاوى	Levis		(٢٢٢ - ٢٢٢)	

٧٨ الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة (الانبا ايسوذورس) تم اضافة ٨ سنوات من اول البابا ياراكلاس

ال ١٣

٧٩ http://en.wikipedia.org/wiki/Orthodox_Patriarch_of_Jerusalem

٨٠ سمعان بن كلوبا (ابن عم المسيح) ، وكلوبا هو اخو يوسف النجار .



١٣	افريس	Ephram	(؟؟؟ - ؟؟؟)	
١٤	يوسف (١)	Joseph I	(؟؟؟ - ؟؟؟)	
١٥	يهوذا	Judas	(؟؟؟ - ١٣٤)	
١٦	مرقس	Marcus	(؟؟؟ - ١٣٤)	
١٧	كاسيانوس	Cassianus	(؟؟؟ - ؟؟؟)	
١٨	ببليوس	Poplius	(؟؟؟ - ؟؟؟)	
١٩	مكسيموس (١)	Maximus I	(؟؟؟ - ؟؟؟)	
٢٠	يوليانوس (١)	Julian I	(؟؟؟ - ؟؟؟)	
٢١	غايوس (١)	Gaius I	(؟؟؟ - ؟؟؟)	
٢٢	سيماخوس	Symmachus	(؟؟؟)	
٢٣	غايوس (٢)	Gaius II	(؟؟؟ - ١٦٢)	
٢٤	يوليانوس (٢)	Julian II	(؟؟؟ - ١٦٢)	
٢٥	كابيتو	Capion	(؟؟؟ - ؟؟؟)	
٢٦	مكسيموس (٢)	Maximus II	(؟؟؟ - ؟؟؟)	
٢٧	انطونيوس	Antoninus	(؟؟؟ - ؟؟؟)	
٢٨	فالنس	Valens	(؟؟؟ - ؟؟؟)	
٢٩	دوليكيانوس	Dolichianus	(؟؟؟ - ١٨٥)	
٣٠	نركيسوس	Narcissus	(؟؟؟ - ١٨٥)	
٣١	ديوس	Dius	(؟؟؟ - ؟؟؟)	
٣٢	جرمانيو	Germanion	(؟؟؟ - ؟؟؟)	
٣٣	جورديوس	Gordius	(؟؟؟ - ٢١١)	
٣٤	الكسندروس	Alexander	(٢٤٩ - ٢٣١)	
٣٥	مازابانيس	Mazabanis	(٢٤٩ - ٢٦٠)	
٣٦	ايمانانوس	Imeneus	(٢٦٠ - ٢٧٦)	
٣٧		Zamudas	(٢٧٦ - ٢٨٣)	
٣٨	هرمون	Ermon	(٢٨٣ - ٣١٤)	
٣٩		Macarius I	(٣١٤ - ٣٣٣)	



	(٣٤٨ - ٣٣٣)		Maximus III	مكسيموس	٤٠
٢٢ برمهات ٣٨٦	(٣٨٦ - ٣٥٠)		Cyril I	كيرلس (١)	٤١
	(٤١٧ - ٣٨٦)		John II		٤٢
	(٤٢٢ - ٤١٧)		Praulius		٤٣
	(٤٥٨ - ٤٢٢)		Iouvenalios	يوييناليوس	٤٤
	(٤٧٨ - ٤٥٨)		Anastasius I		٤٥
	(٤٨٦ - ٤٧٨)		Martyrius		٤٦
	(٤٩٤ - ٤٨٦)		Sallustius		٤٧
	(٥١٦ - ٤٩٤)		Elias I		٤٨
	(٥٢٤ - ٥١٦)		John III		٤٩
	(٥٥٢ - ٥٢٤)		Peter		٥٠
	(٥٦٤ - ٥٥٢) (٥٧٥)		Macarics II		٥١
	(٥٦٤ - ٥٥٢)		Eustochius		٥٢
	(٥٩٤ - ٥٧٥)		John IV		٥٣
	(٦٠١ - ٥٩٤)		Amos		٥٤
	(٦٠٩ - ٦٠١)		Isaac		٥٥
	(٦٣٢ - ٦٠٩)		Zacharias		٥٦
	(٦٣٤ - ٦٣٢)		Modestus		٥٧
	(٦٣٨ - ٦٣٤)		Sophronius I		٥٨
	)		???		٥٩
	(٧٠٦-؟؟؟)		Anastasius II		٦٠
	(٧٣٥ - ٧٠٦)		John V		٦١
	(٧٧٠ - ٧٤٥)		Theodore		٦٢
	(٧٩٧ - ٧٧٠)		Elias II		٦٣
	(٨٠٧ - ٧٩٧)		George		٦٤



	(٨٢٠ - ٨٠٧)		Thomas I		٦٥
	(٨٣٨ - ٨٢٠)		Basileus		٦٦
	(٨٤٢ - ٨٣٨)		John VI		٦٧
	(٨٤٤ - ٨٤٢)		Sergius I		٦٨
	(٨٦٠ - ٨٥٥)		Solomon		٦٩
	(٨٧٨ - ٨٦٢)		Theodosius		٧٠
	(٩٠٧ - ٨٧٨)		Elias III		٧١
	(٩١١ - ٩٠٨)		Gergius II		٧٢
	(٩٢٩ - ٩١٢)		Leontius I		٧٣
	(٩٣٧ - ٩٢٩)		Athanasius I		٧٤
	(٩٣٧-٩٣٩)		Christodolus		٧٥
	(٩٦٤ - ٩٥٠)		Agathon		٧٦
	(٩٦٦ - ٩٦٤)		John VII		٧٧
	(٩٦٩ - ٩٦٦)		Christodolus II		٧٨
	(٩٧٨ - ٩٦٩)		Thomas II		٧٩
	(٩٨٣ - ٩٨٠)		Joseph II		٨٠
	(١٠٠٥ - ٩٨٣)		Orestes		٨١
	(١٠٢٠ - ١٠١٢)		Theophilus I		٨٢
	(٩٩٩-١٠٢٠)		Nicephorus I		٨٣
	(٩٩٩-٩٩٩)		Joannichius		٨٤
	(١٠٨٤-٩٩٩)		Sophronius II		٨٥
	(١٠٨٤)		Euthemius I		٨٦
	(١١٠٦ - ١٠٨٤)		Simon II		٨٧
	(١١٥٦ - ١١٠٦)		Savvas		٨٨
	(١١٥٦ - ١١٠٦)		John VIII		٨٩
	(٩٩٩-٩٩٩)		Nicholas		٩٠
	(١١٦٦ - ١١٥٦)		John IX		٩١



٩٢	Nicephorus II	(١١٦٦ - ١١٧٠)	
٩٣	Leontius II	(١١٧٠ - ١١٩٠)	
٩٤	Dositheus I	(١١٩١ - ؟؟؟)	
٩٥	Marcus II	(١١٩١ - ؟؟؟)	
٩٦	Euthemius II	(١٢٢٣c.)	
٩٧	Athanasius II	(١٢٢٤ - ١٢٣٦)	
٩٨	Sophronius III	(١٢٣٦ - ؟؟؟)	
٩٩	Gregory I	(؟؟؟ - ١٢٩٨)	
١٠٠	Thaddaeus	(١٢٩٨)	
١٠١	Athanasius III	(١٣١٣c. - ١٣١٤)	
١٠٢	Gregory II	(١٣٢٢)	
١٠٣	Lazarus	(١٣٣٤c. - ١٣٦٨)	لعازر
١٠٤	Arsenius	(١٣٤٤)	
١٠٥	Dorotheus I	(١٣٧٦ - ١٤١٧)	
١٠٦	Theophilus II	(١٤١٧ - ١٤٢٤)	
١٠٧	Theophanes I	(١٤٢٤ - ١٤٣١)	
١٠٨	Joachim	(١٤٣١ - ؟؟؟)	
١٠٩	Theophanes II	(١٤٥٠)	
١١٠	Athanasius IV	(١٤٥٢ - ؟؟؟)	
١١١	Jacob II about	(١٤٦٠)	
١١٢	Abraham	(١٤٦٨)	
١١٣	Gregory III	(١٤٦٨ - ١٤٩٣)	
١١٤	Marcus III	(١٥٠٣)	
١١٥	Dorotheus II	(١٥٠٥c. - ١٥٣٧)	
١١٦	Germanus	(١٥٣٧ - ١٥٧٩)	
١١٧	Sophronius IV	(١٥٧٩ - ١٦٠٨)	
١١٨	Theophanes III	(١٦٠٨ - ١٦٤٤)	



	(١٦٦٠ - ١٦٤٥)		Paiseus		١١٩
	(١٦٦٩ - ١٦٦٠)		Nectarius I		١٢٠
	(١٧٠٧ - ١٦٦٩)		Dositheus II		١٢١
	(١٧٣١ - ١٧٠٧)		Chrysanthus		١٢٢
	(١٧٣٧ - ١٧٣١)		Meletius		١٢٣
	(١٧٦٦ - ١٧٣٧)		Parthenius		١٢٤
	(١٧٧١ - ١٧٦٦)		Ephram II		١٢٥
	(١٧٧٥ - ١٧٧١)		Sophronius V		١٢٦
	(١٧٨٧ - ١٧٧٥)		Abramius		١٢٧
	(١٧٨٨ - ١٧٨٧)		Procopius I		١٢٨
	(١٨٠٨ - ١٧٨٨)		Anthemus		١٢٩
	(١٨٢٧ - ١٨٠٨)		Polycarpus		١٣٠
	(١٨٤٥ - ١٨٢٧)		Athanasius V		١٣١
	(١٨٧٢ - ١٨٤٥)		Cyril II		١٣٢
	(١٨٧٥ - ١٨٧٢)		Procopius II		١٣٣
	(١٨٨٢ - ١٨٧٥)		Jerotheus		١٣٤
	(١٨٩٠ - ١٨٨٣)		Nicodemus I		١٣٥
	(١٨٩٧ - ١٨٩١)		Gerasimus I		١٣٦
	(١٩٣١ - ١٨٩٧)		Damianus I		١٣٧
	(١٩٥٥ - ١٩٣٥)		Timotheus I		١٣٨
	(١٩٨٠ - ١٩٥٧)		Benedict I		١٣٩
	(٢٠٠٠ - ١٩٨١)		Diodorus I		١٤٠
	(٢٠٠٥ - ٢٠٠١)		Irenaios I		١٤١
	(- ٢٠٠٥)		Theophilus III		١٤٢
					١٤٣

المراجع

- ١- [تيسير الوسائل فى تفسير الرسائل](#) (الخورى يوسف العلم)
- ٢- [ترجمة الانجيل الى العربية](#) (الشيخ الاسعد بن العسال)
- ٣- [مصباح الظلمة فى ابصاح الخدمة](#) (الشيخ شمس الرئاسة ابو البركات ابن كبر)
- ٤- [تاريخ المسيحية القديمة والحديثة](#) (موسهيم)
- ٥- [تاريخ يوسفوس](#)
- ٦- [تاريخ بطاركة الاسكندرية](#) (الانبا يوانس مطران دمياط)
- ٧- [قصص مقتطفة من تاريخ الكنيسة](#)
- ٨- [تاريخ الكنيسة](#) (ثيودريتس وجيلاسيوس)
- ٩- [تاريخ الانشقاق](#) (الارشمندريت جراسميوس مسرة الرومى الارثوذكسى)
- ١٠- [مختصر المقالات اللاهوتية جزء ٣](#) (بيرونى اليسوعى)
- ١١- [مجمع افسس](#) (رزق جرجس)
- ١٢- [دائرة المعارف](#) (العلامة بطرس البستاني)
- ١٣- [الدرة النفيسة فى شرح حال الكنيسة](#)
- ١٤- [خلاصة تاريخ الكنيسة](#)
- ١٥- [مجمع خلقدونية](#)
- ١٦- [مجلد تاريخ الاباء](#) (جمعية الاثار الفرنسية بالقاهرة)
- ١٧- [الكنز الثمين فى اخبار القديسين](#) (البطريرك مكسيموس مظلوم)
- ١٨- [اعترافات الاباء](#)